

مَوْسُوْعَةُ الْإِمَامَةِ
فِي خُصُوصِ أَهْلِ السُّنَّةِ

المجلد الأول

ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

أعماله وسيرته عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران



مركز البحوث والتطوير الإسلامي

موسوعة الإمامية
في نصوص أهل السنة

سماحة آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي

موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنة

باهتمام

السيد محمود المرعشي النجفي

(المشرف على الموسوعة)

و

محمد اسفندياري

(مدير الموسوعة)

بالتعاون مع

المعاون العلمي

محمد مرادي

محقق ومستشار

محمد كاظم عبد الله

محقق ومستشار

محمد جواد محمودي

محقق ومنتق

حسين تقي زاده

محقق

محمد رضا جديدي نژاد

محقق

سيد حسن فاطمي

محقق

محمد صحتي سردرودي

معاون محقق

مصطفى فضلي زاده

سماحة آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي

موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنة

الطبعة الأولى: إيران - قم، ١٤٢٦ق/ ١٣٨٤هـ/ ٢٠٠٥م
منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ومنشورات صحيفة
خرد. عدد المطبوع: ٢٠٠٠ نسخة. تنقيح النص: بروز رستگار.
تنضيد الحروف: محمدرضا فضلي. الإخراج الفني: محمد دانسي.
مقابسة النص: عقيل عبدالأمير العبداني.
الرقم الدولي للكتاب: ٨ - ١٨ - ٨٦٣٥ - ٩٦٤
الرقم الدولي للندوة: X - ١٧ - ٨٦٣٥ - ٩٦٤
المنزل: قم، صندوق البريد ٦٧٥ - ٣٧١٥٨ عبارة ٧٨٣٢١٩٨

المرعشي النجفي، السيد شهاب الدين، ١٢٧٦ - ١٣٦٩
موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنة / المؤلف السيد
شهاب الدين المرعشي النجفي، باهتمام السيد محمود
المرعشي النجفي و محمد اسفندياري بالتعاون مع عدة من المحققين . -
قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي و صحيفة خرد، ١٣٨٤ . -

ج

(دورة) X - ١٧ - ٨٦٣٥ - ٩٦٤

ISBN

المصادر بالمباشرة

١. الإمامة - أحاديث. ٢. الأئمة الاثنا عشر. ٣. الأئمة الاثنا عشر -
الفضائل. ٤. أحاديث أهل السنة - القرن ١٤. ألفه: المرعشي النجفي،
السيد محمود، ١٣٢٠ - ب. اسفندياري، محمد، ١٣٢٨ -
ج. العنوان.

١٣٨٤ م ٨ ألف ١٤١/٥ BP



مرکز تحقیقات و اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

الفهرس

الفصل الأول: القرآن وأهل البيت

- الباب الأول: نزول ربع القرآن أو ثلثه في أهل البيت ، ولهم كرائم القرآن ٢٥
- الباب الثاني: نزول القرآن عليهم ٢٩
- الباب الثالث: أهل البيت مع القرآن والقرآن معهم لا يلتزقان حتى يردا الخوض ٣٠
- الباب الرابع: جمع علي للقرآن ٣٢
- الباب الخامس: علي أقرأ الناس ٣٧
- الباب السادس: علم علي بالقرآن ٤٢
- الباب السابع: ما نزل في أحد من القرآن ما نزل في علي ٦٢
- الباب الثامن: نزلت في علي ثلاثمائة آية ٦٤
- الباب التاسع: نزلت في علي ثمانون أو سبعون آية ما يشركه فيها أحد ٦٥
- الباب العاشر: ما نزلت في القرآن آية « يا أيها الذين آمنوا » إلا وكان علي رأسها ٦٧
- الباب الحادي عشر: علي مع القرآن والقرآن مع علي ٧٦
- الباب الثاني عشر: علي قاتل علي تأويل القرآن كما قاتل رسول الله على تنزيله ٧٩

الفصل الثاني: أهل البيت في القرآن

- سورة الفاتحة (١) ٩٧

٩٩.....	سورة البقرة (٢)
١٢٩.....	سورة آل عمران (٣)
١٦٧.....	سورة النساء (٤)
١٧٨.....	سورة المائدة (٥)
٢٢٩.....	سورة الأنعام (٦)
٢٣٥.....	سورة الأعراف (٧)
٢٤٢.....	سورة الأنفال (٨)
٢٥٤.....	سورة التوبة (٩)
٣٢١.....	سورة يونس (١٠)
٣٣٦.....	سورة هود (١١)
٣٤١.....	سورة يوسف (١٢)
٣٤٤.....	سورة الرعد (١٣)
٣٦٧.....	سورة إبراهيم (١٤)
٣٧٠.....	سورة الحجر (١٥)
٣٧٦.....	سورة النحل (١٦)
٣٨٢.....	سورة الإسراء (١٧)
٣٩٣.....	سورة الكهف (١٨)
٣٩٤.....	سورة مريم (١٩)
٤٠٨.....	سورة طه (٢٠)
٤٢١.....	سورة الأنبياء (٢١)
٤٢٣.....	سورة الحج (٢٢)
٤٤٢.....	سورة المؤمنون (٢٣)

المدخل

الصيرورة إلى الله والعشق لآل الله؛

الإيمان بالعلم، والعلم بالإيمان؛

التمش مع الكتب، والنوم إلى جوار الكتب؛

هكذا كان المرجع الحامي لحمى الثقافة والباحث الذائب عن الدمار، الشيخ الحميّ الضمير والدي الكريم، سماحة آية الله العظمى المرعشي النجفي، كان هذا الرجل شغوفاً بآثار الشيعة ومآثرهم على نحو لا يتصوره الخيال، فهو لم يكن مرجع تقليد فحسب، وإنما كان مرجع تحقيق أيضاً، فهو من جهة كان يتصدى لمنصب المرجعية ويفي للناس، وكان من جهة أخرى حامياً للثقافة، وحاملاً لمشعل ينير به الدرب للباحثين، ومرشداً يدلّ خيرة الباحثين إلى كنوز ميراث الشيعة.

يكفي هذا الرجل ما خلفه من الباقيات الصالحات، وكان الأهم والأعظم من ميراثه شيئان ذاع صيتهما في الآفاق، وهما: «مكتبة» و «كتاب».

والسوم حيث تُعرف إيران وتشتهر بعدة أشياء، فإن إحدى هذه الأشياء هي المكتبة الكبرى لآية الله العظمى المرعشي النجفي، وهي مكتبة تضم كنزاً من الآثار المخطوطة والمطبوعة، وبلغات عدة، وفي جميع الشؤون الثقافية وشجونها.

هذه المكتبة تذكّر لعهود كان فيه والذي يقدم الكتاب على رغيف الخبز، إذ كان يتقاضى عن غذاء جسمه لكي يوقر غذاء الروح للآخرين، ويبني لبنات هذه المكتبة رويداً رويداً.

ولأبي باقيات صالحات أخرى. منها كتاب أدنى ما يمكن أن بوصف به أنه ضخم في حجمه، وغزير بمادته ومحتواه، ذاك هو كتاب ملحقات الإحقاق.

أصل هذا الكتاب هو إحقاق الحق وإزهاق الباطل، وهو من الآثار التي خلفها جدنا القاضي نور الله الشوشتری المرعشي، وقد نهض أبي - وبمعاونة عدد من تلاميذه - بمهمة تدوين تعليقات مفصلة على هذا الكتاب، وقد حظيت لاحقاً بوافر الترحاب والاستقبال.

اختص هذا الكتاب بتبيين موضوع الإمامة - التي يعتقدها الشيعة - بروايات أهل السنة، وهكذا ظهر إلى الوجود كتاب تحاور فيه كيانان ثقافتان كبيران، من قبل أن يكون هناك أي ذكر لحوار الثقافات.

وقد كان لي شرف الحضور ضمن فريق محقق كتاب ملحقات الإحقاق، ورأيت بألم عميق كيف كان أبي يستل المطالب والأفكار من بين ثنايا الآثار، ومدى الجهد الجهد الذي ينوء به في هذا الصمد، فكثيراً ما كان يسهر إلى منتصف ليلي الشتاء الطويلة باحثاً في هذا الكتاب ومنقّباً في ذاك.

في تلك السنين لم يكن هناك جهاز حاسوب، وكان العثور على حديث واحد يتطلب أحياناً تصفح عشرات الكتب، وهذا ما كان يفعله أبي.

ثم إنه كان يؤثر في حواشي الكتب ما يعثر عليه فيها من ضائعه، وكنت أنا أدون تلك المطالب وأبحثها مع الأعضاء الآخرين في فريق تحقيق ملحقات الإحقاق، وكان جنى هذه الجهود كتاب قيم طبع في إيران ولبنان ولقي إقبالاً غير مجذوذ.

وكان الرأي قد استقرّ عندي منذ سنوات خلت على أن كتاب ملحقات الإحقاق جدير بأن يفضّل لعملية تجميل - إن صحّ التعبير -، وأن يظهر على شكل كتاب مستقل، على أن يُضاف إليه اصطلاحات وإضافات، وأن تُعاد صياغته على نحو يتناسب مع أهميته.

ووضع هذا القرار موضع التنفيذ منذ مطلع عام ١٣٨٢ للهجرة الشمسية (عام ٢٠٠٣ للميلاد)، وكانت حصيلة تلك الجهود هو هذا الكتاب الذي بين أيديكم، وهو عبارة عن موسوعة جاءت تحت عنوان موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنة، ونعرضها بين يدي المحققين.

ولا يسعني هنا إلا أن أعبر عن أثير حمدي وكثير شكري لله العليّ القدير الذي منّ عليّ عكرمة حفظ هذين الميراثين اللذين خلفهما أبي الكريم الذي كان لا يألو جهداً في صيانتها والذود عنهما مثلما بذود عن عينيه، وأحمده تعالى عليّ ما وفقني إليه من السعي لتطويرهما وإكمالهما.

وأول ما طوّرت مكتبته التي أضعت اليوم قبلة يؤمّها الباحثون، وعملت على تحديثها، وهما هو اليوم أهمّ كُتبه تُعاد صياغته بفضل مؤازرة إخوان الصفاء مع بذل كلّ ما في الوسع من الجهود لتحقيقه وإكماله وتعميقه.

هذه الموسوعة - التي يتوقّع لها أن يبلغ عدد أجزائها ثلاثين جزءاً - تصدر على ثلاث مراحل، حيث تصدر في المرحلة الأولى الأجزاء الخمسة الأولى منها، وهي تضمّ مباحث عامّة وخطوطاً عريضة حول الإمامة وأهل البيت، ثمّ تليها الأجزاء الخاصة بأئمة المؤمنين عليّ عليه السلام، ويمرّ عدددها على عشرة أجزاء، وفي المرحلة الثالثة تصدر الأجزاء الخاصة بالأئمة الآخرين، ويتنازع عدددها خمسة عشر جزءاً.

هناك مزيد من التوضيحات حول صياغة وهيكلية هذه الموسوعة سيأتي بيانها في المقدمة التي خطّها يراع مدير الموسوعة.

أسأل البارئ عزّت قدرته العون على مواصلة هذه المهمة وإغياز هذا العمل، إنّه وليّ التوفيق.

السيد محمود المرعشي النجفي

متولّي ورئيس المكتبة الكبرى لساحة آية الله العظمى المرعشي النجفي

(المذخر العالمي للمخطوطات الإسلامية)

شعبان ١٤٢٦



المقدمة

أولاً

تقدّم هذا الكتاب الذي يحمل عنوان موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنة إلى الإخوة المسلمين في كل مكان، و هو يتناول موضوع و مصداق الإمامة، لا على أساس روايات و نصوص الشيعة، بل على أساس أحاديث و نصوص أهل السنة. كلنا نعلم بأن الإمامة من أهم المسائل الكلامية، حتى أن الشيعة يعتبرونها جزءاً من أصول الدين، أو أصول مذهبهم.

يضاف إلى ذلك أن أول اختلاف وقع بين المسلمين كان حول الإمامة، فما أن توفي رسول الله ﷺ حتى نشب الاختلاف حول خلافته و إمامة الأئمة، و انقسم المسلمون على أثر ذلك إلى فرقتين، شيعة، و سنة. وما أمثلة هذا الاختلاف باق على قوته، وما زال الفارق البارز الذي يميز كل واحد من هذين المذهبين الكبيرين هو فارق الإمامة. هذا، فضلاً عن أن الكثير من الاختلافات تنبثق أساساً من موضوع الإمامة، ولو حصل توافق حولها لازاحت تلك الاختلافات أيضاً.

أجل، لم تكن مسألة الإمامة مصدراً للقليل و القليل فحسب، وإنما كانت أيضاً مصدراً للقتل و القتال، و انطلاقاً من هذا الواقع كتب الشهرستاني ما يلي:

أعظم خلاف بين الأئمة خلاف الإمامة؛ إذ ما سلّ سيف في الإسلام على قاعدة دينية مثل ما سلّ على الإمامة في كل زمان^١.

١. أبو الفتح محمد الشهرستاني، الملل و النحل، تحقيق محمد بن فتح الله اليدرلي (الطبعة الثالثة: قم، منشورات الرضي، ١٣٦٤ هـ/ج ١، ص ٢٠).

إلا أن تلك السيوف قد كُلت في العقود الأخيرة، وخاصة منذ مطلع القرن الرابع عشر الهجري، و شُحذت بدلاً منها الأقلام. و كتبت في موضوع الإمامة آثار متعددة، نذكر منها الكتب التالية، *عقبات الأنوار*، للشيخ حامد حسين الهندلي، و *التدوير للشيخ عبدالحسين الأميني*، وهي من أهم الكتب التي كُتبت حول موضوع الإمامة في القرن الرابع عشر، وفاقته ما سبقها من الآثار التي كتبت في هذا المجال.

وجاء كتاب *موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنة* امتداداً لهذه الكتب، وكتبه انطلق بخطاب وأسلوب جديد.

انطلق موضوع هذا الكتاب و مدعاه بما يؤمن به الشيعة، ولكن شُيد محتواه و أدلته بناءً على نصوص أهل السنة.

و بعبارة أخرى لقد عالجت هذه الموسوعة موضوع الإمامة و مصداقها ولكن على أساس مصادر أهل السنة فحسب، و خاصة أقدمها و أهمها.

الغاية التي رمتها في هذا الكتاب هي أولاً: تسليط الضوء على ما يقوله أهل السنة في موضوع الإمامة و مصداقها.

وثانياً: أن تكشف لأهل السنة عما قالوه هم حول هذه المسألة، بمعنى أن نرى أنفسنا في مرآة الآخرين من جهة، و نرى المرأة لحاملها من جهة أخرى.

فهذا الكتاب بمثابة موضع التقاء التشيع و السنة، و موضع رضى المريدين، فلا شيء فيه من جراحات السيوف و الأسنان، ولا ينطوي على أثر من جراحات اللسان، وإنما احتجنا فيه على أهل السنة برواياتهم، و نهجنا فيه منهجاً لا يتسنى لهم معه الامتناع عن قبوله تكمن أهمية هذا الكتاب في ما انتهجه من أسلوب و خطاب جديد، حيث عول و اقتصر على ما لدى أهل السنة من روايات حول الإمامة و الأئمة، فهو قد جاء بأدلة مما عند أهل السنة ليبرهن بها على ما يدعيه الشيعة، فجاء سرّ الوالدين في حديث الآخرين

و نحن نعلم طبعاً بأن مسائل الإمامة لا يمكن إثبات جميعها عن طريق روايات أهل السنة، ولكن القدر الذي يثبت منها بها يمثل أولاً حجة على أهل السنة، ثانياً تعريفاً و

دعماً للشيعة، ثالثاً الكشف عن القواسم المشتركة بين الشيعة وأهل السنة حول الإمامة من المعروف أن أهل السنة لا يرون أن الإمامة تنبت بالنصر، ولا يقرّون بأن أئمة الشيعة منصوبون عليهم، ولكن لا يصحّ التثبيت بهذا الاختلاف فقط، والتخلي عن القواسم المشتركة الكثيرة، فهم قد رووا من الأحاديث في فضائل أهل بيت النبي ﷺ، وهذه الروايات من الأمور المشتركة بين الشيعة والسنة، وينبغي أن يجري التركيز عليها.

أجل، هناك اختلاف بين الفريقين حول مبدأ الإمامة وأصلها، ولكن يأتي في عقب هذا الموضوع مشتركات كثيرة ينبغي عدم تجاهلها، لاحظوا الإمام أحمد بن حنبل حين يقول: ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله ﷺ من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب عليه السلام^١

ثانياً

هذا الكتاب حصيلة لإعادة هيكلة واستدراك كتاب ملحقات الإحقاق، وكما نعلم فإن كتاب إحقاق الحق وإزهاق الباطل من الآثار المهمة التي خلفها القاضي نور الله الشوشتری (٩٥٦ - ١٠١٩)، وقد نشر سماحة آية الله العظمى السيد تنهاب الدين المرعشي النجفي (١٣١٥ - ١٤١١) وبمؤازرة عشرين نفرًا من تلاميذه الكتاب المذكور بعد ما دونوا كثيراً من التعليقات عليه.

وفي الوقت الذي لم تكن فيه فكرة التحقيق الجماعي معروفة في الحوزة العلمية بقم، جعل سماحته هذه القضية نصب اهتمامه، وأفتى فيها ما يروى على ثلاثين سنة من عمره؛ إذ يعود تاريخ المقدمة التي كتبها سماحته في الجزء الأول من كتاب إحقاق الحق إلى شهر محرم من عام ١٣٧٧. وقد دأب على كتابة التعليقات على هذا الكتاب منذ ذلك التاريخ إلى حين وفاته.

تضم الأجزاء الثلاثة الأولى من هذا الكتاب متن إحقاق الحق، وليس الكتاب كله.

١ محمد الهاكم النيسابوري، المستدرک علی الصحیحین، تحقیق مصطفی عبدالقادر عطا (الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١)، ج ٣، ص ١١٦.

مع شيء من التعليقات، و تضمّ الأجزاء الممتدة من الجزء الرابع إلى الجزء الثالث والثلاثين المصحقات بكتاب *الإحقاق للحق* فقط، و أما الأجزاء من الرابع و الثلاثين و إلى السادس و الثلاثين فتضمّ المهارس، وهذه التعليقات مكرّسة لموضوع الإمامة، وهي أكثر من سبق الكتاب عدّة مرات، بحيث غدا الفرع أكبر من الأصل، وما عاد بالإمكان الاستعانة منه كما ينبغي.

وبالإضافة إلى ذلك، بما أنّ هذه التعليقات قد جاءت على نحو تدريجي ومتائر وعلى مدى سنوات طويلة، فقد تناولت كلّ موضوع في عدّة مواضع، وأصبحت وكأنّها استدراك على استدراك.

وحلاصة القول هي أنّ مجرد أن يكون لكتاب ذي ثلاثة أجزاء، ثلاثين جزءاً من المصحقات، أمر غير مألوف، ولهذا السبب ولأسباب أخرى ارتأينا إعادة هيكلة كتاب *ملحقات الإحقاق*.

والمهمة التي اضطلعنا بها هنا لا تنحصر في تنقيح هذا الكتاب وإعادة نظمه فحسب، وإنما أجريت عليه تعديلات كثيرة أخرى، والأعمال الأساسية الثلاثة التي قضاها، هي كالآتي:

١. إضافة مطالب جديدة إلى الكتاب، ربّما بلغ حجمها خمسين بالمئة من حجمه، وهذا يعني نصف مطالب هذا الكتاب جديدة، ومن تأليفنا.

ولابدّ من الإشارة إلى أنّه منذ تأليف كتاب *ملحقات الإحقاق* وإلى الآن، طبعت كثير من المصادر، وكذلك خرجت مصادر كثيرة أخرى على شكل برمجيات حاسوبية، وقد لاحظنا هذه المصادر، واعتمدنا الحاسوب أيضاً، إلا أننا لم نعول على الحاسوب كلياً، وإنما راجعنا جميع الكتب مباشرة، وبالنتيجة فإنّ الإضافات الجديدة التي أضفناها إلى الكتاب وبلغت ما يقارب الخمسين بالمئة من حجمه، لم يكن لها وجود مسبق في *ملحقات الإحقاق*.

٢. حذف جميع أقوال المعاصرين، والمصادر التي تعدّ هي من الدرجة الثانية، وآثار الزيدية، وما شابه ذلك من كتاب *ملحقات الإحقاق*، واستندنا إلى آثار ما قبل القرن

السابع والمصادر الأولى، ونحذف المصادر المتأخرة والمعاصرة جانباً، كما أن حجم ما حذف من مطالب الكتاب يكاد يناهز الخمسين بالمئة منه.

٣ ضبط و تدقيق الأحاديث وترتيبها حسب أسماء الرواة وقواعد تخريج الحديث كما سنشرحه لاحقاً.

نشرح في ما يلي كيفية تدوين و تنظيم هذا الكتاب والأصول التي اتبعناها في عملنا؛
١. مصادر هذا الكتاب كلها من الدرجة الأولى، أي المصادر التي نقلت الحديث بسند مستقل، ولم ننقل حديثاً من الكتب الأخرى إلا في الحالات التي نقلت فيها الأحاديث في الكتب اللاحقة من مصادر الدرجة الأولى، وهذه المصادر غير موجودة في متناول اليد في الوقت الحاضر.

ولابد من التنبيه إلى أن مقصودنا من مصادر الدرجة الأولى هي المصادر الأولى التي ذكرت الحديث من القرون الأولى وحتى القرن السابع، وربما هناك كتاب من القرن الرابع ولكنه من الدرجة الثانية؛ وذلك لنقله الحديث بمن تقدم عليه، ورب كتاب من القرن السادس ولكنه مصدر من الدرجة الأولى؛ وذلك لفرده بقل ذلك الحديث أو إسناده، والمعيار ليس تاريخ تدوين الكتاب، وإنما أن ينقل الحديث بسند مستقل.

٢. مصادر هذا الكتاب هي آثار أهل السنة، وفي ضوء هذا الأصل فقد تحاشينا نقل أحاديث من كتب الشيعة عامة سواء الإمامية والزيدية وغيرهما، هذا أولاً.

وأما ثانياً؛ فلأننا لم نجد مانعاً يدعو إلى عدم نقل الأحاديث من المصادر السنية التي نقلت تلك الأحاديث عن مصادر شيعية؛ وذلك أن نقلهم لها في الغالب يعني التلقي بالقبول. وثالثاً؛ كذلك لم نجد ما يمنع من نقل الأحاديث من المصادر الشيعية أو السنية التي نقلت تلك الأحاديث عن مصادر سنية متقدمة غير متوفرة في متناول الأيدي حالياً.

٣. المعيار الذي اعتمدناه في نقل الحديث في هذا الكتاب، يتوقف على مدى تناسب محتواه مع الغاية التي نرمي إليها، وهذا المعنى ينطوي على عدة ملاحظات نوجزها كالآتي:
أولاً؛ لم تناقش أسناد الأحاديث من حيث الاعتبار.

ثانياً: جئنا أيضاً بالأحاديث الفاقدة السند أو الضعيفة.

ثالثاً: نقلنا بعض الأحاديث أيضاً من الكتب التي تحتوي على أحاديث موضوعية، وذلك للأسباب التالية:

أولاً: نحن بصدد تدوين الحديث وليس تهذيبه.

ثانياً: الحديث الذي يُعتبر عند البعض ضعيفاً وموضوعاً كما هو الحال بالنسبة إلى ابن الجوزي مثلاً الذي يعتبر عدداً من الأحاديث الحسنة والصحيحة موسوعة ربما لا يُعتبر كذلك عند البعض الآخر، مثل السيوطي والذهبي وابن حجر.

ثالثاً: يمكن اتخاذ بعض الأحاديث الضعيفة إلى جانب الأحاديث الصحيحة والحسنة بمثابة شواهد ومتابعات لها.

وعلى أية حال فليست كل منغولات هذا الكتاب مقبولة عندنا بالضرورة.

٤. عند ترتيب الأحاديث، ورد ابتداءً الاسم المشهور لمؤلف كل أثر بمحط غامق، ثم جاء من بعده سند الحديث حسب الترتيب الألفبائي للرواة من آخر سند الرواية، مع تجاهل الكنى والإضافات الداخلة على الأسماء من قبيل (أب، أم، ابن)، وفي الحالات التي ورد فيها الاسم والكنية سوياً، أخذ الاسم بنظر الاعتبار في الترتيب الألفبائي، ثم ورد من الحديث من بداية السطر.

وبالإضافة إلى الترتيب الألفبائي لأسماء رواة الحديث، وردت أيضاً أسماء الرواة الناقدين عن الراوي الأول حسب الترتيب الألفبائي أيضاً. أوردت أحاديث هذا الكتاب بصورة موضوعية، وفي الموضوعات ذات الأحاديث الوفيرة رُتبت بصورة مستندة.

٥. أثبتت في هذا الكتاب أصول تخريج الحديث، أي أن الحديث نقل من مصادره، ورغم مراجعة الكثير من المصادر، ولكن تم الاكتفاء بالمصدر الأول، وأما في الحالات التي يُعتبر فيها المصدر الثاني مهماً فقد أُشير إليه في الهامش.

٦. الأحاديث التي نقلت بسند واحد عن طريق عدة رواة أوردت عند اسم الراوي الذي

يتقدم اسمه حسب الترتيب الأبجدي، وأحيل إلى تلك الأحاديث عند أسماء الرواة الآخرين.
 ٧. تحاشينا تكرار الأحاديث المتشابهة تماماً، ولكننا اعتبرنا التكرار لازماً حينما كان هناك
 تفاوت في الفاظ الأحاديث أو أسانيدھا، وأما في الحالات التي كان فيها هذا الاختلاف
 ضئيلاً فقد أوردنا حديثاً واحداً منها في المتن، وأشرنا إلى صورته الأخرى في الهامش
 ٨. الحديث الذي لم تكن كل عباراته موضع اهتمامنا، جري تقطيعه، ووضعت نقاط
 بدل العبارات المحذوفة منه.

٩. وردت الأحاديث التي لا سند لها في ختام كل باب تحت عنوان «المرسلات»،
 وليس المراد من المرسل في هذا الكتاب اصطلاحه الشائع، وإنما أريد به الأحاديث
 المجهولة الناقل عن الرسول ﷺ.

١٠. عمدت بعض المصادر إلى حذف سند بعض الأحاديث إذا اشترك السند نفسه
 مع أحاديث أخرى تحسباً للتكرار، ووضعت بدلاً عنه عبارات مثل «بهذا السند» أو
 «بهذا الإسناد» أو «به»، وعند نقلنا نل هذا الأحاديث بينا المشار إليه بـ«هذا»،
 ومرجع الضمير «به»، ونقلنا سنده من الأحاديث الأخرى.

١١. ورد في بعض المصادر اسم ناقص أو غير مشهور للرواة، وفي مثل هذه الحالات
 أوردنا الاسم الكامل أو المشهور للراوي ووضعناه بين معقوفتين.

١٢. وردت في بعض المصادر اختزالات مثل «ثني» و «ثنا» و «قثني» و «قثنا»،
 وقد أوردنا في هذا الكتاب الكلمة كاملة، وهي «حدثني» و «حدثنا» و «قال حدثني»
 و «قال حدثنا».

١٣. حاولنا عند النقل من أي مصدر كان الاستناد إلى آخر نسخة منقحة منه، وبما
 أن الطبقات القديمة لسند أحمد بن حنبل، ومستدرك الحاكم النيسابوري، شائعة ومتداولة
 اليوم أيضاً، فقد أوردنا رقم الجزء والصفحة من الطبقات القديمة، ورقم الحديث من
 طباعتها الجديدة.

١٤. اقتصرنا في الهوامش على اسم الكتاب ورقم الجزء والصفحة فقط، وإذا كان

للحديث رقم في المصدر الأصلي فقد أوردنا رقمه بين قوسين، وعند النقل من كتب التفسير أشرنا أيضاً إلى اسم السورة ورقم الآية، وبنا عند النقل من كتب التاريخ إلى السنة التي ورد الحديث المنقول ضمنها، وأشير أيضاً عند النقل من كتب التراجم إلى اسم الشخص المقصود ورقمه في الكتاب، وقد أدرجت مشخصات كل واحد من المصادر في الجزء الأخير من هذا الكتاب.

ثالثاً

قيل منذ القدم بأن «الفصل للمبتدئ وإن أحسن المقتدي»، فهذا العمل واصلناه نحن، وكان المبتدئ به سماحة آية الله العظمى المرعشي النجفي، وهو الذي وضع حجره الأساس، وكان خلفه البار سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد محمود المرعشي منذ سنوات خلت بصدد إعادة هيكلة وصياغة هذه الموسوعة، وقد كلفني سماحته بهذه المهمة، وشرعت بالعمل فيها منذ عام ١٣٨٢ هـ ش (٢٠٠٣ م) بمؤازرة عدد من المحققين من ذوي الأهلية والخبرة.

وكانت حصيلة عملنا هي هذه الموسوعة التي بين يديك أيها القارئ، ورغم كل ما بذلناه من جهد وجهد فإننا نرى بأن ما يلي من كلام عماد الكاتب الإصفهاني ينطبق علينا: إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتاباً في يومه إلا قال في غده: لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر.^١ ونضيف إلى هذا الكلام، كلام تاي تيج الكاتب الصيني الذي عاش في القرن الثالث عشر: لو كنت لأنتظر الكمال لما فرغت من كتابي إلى الأبد.^٢

١ عمر قزوح، تاريخ الأدب العربي (الطبعة الرابعة، بيروت: دارالعلم للملأين، ١٩٨٤)، ج ٣، ص ٤١٩.
٢ ول ديورانت، قصة الحضارة، ترجمه ركي نجيب محمود (بيروت و تونس، دارالميل و جامعة الدول العربية، ١٤٠٨ هـ)، ج ١، ص ٦.

ونحن إذ نعتزف بدم الكمال المطلق لهذا الكتاب، فإنّنا نبحث السرور في أنفسنا هو أن كل من رآه استحسنته وأثنى علينا، ونذكر من هؤلاء الأفاضل الصّلامة محمد باقر الممودي مؤلف كتاب نهج السعادة في مستفرك نهج البلاغة، الذي لاحظ النسخة النهائية قبل الطباعة من هذه الموسوعة، وكتب عنها في جملة ما كتبه ما يلي:

وما نشاهده اليوم من بذل جهود مكثفة في تدوين موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة وباهتمام جمع من المحقّقين هي خطوة جديدة في طريق إحياء مدرسة أهل البيت - عليهم السلام - ونشر فضائلهم، تستحقّ التقدير والإكرام، جزاهم الله عن أهل بيت نبيّه وعن المسلمين خير الجزاء.

وإني مع ضعف حالي وقلة مجالي أطلعت على بعض هذه الجهود الثمينة فوجدتها أترأ في امتداد طبقات الأنوار والتقدير وفي مآرهما ونهجهما. ويكفيها فخراً أن توصف موسوعة الإمامة بأنها امتداد لطبقات الأنوار والتقدير، وأن تتألف من هذه الكتب الثلاثة ثلاثية متكاملة، وإن ذلك على الله يسير.

يبلغ عدد أجزاء هذه الموسوعة حوالي ثلاثين جزءاً، وتصدر في ثلاث مراحل: المرحلة الأولى: تصدر فيها الأجزاء الخمسة الأولى (أي من الأول إلى الخامس)، وفيها نظرة عامة على الإمامة وأهل البيت، ثم يعقب ذلك صدور الأجزاء الخاصة بأمر المؤمنين علي عليه السلام، ورثها يربو عدد أجزائها على العشرة، وأخيراً تصدر الأجزاء المتعلقة بسائر الأئمة عليهم السلام، وعددها حوالي خمسة عشر جزءاً.

كُرس الجزءان: الأول والثاني من هذا الكتاب للآيات النازلة في الإمامة والأئمة الطاهرين عليهم السلام، واستعرضت الأجزاء من الثالث إلى الخامس النصوص العامة حول الإمامة، ومن الجزء السادس حتى الجزء الأخير، جعل كل جزء أو عدة أجزاء على التوالي لواحد من أهل البيت، أي أمير المؤمنين علي، والسيد فاطمة، والإمام الحسن، والإمام الحسين، وهكذا إلى أن ينتهي أخيراً بالإمام المهدي الموعود عجل الله تعالى فرجهم وسلام الله عليهم.

وفي الختام يحسن بي أن أذكر هاهنا أسماء المحققين الذين نهضوا بالسهم الأوفر في تأليف وإعداد هذه الموسوعة. وأرى لزماً عليّ أن أعرب عن شكري لهم، وهؤلاء المحققين من طلاب المحوذة العلمية في قم المقدسة ولهم باع طويل في الشأن الثقافي منذ سنوات طويلة، وهم كل من: محمد مرادي، محمد كاظم عبد الله، محمد جواد محمودي، حسين تقي زاده، محمد رضا جديدي، زاده، سيد حسن فاطمي، محمد صحتي سردودي، ومصطفى فضلي زاده.

أعدّ الجزء الأول والثاني من هذه الموسوعة بفضل جهود السادة: محمد مرادي، ومحمد كاظم عبد الله، وفارس حسن كريم. وجاءت الأجزاء من الثالث إلى الخامس حصيلة لجهود السادة: حسين تقي زاده و محمد جواد محمودي. أسأل الله تعالى أن يجزيهم أفضل الجزاء، ورحماني من القراء الكرام أن لا يتعاضوا عن أي خطأ أو سهو، بل نأمل منهم التنبيه إليها مشاركة منهم في تطوير هذا الكتاب.

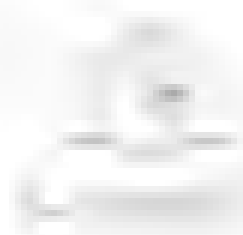
المعيد

محمد اسفندياري

شعبان ١٤٢٦

الفصل الأول:

القرآن وأهل البيت عليهم السلام



الباب الأول: نزول ربع القرآن أو ثلثه في أهل البيت ، ولهم كرائم القرآن

برواية

٣ علي بن أبي طالب

١. عبدالله بن عباس

٢. علي بن الحسين

١. عبدالله بن عباس

١ المسكافي: فرات بن إبراهيم الكوفي ، قال: حدثنا أحمد بن موسى ، قال: حدثنا الحسين بن ثابت، قال: حدثني أبي، عن شعبة بن الحجاج، عن الحكم، عن ابن عباس، قال: أخذ النبي ﷺ يدي ويد علي بن أبي طالب وخلا بنا على تير، ثم صلى ركعتين، ثم رفع يديه إلى السماء، فقال: اللهم إن موسى بن عمران سألك، وأنا محمد نبيك، أسألك أن تشرح لي صدري، وتيسر لي أمري، وتخل عقدة من لساني ليفقه به قولي، واجعل وزيراً من أهلي، علي بن أبي طالب أخي، اشده به أرري، وأشركه في أمري.

قال ابن عباس: سمعت منادياً ينادي: يا أحمد، قد أوتيت ما سألت. فقال النبي ﷺ لعلي: يا أبا الحسن، ارفع يدك إلى السماء، فادع ربك وسل يعطك. فرفع علي يده إلى السماء، وهو يقول: اللهم اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي عندك وداً، فأنزل الله على نبيه: ﴿إِنَّ الْدِينَ تَعَالَى وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَبَّحْمَلْ لَهُمُ الرِّحْمَنُ وَكَذَا﴾ ، فمات علي بن أبي طالب

١. تفسير فرات الكوفي ص ١٧ (٣٦).

٢. مريم ٩٦.

على أصحابه، فتعجبوا من ذلك تعجباً شديداً، فقال النبي ﷺ : «مما تتعجبون؟! إن القرآن أربعة أرباع؛ فربع فينا أهل البيت خاصة، وربع في أعدائنا، وربع حلال وحرام، وربع فرائض وأحكام، وإن الله أنزل في علي كرائم القرآن»^١.

٢. ابن المغازلي: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن غسان بن النعمان الكازروني إجازة أن عمر بن محمد بن يوسف حدثهم، قال: حدثنا أبو إسحاق المديني، حدثنا أحمد بن موسى الحرامي، حدثنا الحسين بن ثابت المدني خادم موسى بن جعفر، حدثني أبي، عن شعبة، عن الحكم، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: أخذ رسول الله ﷺ يدي وأخذ بيد علي فصلّى أربع ركعات ثم رفع يده إلى السماء فقال: اللهم سألك موسى بن عمران وإن محمداً سألك أن تشرح لي صدري، وتيسر لي أمري، وتحل عقد من لساني ينقوها قولي، واجعل لي وزيراً من أهلي علماً، أشدد به أزري، وأشركه في أمري. قال ابن عباس: فسمعت منادياً ينادي: يا أحمد، قد أوتيت ما سألت.

فقال النبي: يا أبا الحسن، إرفع يدك إلى السماء وادع ربك وسله يعطيك، فرفع علي يده إلى السماء وهو يقول: اللهم اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي عندك ودّاً فأُنزل الله على نبيه: ﴿إِنَّ إِلَهَيْكُمْ مُّشْتَرِكٌ أَعْبَدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُمُ الرَّحْمَنَ ذِكْرًا، فَنَلَاها النبي ﷺ على أصحابه فمعجبوا من ذلك عجباً شديداً، فقال النبي ﷺ : «مما تعجبون؟! إن القرآن أربعة أرباع، فربع فينا أهل البيت خاصة، [ربيع في أعدائنا]، وربع حلال وحرام، وربع فرائض وأحكام، والله أنزل في علي كرائم القرآن»^٢.

٣. علي بن الحسين

٣. الحسكالي: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا أحمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى الطلحي، قال: حدثني علي بن محمد بن عمر بن

١. شواهد الترمذ ٥٦٧١ (٥٧).

٢. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣٢٨ - ٣٢٩ (٣٧٥).

علي بن عمر، عن أبيه، عن جده، قال: قال لي علي بن الحسين عليه السلام :
نزل القرآن علينا، ولنا كرائمه^١

٣. علي بن أبي طالب عليه السلام

٤. الحسكاني: [حدثنا عن أبي الحسين محمد بن عثمان النخعي]، قال: [حدثنا] أبو بكر
[السبيعي]، حدثني الحسين بن إبراهيم بن الحسن الجصاص، قال: حدثنا حسين بن
حكيم - وهو الهجري^٢ - وقال: حدثنا حسن بن حسين، عن حسين بن سليمان، عن
أبي الجارود، عن الأصمغ بن نباتة، عن علي، قال:
نزل القرآن أربعة أرباع: ربع فينا، وربع في عدونا، وربع حلال وحرام، وربع فرائض
وأحكام، ولنا كرائم القرآن.^٣

٥. الحسكاني: أخبرنا أبو القاسم الفارسي، قال: أخبرنا أبي أبو الحسن المحافظ، قال:
حدثنا أبو عبد الله المحاربي، قال: حدثنا محمد بن الحسن السلولي، قال: حدثنا صالح بن
أبي الأسود، عن جميل بن عبد الله النخعي، عن زكريا بن ميسرة، عن الأصمغ بن نباتة،
قال: قال علي عليه السلام :

نزل القرآن أربعاً: فربع فينا، وربع في عدونا، وربع سنن وأمثال، وربع فرائض
وأحكام، فلنا كرائم القرآن.

والمحدث رواه جماعة عن محمد بن الحسن كما روي، ورواه جماعة عن زكريا.^٤

٦. الحسكاني: حدثونا عن أبي الحسين محمد بن عثمان النخعي، قال: أخبرنا أبو بكر

١. شواهد التنزيل ٥٥/١ (٥٦).

٢. تفسير الهجري ص ٢٣٢ (٢).

٣. شواهد التنزيل ٥٩/١ (٦٠)، ورواه الحسكاني أيضاً في الحديث ٦٥ عن أبي محمد الجوهري، عن
أبي عبد الله المرزباني، عن أبي الحسن علي بن محمد بن عبد المحافظ، عن الهجري، مثله سنداً ومتناً.

٤. شواهد التنزيل ٥٧/١ (٥٨).

محمد بن الحسين بن صالح السبيعي، أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، حدثنا محمد بن
 تسنيم، حدثنا أبو طاهر الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي يحيى - وهو
 زكريا بن مهسر - ، عن الأصمغ بن نباتة، قال: سمعت علياً يقول:
 نزل القرآن أثلاثاً: ثلث فينا، وثلث في عدونا، وثلث فرائض وأحكام وسنن وأمثال.^١

١. شواهد التنزيل ٥٨/١ (٥٩).

الباب الثاني: نزول القرآن عليهم

برواية: علي بن الحسين ❦

٧. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا أحمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى الطلحي، قال: حدثني علي بن محمد بن عمر بن علي بن عمر، عن أبيه، عن جده، قال: قال لي علي بن الحسين ❦ :
نزل القرآن علينا، ولنا كرائمه.^١

الباب الثالث: أهل البيت ع مع القرآن و القرآن معهم لا يفترقان حتى يرثوا الخوض
والدليل عليه قول النبي ع: «إني تارك فيكم التعلين كتاب الله وعترتي أهل بيته». ما إن تمسكتكم بهما لن تضلوا بهدي أبداً، ولن يفترقا حتى يرثا علي الخوض وهو حديث الثقلين المتواتر بين المسلمين، ويأتي بطرق وأسانيد عديدة في أبواب خصائص أهل البيت ع ومكانتهم، في عنوان «أنهم عدل القرآن». ونذكر هنا رواية أخرى في هذا الباب برواية: سليم بن قيس

٨ الحموي: أبي أني السيد السابة جلال الدين عبد الحميد بن فخر بن معد بن فخر الموسوي ع. قال: أبانا والذي السيد شمس الدين شيخ الشرف فخر الموسوي ع إجازة، بروايته عن شاذان بن جبرئيل القمي، عن جعفر بن محمد الدورستي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي، قال: حدثنا أبي [و] محمد بن الحسن - رضي الله عنهما -، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبيان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال: رأيت علياً ع في مسجد رسول الله ع في خلافة عثمان ع وجماعة يتحدثون ويتذكرون العلم والفقه، فذكروا قریشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال فيها رسول الله ع من الفضل... . فقام زيد بن أرقم والبراء بن عازب وسلمان وأبوذر والمقداد وعمار، فقالوا: شهد لقد حفظنا قول النبي ع وهو قائم على المبر وأنت [يا علي] إلى جنبه وهو يقول... . يا أيها الناس، إن الله أمركم في كتابه بالصلاة، فقد بينتها لكم، والزكاة والصوم

والحجّ، فبَيَّنَّهَا لَكُمْ وَفَسَّرَتْهَا، وَأَمَرَكُمْ بِالْوَلَايَةِ، وَإِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنَّهَا لِهَذَا خَاصَّةٌ - وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ هـ - ، ثُمَّ لِإِنِّيهِ بَعْدَهُ، ثُمَّ لِلْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ وَلَدِهِمْ، لَا يَفَارِقُونَ الْقُرْآنَ، وَلَا يَفَارِقُهُمُ الْقُرْآنُ، حَتَّى يَرُدُّوا عَلَيَّ حَوْضِي.^١

١. فرائد السطيين ٣١٢/١ - ٣١٦ (٢٥٠).

الباب الرابع: جمع علي عليه السلام للقرآن

برواية:

- | | |
|------------------------------|--------------------------------|
| ١. عهد خير | ٥. علي بن أبي طالب عليه السلام |
| ٢. عكرمة | ٦. محمد بن سيرين |
| ٣. علي بن الحسين عليه السلام | ٧. بعض المراسيل |
| ٤. علي بن رباح | |
| ١. عهد خير | |

٩. المسكاني: قرئ على الحاكم أبي عبد الله - سنة أربع مئة وأنا أصغر - . قال: حدثنا محمد بن يعقوب المعقلي، قال: حدثنا محمد بن منصور الكوفي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، قال: حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن عبد خير، عن بيان، قال: لما قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم أقسم علي - أو حلف - أن لا يضع رداءه على ظهره حتى يجمع القرآن بين اللوحين، فلم يضع رداءه على ظهره حتى جمع القرآن.^١

١٠. المسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الطبري، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا أبو علي المقرئ، قال: حدثنا أبو القاسم المقرئ، قال: حدثنا حريش، عن أبي عبد الرحمن بن أبي حماد، عن الحكم بن ظهير، عن السدي، عن عهد خير:

١. شواهد الترمذي ٣٧/١ (٢٥)، وكان في المصدر: «عن عهد خير، عن بيان»، فصولنا.

عن علي عليه السلام أنه رأى من الناس طيرة عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأقسم أن لا يضع على ظهره رداء حتى يجمع القرآن، فجلس في بيته حتى جمع القرآن، فهو أول مصحف جمع فيه القرآن، جمعه من قلبه، وكان عند آل جعفر.^١

٢. عكرمة

١١. عبد الرزاق: عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة، قال: لما بويع لأبي بكر تخلف علي في بيته، فلقيه عمر، فقال: تخلفت عنبيعة أبي بكر؟ فقال: إني آليت بيمين حين قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ألا أرتدي برداء إلا إلى الصلاة المكتوبة، حتى أجمع القرآن، فلما خشيت أن يتفك القرآن، ثم خرج فبايعه.^٢

٣. علي بن الحسين عليه السلام

١٢. العسكري: أخبرنا أبو أحمد، قال: حدثنا الصولي، قال: حدثنا الفلاني، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، قال: حدثني عتي الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمد [بن علي بن الحسين]، عن أبيه، عن جده، قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله تشاغل علي بدفنه، فبايع الناس أبا بكر، فجلس علي يجمع القرآن، وكتبه في الخزف وأكتاف الإبل وفي الرق.^٣

٤. علي بن رباح

١٣. المسكاني: أخبرنا أبو سعد المصاذي، قال: أخبرنا أبو الحسين الكهيلي، قال: أخبرنا أبو جعفر الحضرمي، قال: حدثنا إبراهيم بن عيسى بن عبد الله التنوخي، قال: حدثنا يحيى بن يعلى، عن حيوة بن شريح، عن حميد بن هاشم، عن علي بن رباح، قال:

١. شواهد التنزيل ٣٧/١ (٣٣).

٢. المصنف ٤٥٠/٥ (٩٧٦٥)، وإسناده عنه المسكاني في شواهد التنزيل ٣٧/١ (٢٤)، وقبه: «ينقلب

القرآن»، وبه ينتهي الحديث.

٣. الأوائل ٣١٤/١.

جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ علي وأبي.^١

١٤. الخوارزمي: أنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد الحمداقي، أخبرنا أحمد بن عبد الجبار الصيرفي - قراءة -، أخبرنا عبد العزيز بن علي الأزجي - إجازة -، أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى الجعفي، حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد، حدثني الحسن بن العباس الجمال، حدثنا إبراهيم بن عيسى، حدثنا يحيى بن يعلى، عن حيوة، عن حميد بن هاني، عن علي بن رباح، قال:

جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأبي بن كعب.^٢

٥. علي بن أبي طالب ﷺ

١٥. أبو نعيم: حدثنا سعد بن محمد الصيرفي، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن عبد خير، عن علي [ع]، قال:

لما لبس رسول الله ﷺ أقسمت - أو حلفت - أن لا أضع ردائي عن ظهري حتى أجمع ما بين اللوحين، فما وصفت ردائي عن ظهري، حتى جمعت القرآن.^٣

٦. محمد بن سيرين

١٦. ابن سعد: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب وابن عون، عن محمد، قال: نشت أن علياً أبطأ عن بيعة أبي بكر، فلقبه أبو بكر، فقال: أكرهت؟ فقال: لا، ولكني أليت يمين أن لا أرتدي بردائي إلا إلى الصلاة حتى أجمع القرآن.

قال: فزعموا أنه كتبه علي تزييله.

قال محمد: فلو أصيب ذلك الكتاب كان فيه علم.

١. شواهد التنزيل ٣٥/١ (٢٢).

٢. المناقب ص ٩٣ - ٩٤ (٩١).

٣. حلية الأولياء ٦٧/١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤)، وإسناده عنه الخوارزمي في المناقب ص ٩٤ (٩٣).

قال ابن عون فسألت عكرمة عن ذلك الكتاب، فلم يعرفه.^١

١٧. الحسكاني: أبو النضر العياشي، قال: حدثنا محمد بن حاتم، قال: حدثني أبوهريرة محمد بن نصر، قال: حدثني الحسين بن إسحاق، قال: حدثني أبو معمر، قال: حدثني عبد الوارث، قال: حدثني أيوب، عن محمد بن سيرين، قال:

لَمَّا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ جَلَسَ عَلِيٌّ فِي بَيْتِهِ، فَلَمْ يَخْرُجْ، فَقِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ: إِنَّ عَلِيًّا لَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْتِ كَأَنَّهُ كَرِهَ إِمَارَتَكَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَكْرَهْتَ إِمَارَتِي؟ فَقَالَ: مَا كَرِهْتُ إِمَارَتَكَ، وَلَكِنِّي أَرَى الْقُرْآنَ يَزَادُ فِيهِ، فَخَلَفْتُ أَنْ لَا أُرْتَدِيَ بِرَدِّهِ إِلَّا لِلْجُمُعَةِ حَتَّى أَجْمَعَهُ.
قال ابن سيرين: فَتَبَيَّنَتْ أَنَّهُ كَتَبَ الْمَسْخُوعَ وَكَتَبَ الْمَسْخُوعَ فِي أَثَرِهِ^٢

١٨. الحسكاني: حدثني أبو القاسم الفارسي، قال: أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن القاسم، قال: حدثنا هشام بن يونس، قال: حدثني أبو معاوية الضرير، عن الحسن بن دينار، عن ابن سيرين: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا بَوَّعَ جُلَسَ عَلِيٌّ فِي بَيْتِهِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّ عَلِيًّا قَدْ كَرِهَكَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَكْرَهْتَنِي؟ فَقَالَ: وَلَقَدْ مَا كَرِهْتُكَ، غَيْرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبَضَ وَلَمْ يَجْمَعْ الْقُرْآنَ، فَكْرَهْتُ أَنْ يَرَادَ فِيهِ، فَأَلَيْتَ بِمَعْنَى أَنْ لَا أَخْرُجَ إِلَّا إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى أَجْمَعَهُ فَقَالَ: نَعَمْ مَا رَأَيْتُ^٣

١٩. الحسكاني: قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن عبد العزيز، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا عبد الله بن محمود السعدي، قال: حدثنا علي بن حجر، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن [عبد الله] بن عون، عن محمد بن سيرين، قال: بَيَّنْتُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَقِيَ عَلِيًّا فَقَالَ: أَكْرَهْتَ إِمَارَتِي؟ قَالَ: لَا ! وَلَكِنْ أَلَيْتَ عَلَى يَمِينٍ أَنْ لَا أُرْتَدِيَ رَدَّاهُ إِلَّا إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى أَجْمَعَ الْقُرْآنَ، قَالَ: فَكَتَبَهُ عَلِيٌّ تَنْزِيلَهُ، فَلَوْ أَصْبَحْتَ ذَلِكَ الْكِتَابَ كَانَ فِيهِ عِلْمٌ كَثِيرٌ.

١. الطبقات الكبرى ٢/٢٥٧.

٢. شواهد التنزيل ١/٣٨ (٣٧).

٣. شواهد التنزيل ١/٣٦ (٢٢).

قال محمد بن سيرين: فسألت عكرمة، فلم يعرفه.^١

٧. بعض المراسيل

٢٠. ابن قتيبة إن أبا بكر ع قد قوماً تخلفوا عن بيعته عند علي - كرم الله وجهه - ، فبعث إليهم عمر، فجاء : فناداهم و هم في دار علي، فأبوا أن يخرجوا، فدعا بالخطيب وقال: والذي نفس عمر بيده لتخرجن أو لأحرقنّها علي من فيها، فعيل له: يا أبا حفص، إن فيها فاطمة؟ فقال: و إن. فخرجوا فبايعوا إلّا عليّاً، فإنه زعم أنّه قال: حلفت أن لا أخرج ولا أضع نوبي علي عاتقي حتى أجمع القرآن. فوَقَّفت فاطمة - رضي الله عنها - علي بابها، فقالت: لا عهد لي بقوم حصروا أسوأ محضر منكم، تركتم رسول الله ﷺ جنازة بين أيدينا، و قطعتم أمركم بينكم، لم تستأمنونا، ولم تردوا لنا حقاً.^٢

١ شواهد التنزيل ١/ ٢٧ (٢٦).

٢ الإمامة والسياسة ١/ ١٢.

الباب الخامس: علي ؑ أقرأ الناس

برواية:

١. أبي عبد الرحمن السلمي
٢. عبدالله بن عباس
٣. عبدالله بن مسعود
٤. عمر بن الخطاب

١. أبو عبد الرحمن السلمي

٢١ ابن عبد البر: عن الحكم بن عتيبة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال:
ما رأيت أحداً أقرأ من علي ؑ

٢٢. المسكاني: أخبرنا أحمد بن الحسن الحرشي، قال: حدثنا محمد بن يعقوب العقلي،
قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا أبو بكر،
عن عاصم، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال:
ما رأيت أحداً كان أقرأ للقرآن من علي ؑ

٢٣ ابن عساکر: أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله - إذناً ومناوثة - وقرأ علي ؑ إسناده ...،
أنبأنا محمد بن الحسين، أنبأنا المعافي بن زكريا، أنبأنا محمد بن الحسن بن زياد، أنبأنا
حسين بن الأسود، أنبأنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود،
عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال:

١ الإسماعيل ١١٠٩/٣، مرجعة علي بن أبي طالب (١٨٥٥).

٢ شواهد التنزيل ٣٣/١ (١٥).

ما رأيت أحداً أقرأ لكتاب الله من علي بن أبي طالب.^١

٢٤. الحسكاني: [أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الحسين المقرئ، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا أبو القاسم زيد بن علي بن أحمد المقرئ الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا الحسن بن العباس، قال: حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال قال أبو بكر بن عبيد الله: حدثنا عاصم بن أبي النجود، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال:

ما رأيت أحداً أقرأ من علي بن أبي طالب.^٢

٢٥. ابن عساکر: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا أبو الحسن رشأ بن نافع، أنبأنا الحسن بن إسماعيل، أنبأنا أحمد بن مروان، أنبأنا محمد بن سليمان الواسطي، أنبأنا عبد الله بن موسى العباسي، أنبأنا إسرائيل، عن عبد الأعلى التغلي، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: ما رأيت قرشياً قط أقرأ من علي بن أبي طالب...^٣

٢٦. ابن أبي شيبة، حدثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن أنه قال: ما رأيت رجلاً أقرأ من علي.^٤

٢٧. الحسكاني: أخبرنا أبو سعد الحافظ، قال: أخبرنا أبو الحسين الكهلي - بالكوفة - سنة ثلاث وثمانين -، قال: أخبرنا أبو جعفر الحضرمي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا ابن فضيل، عن عطاء، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: ما رأيت أحداً أقرأ من علي.^٥

١ تاريخ مدينة دمشق ٤٠١/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢ شواهد التنزيل ٣٤/١ (١٩).

٣ تاريخ مدينة دمشق ٤٠١/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٤ المصنف ٣١١/١ (٣٥٦١).

٥ شواهد التنزيل ٣٣/١ (١٧).

٢٨. ابن المغازلي: أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل النحوي إجازة أن أبا القاسم علي بن طلحة السحوي أخبرهم، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الفضل بن الجراح، حدثنا محمد بن القاسم، حدثنا الحسين بن علوان بن محمد التتبان، حدثنا علي بن سيابة، حدثنا يحيى بن زكريا الأنصاري، عن عمر بن يعلى، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال والله ما رأيت قرشيًّا أقرأ لكتاب الله من علي بن أبي طالب ^١.

٢٩. ابن الجزري: روي عن أبي عبد الرحمن السلمي أنه قال: ما رأيت ابن أنثى أقرأ لكتاب الله تعالى من علي [ع] وقال أيضاً ما رأيت أقرأ من علي، عرص القرآن على النبي ﷺ، وهو من الدين حفظوه، أجمع بلائكة عندنا. ^٢

٢. عبدالله بن عباس

٣٠. الحسكاني: حدثني أبو القاسم الفارسي، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا أبو العباس بن عقدة، قال: حدثنا حريث بن محمد بن حريث بن قطيب الحارثي، قال: حدثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير، قال: حدثنا أبي، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس، قال: دعا عبد الرحمن بن عوف تقرأ من أصحاب رسول الله ﷺ، فحضرت الصلاة، فقدموا علي بن أبي طالب، لأنه كان أقرأهم ^٣

٣. عبدالله بن مسعود

٣١. الحسكاني: أخبرنا محمد بن علي، قال: أخبرنا علي بن محمد، قال: حدثنا الحسين بن محمد، قال: حدثنا ابن أبي طلحة، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا سعد بن الصلت، قال: حدثنا عبد الجبار الحمدي، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعود، قال:

١. مناقب علي بن أبي طالب ص ٧٢ (١٠٥).

٢. غايه النهاية ٥٤٦/١ (٢٢٣٤).

٣. شوهد الترمذ ٣٣/١ (١٦).

أفرض أهل المدينة وأقرؤها على أبي طالب^١.

٣٢. أحمد: حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا أبو بكر، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبدالله بن مسعود، قال:

أقرأني رسول الله ﷺ سورة من الثلاثين من آل حم^٢، قال: يعني الأحقاف، قال: وكانت السورة إذا كانت أكثر من ثلاثين آية سميت الثلاثين. قال: فرُحْتُ إلى المسجد، فإذا رجل يقرؤها على غير ما أقرأني، فقلت: من أقرأك؟ فقال: رسول الله ﷺ. قال: فقلت: لاخر: اقرأها، فقرأها على غير قراءتي وقراءة صاحبي، فانطلقت بهما إلى النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إن هذين يخالفاني في القراءة. قال: فغضب وعمرّ وجهه وقال: إنما أهلك من كان قبلكم الاختلاف.

قال: قال زر: و عنده رجل، قال: فقال الرجل: إن رسول الله ﷺ يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما أقرئ، فإنا أهلك من كان قبلكم الاختلاف.

قال: قال عبدالله، فلا أفري شيئاً أسره إليه رسول الله ﷺ أو علم ما في نفس رسول الله ﷺ؟ قال: والرجل هو علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه -^٣.

٣٣. عبدالله بن أحمد: حدثنا أبو محمد سعيد بن محمد الجرمي - قدم علينا من الكوفة -، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن الأعشى، عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن حبلولة، وحدثني سعيد بن يحيى بن سعيد، حدثنا أبي، حدثنا الأعشى، عن عاصم، عن زر بن حبيش، قال: قال عبدالله بن مسعود:

تأريتنا في سورة من القرآن، فقلنا: خمس وثلاثون آية، ست وثلاثون آية. قال: فلانطلقنا إلى رسول الله ﷺ، فوجدنا علياً ﷺ يناجيه، فقلنا: إنا اختلفنا في القراءة، فاحمرّ وجهه

١. شواهد التبريل ١/٣٤ (٢٠).

٢. في المصدر: من آل حم.

٣. تقرّ أي تنهر، (لسان العرب).

٤. مسند أحمد ١/٤١٩ (٣٩٨١).

رسول الله ﷺ ، فقال علي: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرُؤُوا كَمَا عَلَّمْتُمْ^١

٤. عمر بن الخطاب

٣٤. الحسكاني أخبرنا محمد، قال: حدثنا علي، قال: حدثنا أبو أحمد ابن عدي، قال: حدثنا أحمد بن محمد الحربي، قال: حدثنا إبراهيم بن موسى القراء، قال أخبرنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن عبيد الله بن عباس، قال قال عمر بن الخطاب: أعلمنا بالقضاء و أقرؤنا للقرآن علي بن أبي طالب^٢

١. مسند أحمد ١٠٦/١ (٨٣٣).

٢. شواهد التنزيل ٣٥/١ (٢١).

الباب السادس: علم علي عليه السلام بالقرآن

برواية:

- | | |
|--------------------|------------------------------------|
| ١. أنس بن مالك | ٧. عبدالله بن عمر |
| ٢. أبي سعيد الخدري | ٨. عبدالله بن عباس |
| ٣. أبي صالح | ٩. عبدالله بن مسعود |
| ٤. عائشة | ١٠. علي بن أبي طالب عليه السلام |
| ٥. عامر الشعبي | ١١. محمد بن الحنفية |
| ٦. عبدالله بن عباس | ١٢. محمد بن علي الباقر عليه السلام |

١. أنس بن مالك

٣٥. النطفي: حدثنا أبو عبدالله محمد بن المنذر سكر المروي، قال: حدثنا الحسين بن الحكم بن مسلم الكوفي [المصري] قال: حدثنا الحسن بن الحسين^١ القرني، حدثنا [عبدالكريم الجزري] أبو يعقوب الجمعي، عن حابر، عن أبي الطفيل، عن أنس بن مالك، قال: كنت حادماً رسول الله ﷺ، فبياً أنا أوصيته، فقال: يدخل داحل هو أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخير الوصيتين وأولى الناس بالبيتين وأمير القر المحجلين. فسقلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، فبدأ علي عليه السلام قد دخل، فغرق وجه رسول الله ﷺ عرقاً شديداً، فجعل يمسح عرق وجهه بوجه علي، فقال: يا رسول الله، مالي؟ أنزل في شيء؟

١ في المصدر: «الحسن بن الحسن»، وهو ضعيف.

قال: أنت مني، تؤذي عني، وتبرئ ذمتي، وتبلغ عني رسالتي قال يا رسول الله، أو لم تبلغ الرسالة؟ قال: بلى، ولكن تعلم الناس من بعدي من تأويل القرآن ما لم يعلموا، أو تخبر.^١

٣٦ المسكاي: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ، قال: أخبرنا عبدالله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة الكندي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن ميمون، قال: حدثنا عبدالكريم الجزري أبو يعقوب، عن جابر، عن أبي الطفيل، عن أس، قال: قال النبي ﷺ:

علي يعلم الناس بعدي من تأويل القرآن ما لا يعلمون
أو [قال:] يذنبهم.

رواه جماعة عن عبدالكريم.^٢

٣٧ ابن مردويه: عن أحمد بن محمد بن عثمان الصيدلاني، قال: حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر، قال: حدثنا أحمد بن موسى الحزاز، قال: حدثنا تليد بن سليمان أبو إدريس، عن جابر، عن محمد بن علي، عن أنس بن مالك، قال: بينما أنا عند رسول الله ﷺ [إد] قال: الآن يدخل سيد المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين وأولى الناس بالبيتين، إذ طلع علي بن أبي طالب ﷺ، فأخذ رسول الله ﷺ يمسح العرق من وجهه ويمسح به وجه علي بن أبي طالب ﷺ، ويمسح العرق من وجه علي ﷺ ويمسح به وجهه.

فقال له علي ﷺ: يا رسول الله، نزل في شيء؟ قال: أما ترعى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ أنت أخي ووزير وخير من خلف بعدي؛ تقضي ديني؛ وتسبغ عدي؛ وتبش لهم ما اختلفوا فيه من بعدي؛ وتعلمهم من تأويل القرآن ما لم يعلموا؛ وتحاهدهم على التأويل كما حاهدتهم على التنزيل.^٣

١. عنه ابن طاووس في اليقين ص ١٧٩، الباب ٣٤.

٢. شواهد التنزيل ٣٩/١ (٢٨).

٣. المناقب، عنه ابن طاووس في اليقين ص ١٣٨، الباب الثامن.

٣٨ ابن مردويه: حدثنا أحمد بن محمد بن السري، قال: حدثنا المدر بن محمد بن المدر، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عمي الحسين بن سعد بن أبي الجهم، قال: حدثني أبان بن تغلب، عن نعيم بن الحارث، عن أنس، قال: كان رسول الله ﷺ في بيت أم حبيبة بنت أبي سفيان، فقال: يا أم حبيبة، اعترينا هنا على حاجة ثم دعا بوضوء، فأحسن الوضوء. ثم قال: أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد العرب وحير الوصيين وأولى الناس بالناس. فقال أنس: فجعلت أقول: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار. قال: فدخل عليّ، فجاء يمشي حتى جلس إلى جنب رسول الله ﷺ، فجعل رسول الله ﷺ يمسح وجهه بيده، ثم مسح بها وجه علي بن أبي طالب. فقال علي: و ما ذاك يا رسول الله؟ قال: إنك تبلغ رسالتني من بعدي، وتؤدي عني؛ وتسمع الناس صوتي؛ وتعلم الناس من كتاب الله ما لا يعلمون.^١

٢. أبو سعيد الخدري

سياًتي روايته ذيل الآية ٤٣ من سورة الرعد.

٣. أبو صالح

٣٩ المسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله، قال: حدثنا عمرو بن محمد الجمعي، قال: حدثنا عبداً بن داود الحرّبي، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش: عن أبي صالح، في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ﴾^٢، قال: علي بن أبي طالب كان عالماً بالتفسير والتأويل والناسخ والمنسوخ والحلال والحرام.

١ في المصدر: «يسع»، خصوصاً.

٢ الماقب: عنه ابن طاووس في اليقين ص ١٣٥-١٣٦، الباب السادس.

٣ الرعد/٤٣

قال أبو صالح: سمعت ابن عباس مرة يقول: هو عبدالله بن سلام. وسمعت في آخر عمره يقول: لا والله، ما هو إلا علي بن أبي طالب.^١

٤. عائشة

٤٠. الحسكاني: أخبرنا أبو عبدالله، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أبو علي بن حبش الدينوري، قال: حدثنا العباس بن الفضل المقي، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا محمد بن سعيد الإصبهاني، قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن الثوري، عن جندب بن جرعب، عن عطاء، عن عائشة، قالت: علي أعلم أصحاب محمد بما أنزل على محمد.^٢

٥. عامر الشعبي

٤١. الحسكاني: أخبرنا أبو بكر الإصبهاني، قال: أخبرنا أبو الشيخ، قال: حدثنا محمد بن نصير بن عبدالله، قال: حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، قال: حدثنا سليم مولى الشعبي، عن [عامر] الشعبي، قال: ما كان أحد من هذه الأمة أعلم بما بين اللوحين و بما أنزل على محمد من علي.^٣

٤٢. الحسكاني: أخبرنا أبو عبدالله الجرجاني، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن محمدان المقي، قال: حدثنا العباس بن الفضل بن شاذان، قال: حدثنا أبي وحدثنا ابن حبش، قال: حدثني أحمد بن محمد بن الفضل، قال: حدثنا الحسن بن العباس، قال: حدثنا علي بن الأزهر، قال: حدثنا همام بن زيد، عن يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن عامر الشعبي، قال:

١. شواهد التنزيل ٤٠٥/١ (٤٢٧).

٢. شواهد التنزيل ٤٧/١ (٤٠).

٣. شواهد التنزيل ٤٨/١ (٤٢).

ما أحد أعلم بما بين اللوحين من كتاب الله تعالى بعد بني آله من علي بن أبي طالب

٦. عبدالله بن عباس

٤٣ الخوارزمي: ذكر ابن شاذان: حدثني التقي أبو الحسن محمد بن محمد الحسيني، عن أحمد بن إبراهيم، عن محمد بن زكريا، عن العباس بن بكار، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لعبدالرحمن بن عوف: يا عبدالرحمن، أنتم أصحابي وعلي بن أبي طالب ممي وأنا من علي، فمن قاسه بخيره فقد جفاني، ومن جفاني آذاني، ومن آذاني فعليه لعنة ربي. يا عبدالرحمن، إن الله أنزل علي كتاباً مبیناً وأمرني أن أبين للناس ما نزل إليهم ما حلا علي بن أبي طالب؛ فإنه لم يمتح إلى بيان، لأن الله تعالى جعل فصاحته كفصاحتي، ودرايته كدرايتي...^١

٤٤. المتقي: أسلم بن الفضل بن سهل، حدثنا الحسين بن عبيد الله الأبراري البغدادي، أسأنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثني أمير المؤمنين المأمون، حدثني الرشيد، حدثني المهدي، حدثني المصور، حدثني أبي، [عن أبيه]، حدثني عبدالله بن عباس (في حديث)، قال:

ولقد فاز علي بصهر رسول الله ﷺ، ويطقة في العشرة، وبذلاً للماعون، وعلماً بالتزوين، وفقهاً للتأويل، ونبلاً للأقران.^٢

٤٥. القرطبي: وقال ابن عباس:

ما أخذت من تفسير القرآن فعن علي بن أبي طالب...^٣

٤٦ ابن أبي الحديد: عن عبدالله بن عباس - وقد علم الناس حال ابن عباس في

١ شواهد التنزيل ٤٨/١ (٤٣).

٢ مقتل الحسين ٦٠/١، الفصل الخامس.

٣ كنز العمال ١١٦/١٣ - ١١٧ (٣١٣٧٨).

٤ الجامع لأحكام القرآن ٣٥/١.

ملارمته له، وانقطاعه إليه، وأنه تلميذه وخريجه -، وقيل له: أين علمك من علم ابن عمك؟ فقال: كنسبة قطره من المطر إلى البحر المحيط.^١

٤٧. ابن الأثير: ومنه حديث ابن عباس - رضي الله عنهما -: فإذا علمي بالقرآن في علم علي كالتقارة في المُنْتَجَر.^٢

ونظر ما تقدم في ديل رواية أبي صالح عن ابن عباس.
وسياتي سائر أحاديثه ذيل الآية ١٩ و ٤٣ من سورة الرعد.

٧. عبدالله بن عمر

٤٨. الحسكاني: حدثني أحمد بن علي بن إبراهيم، قال: أخبرني أحمد بن محمد الصائغ، قال: حدثني محمد بن حفص الجويني، قال: حدثني الحسن بن عرفة، قال: حدثني يحيى بن يار العجلي، عن عمار بن زريق، عن عمير [بن عبدالله] بن بشر الخثعمي، قال: قال ابن عمر علي أعلم الناس بما أنزل الله على محمد.^٣

٨. عبدالله بن عباس

٤٩. البسوي. حدثنا أبو غسان، قال: حدثنا إسحاق بن سعيد، قال: أخبرني أبي، عن عبدالله بن عباس بن عباس بن أبي ربيعة - كانت ابنته تحت واقد بن عبدالله بن عمر، فدخل عبدالله بن عباس على ابنته -، فقلت له: يا أبا الحارث، ألا تخبرني عن علي بن أبي طالب؟ قال:

أما والله يا ابن أخي، إني له لحايد. قلت، وحيدك ذا ما هو؟ قال. كان رجلاً تلعبه، وكان إذا شاء أن يقطع، وله ضرر قاطع قطع. قلت: وضرره ذلك ما هو؟ قال. قراءة

١. شرح صحيح البلاء ١/١٩

٢. النهاية ٢/١٢٢ مادة «منجر». وقال. القراءة. التذير الصغير: والمُنْتَجَر أكثر موصح البحر ماءً، والميم والنون رائدتان.

٣. شواهد التنزيل ١/٣٩ (٢٩)

القرآن، وعلم بالقضاء، وبأس وجود لا ينكث.^١

٥٠. ابن عساکر. أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسين أحمد بن محمد بن الطيب، قالوا: أنبأنا أبو القاسم بن الهري.

حيلولة: وأخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنبأنا أبو الحسين بن النور.

وأخبرنا أبو البركات الأنطاقي، أنبأنا عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين.

قالوا: أنبأنا أبو طاهر المحلص [الدهلي]، أنبأنا عبد الله بن محمد، أنبأنا محمد بن حميد الرازي، أنبأنا سلمة، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن خالد بن سدة - وفي حديث الأنطاقي: عن خالد بن سعد -، عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، قال: قلت لعبد الله بن عيسى بن أبي ربيعة: ألا تخبرني عن أبي بكر و علي؟ فإن أبا بكر كان له السنّ والسابقة مع النبي ﷺ وهو ابن ستين سنة، وعلي ابن أربع وثلاثين سنة، ثم إن الناس صاحبة إلى علي، فقال:

أي ابن أخ، كان والله له ماشاء من خرس قاطع السبطة - وقال ابن النور: أمسطه.

١. لمصرقة والتاريخ ٤٨٢/١، وبإسناده عنه ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٤١٧/٤٢ - ٤١٨، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣). قوله: «تلمذة»، هي شحنة جاهلية ألهم بها أمير المؤمنين «من قبل جماعة من مائثيه، وذلك حينما لم يجدوا إلى النيل منه سبلاً فأرادوا أن يبرؤوا ساحتهم ويبرؤوا أنفسهم ويبرؤوا العامة بها، وإذا أردت أن يتجلى لك بطلان هذا الاتهام فلاحظ التناقض الذي في الكلام، فيصفه أولاً بأنه تلمذة، ثم يصفه بأن له خرس من حديث قراءة القرآن، ولقد في الدين، وشجاعة وسماحة، وربما مهد هذا الاتهام هو عدم اكترات أمير المؤمنين بالدنيا والمتكالبين عليها والمتصارعين على السلطة، فكان الشيطان صور ذلك في نفوس طلاب الدنيا أنه رحل عبر حاد في القضاء المصرية وأنه تلمذة، وقد مثل أحمد بن حنبل عن سبب عدم اكترات أمير المؤمنين بأحد، فقال: لأنه كان راعداً والزهد لا يبالى بأحد.

ومن جملة من ألهم أمير المؤمنين «بذلك هو عمرو بن العاص الأثر ابن الأثر، شاتئ رسول الله ﷺ، بلبع ذلك علياً فأجابه»، كما ورد في الخطبة (٨٣) من نهج البلاغة عجباً لابن النابغة يرفع لأهل الشام أن في دعاية، وأتسي امرؤ تلمذة أعافس وأمارس لقد قال باطلاً وتطرق أتما... أما والله إني ليمسي من اللب ذكر الموت، وإنه ليسنه من قول الحق سيان الآخرة... وانظر شرح ابن أبي الحديد ٢٨١/٦ وتعليقه على هذه الخطبة.

وقال ابن البصري: أبسطه - في النسب، وقرابته من النبي ﷺ ومصاهرته، والسابقة - وفي حديث عبد العزيز - وسابقته - في الإسلام، والعلم بالقرآن والفقه والسنة، والنجدة في الحرب، والجود في الماعون، كان ولله له ماشاء من ضرر قاطع.^١

٥١. ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم السمرقندي، أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن المفضل، أنبأنا محمد بن عثمان الثوري، أنبأنا محمد بن نوح الجنديسابوري، أنبأنا هارون بن إسحاق، أنبأنا محمد بن مهران الرازي - وكان ثقة -، عن محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن خالد بن سلمة، عن سعيد بن عمرو بن سعيد، عن عبد الله بن عياش^٢ المخزومي، قال: قلت لابن عمّ: أخبرني عن صوغ الناس مع علي وإمّا هو غلام ولأبي بكر من السابقة والشرف ما قد علمت، قال:

إنّ علياً كان له ماشئت من ضرر قاطع: البسطة في العشرة، والقدم في الإسلام، والعصر لرسول الله ﷺ، والعلم بالقرآن، والفقه في السنة، والنجدة في الحرب، والجود في الماعون، إنّه كان له ما شئت من ضرر قاطع.^٣

٥٢. أحمد، حدثنا وكيع، حدثني علي بن صالح، عن أبيه، عن سعيد بن عمرو القرشي، عن عبد الله بن عياش الزرقلي، قال: قلت له: أخبرنا عن هذا الرجل علي بن أبي طالب؟ قال: إنّ لنا أخطاراً وأحساباً، ونحن نكره أن نقول فيه ما يقول بنو عتّنا، قال: كان علي رجلاً تلعبه - يعني مزاحاً -، قال: وكان إذا قرع قرع^٤ إلى ضرر حديد، قال: قلت: وما ضرر حديد؟ قال: قراءة القرآن، وفقه في الدين، وشجاعة وسماحة.^٥

١. تاريخ مدينة دمشق ٤١٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، ورواه الحبّ الطبري في الرياض النضرة ٢٩٤/٢ ودخائر العقبى ص ٧٩ عن المخلص الذهبي.

٢. هذا هو الصواب، وفي المصدر: «عبد الله بن عياش».

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤١٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٤. في بعض النسخ: «إذا قرع قرع...» وظنه روجه الحبّ الطبري في الرياض النضرة ٢٩٤/٢ عن أحمد.

٥. فضائل الصحابة ٥٧٦/٢ (٩٧٥).

٥٣ إبراهيم البيهقي: عن ابن عباس^١ قال: كان لعلي^{عليه السلام} خصال صوارس قواطع: سطة^٢ في العشرة، وصهر بالرسول، وعلم بالتنزيل، وفقه في التأويل، وصبر عند الزل ومقاومة الأبطال، وكان ألد إذا أعضل، ذا رأي إذا أشكل.^٣

٩. عبدالله بن مسعود

٥٤. ابن عساكر: أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء بن أبي منصور، أنبأنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود، قال: أنبأنا محمد بن إبراهيم بن علي، أنبأنا أبو محمد الشريف العلوي - من لم تر عينا في الأشراف مثله - يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عثمان الصيدلاني، أنبأنا أبو سعيد هناد بن كثير العامري، أنبأنا محمد بن الجعيد، أنبأنا يحيى بن سالم، عن هاشم بن البريد، عن بيان أبي بشر، عن زاذان، عن ابن مسعود، قال: قرأت على رسول الله ﷺ تسعين سورة، وختمت القرآن على خير الناس بعده، فقبل له؛ من هو؟ قال: علي بن أبي طالب^٤.

٥٥. أبو نعيم: حدثنا أبو القاسم نذير بن جناح القاضي، حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان، حدثنا أبي، حدثنا عباس بن عبيد الله، حدثنا غالب بن عثمان الهمداني أبو مالك، عن عبيدة، عن شقيق، عن عبدالله بن مسعود، قال: إن القرآن أنزل على سبعة أحرف، ما منها حرف إلا له ظهر ووطن، وإن علي بن أبي طالب عنده علم الظاهر والباطن.^٥

١. هذا هو الصحيح، وفي المصدر: «ابن عباس».

٢. سطة من التوسط أصل الكلمة الواو، والماء فيها عوض من الواو كمدة ورفة من الوحد والوزن، والتوسط من الرجال: خيارهم. (النهاية ٣٦٧/٢ حطة، المعجم الوسيط «وسط»).

٣. المحاسن والمساوئ ص ٦٨.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٠١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٥. حلية الأولياء ٦٥/١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤).

٥٦ ابن عساکر: أخبرنا أبو طالب بن أبي عقيل، أنبأنا علي بن الحسن الفقيه، أنبأنا أبو محمد المصري، أنبأنا أحمد بن محمد بن ريادة، أنبأنا الحسين بن حكم بن مسلم الحسبري، أنبأنا إسماعيل بن صبيح، عن جناب بن نسطاس، عن محمد العرمي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عبيدة السلماني، قال:

قال عبدالله بن مسعود:

لو أعلم أحداً أعلم بكتاب الله مني تلافه المطايا.

قال: فقال له رجل: فأين أنت عن علي؟ قال: به بدأت، إنني قرأت عليه^١.

١٠. علي بن أبي طالب ❦

٥٧ ابن المغازلي: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبدالله بن القصاب النخعي، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب المقيّد الجرجاني، حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان بن يحيى، حدثنا عبدالكريم بن علي، حدثنا جعفر بن محمد بن ربيعة البلجي، حدثنا الحسن بن الحسين العربي، حدثنا كادح بن جعفر، [عن عبدالله بن هبيرة، عن عبدالرحمان بن زياد] عن مسلم بن يسار، عن جابر بن عبدالله، قال:

لستأ قدم علي بن أبي طالب بفتح خير، قال له النبي ❦: يا علي، لولا أن تقول طائفة من أمّتي فيك ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم، لقلت فيك مقالاً لا تمرّ بملاً من المسلمين إلا أخذوا التراب من تحت رجلتيك وفضل ظهورك يستشفون بهما... فغمر علي ❦ ساجداً وقال: الحمد لله الذي منّ عليّ بالإسلام، وعلمني القرآن، وحبيّني إلى خير البرية وأعزّ الخليفة^٢.

٥٨ الحسكاني: أخبرنا أبو سعيد الصيدلاقي، قال: أخبرنا أبو الفضل الشيباني، قال: أخبرنا أبو القاسم النخعي القاضي، قال: حدثني سليمان بن إبراهيم الهاربي، قال: حدثني

١ تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٠٠، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣).

٢ مناقب علي بن أبي طالب ص ٢٣٧ - ٢٣٩ (٢٨٥).

نصر بن مزاحم المنقري، قال: حدثني إبراهيم بن الزبير قان التيمي، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، قال: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده [الحسين]، عن علي عليه السلام، قال: ما دخل نوم عيني ولا غمض رأسي على عهد محمد ﷺ حتى علمت ذلك اليوم ما نزل به جبرئيل من حلال أو حرام، أو سنة أو كتاب، أو أمر أو نهي، وفيمن نزل^١

٥٩. المسكاني: أخبرنا الحاكم الوالد أبو محمد، قال: أخبرنا أبو سهل الحنفي، قال: أخبرنا أبو محمد العسكري، قال: حدثنا الحسن بن أبي شجاع البلخي، قال: حدثنا محمد بن عبيد العقيقي، قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، قال:

ما دخل عيني غمض ولا رأسي حتى علمت ما نزل به جبرئيل من حلال وحرام، وأمر ونهي، أو سنة أو كتاب، أو فيما نزل وفيمن نزل^٢.

٦٠. المسكاني: أخبرنا أبو الحسين الأهوازي، قال: أخبرنا أبو بكر الفارسي، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن عبد الله بن علي العلوي، قال: حدثني عمي جعفر بن علي، قال: حدثني أبي، عن محمد بن إسماعيل بن جعفر، عن أبيه إسماعيل، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي، قال: ما في القرآن آية إلا وقد قرأتها على رسول الله ﷺ و علمي معها^٣

٦١. ابن عساكر: أخبرنا أبو الفرج غيث بن علي، أنبأنا أبو الفتح محمد بن الحسن بن محمد الأسدآبادي - بقرأتي عليه بصور -، أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد الحلبي البرزاز المعدل - بدمشق -، أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن هطاء الروذباري الصوفي - إملاء بصور -، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين القنطري، أنبأنا علي بن أحمد بن محمد

١. شواهد التنزيل ٤٣/١ (٣٤).

٢. شواهد التنزيل ٤٣/١ - ٤٤ (٣٥).

٣. شواهد التنزيل ٤٣/١ (٣٣).

بن علي العسوي، حدثني أبي، عن أبيه، عن جعفر بن محمد [بن علي بن الحسين] بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، [عن] علي بن أبي طالب، قال: كنت أدخّل علي رسول الله ﷺ ليلاً وهاراً، وكنت إذا سأله أحابني، وإن سكنت ابتدأي، ومارئيت عليه آية إلا قرأتها وعلمتُ تفسيرها وتأويلها، ودعا الله لي أن لا أنسي شيئاً علمني إياه، فما نسيته من حرام ولا حلال، وأمر ونهي، وطاعة ومعصية، ولقد وضع يده على صدري وقال: اللهم املأ قلبه علماً وحكماً ونوراً، ثم قال لي: أخبرني ربي - عز وجل - أنه قد استجاب لي فيك.^١

٦٢. الحسكاني: حدثنا محمد بن مسعود بن محمد، قال: حدثنا محمد بن بصير، قال: حدثنا الحسن بن موسى المشاب، قال: حدثنا الحكم بن بهلول الأنصاري، عن إسماعيل بن همام، عن عمران بن قرّة، عن أبي محمد المديني، عن ابن أذينة، عن أبيان بن أبي عيَّاش، قال: حدثني سليم بن قيس الهلالي، قال: سمعت علياً يقول: ما نزلت علي رسول الله ﷺ آية من القرآن [لا أقرأها - أو أملاها علي -]، فأكتها بخطي، وعلمي تأويلها وتفسيرها، وناسحها ومنسوخها، وحكمها ومشابها، ودعا الله لي أن أعلمني فهمها وحفظها، فلم أنس منه حرفاً واحداً...^٢

٦٣. ابن سعد: أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس، أخبرنا أبو بكر بن عيَّاش، عن نصير، عن سليمان الأحسي، عن أبيه، قال، قال علي: والله ما نزلت آية [لا وقد علمت هيماً نزلت، وأنى نزلت، وعلى من نزلت، إن ربي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً طلقاً].^٣

٦٤. الحسكاني: أخبرنا أبو بكر الحارثي، قال: أخبرنا أبو محمد الوراق، قال: أخبرنا

١ تاريخ مدينة دمشق ٢٨٥/٤٢ - ٢٨٦، ترجمة علي بن أبي طالب (١٩٣٣).

٢ شواهد التعرّيل ٤٧/١ (٤١).

٣ الطبقات الكبرى ٢/٢٥٧، ويأسده عنه للكتّابي في كفاية الطالب ص ٢٠٧، الباب الثاني والخمسون.

إسماعيل بن جميل، قال: حدثنا أبو زرعة، قال: حدثنا أحمد بن يونس... مثله، إلا أن فيه: إن ربي تعالى...^١

٦٥. الخوارزمي. أخبرنا الشيخ الإمام الراهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري، حدثنا أحمد بن يونس... مثله.^٢

٦٦. أبو نعيم: حدثنا الحسن بن علي بن الخطّاب، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أحمد بن يونس... مثله.^٣

٦٧. البلاذري: حدثنا عبد الله بن صالح العجلي، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن نصير عن سليمان الأحمسي، عن أبيه، قال: قال علي: والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيما نزلت وأين نزلت، إن ربي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً سؤولاً.^٤

٦٨. الحسكاني: أخبرنا أبو بكر القرافي، قال: أخبرنا أبو محمد الإصهاني، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد الطهراني، قال: حدثنا الحسين بن الحسن الأشقر، قال: سمعت محمد بن فضال، قال: سمعت ابن شبرمة يقول.

ما كان أحد يصعد على المبر فيقول: سلوني عما بين اللوحين، إلا علي بن أبي طالب^٥

٦٩. ابن الأعرابي: سمعت عبد الله بن الحسين [بن الحسن الأشقر] يقول، سمعت

١. شواهد التبريل ٤٥/١ (٣٨).

٢. المناقب ص ٩٠ (٨٢).

٣. حلية الأولياء ٦٧/١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤)، وبإساده عنه الخوارزمي في المناقب ص ٩٠ (٨١).

٤. أنساب الأشراف ٣٥١/٢، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب هـ.

٥. شواهد التبريل ٥٠/١ (٤٦).

محمد بن فضيل يقول: سمعت ابن شبرمة يقول:

ما كان أحد على المنبر يقول: سلوني عما بين اللوحين، إلا علي بن أبي طالب.^١

٧٠. الحسكافي. أخبرنا سعيد بن محمد المديني بها، قال: أخبرتنا أم الفتح بنت أحمد بن كامل القاضي، قالت: حدثنا أبو الطيب محمد بن الحسين بن حميد اللحمي، قال: سمعت عبدالله بن الحسين بن الحسن الأشقر، قال: سمعت محمد بن فضيل بن عزوان يقول: سمعت ابن شبرمة يقول:

ما كان أحد يقوم على المنبر فيقول: سلوني عما بين اللوحين، إلا علي بن أبي طالب.^٢

٧١. ابن عساكر: أخبرنا أبو المعالي عبدالله بن أحمد بن محمد، أنبأنا أبو بكر بن خلف، أنبأنا الحسام الإمام أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت عبدالله بن الحسين بن الحسن الأشقر - ويقال له: ابن الطبال، بالكوفة - يقول: سمعت محمد بن فضيل يقول: سمعت ابن شبرمة يقول:

ما كان أحد يقول على المنبر سلوني [عن] ما بين اللوحين إلا علي بن أبي طالب.^٣

٧٢. ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة، أنبأنا أبو القاسم السهمي، أنبأنا عبدالله بن عدي، أنبأنا محمد بن علي بن مهدي، أنبأنا الحسن بن سعيد بن عثمان، أنبأنا أبي، أنبأنا أبو مريم - يعني عبدالغفار بن القاسم - ، أنبأنا حمران بن أعين، أنبأنا أبو الطميل عامر بن واثلة، قال:

خطب علي بن أبي طالب في عامة، فقال: يا أيها الناس، إن العلم يقبض قبضاً سريعاً، وإني أوشك أن تفقدوني فسلوني، فلن تسألوني عن آية من كتاب الله إلا نبأكم بها.

١ المعجم ٩٤٥/٣ (٢٠٠٩)، وبإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٩٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢ شواهد التنزيل ٥٠/١ (٤٧).

٣ تاريخ مدينة دمشق ٣٩٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

وفيما أنزلت، وإنيكم لن تجدوا أحداً من بعدي يحدثكم.^١

٧٣. ابن عساکر. أخبرنا أبو البركات الأعماطي، أنبأنا أبو طاهر الباقلائي وأبو الفضل بن حيرون، قالا: أنبأنا أبو القاسم بن بشار، أنبأنا أبو علي بن الصواف، أنبأنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أنبأنا المنجاب بن الحارث، أنبأنا أبو مالك الجنبي، عن الخجاج، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل، قال:

سمعت علياً وهو يخطب الناس، فقال: يا أيها الناس، سلوني فإنكم لا تجدون أحداً بعدي هو أعلم بما تسألونه مني، ولا تجدون أحداً أعلم بما بين اللوحين مني، فسلوني.^٢

٧٤. ابن عساکر: أخبرنا أبو محمد بن طاووس، أنبأنا أبو الضائم بن أبي عثمان، أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد بن رزقوة - إمام -، أنبأنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم البراء، أنبأنا محمد بن غالب بن حرب الضبي، أنبأنا أبو سلمة، أنبأنا ربيع بن عبدالله بن الجارود بن أبي سبرة، حدثني سيف بن وهب، قال:

دخلت على رجل بمكة يكنى أبا الطفيل، فقال أقبل علي بن أبي طالب ذات يوم حتى صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

يا أيها الناس، سلوني قبل أن تفقدوني، فوالله ما بين لוחي المصحف آية تخفى عليّ لهما أنزلت، ولا أين نزلت، ولا ما عني بها.^٣

٧٥. ابن عبد البر: روى معمر، عن وهب بن عبدالله، عن أبي الطفيل، قال:

شهدت علياً يخطب، وهو يقول: سلوني، فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم، وسلوني عن كتاب الله، فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم أليل نزلت أم ينهار، أم في سهل أم في جبل.^٤

١ تاريخ مدينة دمشق ٣٩٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢ هذا هو الصحيح، وهو عمرو بن هاشم الكوفي، وفي المصدر: «أبو مالك الهنسي».

٣ تاريخ مدينة دمشق ٣٩٨/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٤ تاريخ مدينة دمشق ٣٩٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٥ الاستيعاب ١١٠٧/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥).

٧٦. عبدالرزاق. عن معمر. عن وهب بن عبد الله. عن أبي الطفيل. قال. شهدت علياً وهو يخطب. وهو يقول. سلوني. فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم به. وسلوني عن كتاب الله. فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم بليل نزلت أم بنهار. أم في سهل أم في جبل.^١

٧٧. الأزرقسي: حدثنا مهدي بن أبي المهدي. قال: حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعائي. قال: حدثنا معمر. عن وهب بن عبد الله. عن أبي الطفيل. قال: شهدت علياً وهو يخطب ويقول: سلوني. فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم به. وسلوني عن كتاب الله فوالله ما منه آية إلا وأنا أعلم أنها بليل نزلت أم بنهار. أم بسهل نزلت أم بجبل...^٢.

٧٨ ابن سعد: أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي. أخبرنا عبيد الله بن عمرو. عن معمر. عن وهب بن أبي دُبَيٍّ^٣. عن أبي الطفيل. قال. قال علي: سلوني عن كتاب الله. فإنه ليس من آية إلا وقد عرفت بليل نزلت أم بنهار. في سهل أم في جبل...^٤.

٧٩. ابن عساکر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي. أنبأنا أبو الحسين بن الثَّوْر. أنبأنا عيسى بن علي. أنبأنا أبو القاسم البغوي. أنبأنا أبو سعيد عيسى بن سالم الشاشي. أنبأنا عبيد الله بن عمرو. عن معمر. عن رجل يقال له: وهب بن [أبي] دُبَيٍّ^٥. عن أبي الطفيل. قال: قال علي بن أبي طالب:

١. تفسير القرآن العزيز ١٩٥/٢ (٢٩٧٠). وعنه البحاري في التاريخ الكبير ١٦٥/٨ (٢٥٧٠). ترجمة وهب بن عبد الله بغير الحديث وبإيجاز.
٢. أخبار مكة ٥٠/٦ ما جاء في البيت المصور.

٣. هو وهب بن عبد الله بن أبي دُبَيٍّ الكوفي المترجم في تهذيب الكمال ١٣١/٣١ (٦٧٥٩).
٤. الطبقات الكبرى ٢٥٧/٢. وإسناده عنه الخوارزمي في التلخيص ص ٩٤ (٩٢). وابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٣٩٧/٤٢. ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣). والكشي في كفاية الطالب ص ٢٠٨. الباب الثاني والخمسون.
٥. هذا هو الصحيح. وفي المصدر: وهب بن دُبَيٍّ. وهب بن أبي دُبَيٍّ هو وهب بن عبد الله بن أبي دُبَيٍّ المترجم في تهذيب الكمال ١٣١/٣١ (٦٧٥٩).

سلوني عن كتاب الله - عز وجل - ، فإنه ليس من آية إلا وقد عرفت بليل أنزلت
أو بنهار، أو في سهل أو جبل...^١

٨٠ البلاذري: حدثني هاشم بن الحارث المروزي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن
معمر، عن وهب بن أبي دُثَي، عن أبي الطفيل، قال: قال علي:
سلوني عن كتاب الله، فإنه ليست آية إلا وقد عرفت أبليل نزلت أم بنهار، في سهل
أو جبل.^٢

٨١ الحسكاني: حدثني أبو بكر أحمد بن محمد النميمي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله
بن محمد الإصمهي، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر، قال: حدثنا محمد بن
عبد الأعلى الصنعائي، قال: حدثنا محمد بن نور، عن معمر، عن وهب بن عبد الله، عن
أبي الطفيل، قال:

شهدت علياً وهو يخطب ويقول: سلوني، فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم
القيامة إلا حدثتكم [به]. وسلوني عن كتاب الله، فوالله ما منه آية إلا وأنا أعلم أين
نزلت، بليل أو بنهار، أو بسهل نزلت، أو في جبل.^٣

٨٢ القرطبي: عن [أبي الطفيل] عامر بن وائلة، قال:

شهدت علي بن أبي طالب ع يخطب، فسمعتة يقول في خطبته: سلوني، فوالله
لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم به، سلوني عن كتاب الله، فوالله
ما من آية إلا أنا أعلم أبليل نزلت أم بنهار، أم في سهل نزلت أم في جبل.
فقام إليه ابن الكواء، فقال: يا أمير المؤمنين، ما ﴿الَّذِينَ نَزَّلُوا﴾، وذكر الحديث.^٤

١. تاريخ مدينة دمشق ١٠٠/٢٧، ترجمة عبد الله بن أرق (٣١٩٥).

٢. أنساب الأشراف ٣٥١/٢، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع.

٣. شواهد التنزيل ٤١/١ - ٤٢ (٣١).

٤. الجامع لأحكام القرآن ٣٥/١.

٨٣ الحسكافي، أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجاني، قال: أخبرنا أبو أحمد البصري، قال: حدثني المغيرة بن محمد، قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الأردني - سنة ست عشرة ومئتين -، قال: حدثنا قيس بن الربيع ومنصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن مهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، قال: قال علي: ما نزلت في القرآن آية إلا وقد علمت أين نزلت، وفي من نزلت، وفي أي شيء نزلت، وفي سهل نزلت أم في جبل.^١

٨٤ الحسكافي، أخبرنا أبو عثمان الخيري - بقراءتي عليه من أصله -، قال: حدثنا أبو الفضل جعفر بن الفضل الوزير - بكّة -، قال: حدثنا علي بن محمد بن الجهم، قال: حدثنا أحمد بن المنصور الرمادي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا أبو بكر بن عثمان، قال: حدثنا عاصم بن بهدلة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: ما رأيت أحداً أقرأ من علي بن أبي طالب، وكان يقول: سلوني، فوالله لا تسألوني عن شيء من كتاب الله إلا أحدثكم بليل نزلت أم بنهار، أو في سهل، أو في جبل.^٢

٨٥ الحسكافي، حدثني [أبو علي] الحسين بن أحمد [القاضي]، قال: أخبرنا [أبو محمد] عبد الرحمن بن محمد [التميمي]، قال: أخبرنا [أبو عمرو] [سماعة] بن عبد الله بن خالد، قال: حدثنا أحمد بن حرب [الرازي]، قال: أخبرنا صالح بن عبد الله [الترمذي]، قال: حدثنا الحسين بن محمد، قال: حدثنا سليمان بن فرم، عن سعيد بن حنظلة، عن علقمة بن قيس، قال: قال علي:

سلوني يا أهل الكوفة قبل أن لا تسألوني، فوالدي نفسي بيده ما نزلت آية إلا وأنا أعلم أين نزلت، وفي من نزلت، أي سهل أم في جبل، أم في مبر أم في مقام.^٣

١. شواهد التنزيل ٤٦/١ (٣٩).

٢. شواهد التنزيل ٤٢/١ (٣٢).

٣. شواهد التنزيل ٤٠/١ و ٤٤ (٣٠ و ٣٧)، وما بين المعجمات من المورد الأول.

٨٦ المسكاني: أخبرنا أبو عمرو المافظ، قال: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، قال: أخبرنا أبو جعفر الحضرمي، قال: حدثنا طاهر بن أبي أحمد، قال: حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه، عن علي، قال: كان لي لسان سؤول، وقلب عقول، وما نزلت آية إلا وقد علمت فيم نزلت، وعلي من نزلت، وبم أنزلت.^١

٨٧ ابن عساكر: أخبرنا أبو عبد الله القراوي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو نصر بن قتادة، أنبأنا أبو الحسن السراج - يعني محمد بن عبيد الله - ، أنبأنا مطين، أنبأنا طاهر بن أبي أحمد، أنبأنا أبو بكر بن عيَّاش، عن ثوير، عن أبيه، عن علي، قال: كان لي لسان سؤول، وقلب عقول، وما نزلت آية إلا وقد علمت فيم نزلت، وبما نزلت، وعلي من نزلت، وإن الدنيا يعطيها الله من أحب ومن أبغض، وإن الإيمان لا يعطيه الله إلا من أحبه.^٢

٨٨ ابن سعد: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا فضيل بن مرزوق، عن جبلة بنت المصنف، عن أبيها، قال: قال لي علي: يا أبا بني عامر، سلني عما قال الله ورسوله، فلما نحن أهل البيت أعلم بما قال الله ورسوله.^٣

٨٩ الإسكافي: [في حديث له عن علي ؑ، قال: [فقليل له: فحدثني عن نفسك، قال: قال الله ﴿ فَلَا تَزْعُمُوا أَنفُسَكُمْ ﴾٤. قال: وقد قال: ﴿ وَأَلَمْ يَبْقَیْةَ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾٥. قال: ويحك! كنت أول داخل على [النبي] وآخر خارج [من عنده]، وكنت إذا سألت

١. شواهد التحليل ٤٤/١ (٣٦).

٢. تاريخ مدينة دمشق ٣٩٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. الطبقات الكبرى ٢٥٥/٦، ترجمة المصنف العامري (٢٢٩٧).

٤. النجم/٣٢.

٥. النظمي/١١.

أعطيت وإذا سكّتْ ابتديت. وكنت أدخل على رسول الله ﷺ في كل يوم دخلة، وفي كل ليلة [دخلة]. وربما كان ذلك في بوق. يأتي رسول الله - عليه الصلاة والسلام - أكثر من ذلك في منزلي، فإذا دخلت عليه في بعض منازل أحلامي؛ وأقام ساءم، فلم يبق [عنده] عيري، وإذا أتاني لم يقم فاطمة ولا أحداً من ولدي، فإذا سألته أجابني، وإذا سكّتْ عنه ونفدت مسألتي ابتداني، فما نزلت على رسول الله ﷺ آية من القرآن إلا أقرأها وأملاها عليّ، وكتبها بخطي، فدعا الله أن يهمني ويخطي، فما نزلت آية من كتاب الله إلا حفظتها وعلمتها وأولتها^١.

١١. محمد ابن الحنفية

سبأني أحاديثه ذيل الآية ٤٣ من سورة الرعد.

١٢. محمد بن علي الباقر ﷺ

٩٠. الثعلبي والحسكاني: أخبرني أبو محمد عبدالله بن محمد القائي، حدثنا القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان النصيب - بغداد -، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين السيمي - هلب -، حدثني الحسين بن إبراهيم بن الحسين الجصاص، حدثنا الحسين بن الحكم، حدثنا سعيد بن عثمان، عن أبي مريم، حدثني عبدالله بن عطاء، قال: كنت جالساً مع أبي جعفر في المسجد، مرأت ابن عبدالله بن سلام جالساً في ناحية؛ فقلت لأبي جعفر: رعموا أن الذي عنده علم الكتاب عبدالله بن سلام. فقال: إنما ذلك علي بن أبي طالب ﷺ^٢.

وسبأني سائر أحاديثه ذيل الآية ١٩ و ٤٣ من سورة الرعد.

١. المعيار والموازنة من ٣٠٠ - ٣٠١

٢. الكشف والبيان ٣٠٢/٥، واللفظ له؛ وشواهد التنزيل ٤٠٢/١ (٤٢٥)، ورواه الشهاب الإيجي في توضيح الفاتل في ١٩٢ مرسلاً وبإختصار.

الباب السابع: ما نزل في أحد من القرآن ما نزل في علي ؑ

برواية:

١. عبدالله بن عباس ٢. يزيد بن رومان

٩١ الحسكاني: أخبرنا أبو بكر بن أبي الحسن الحافظ، قال: أخبرنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الخزاز، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن محارق، عن عبدالله بن قطاف، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، قال:

ما نزل في أحد من كتاب الله تعالى ما نزل في علي^١.

٩٢ الحسكاني: أخبرنا أبو الحسن بن خزيمة و أبو منصور التميمي، قالوا: أخبرنا أبو الحسن السراج، قال: حدثنا عبدالله بن عثمان بن حفص، قال: حدثنا علي بن حكيم الأودي، قال: حدثنا شريك، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان، قال: ما أنزل في أحد ما أنزل في علي من الفضل في القرآن.^٢

٩٣ الحسكاني: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد الثقفي قرامة، قال: حدثنا موسى بن محمد بن علي بن عبدالله، قال: حدثنا الحسن بن علوية القطان، قال: حدثنا علي بن

١ شواهد التنزيل ٥٢/١ (٤٩).

٢ شواهد التنزيل ٥٤/١ (٥٤).

سياهة، قال: حدثنا محمد بن عيسى الواشلي، قال، حدثنا شريك، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، قال:

ما نزل في أحد من القرآن ما نزل في علي بن أبي طالب.^١



١. شواهد التنزيل ٥٤/١ (٥٣).

الباب الثامن: نزلت في علي ؑ ثلاثمائة آية

برواية: هبة الله بن عباس

٩٤. الخطيب: أخبرنا أبو علي أحمد بن عبد الواحد الوكيل، حدثنا كوهي بن الحسن اعرابي، حدثنا أحمد بن القاسم أخو أبي الليث الفرائضي، حدثنا محمد بن حبش المأموي، حدثنا سلام بن سليمان النقفى، حدثنا إسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن المدائني، عن جوير، عن الصحاك، عن ابن عباس، قال: نزلت في علي ثلاثمائة آية.^١

^١. تاريخ بغداد ٢١٩/٦، ترجمة إسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن (٣٢٧٥)، و بإساده عنه ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٣٦٤/٤٢. ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٣٦، الباب الثاني والستون. ورواه ابن حجر في الصواعق المحرقة ٣٧٤/٢، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ص ١٧٢.

الباب التاسع: نزلت في علي بن عثمان أو سبعون آية ما يشركه فيها أحد

برواية.

١. عبدالرحمان بن أبي ليلى ٢. مجاهد

٩٥ الحسكاني: في رواية ابن المنذر: حدثنا إسماعيل بن أبيان، قال حدثني يحيى بن سلمة، عن زبيد بن الحارث، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، قال:

لقد نزلت في علي بن عثمان آية صفواً في كتاب الله ما يشركه فيها أحد من هذه الأمة^١

٩٦ الحسكاني: قال أبو بكر [السهمي]: أخبرنا إسماعيل بن محمد المرزبي، قال: حدثنا أبو غسان - [و] هو مالك بن إسماعيل النهدي - قال: حدثنا عبدالسلام بن حرب، عن عبدالعزيز بن سياه، عن حبيب بن أبي ثابت، قال:

صنع لنا يوسف بن ماهر حماماً وطعاماً، ومنعنا مجاهد وطاووس وعطاء، فبدأ بطاووس، فطلى، فدخل، فقال مجاهد:

لقد نزلت في علي سبعون آية ما يشركه فيها أحد^٢

٩٧ الحسكاني: رواه [أيضاً] ابن أبي شيبة، عن عبيد الله بن موسى، [عن] عبدالعزيز بن

١ شواهد التنزيل ٥٥/١ (٥٥)، ورواه الجلودي في كتابه: مما نزل من القرآن في علي، هـ، عن أحمد بن أبيان، عن أحمد بن يحيى الصوفي، عن إسماعيل بن أبيان.

٢ شواهد التنزيل ٥٩/١ (٦٢).

سياء به، وقال: فظنوه وتحدثت القوم، فقال مجاهد:

[لقد نزلت في علي سبعون آية ما شرکه فيها أحد].^١

٩٨. الحسكاني: أخبرنا أبو سعد المعادي، قال: أخبرنا أبو الحسين الكهلي، قال:

أخبرنا أبو جعفر الحضرمي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن عيسى التنوحي، قال:

حدثنا تليد بن سليمان، عن ليت، عن مجاهد، قال:

نزلت في علي سبعون آية لم يشرکه فيها أحد.^٢

٩٩. الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجاني، قال:

أخبرنا أبو أحمد البصري، قال: حدثنا أبو علي هشام بن علي، قال: حدثنا قيس بن

حلفص، قال: حدثنا يونس بن أرقم، عن ليت، عن مجاهد، قال:

نزلت في علي سبعون آية ما شرکه فيها أحد.^٣

١. شواهد التنزيل ٦٠/١ (٦٣).

٢. شواهد التنزيل ٥٢/١ (٥٠).

٣. شواهد التنزيل ٥٣/١ (٥١).

الباب العاشر: ما نزلت في القرآن آية ﴿يَتْلُوهَا الَّذِينَ يَلْمُوهَا﴾ إلا وكان علي رأسها

برواية

٣. عكرمة مولى ابن عباس

١. حذيفة بن اليمان

٤. مجاهد

٢. عبدالله بن عباس

١. حذيفة بن اليمان

١٠٠. الحسكاني: حدثنا أبو زكريا بن إسحاق، قال: أخبرنا عبدالله بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا نوح بن محمد القرشي، عن الأعمش، عن زيد بن وهب:

عن حذيفة، أن أناساً تذاكروا، فقالوا: ما نزلت آية في القرآن [فيها] ﴿يَتْلُوهَا الَّذِينَ يَلْمُوهَا﴾ إلا في أصحاب محمد عليه السلام، فقال حذيفة:

ما نزلت في القرآن ﴿يَتْلُوهَا الَّذِينَ يَلْمُوهَا﴾ إلا كان لعلي فيها ولها بها^١.

١٠١. الحسكاني: أخبرنا أبو عبدالله الدينوري، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن عبدالله، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن جعفر المستملي، قال: حدثنا إبراهيم بن الجنييد، قال: حدثنا الحسن بن حماد سجادة، قال: حدثنا نوح بن محمد، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة، به لفظاً سواه^٢.

١. شواهد التنزيل ٦٣/١ (٦٧).

٢. شواهد التنزيل ٦٣/١ (٦٨).

٢ عبدا لله بن عباس

١٠٢. ابن عساکر: أخبرنا أبو نصر منصور بن أحمد بن منصور الطريثي وأبو القاسم الشحام، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر اللحياني، أنبأنا أبو معاذ شاه بن عبد الرحمن بن محمد بن مأمون، أنبأنا أبي، أنبأنا أبو الحسن علي بن عبدا لله بن دينار بن مبشر الواسطي، أنبأنا محمد بن حرب، أنبأنا إسماعيل بن عبدا لله، أنبأنا يحيى، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال:

« ما أنزل الله من آية فيها ﴿يَتْلُوهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ دعاهم فيها إلا وعلي بن أبي طالب كبيرها وأميرها. »^١

١٠٣. القطيعي: حدثنا إبراهيم بن شريك الكوفي، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الكسائي، قال: حدثنا عيسى [بن راشد]، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: سمعته يقول:

« ليس من آية في القرآن ﴿يَتْلُوهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلا وعلي رأسها وأميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد في القرآن، وما ذكر علياً إلا بخير. »^٢

١٠٤. الحسكاني: أخبرنا أبو نصر المفسر، قال: حدثنا أبو عمرو بن مطر إملاء، قال: حدثنا سهل بن مردويه الأهوازي من لفظه، قال: حدثنا سهل بن عثمان، قال: أخبرنا عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

« ما أنزل الله في القرآن آية ﴿يَتْلُوهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلا كان علي أميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد ~~ص~~، ولم يذكر علياً إلا بخير. »^٣

١٠٥. الكشي: أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن المتوكل، عن أبي بكر بن نصر، أخبرنا

١ تاريخ مدينة دمشق ٣٦٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢ فضائل الصحابة ٦٥٤/٢ (١١١٤).

٣ شواهد التنزيل ٦٤/١ (٧٠).

أبو القاسم بن أحمد، أخبرنا أبو عبد الله بن محمد، حدثنا أحمد بن سليمان النجاد، حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

ما نزلت آية فيها ﴿يَتْلُمُهَا الذِّبْنَ ءَامِنُوا﴾ إلا وعلي رأسها وأميرها وشریفها، ولقد عاتب الله - عز وجل - أصحاب محمد ﷺ في غير آي من القرآن، وما ذكر علينا إلا بخير^١

١٠٦. الحسكاني: أخبرنا أبو القاسم القرشي وأبو سعيد الحيري، وإسماعيل بن الحسين التميمي، قالوا، حدثنا حسين بن علي التميمي، قال، أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين الحنصلي - بالكوفة -، قال: حدثنا عباد بن يعقوب،

وأخبرنا أبو القاسم بن أبي الحسن الفارسي، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا محمد بن القاسم الهاربي، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

ما أنزلت في القرآن آية ﴿يَتْلُمُهَا الذِّبْنَ ءَامِنُوا﴾ إلا وعلي رأسها وأميرها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد في غير آي من القرآن، وما ذكر علينا إلا بخير^٢

١٠٧. الحسكاني: أخبرنا أبو بكر الحافظ، قال: أخبرني أبو نصر محمد بن أحمد بن تميم أن أبا سعيد أخبرهم عن علي بن عبد الله الذهلي، قال: حدثنا عيسى بن راشد الكوفي، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

ما ذكر الله في القرآن ﴿يَتْلُمُهَا الذِّبْنَ ءَامِنُوا﴾ إلا وعلي شريفها وأميرها، وقد عاتب الله أصحاب محمد في آي من القرآن، وما ذكر علينا إلا بخير^٣

١٠٨. العقبلي: حدثنا محمد بن موسى، قال: حدثنا علي بن عبد الله الدهان، قال:

١. كناية الطالب من ١٤٠، الباب الحادي والثلاثون.

٢. شواهد التنزيل ٦٥/١ (٧١).

٣. شواهد التنزيل ٦٦/١ (٧٤).

حدثنا عيسى بن راشد، عن علي بن بذينة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:
ما ذكر الله في القرآن ﴿مَنَّا بِهَا آلَ اللَّهِ﴾ ^١ إلا وعلي شريفها وأميرها، ولقد عاتب
الله أصحاب محمد ﷺ في أي من القرآن، وما ذكر علياً إلا بخير.^٢

١٠٩ الخوارزمي: أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ زين الأئمة أبوالمحسن علي بن أحمد
العاصمي الخوارزمي، أخبرني القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا
والذي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البهقي، أخبرنا أبوالمحسن بن الفضل القطان، حدثنا
علي بن عبدالرحمان بن ماتي الكوفي، أخبرنا أحمد بن حازم، ابن ابن أبي غرزة، أخبرنا
عقبة بن مكرم، عن عيسى بن راشد، عن علي بن بذينة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:
ما أنزل الله - عز وجل - في القرآن آية يقول فيها ﴿مَنَّا بِهَا آلَ اللَّهِ﴾ ^٣ إلا
كان علي بن أبي طالب شريفها وأميرها.^٤

١١٠ أبو نعيم: حدثنا الحسين بن أحمد بن المحارق التستري، حدثنا محمد بن الحسن بن
سماعة، حدثنا القاسم بن الصحاك، حدثنا عيسى بن راشد، عن علي بن بذينة، عن
عكرمة، عن ابن عباس، قال:

ما أنزل الله تعالى سورة في القرآن [فيها ﴿مَنَّا بِهَا آلَ اللَّهِ﴾] ^٥ إلا كان علي
أميرها وشريفها، ولقد عاتب الله تعالى أصحاب محمد، وما قال لعلي إلا خيراً.^٦

١١١ المسكاني، [بالسناده] قال: أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا محمد بن طريف، قال:
حدثنا عيسى بن راشد، [عن علي بن بذينة، عن عكرمة، عن ابن عباس] قال:
ما أنزل الله في القرآن ﴿مَنَّا بِهَا آلَ اللَّهِ﴾ ^٧ إلا وعلي أميرها وشريفها، ولقد

١ الصفاء الكبير ٣/٢٢٨، ترجمة علي بن بذينة (١٢٢٨)، ومن طريقه ابن عسك في تاريخ مدينة دمشق

٢ ٣٦٣/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)

٣ المناقب ص ٢٧٩ - ٢٨٠ (٢٧٢).

٤ معرفة الصحابة ١/٢٩٨ (٣٣٢).

عائب الله أصحاب محمد في غير آية من القرآن، وما ذكر علياً إلا بخير.

قال ابن طريف: قلت لصيسى: سمعته من علي بن بذيمة؟ قال: نعم.

رواه عنه إسماعيل بن أمية، وقثم بن الضحّاك، وسفيان الثوري، ويحيى بن عبد الحميد الحماني، ومحمد بن عمر، وقائمه هارون وجعفر عنه.^١

١١٢. ابن عسّاكر: أخبرنا أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر، أنبأنا أبو بصير الزبيري، أنبأنا محمد بن عمر بن علي بن خلف، أنبأنا محمد بن السري بن عثمان، أنبأنا علي بن أحمد بن يحيى بن المؤدّب، أنبأنا زيد بن إسماعيل، أنبأنا معاوية بن هشام، حدثني عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ما نزل [في] القرآن ﴿مَتَّائِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلا علي سيدها وأميرها وشريفها، وما أحد من أصحاب رسول الله ﷺ إلا قد عائبه الله في القرآن ما خلا علي بن أبي طالب، فإنه لم يعاتبه في شيء منه.^٢

١١٣. الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر المجرجرائي، قال: حدثنا أبو أحمد الجلودي البصري - سنة سبع عشرة وثلاثمائة -، قال: حدثنا محمد بن سهل، قال: حدثنا زيد بن إسماعيل مولى الأنصار، قال: حدثنا معاوية بن هشام القصار، عن عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

ما في القرآن آية ﴿مَتَّائِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلا علي سيدها وأميرها وشريفها، وما من أحد من أصحاب محمد إلا وقد عوتب في القرآن إلا علي بن أبي طالب، فإنه لم يعاتب في شيء منه.^٣

١١٤. الطبراني: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا منجاب بن الحارث، حدثنا

١. شواهد التنزيل ٧٠/١ (٨٢)، وما بين المعطوفين كان بدله في المصدر. «به»

٢. تاريخ مدينة دمشق ٣٦٣/٤٢، مرجع علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. شواهد التنزيل ٦٦/١ (٧٥).

عيسى بن راشد، عن علي بن بذينة، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، قال: ما أنزل الله ﴿يَتْلُوهَا الَّذِينَ يَلْمِزُونَ﴾ إلا علي أميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد في غير مكان، وما ذكر علناً إلا بخير.^١

١١٥. الحسكاني: أخبرنا أبو سعيد المعاذي، قال: أخبرنا أبو الحسين الكهيلي، قال: أخبرنا أبو جعفر الحضرى، قال: حدثنا منجاب بن الحارث، قال: أخبرني عيسى بن راشد - شيخ كان يقرأ عليه القرآن -، عن علي بن بذينة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ما أنزل الله قط ﴿يَتْلُوهَا الَّذِينَ يَلْمِزُونَ﴾ إلا وعلي أميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد في غير مكان، وما ذكر علناً إلا بخير.^٢

١١٦. الحسكاني: أخبرنا أبو سعيد مسعود بن محمد القاضي بقراءة عليه، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس، قال: حدثنا علي بن سلمة، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا عيسى بن راشد، قال: حدثنا علي بن بذينة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

ما نزل في القرآن ﴿يَتْلُوهَا الَّذِينَ يَلْمِزُونَ﴾ إلا وعلي أميرها وشريفها، ولقد عاتب الله المؤمنين في القرآن في غير آية ما فيهم علي.^٣

١١٧. الحسكاني: حدثني علي بن موسى بن إسحاق، عن محمد بن مسعود بن محمد المفسر، قال: حدثنا نصر بن أحمد، قال: حدثنا عيسى بن مهران، قال: حدثنا علي بن حلف الطار، قال: حدثنا يحيى بن يعلى، عن هارون بن الحكم، عن علي بن بذينة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

ما في القرآن آية ﴿يَتْلُوهَا الَّذِينَ يَلْمِزُونَ﴾ إلا وعلي أميرها وشريفها، وما من

١. المعجم الكبير ٢١٠/١١ (١١٦٨٧)، وبإسناده عنه القدسي في الأحاديث المختارة ١٧١/١٢ (١٩٣).

٢. شواهد التنزيل ٦٧/١ (٧٧).

٣. شواهد التنزيل ٦٧/١ (٧٦).

أصحاب محمد رجل إلا وقد عاتبه الله، وما ذكر علياً إلا بخير.^١

١١٨. الحسكاني: أخبرنا أبو سعد السعدي بقراءتي عليه من أصله العتيق، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن خلف القرشي الطار ومحمد بن هارون المعروف بـابن الجندر الكوفي بها، قال: أخبرنا أحمد بن عيسى العجلي من كتابه، قال: حدثنا عبيد بن يعقوب، قال: حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال:

ما أنزل الله آية ﴿يَتْلُوهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلا وعلي رأسها وأميرها.^٢

١١٩. الحسكاني: أخبرنا أبو بكر الحارثي، قال: أخبرنا أبو الشيخ - بإصيهان -، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا عبيد بن يعقوب، به لفظاً سواء إلا ما عتبرت.^٣

١٢٠. أبو نعيم: حدثنا محمد بن عمر بن غالب، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة، قال: حدثنا عبيد بن يعقوب، حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

ما أنزل الله آية فيها ﴿يَتْلُوهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلا وعلي رأسها وأميرها.^٤

١٢١. ابن عساکر: أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنبأنا محمد بن أحمد بن [محمد بن علي] الأبهوسي، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني، أنبأنا محمد بن القاسم بن زكريا الحارثي، أنبأنا عبيد بن يعقوب، أنبأنا موسى بن عثمان، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال:

١. شواهد التنزيل ٣٠/١ (١٣).

٢. شواهد التنزيل ٦٨/١ (٧٨).

٣. شواهد التنزيل ٦٩/١ (٧٩).

٤. حلية الأولياء ٦٤/١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤) وقال: لم يكتبه مرفوعاً إلا من حديث ابن أبي خيثمة، وبإسناد عنه أبو داود في التلخيص ص ٢٦٦ (٢٤٩)؛ والنظري في الخصائص العلوية، كما في اليقين ص ٤٦٢، الباب ١٧٦.

ما أنزل الله آية ﴿يَتْلُوهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلا علي رأسها وأمرها.^١

١٢٢. الحسكاني: أخبرنا أبو القاسم الفارسي، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا محمد بن القاسم المحاربي، قال: حدثنا عباد، به كلفظ أبي سعد سواء.^٢

١٢٣. الحسكاني: حدثنا أبو بكر بن مؤمن، قال: حدثنا عبيدويه بن محمد - بشيراز -، قال: حدثنا سهل بن نوح الجنابي، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، عن وكيع، عن سليمان، عن حصيف، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال:

ما أنزل الله في القرآن ﴿يَتْلُوهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلا كان علي بن أبي طالب أميرها وشريفها لأنه أول المؤمنين إيماناً.^٣

١٢٤. الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجرائي، قال: حدثنا أبو أحمد البصري، قال: حدثنا محمد بن زكريا الصلابي، قال: حدثنا أيوب بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن مروان، عن جعفر بن محمد عن [أبيه]، قال: قال ابن عباس:

ما ذكر الله - جلّ ثناؤه - في كتابه ﴿يَتْلُوهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلا وعلي أميرها^٤

٣. عكرمة مولى ابن عباس

١٢٥. ابن عساكر: أخبرني أبو القاسم الواسطي، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا الحسن بن أبي بكر، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير الكوفي، أنبأنا علي بن الحسن بن فضال، أنبأنا الحسين بن نصر بن مراحم، حدثني أبي، أنبأنا عمرو بن ثابت، عن سكين أبي يحيى، عن عكرمة مولى ابن عباس، قال:

ما في القرآن آية ﴿يَتْلُوهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلا علي رأسها.^٥

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٦٢/٤٢ - ٣٦٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. شواهد التنزيل ٦٩/١ (٨٠)، وتقدم رواية الحسكاني عن أبي سعد السجدي أيضاً.

٣. شواهد التنزيل ٧٠/١ (٨١).

٤. شواهد التنزيل ٧١/١ (٨٣).

٥. تاريخ مدينة دمشق ٣٦٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٤. مجاهد

١٢٦. الحسكاني: أخبرنا أبو بكر المازني، قال: أخبرنا أبو الشيخ، قال: حدثنا عمر بن عبد الله بن الحسن، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا عبد الله بن خراش الشيباني، به.

وأخبرناه أبو عبد الله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجاني، قال: حدثنا أبو أحمد البصري، قال: حدثني المعيرة بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثنا عبد الله بن خراش، عن العوام، عن مجاهد، قال:

كُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ ﴿يَتْلُوهُمَا الَّذِينَ ءَمَنُوا﴾ فَإِنَّ لِعَلِيٍّ سَبْقَهُ وَفَضْلَهُ.^١

١٢٧. الحسكاني: أخبرني أبو بكر الحافظ، قال: أخبرنا أبو أحمد الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن الحسين الخثعمي، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن الحراش، عن العوام بن حوشب، عن مجاهد، قال:

مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ ﴿يَتْلُوهُمَا الَّذِينَ ءَمَنُوا﴾ فَإِنَّ لِعَلِيٍّ سَابِقَهُ ذَلِكَ وَفَضِيلَتَهُ.^٢

١٢٨. الحسكاني: أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن بن علي، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن سليمان، قال: حدثنا متجيب بن الحارث، قال: حدثنا طلق بن غنام النخعي، عن حمص بن غياث، عن ليث، عن مجاهد، قال:

مَا أُنْزِلَ اللَّهُ آيَةً ﴿يَتْلُوهُمَا الَّذِينَ ءَمَنُوا﴾ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا عَلِيٌّ رَأْسُهَا.^٣

١. شواهد التحصيل ٧٢/١ (٨٥).

٢. شواهد التنزيل ٧١/١ (٨٤).

٣. شواهد التحصيل ٥٣/١ (٥٢).

الباب الحادي عشر: علي مع القرآن والقرآن مع علي

برواية: أم سلمة

١٢٩ الطبراني. حدثنا عباد بن حمزة الجعفي الكوفي، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي الصهل الكوفي، حدثنا صالح بن أبي الأسود، عن هاشم بن البريد، عن أبي سعيد التيمي، عن ثابت مولى آل أبي ذرٍّ، عن أم سلمة، قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: علي مع القرآن والقرآن معه، لا يفترقان حتى يرده عليّ الخوض.^١

١٣٠. الحاكم. أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، حدثنا أحمد بن محمد بن نصر، حدثنا عمرو بن طلحة القائد الثقة المأمون، حدثنا علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه، قال: حدثني أبو سعيد التيمي، عن أبي ثابت مولى أبي ذرٍّ، قال:

كنت مع عليّ ﷺ يوم الجمل، فلما رأيت عائشة واقفة دخلي بعض ما يدخل الناس، فكشف الله عني ذلك عند صلاة الظهر، فقاتلت مع أمير المؤمنين، فلما فرغ دعت إلى المدينة، فأتيت أم سلمة، فقلت: إني والله ما جئت أسأل طعاماً ولا شرباً، ولكنني مولى لأبي ذرٍّ، فقالت: مرحباً، فقصصت عليها قصتي، فقالت: أين كنت حين طارب القلوب مطايرها؟ قلت: إني حيث كشف الله ذلك عني عند زوال الشمس، قالت: أحسنت، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

١ المعجم الصغير ٢٥٥/١؛ والمعجم الأوسط ٤٥٥/٥ (٨٧٧)، وفيه عباد بن سعيد بدلاً من عباد بن حمزة

علي مع القرآن، والقرآن مع علي، لن يترقا حتى يردا علي الخوض.^١

١٣١. الخوارزمي: أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إلي من همدان -، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، عن الشريف أبي طالب الفضل بن محمد بن طاهر الجعفري - بإصبهان -، عن الحفاظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الإصبهاني، حدثنا محمد بن الحسين الدقاق البغدادي، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا إبراهيم بن الحسن الثقلبي، حدثنا يحيى بن يعلى، حدثنا عمر بن يزيد، حدثنا عبد الله بن حنظلة، حدثني شهر بن حوشب، قال:

كنت عند أم سلمة - رضي الله عنها -، فسلم رجل، فقيل: من أنت؟ قال: أنا أبو ثابت مولى أبي ذر. قالت: مرحباً بأبي ثابت، أدخل فدخل، فرحبت به، فقالت: أين طار قلبك حين طارت القلوب مطايرها؟ قال مع علي بن أبي طالب ؑ. قالت: وفقت وألدي نفس أم سلمة بيده لسمعت رسول الله ﷺ يقول.

علي مع القرآن والقرآن مع علي، لن يترقا حتى يردا علي الخوض.

ولقد بعثت ابني عمر وابن أخي عبد الله - أبي أمية - وأمرتهما أن يقاتلا مع علي من قاتله، ولولا أن رسول الله ﷺ أمرنا أن نقر في حبالنا - أو في بيوتنا -، لخرجت حتى أقف في صف علي.^٢

١٣٢. الحموي: أخبرني الإمام أبو عبد الله محمد بن عمر بن أبي الحسن النخعي، بروايته عن القاضي جمال الدين أبي القاسم الحرستاني، عن الفراوي، عن الحفاظ أبي بكر [أحمد] بن الحسين البهقي، قال: أنبأنا الحاكم أبو عبد الله، قال: أنبأنا السيد أبو القاسم محمد بن أحمد بن مهدي الحسيني، قال: أنبأنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين، قال: أنبأنا

١. المستدرک ١٢٤/٣ (٢٢٧/١٦٢٨).

٢. السابق ص ١٧٦ (٢١٤).

محمد بن علي العبدكي، قال: أنبأنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق ومحمد بن أبي سهل، قالا: حدثنا أبو عمرو، قال: حدثنا الحارث، وقال: حدثني يحيى بن يعلى الأسلمي، قال: حدثنا عمرو بن يزيد، قال: حدثنا عبد الله بن حنظلة، عن شهر بن حوشب، قال:

كنت عند أم سلمة - رضي الله عنها -، إذ استأذن رجل، فقالت له: من أنت؟ قال: أنا أبو ثابت مولى علي بن أبي طالب ؑ. فقالت أم سلمة: مرحباً بك يا أبا ثابت، أدخل. فدخل، فرحبت به، ثم قالت: يا أبا ثابت، أين طار قلبك حين طارت القلوب مطايرها؟ فقال: مع علي ؑ. قالت: وفقت، والذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: علي مع الحق والقرآن، والحق والقرآن مع علي، ولن يضرهما حتى يردها علي الموضي^١

الباب الثاني عشر: علي عليه السلام قاتل على تأويل القرآن كما قاتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على تنزيله

برواية:

- | | |
|-------------------------|--------------------------------|
| ١. الأخضر بن أبي الأخضر | ٤. عبدالرحمان بن بشير |
| ٢. أبي ذر الغفاري | ٥. علي بن أبي طالب عليه السلام |
| ٣. أبي سعيد الخدري | ٦. وهب بن صفي |

١. الأخضر بن أبي الأخضر

١٣٣. ابن السكن: من طريق الحارث بن حصيرة، عن جابر الجعفي، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن الأخضر بن أبي الأخضر، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: أنا أقاتل على تنزيل القرآن، وعلي يقاتل على تأويله.^١

١٣٤. الدارقطني: عن الأخضر الأنصاري، [عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم]، أنا أقاتل على تنزيل القرآن، وعلي يقاتل على تأويله.^٢

٢. أبو ذر الغفاري

١٣٥. الخوارزمي: أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شعرويه بن شهردار

١. عنه ابن حجر في الإصابة ١٩١/١، ترجمة الأخضر بن أبي الأخضر الأنصاري (٥٩)؛ والمتقي في كنز العمال ٦١٣/١١ (٣٢٩٦٨).

٢. عنه المتقي في كنز العمال ٦١٣/١١ (٣٢٩٦٨).

الديلمى إجازة، أخبرنا أبي، أخبرنا الميداني الحافظ، أخبرنا عبد الكريم بن محمد الحمالي، قال ذكر الحسن بن محمد بن بشر الخزاز الكوفي، حدثنا الحسين بن الحكم، حدثنا حس بن الحسين العمري، حدثنا علي بن الحسن العبدي، عن محمد بن رستم أبي الصامت الصبي، عن زاذان أبي عمر، عن أبي ذر السفاري * . قال:

كنت مع رسول الله ﷺ وهو بهقيع الفرق، فقال: والذي نفسي بيده، إن فيكم رجلاً يقاتل الناس من بعدي على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله؛ وهم يشهدون أن لا إله إلا الله، فيكبر قتلهم على الناس، حتى يطعنوا على ولي الله ويسخطوا عمله، كما سخط موسى أمر السفينة وقتل الغلام وأمر الجدار، وكان خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار لله رضا، وسخط ذلك موسى، أراد بالرجل علي بن أبي طالب * .^١

١٣٦، الديلمى: عن أبي ذر، قال:

[كنت مع رسول الله ﷺ وهو بهقيع الفرق، فقال:] والذي نفسي بيده، إن فيكم رجلاً يقاتل الناس من بعدي على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله؛ وهم يشهدون أن لا إله إلا الله، فيكبر قتلهم على الناس حتى يطعنوا [على] ولي الله تعالى ويسخطوا عمله، كما سخط موسى أمر السفينة [و] قتل [الغلام] وإقامة [الجدار]، وكان ذلك كله: [خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار] رضا لله، [وسخط ذلك موسى].^٢

٣. أبو سعيد الخدري

١٣٧ النسائي: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم [ابن راهويه] ومحمد بن قدامة - واللفظ

له -، عن جرير [بن عبد الحميد]، عن الأعمش، عن [إسماعيل بن رجاء] [بن ربيعة الزبيدي]، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال:

١. المناقب ص ٨٨ (٧٨).

٢ الفردوس ٣٨٧/٤ (٧٠٦٨)، وعنه المتقي في كنز العمال ١٠٦/١٣ (٣٦٣٤٧)، وما بين المقولات سه، ولغيره: «الله رضا»

كنا جلوساً ننتظر رسول الله ﷺ فخرج إلينا قد انقطع شمع نعله، فرمى بها إلى علي، فقال: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.
فقال أبو بكر: أنا؟ قال: لا. قال عمر: أنا؟ قال: لا، ولكن صاحب النعل.^١

١٣٨. أبو يعلى: حدثنا عثمان، حدثنا حرير، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.
فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنه خائف النعل، وكان أعطى علياً نعله يعصفها.^٢

١٣٩. ابن عدي: حدثنا علي بن سعيد، حدثنا عبد المؤمن بن علي، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن الأعمش وأبي عبد الله الشقري سلمة بن تمام، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال:
انقطع شمع النبي ﷺ في الحجرة، فطرحها إلى علي يصلحها، فقال النبي ﷺ: إن منكم لمن يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.
فقال أبو بكر: أنا لها يا رسول الله؟ قال: لا. قال عمر: أنا لها يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنه خائف النعل في الحجرة.^٣

١٤٠. الحاكم: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني - بالكوفة، من أصل كتابه -، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، حدثنا أبو غسان، حدثنا عبد السلام بن حرب، حدثنا الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد ﷺ

١. خصائص أمير المؤمنين ﷺ ص ٢١٧ (١٥٦) والسنن الكبرى ٤٦٥/٧ - ٤٦٦ (٨٤٨)، وبإساده عنه ابن المحرري في السبل المتناهية ٢٤٢/١ (٣٨٦)

٢. مسند أبي يعلى ٢/٢٤١ - ٢٤٢ (١٠٨٦)، وعنه ابن حبان في صحيحه ٣٨٥/١٥ (٦٩٣٧)، وابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٤٥٢/٤٢. ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. الكامل ٣/٣٣٧، ترجمة سلمة بن تمام الشقري (٧٨٧).

قال ابن أبي غررة: وحدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا فطر بن خليفة، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد عليه السلام، قال: كتبنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فانقطعت يملء، فتخلف علي يخصصها، فمشى قليلاً، ثم قال: إن منكم من يعاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله. فاستشرف لها القوم، وفيهم أبو بكر وعمر - رضي الله عنهما - . قال أبو بكر: أنا هو؟ قال: لا. قال عمر: أنا هو؟ قال: لا، ولكن خاصف النعل، يعني علياً، فأتينا فبشرناه فلم يرفع به رأسه، كأنه قد كان سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله.^١

١٤١. القطيعي، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا الأحوص بن جواب، قال: حدثنا عمار بن رريق، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: كتبنا جلوساً في المسجد، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلي في بيت فاطمة، وانقطعت شسع رسول الله صلى الله عليه وآله، فأعطاهما علياً يصلحها، ثم جاء فقام علينا، فقال: إن منكم من يقاتله على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله. قال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنه صاحب النعل.^٢

١٤٢ ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا يوسف بن الحسن بن محمد، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، أنبأنا أبو علي بن الصواف، أنبأنا أبو جعفر بن أبي شيبة، أنبأنا عبد الله بن محمد بن سالم، أنبأنا طلق بن عنام، قال: سمعت قيساً يقول: سمعت الأعمش يقول: لما حدث إسماعيل بن رجاء عن أبيه بمحدث النعل، قلت له: أما أنت فقد عرفناك، فأسألك بالله كيف كان أبوك؟ فقال: اللهم إني لا أعلمه إلا خيراً.

١ المستدرک ١٢٢/٣ - ١٢٣ (٢١٩/١٦٢١)، وبإسناده عنه الحفواردي في المناقب ص ٢٦٠ (٢٤٣)

٢ فضائل الصحابة ٦٣٧/٢ (١٠٨٢).

وقد رواه عطية بن سعد، عن أبي سعيد.^١

١٤٣ ابن هبيل: بإسناده عن محمد بن فضيل، عن الأعمش...^٢

تأتي روايته مع رواية عبد الملك بن أبي عنية، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه

١٤٤. الحاكم، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا

أبو معاوية، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول:

إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت علي تزييل

قال أبو بكر أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا.

ولكن خلاص النمل.

قال: وكان أعطى علياً نعله يخصفها.^٣

١٤٥. ابن عساكر، بإسناده عن يزيد بن معاوية العجلي، عن إسماعيل بن رجاء.^٤

سنأتي روايته مع رواية أحمد بن حنبل، عن غفر بن خليفة، عن إسماعيل بن رجاء.

١٤٦ ابن عدي، بإسناده عن سلمة بن تمام، عن إسماعيل بن رجاء...^٥

تقدمت روايته مع رواية عبد السلام، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء.

١٤٧ ابن عساكر، أخبرنا أبو القاسم زاهر وأبو بكر وجيه أبا طاهر، قالوا: أنبأنا

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٥١/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٢٠٦/٣ - ٢٠٧.

٣. عنه البيهقي في دلائل النبوة ٤٣٧/٦، واللفظ له، وإسناده عن الحاكم البصري في شرح السنة ٢٣٢/١٠ -

٢٣٣ (٢٥٥٧)، والمحقق في فرائد السطين ١٥٩/١ - ١٦٠ (١٢١) و٢٨٠ (٢١٩) بسندين، وابن عساكر

في تاريخ مدينة دمشق ٤٥٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، من طريق البيهقي

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٥٣/٤٢ - ٤٥٤، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٥. الكامل ٣٣٧/٣، ترجمة سلمة بن تمام (٧٨٧).

أبو بصير عبد الرحمن بن علي، أنبأنا أبو بكر عمر بن روح بن علي البهراني - بها - .
 أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمد، أنبأنا محمد بن خلف أبو بكر الحذاد، أنبأنا إسماعيل بن
 أبان، أنبأنا عبد السلام بن حرب، عن [سلمة بن تمام] أبي عبد الله الشقري، عن إسماعيل
 بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال:

كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَانْقَطَعَتْ بَعْلُهُ، فَدَفَعَهَا إِلَى عَلِيٍّ يَصْلَحُهَا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ مِنْكُمْ
 مَنْ يِقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ.

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا. قَالَ عُمَرُ: أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا،
 وَلَكِنْ خَاصِفُ النَّمْلِ فِي الْحَجَرَةِ - يَعْنِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - ^١

١٤٨ ابن أبي شيبة: حَدَّثَنَا [يحيى بن عبد الملك] ابْنُ أَبِي غَنِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
 إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ:

كُنَّا جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَلَسَ إِلَيْنَا، وَلَكُنَّا عَلَى رُؤُوسِنَا
 الطَّيْرِ، لَا يَنْكَلِمُ أَحَدٌ مِنَّا. فَقَالَ: إِنَّ مِنْكُمْ رَجُلًا يِقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا
 قَاتَلْتُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ.

فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا. فَقَامَ عُمَرُ، فَقَالَ: أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟
 قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ خَاصِفُ النَّمْلِ فِي الْحَجَرَةِ.

قَالَ: فَخَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ وَمَعَهُ نَمْلٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْلَحُ مِنْهَا. ^١

١٤٩ الكليني: حَدَّثَنَا خَيْثَمَةُ بْنُ سَلِيمَانَ الْأَطْرَابِلِسي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ
 الْحَمِينِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْإِسْهَاقِي. قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ
 أَبِي غَنِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ:

١ تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٥٤ - ٤٥٥، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢ المصنف ٦/٣٧٠ (٣٢٠٧٣)، باب فضائل علي بن أبي طالب (١٨)، وعنه ابن عدي في الكامل ٧/

٢٠٩، ترجمة يحيى بن عبد الملك (٢١٠٩).

خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن في المسجد، قال: وكأنا على رؤوس الطير، لا يتكلم أحد منا، فقال رسول الله ﷺ: إن منكم من يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

فقام أبو بكر فقال: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، فقام عمر فقال: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنه خاف النعل في الحجرة.

قال: فخرج علينا علي بن أبي طالب ﷺ ومعه نعل رسول الله ﷺ يصلح منها^١.

١٥٠. ابن ديزيل، حدثني يحيى بن سليمان، قال: حدثني يحيى بن عبد الملك بن حميد ابن أبي غنبة، عن أبيه، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، ومحمد بن فضيل، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، [عن أبيه]، عن أبي سعيد الخدري، قال:

كنا مع رسول الله ﷺ، فانتقطع شمع نعله، فألقاها إلى علي ﷺ يصلحها، ثم قال: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

فقال أبو بكر الصديق: أنا هو يا رسول الله؟ فقال: لا، فقال عمر بن الخطاب: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنه ذاك خاف النعل. ويد علي ﷺ على نعل النبي ﷺ يصلحها قال أبو سعيد: فأتيت علياً ﷺ فبشرته بذلك، فلم يحفل به، كأنه شيء قد كان علمه من قبل^٢.

١٥١. ابن عساکر: أخبرنا أبو القاسم الشحام، أنبأنا أبو سعد الأديب، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان، أنبأنا أبو يعلى الموصلي، أنبأنا زحمويه [زكريا بن يحيى الواسطي]، أنبأنا سنان بن هارون، عن الأعمش، عن رجاء، عن أبي سعيد، قال:

خرج رسول الله ﷺ من باب بيوت أزواجه، فانتقطع من نعله شمع أو غيره، قال: فرمى به إلى علي بن أبي طالب، وقال: إن منكم من سبضف على تأويله كما ضربت على تنزيله. قال: فقال رجل من أصحاب رسول الله ﷺ: أنا هو؟ قال: لا، هو صاحب النعل.

١. مختصر مسند الكليني ص ٤٣٨ (٢٣).

٢. عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٢٠٦/٣ - ٢٠٧.

قال أبو سعيد: أنا بشرت بها علياً، فما رأيته اكثرت لذلك كأنه قد علم به قبل ذلك قال: وإنما هو إسماعيل بن رجاء.^١

١٥٢ ابن عساکر: أخبرنا أبو القاسم السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر الفارسي، أنبأنا أبو العباس بن عقدة، أنبأنا يعقوب بن يوسف بن زياد، أنبأنا أحمد بن حنبل الحمدي، أنبأنا فطر بن خليفة وبُريد بن معاوية المجلي، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال:

خرج إلينا رسول الله ﷺ وقد انقطع شمع نعله، فدفعها إلى علي بصلحها، ثم جلس وجلسنا حوله، كأنما على رؤوسنا الطير، فقال: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. فقال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنه خاضع النعل

قال: فأتينا علياً نبشّره بذلك، فكانه لم يرفع به رأساً كأنه قد سمعه قبل.^٢

١٥٣ أحمد: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثني فطر، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال:

كنا عند رسول الله ﷺ فقال: فيكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتل على تنزيله.^٣

١٥٤، التقيمي: حدثنا محمد [بن يونس]، قال: حدثنا أبو بكر الحنفي، قال: حدثنا فطر بن خليفة، عن إسماعيل بن رجاء [بن ربيعة]، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: كنا نمشي مع النبي ﷺ، فانقطع شمع نعله، فتناولها علي بصلحها ثم مشى، فقال: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

١ تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٥١ - ٤٥٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٢٣).

٢ تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٥٣ - ٤٥٤، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٢٣).

٣ مسند أحمد ٣/٣٩١ (١١٢٥٨).

قال أبو سعيد: فخرجت فبشرته بما قال رسول الله ﷺ ، فلم يكبر به فرحاً كأنه شيء قد سمعه.^١

١٥٥ أحمد: حدثنا حسين بن محمد، حدثنا فطر، عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن أبيه، قال: سمعت أبا سعيد المخدري يقول: كنا جلوساً ننتظر رسول الله ﷺ ، فخرج علينا من بعض بيوت نساءه، قال: فقمنا معه، فانتظمت نعله، فتخلف عليها علي يحصنها، فمضى رسول الله ﷺ ومصياً معه، ثم قام ينتظره وقمنا معه، فقال: إن منكم من يقاتل على تأويل هذا القرآن كما قاتلت علي تنزيله، فاستشرفنا وفيما أبوبكر وعمر، فقال: لا، ولكنه خاضع النعل قال: فجبنا نبشره، قال: وكأنه قد سمعه.^٢

١٥٦ البيهقي: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الجرفي - ببغداد - ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا إسحاق بن الحسن، حدثنا أبو نعيم، حدثنا فطر - يعني ابن خزيمة - ، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، قال: سمعت أبا سعيد المخدري، قال: كنا جلوساً ننتظر رسول الله ﷺ ، فخرج علينا من بعض بيوت نساءه، فقمنا معه فحشي^٣، فانتظمت شسع نعله، فأخذها علي ، فتخلف عليها ليصلحها، فقام رسول الله ﷺ ، فقمنا معه تنتظره ونحى قيام، وفي القوم يومئذ أبوبكر وعمر، فقال: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت علي تنزيله.

فاستشرف لها أبوبكر وعمر - رضي الله عنهما - ، فقال: لا، ولكنه صاحب النعل،

١. مسائل الصحابة ٦٢٧/٢ (١٠٧١)، وعنه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦٧/١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤)، وأبو عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٥٤/٤٢ ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، والمري في تهذيب الكمال ٥٩/٩، ترجمة رجاء بن ربيعة الزبيدي (١٨٩١)، والحموي في فرائد السمطين ١/ ١٦٠ - ١٦١ (١٢٢)، الباب الثالث والثلاثون من طريق أبي نعيم.

٢. مسند أحمد ٨٢/٣ (١١٧٧٣)، وبإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٥٣/٤٢ رحمه علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، والحموي في فرائد السمطين ١/ ١٦١ (١٢٣)، الباب الثالث والثلاثون.

٣. هذا هو الصواب، وفي المصدر: «بيوت نساءه»، فقمنا معه عشي.

فأتيته لأبشّره قبل بها، فكأنه لم يرفع به رأساً، كأنه شيء قد سمعه^١

١٥٧. أحمد. حدثنا وكيع، حدثنا فطر، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ

إنّ منكم من يقاتل على تأويله كما قاتلت على تنزيله.

قال: فقام أبو بكر وعمر، فقال: لا، ولكنّه خاصف الثعل. وعلي يخصف نعله^٢

١٥٨ ابن الأثير. أنبأنا أبو القاسم محمد بن سعد بن يحيى بن بوش كتابة، أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن يوسف، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، أنبأنا محمد بن الحسن بن طازاد الموصلي، حدثنا علي بن الحسين الخواص، عن عفيف بن سالم، عن قطر بن خليفة، عن أبي الطفيل، عن أبي سعيد، قال:

كنا مع رسول الله ﷺ، فانقطع شيعه، فأخذها علي يصلحها، فمضى رسول الله ﷺ، فقال: إنّ منكم رجلاً يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فاستشرف لها القوم، فقال رسول الله ﷺ لكنّه خاصف الثعل، فجاء فبشّرناه بذلك، فلم يرفع به رأساً، كأنه شيء قد سمعه من النبي ﷺ.^٣

١٥٩ ابن عساکر. أخبرنا أبو البركات عبد الباقي بن أحمد بن إبراهيم المحتسب وأبو القاسم بن السمرقندي، قالا: أنبأنا عبد الله بن الحسن الخلال، أنبأنا أبو محمد الحسن بن الحسين، أنبأنا علي بن عبد الله بن مبشر، أنبأنا محمد بن حرب، أنبأنا علي بن يزيد الصدائي، عن فضيل بن مروق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال:

١. دلائل النبوة ٦/١٣٥، وبإساده عنه ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٥٢ - ٤٥٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. مسند أحمد ٣/٣٣ (١١٢٨٩)، وبإساده عنه ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٥٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. أسد الغابة ٤/٣٦، ترجمة علي بن أبي طالب

انقطع شمع رسول الله ﷺ ، فتخلف عليه علي يخفضها لشمع ، فقال رسول الله ﷺ : إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله .

فاستشرف الناس ، أبوبكر وعمر ، فقال : ليس بهما ، ولكن خاضع العمل . فذهبا إلى علي فبشروا بما قال ، فلم يرفع بقولنا رأساً ، كأنه شيء قد سمعه .^١

١٦٠ . سعيد بن منصور : [عن أبي سعيد] قال :

كنا جلوساً في المسجد ، فخرج رسول الله ﷺ ، فجلس إلينا ، ولكأن على رؤوسنا الطير ، لا يتكلم منا أحد . فقال : إن منكم رجلاً يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قوتلتم على تنزيله .

فقام أبوبكر فقال : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا . فقام عمر فقال : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا . ولكنه خاضع العمل في الهجرة . فخرج عليا علي ومعه نعل رسول الله ﷺ يصلح منها .^٢

١٦١ . أبو حاتم : عن أبي سعيد الخدري ﷺ ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول ،

إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله .

قال أبوبكر ﷺ ، أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا ، ولكن خاضع العمل في الهجرة وكان أعطى حلياً نعله يخفضها .^٣

١٦٢ . أحمد وعبد الرزاق والبيهقي والحاكم وأبو نعيم وسعيد بن منصور : عن أبي سعيد ،

عن [النبي ﷺ] :

إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله .

قيل : أبوبكر وعمر ؟ قال : لا ، ولكنه خاضع العمل ؛ يعني علياً .^٤

١ تاريخ مدينة دمشق ٤٥٥/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣) .

٢ عنه المتقي في كثر العمال ١٠٧/١٣ - ١٠٨ (٣٦٣٥١) .

٣ عنه المذهب الطبري في ذخائر المتقي ص ٧٦ .

٤ عنهم المتقي في كثر العمال ٦١٣/١١ (٣٢٩٦٧) .

١٦٣. الموصلي: عن أبي سعيد الخدري، قال. قال رسول الله ﷺ :

إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يَمَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلَتْ عَلَى تَنْزِيلِهِ.

فقال أبو بكر: أنا هو؟ قال: لا. قال عمر: أنا هو؟ قال: لا، ولكنه خاضع العمل وكان أعطي عدياً نعله يحنفها.^١

٤. عبدالرحمان بن بشير

١٦٤. ابن عساکر: أحبرنا أبو القاسم يوسف بن عبدالواحد، أبنا أبو منصور شجاع

بن علي، أنبأنا أبو عبدالله بن مودة، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة - بالكوفة - ،

محمد بن سعيد الآيودي - بمصر - ، قال: أنبأنا محمد بن عبدالله الحضرمي، أنبأنا جمهور

بن منصور، أنبأنا سيف بن محمد، عن السري بن إسماعيل، عن عامر الشعبي، عن

عبدالرحمان بن بشير، قال:

كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ قَالَ: لِيُضْرِبَكُمْ رَجُلٌ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا

ضَرَبْتُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ.

فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا.

ولكن صاحب النعل.

قال: فانطلقنا، فإذا علي يحنف نعل رسول الله ﷺ في حجرة عائشة، فبُشِّرْنَا.^٢

١٦٥. ابن الأثير: روى السري بن إسماعيل، عن عامر الشعبي، عن عبدالرحمان بن

بشير، قال:

كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، إِذْ قَالَ: لِيُضْرِبَكُمْ رَجُلٌ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا صَرَبْتُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ.

فقال أبو بكر: أنا هو؟ قال: لا. قال عمر: أنا هو؟ قال: لا، ولكن خاضع العمل.

١ عنه في مجمع الفوائد ٣٢٤/١ ذكر الخلفاء الراشدين، وعنه التهذيب في بيان المودة ١٨٦/١ - ١٨٧

(٣)، الباب الحادي عشر

٢ تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٥٥، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)

وكان علي يخفض نعل رسول الله ﷺ أخرجه الثلاثة^١.

١٦٦. الباوردي وابن مسدة: من طريق سيف بن محمد، عن السري بن يحيى، عن الشعبي، عن عبدالرحمان بن بشير، قال:

كنا جلوساً مع النبي، إذ قال: ليضربنكم رجل على تأويل القرآن كما ضربتكم على تنزيله. فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. فقال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. ولكن خافف النعل.

فاطلقنا فإذا علي يخفض نعل رسول الله ﷺ في حجرة عائشة، فبشّرناه^٢

٥. علي بن أبي طالب ﷺ

١٦٧. الططيعي: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البخوي، قال: حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا الأخوص بن جواب، قال: أنبأنا عثمان بن رزيق، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، قال:

حدثني أبي أنه شهد - يعني علياً - بالرحبة، فأتاه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين، هل كان من حديث النعل شيء؟ قال وقد بلغك؟ قال نعم. قال: اللهم إني أعلم أنه مما كان يخفض إلي رسول الله ﷺ^٣.

١٦٨. ابن عساكر. أخبرنا أبو القاسم بن السرقندي، أنبأنا أبو الحسين عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر الفارسي، أنبأنا أبو العباس ابن عقدة، أنبأنا يعقوب بن يوسف بن رباد، أنبأنا أحمد بن حماد الممداني، أنبأنا فطر بن خليفة ويبريد بن معاوية السجلي، قالوا: قال إسماعيل بن رجاء: حدثني أبي، عن جدي - أبي أمي حزام بن زهير - أنه كان عند علي في الرحبة، فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين، هل كان في النعل حديث؟ فقال: اللهم إني أعلم

١. أسد الغابة ٢٨٢/٣، ترجمة عبدالرحمان بن بشير.

٢. عنهما ابن حجر في الإصابة ٢٤٥/٤، ترجمة عبدالرحمان بن بشير (٥١٠٢).

٣. فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ٦٣٧/٢، ديل (١٠٨٣).

أنه مما كان يسره إلى رسول الله ﷺ ، وأشار بيديه ورفعهما^١.

١٦٩. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن المظفر الطمار، أخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ، حدثنا محمد بن محمد، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب ؑ، قال: قال رسول الله ﷺ :

إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، وهو علي بن أبي طالب ؑ^٢.

١٧٠. ابن المغازلي: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ، حدثنا سعيد، حدثنا علي بن أحمد بن مسعدة الوراق، حدثنا محمد بن منصور الطوسي، حدثنا موسى الهروي، حدثنا يزيد بن هارون، عن شعبة، عن منصور، عن ربيع، عن علي ؑ، قال: قال رسول الله ﷺ :

إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

فقال أبو بكر: أنا؟ قال: لا. قال عمر: أنا؟ قال: لا، ولكن خاصف النعل، يعني علياً ؑ^٣.

١٧١. ابن عساکر: أخبرنا أبو غالب بن النّبا، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، أنبأنا محمد بن أحمد الشطوي، أنبأنا محمد بن يحيى بن ضريس، أنبأنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ :

إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله

فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنّه هذا خاصف النعل، وفي يد علي

نعل يخلصها^٤.

١ تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٥٣ - ٤٥٤، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢ مناقب علي بن أبي طالب ص ٢٩٨ (٣٤١).

٣ مناقب علي بن أبي طالب ص ٥١ - ٥٥ (٧٨).

٤ تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٤٥١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

١٧٢. ابن أبي الحديد: من عبده الله علي أمير المؤمنين إلى معاوية بن أبي سفيان أما بعد، فقد أتيتك منك موعظة موصلة، ورسالة محبرة، تُقَتِّعُهَا بِضَلَالِكَ، وَأَمْضِيهَا بِسُوءِ رَأْيِكَ، وَكِتَابِ أَمْرٍ لَيْسَ لَهُ بَصَرٌ يَهْدِيهِ، وَلَا قَائِدٌ يَرْشِدُهُ، دَعَاءُ الْهَوَى فُأَجَابَهُ، وَقَادَهُ الصَّلَالُ فَاتَّبَعَهُ، فَهَجَرَ لَا غُطَّاءَ، وَضَلَّ خَائِبًا، فَأَمَّا أَمْرُكَ لِي بِالتَّقْوَى، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا، وَأَسْتَعِذَّ بِآلِهِ مِنْ أَنْ أَكُونَ مِنَ الَّذِينَ إِذَا أَمَرُوا بِهَا أَخَذْتُمُ الْعُرَّةَ بِالْإِثْمِ.

وأما تحذيرك إني أن يحبط عملي وسابقي في الإسلام، فلمعري لو كنت الباغي عليك لكان لك أن تحذرنى ذلك، ولكنني وجدت الله تعالى يقول: ﴿ فَتَقَاتِلُوا آلَ لَيْسَىٰ ﴾ حَتَّى تَفْجُرَ نَفْسًا لَّيْسَ بِهَا عَقْلٌ وَتَلْجَأَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَأَمَّا الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ، فَوَجَدْنَاهَا الْعَنَةُ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا، لِأَنَّ بَيْعَتِي بِالْمَدِينَةِ لَزِمَتْكَ وَأَنْتَ بِالشَّامِ، كَمَا لَزِمَتْكَ بَيْعَةُ عُمَانَ بِالْمَدِينَةِ، وَأَنْتَ أَمِيرٌ لِعَمْرِ عَلَى الشَّامِ، وَكَمَا لَزِمْتَ يَزِيدَ أَخَاكَ بَيْعَةَ عُمَرَ وَهُوَ أَمِيرٌ لِأَبِي بَكْرٍ عَلَى الشَّامِ، وَأَمَّا شِقِّ عَصَا هَذِهِ الْأُمَّةِ، فَأَنَا أَحَقُّ أَنْ أَنْهَكَ عَنْهُ.

فأما تحذيرك لي من قتل أهل البغي، فإن رسول الله ﷺ أمرني بقتالهم وقتلهم، وقال لأصحابه: إِنْ فِيكُمْ مَنْ يَمُوتُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَرْكِهِ وَأَشَارَ إِلَيَّ، وَأَنَا أَوْلَىٰ مِنْ اتِّبَاعِ أَمْرِ.

وأما قولك: إِنْ بَيْعَتِي لَمْ تَصَحَّ، لِأَنَّ أَهْلَ الشَّامِ لَمْ يَدْخُلُوا فِيهَا؛ كَيْفًا وَإِنَّمَا هِيَ بَيْعَةٌ وَاحِدَةٌ، تَلْزِمُ الْحَاضِرَ وَالْعَائِبَ لَا يَشُئْ فِيهَا النَّظَرُ، وَلَا يَسْتَأْتَفُ فِيهَا الْخِيَارُ، الْخَارِجُ مِنْهَا طَاعِنٌ وَالْمُرُوءِيُّ فِيهَا مِدَاهِنٌ، فَأَرْبَعٌ عَلَى ظُلْمِكَ، وَأَنْزَعُ سُرْبَالُ غَيْكِ، وَاتْرَكَ مَا لَا جُدُويَ لَهُ عَلَيْكَ، فَلَيْسَ لَكَ عِنْدِي إِلَّا السِّيفُ، حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ صَاحِرًا، وَتَدْخُلَ فِي الْبَيْعَةِ رَاعِمًا، وَالسَّلَامُ^١

١٧٣. ابن أبي الحديد: هذا الخبر مروي عن رسول الله ﷺ، قد رواه كثير من المحدثين عن علي عليه السلام، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَ عَلَيْكَ جِهَادَ الْمُفْتَوِينِ، كَمَا كَتَبَ عَلَيَّ جِهَادَ الْمُشْرِكِينَ.

١. المحررات/٩.

٢. شرح صحيح البلاء ١٤/١٣، ذيل الكتاب السابع.

قال فقلت: يا رسول الله، ما هذه الفتنة التي كتب عليّ فيها الجهاد؟ قال قوم يشهدون أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، وهم مخالفون للسنة.
فقلت: يا رسول الله، فعلام أقاتلهم وهم يشهدون كما أشهد؟ قال: على الإحداث في الدين، ومخالفة الأمر.

فقلت: يا رسول الله، إنك كنت وعدتني الشهادة، فاسأل الله أن يجعلها لي بين يديك قال: لمن يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين؟ أما إني وعدتك الشهادة وستشهد؛ تضرب على هذه فتحصب هذه، فكيف صبرك إذا؟ قلت: يا رسول الله، ليس ذا موطن صبر، هذا موطن شكر.

قال أجل، أصبت، فأعدّ للخصومة فإنيك مخاصم، فقلت: يا رسول الله، لو بينت لي قليلاً فقال إن أمتي ستبقى من بعدي؛ فتأول القرآن، وتعمل بالرأي، وتستحلّ الحمر بالنبيذ، والسحت بالهدية، والربا بالبيع، وتحرف الكتاب عن مواضعه، وتغلب كلمة الضلال، فكن جليس بيتك حتى تغلدها، فإذا قلدها جاشت عليك الصدور، وقلبت لك الأمور؛ تقاتل حينئذ على تأويل القرآن، كما قاتلت على تنزيله؛ فليست حالهم الثانية بدون حالهم الأولى.

فقلت: يا رسول الله، فأبي المنازل أنزل هؤلاء المفتونين من بعدك؟ أم بمرلة ردة؟ فقال: بمرلة فتنة يعمهون فيها إلى أن يدركهم العدل.

فقلت: يا رسول الله، أيدركهم العدل من أم من غيرنا؟ قال: بل منا، بما فتح وبنا يختم، وبنا آلف الله بين القلوب بعد الشرك، وبنا يؤلف بين القلوب بعد الفتنة.
فقلت: الحمد لله على ما وهب لنا من فضله.^١

٦. وهب بن صفي

١٧٤. الديلمي: وهب بن صفي [البصري، قال: قال رسول الله ﷺ:

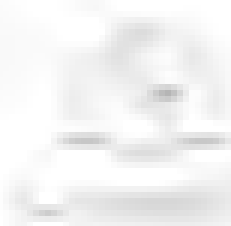
أنا أقاتل على تنزيل القرآن، وعلي يقاتل على تأويل القرآن.^٢

١. شرح نهج البلاعة ٢٠٦/٩ - ٢٠٧. ديل المطبعة ١٥٧.

٢. للفردوس ٤٦٧/١ (١١٥).

الفصل الثاني:

أهل البيت عليهم السلام في القرآن



سورة الفاتحة (١)

أَعْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ • صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ٧-٦

برواية:

٣. عبدالرحمان بن زيدان

١. ابن بريدة

٤. عبدالله بن عباس

٢. زيد بن أسلم

١. ابن بريدة

١٧٥. الحسكاني: أخبرنا الحاكم الوالد أبو محمد عبدالله بن أحمد، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ - بهناد -، قال: حدثني أبي، قال: حدثني حامد بن سهل، قال: حدثني عبدالله بن محمد المجلي، قال: حدثنا إبراهيم، قال: حدثنا أبو جابر، عن مسلم بن حيان، عن ابن بريدة في قول الله تعالى: ﴿أَعْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ قال: صراط محمد وآله.^١

١٧٦. الثعلبي: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالله الثاقبي، حدثنا أبو الحسين محمد بن عثمان النصيبي - بهناد -، حدثنا أبو القاسم - ابن نهار، حدثنا أبو حفص المستملي، حدثنا أبي، حدثنا حامد بن سهل، حدثنا عبدالله بن محمد المجلي، حدثنا إبراهيم بن جابر، عن مسلم بن حيان، عن ابن بريدة في قول الله تعالى: ﴿أَعْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ قال: صراط محمد وآله.^٢

١. شواهد التنزيل ٧٤/١ (٨٦).

٢. الكشف والبيان ١٢٠/١.

٢. زيد بن أسلم

١٧٧. المسكافي: حدثني أبو عثمان الزعفراني قال: أخبرنا أبو عمرو السنائي، قال: أخبرنا أبو الحسن المحدثي، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب، [قال]: قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، في قول الله تعالى ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ قال: النبي، ومن معه وعلي بن أبي طالب وشيعته^١

٣. عبد الرحمن بن زيدان

١٧٨. السبقي: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ قال عبد الرحمن بن زيدان: رسول الله ﷺ وأهل بيته.^٢

٤. عبدالله بن عباس

١٧٩. المسكافي: أخبرنا عقيل بن الحسين السوي، قال: حدثنا علي بن الحسين بن قبيدة السوي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبيد الله، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن عبيد - بسفداد -، قال: حدثنا عبدالله بن أبي الدنيا، قال: حدثنا وكيع بن الجراح، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن السدي، عن أسباط ومجاهد.

عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿أَقْبَلْنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾، قال: يقول، قولوا معاصر العباد: إهدنا إلى حب النبي وأهل بيته.^٣

وقد وردت شواهد كثيرة لهذا المعنى، فراجع: ذيل الآية ١٧٥ من سورة النساء، و ١٥٣ من سورة الأنعام، و ١٦ من سورة الأعراف، و ٢٥ من سورة يونس، و ٤١ من سورة الحجر، و ٧٦ من سورة النحل.

ولاحظ أيضاً أبواب فصائل علي بن أبي طالب.

١ شواهد التنزيل ٨٥/١ (١٠٥).

٢ معالم التنزيل ٤١/١.

٣ شواهد التنزيل ٧٥/١ (٨٧).

سورة البقرة (٢)

ذَٰلِكَ الْمَحْتَبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ٢

برواية: عبدالله بن عباس

١٨٠. الحسكافي: أخبرنا عقيل بن الحسين بقراءتي عليه من أصله، قال: حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عبدالله، قال: حدثنا عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقاق - ببغداد -، قال: حدثنا عبدالله بن تاهب المصري، قال: حدثني أبي، عن الهذيل بن حبيب أبي صالح، عن مقاتل، عن الضحاك:

عن عبدالله بن عباس في قول الله - عز وجل - : ﴿ ذَٰلِكَ الْمَحْتَبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ : يعني لا شك فيه أنه من عند الله نزل. ﴿ هُدًى ﴾ : يعني بياناً ونوراً. ﴿ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ علي بن أبي طالب الذي لم يشرك بالله طرفة عين، اتقى الشرك وعبادة الأوثان، وأخلص لله العبادة، يمت إلى الجنة بغير حساب هو وشيعته.^١

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ ١٣

برواية: عبدالله بن عباس

١٨١. الحسكافي: حدثنا محمد بن الحسين بن موسى إملاء، قال: أخبرنا علي بن

١. شواهد التنزيل ٨٧١ (١٠٦).

محمد القرويني، قال: حدثنا محمد بن محمد [بن] مخلد العطار، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن يوسف الرقي، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر، عن محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عس ابن عباس في قوله تعالى: ﴿آمَنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ﴾ قال: علي بن أبي طالب وجعفر الطيار وحمة وسلمان وأبودر وعمار ومقداد وحذيفة [بن] اليمان وغيرهم.^١

وَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شُيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ﴿١٤﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾

برواية:

١. عبدالله بن عباس ٢. محمد ابن الحنفية

١٨٢ الخوارزمي: روى أبو صالح، عن ابن عباس:

أن عبدالله بن أبي وأصحابه خرجوا، فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله ﷺ [فيهم علي]. فقال عبدالله بن أبي لأصحابه: انظروا كيف أَرَدَ ابن عم رسول الله ﷺ وسيد بني هاشم، ختن رسول الله ﷺ ؟

فقال علي ﷺ [لأبي]: يا عبدالله، اتق الله، ولا تنافق، فإن المصافق شر خلق الله فقال: مهلاً يا أبا الحسن، والله^٢ إيماننا كإيمانكم، ثم تفرقوا

فقال عبدالله بن أبي لأصحابه كيف رأيتم ما فعلت؟ فأثروا عليه حيراً، ومرل على رسول الله ﷺ: ﴿وَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شُيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾، فذلك الآية على إيمان علي ﷺ ظاهراً وباطناً، وعلى قطعه

١. شواهد التنزيل ٩٣/١ (١١١).

٢. في الطبعة الأولى من المناقب: «المنافقين».

٣. في الطبعة الأولى من المناقب: «فإن»، بدل «والله».

موالاة المنافقين وإظهاره عداوتهم، والمراد بالشياطين رؤساء الكفار.^١

١٨٣. الحسكاني: أخبرنا أبو العباس العلوي، قال: أخبرنا أبو الحسن السوي، قال: حدثنا أبو بكر الشيرازي، قال: حدثنا أبو عمرو بن السماك - ببغداد في درب الضفادع - قال: حدثنا عبدالله بن ثابت المقرئ، قال: حدثني أبي، عن الهذيل، عن مقاتل، عن محمد ابن الحنفية، قال:

بينما أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قد أقبل من خارج المدينة ومعه سلمان الفارسي وعمار وصهيب والمقداد وأبودر، إذ بصر بهم عبدالله بن أبي بن سلول المرافق ومعه أصحابه، فلما دنا أمير المؤمنين قال عبدالله بن أبي: مرحباً بسيد بني هاشم، وصي رسول الله، وأخيه، وختنه، وأبي السبطين، الباذل له ماله ونفسه.

فقال: ويلك يا ابن أبي، أنت منافق، أشهد عليك بنفاقك.

فقال ابن أبي: وتقول مثل هذا لي! وولاه إني لمؤمن مثلك ومثل أصحابك.

فقال علي: تكلتك أمك، ما أنت إلا منافق.

ثم أقبل إلى رسول الله ﷺ، فأخبره بما جرى، فأنزل الله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا﴾؛ يعني وإذا لقي ابن سلول أمير المؤمنين المصنف بالتنزيل. ﴿قَالُوا آمَنَّا﴾؛ يعني صدقنا بمحمد والقرآن. ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَيْنَا فَهُنَّابُهُمْ﴾ من المنافقين. ﴿قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ﴾ في الكفر والشرك. ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُتَشَكِّكُونَ﴾ يعني بن أبي طالب وأصحابه، يقول الله تعالى [تبيكنا لهم]: ﴿اللَّهُ يَشْهَرُهُمْ﴾؛ يعني يحازيهم في الآخرة جزاء استهزائهم بعلي وأصحابه.^٢

وَتَشِيرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رَزَقُوا ٢٥

برواية: عبدالله بن عباس

١. المصنف ص ٢٧٨ (٢٦٦). وما بين المعقوفات من الطبعة الأولى.

٢. شواهد التنزيل ٩٤/١ (١١٢).

١٨٤. الحسكاني: حدثونا عن القاضي أبي الحسن محمد بن عثمان بن الحسن بن عبد الله النصيبي - ببغداد - ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي - بحلب - ، قال: حدثنا أبو الطيب علي بن محمد بن محمد الدهقان - ببغداد - ، وأبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسن الجصاص - بالكوفة - ، قالوا: حدثنا الحسين بن الحكم بن مسلم الهجري أبو عبد الله^١، قال: حدثنا حسن بن حسين الأنصاري العابد أبو علي العري، قال: حدثنا حبان بن علي العنزي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: لما نزل من القرآن خاصة في رسول الله وعلي وأهل بيته من سورة البقرة: ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ الآية، نزلت في علي وحمة وجعفر وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وأخرج الهجري في تفسيره [أرواية أبي بكر محمد بن صفوان الواسطي عنه، رأته بمرور نسخة عتيقة].^٢

فَقَاتِلُوا أَدَمَ مِنْ رَيْبٍ كَلِمَتِ قَتَابَ عَلَيْهِ ٣٧.

برواية:

١. جعفر بن محمد الصادق ❦ ٣. علي بن أبي طالب ❦

٢. عبد الله بن عباس

١. جعفر بن محمد الصادق ❦

١٨٥. الصفوري: قال جعفر الصادق ❦ في قوله تعالى: ﴿ قَاتِلُوا أَدَمَ مِنْ رَيْبٍ كَلِمَتِ قَتَابَ عَلَيْهِ ﴾ كان آدم وحواء جالسين فجاءهما جبريل وأتى بهما إلى قصر من ذهب وفضة، شرفاته من زمرّد أخضر، فيه سرير من ياقوت أحمر، وعلى السرير قبة من نور، فيها صورة فاطمة وعلي رأسها تاج، وفي أدنها قرطان من لؤلؤ، وفي عنقها طوق من

١. تفسير الهجري ص ٣٣٥ (٤).

٢. تنوير العبد ص ٩٧١ (١١٣).

نور، فتعجبت حواء من نورها، وتعجب آدم من نورها حتى تسي حسن حواء، فقال: ما هذه الصورة؟ قال: فاطمة، والتاج أبوها، والطوق زوجها، والقرطان الحسن والحسين، ورفع آدم رأسه إلى القبة، فوجد خمسة أسماء مكتوبة من النور: أنا محمود وهذا محمد، وأنا الأعلى وهذا علي، وأنا الفاطر وهذه فاطمة، وأنا المحسن وهذا الحسن، متي الإحسان وهذا الحسين.

فقال جبريل: يا آدم، احفظ هذه الأسماء، فإنك تحتاج إليها، فلما هبط آدم بكى ثلاثئة عام، ثم دعا بهذه الأسماء، وقال: يا رب بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين، يا محمود، يا أعلى، يا فاطر، يا محسن، اغفر لي وتقبل توبتي، فأوحى الله إليه يا آدم، لو سألتني في جميع ذنبتك لغفرت لهم^١

١٨٦. سلا مسكين: عن [جعفر] الصادق ع في حديث طويل مشتمل على فوائد، أن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه:

يا محمود، ويا علي الأعلى، ويا فاطم، ويا محسن، ويا ملك الإحسان، أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع أن تغفر لي وتقبل توبتي.^٢

٢. عبدالله بن عباس

١٨٧. ابن النجار: أنبأنا أبو السيد أبو حامد محمد بن عبدالله بن علي بن زهرة العلوي الحسيني، أنبأنا حال والدي النقيب أبو طالب أحمد بن محمد بن جعفر الحسيني، حدثني الشريف أبو محمد عبدالله بن عبد المطلب بن الفضل الحسيني، حدثنا أبو عبدالله محمد بن [علي بن أحمد]^٣ البيهقي، حدثنا ابن الداعي العلوي، حدثني عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري، حدثني أبو سعيد محمد بن أحمد بن الحسين الحراعي النيسابوري، أنبأنا أبو القاسم مسعود

١ زهرة المجالس ٢/ ٢٤٢، باب مناقب الحسن والحسين - رضي الله عنهما -؛ وللمجالس المجمعة ص ١٩٣ - ١٩٤

٢. معارج النبوة ص ٩، وكن ٢.

٣ هذا هو الظاهر الموافق لترجمة الرجل، وفي المصدر: «محمد بن أبي البيهقي».

بن الحسن بن علي بن عبدوس البغدادي يقرأني عليه. حدثنا أبو علي الحسن بن حلف الكرخي إملاء، حدثنا القاضي أبو علي الحسن بن علي الخزازي، حدثنا أبوذر أحمد بن محمد بن أبي بكر الطخار، حدثنا محمد بن علي بن خلف، حدثنا الحسين بن الحسن الأشقر، حدثنا عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: سألت رسول الله ﷺ عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، قال: سألت بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا ثبت علي، فتاب عليه.^١

١٨٨. ابن الجوزي. أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا أبو الحسن بن عبد الجبار، أنبأنا أبو طالب العشاري،

وأنبأنا الجبري، أنبأنا العشاري، حدثني الدارقطني، حدثنا أبوذر أحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي، حدثنا محمد بن علي بن خلف الطخار، حدثنا حسين الأشقر، حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: سألت النبي ﷺ عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عنه، فقال: قال: بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا ثبت علي، فتاب عليه.^٢

١٨٩. ابن المغازلي. أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إجازة، أخبرنا أبو أحمد عمر بن عبيد الله بن شبيب، حدثنا محمد بن عثمان، قال: حدثني محمد بن سليمان بن الحسارث، حدثنا محمد بن علي بن خلف الطخار، حدثنا حسين الأشقر، حدثنا عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس، قال: سئل النبي ﷺ عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، قال: سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا ثبت علي، فتاب عليه.^٣

١. عبد السيوطي في ذيل اللثالي ص ٥٨؛ وفي الدر المنثور ١/ ١١٩ بلا إسناد.

٢. المطبوعات ٣/ ٢.

٣. مناقب علي بن أبي طالب ص ٦٣ (٨٩).

٣. علي بن أبي طالب

١٩٠. الديلمي: أخبرنا عهدوس [ذنا، أخبرنا علي بن عمر البيهقي، أخبرنا ابن لال، أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبدالله بن يوسف، حدثنا عمر بن حفص المستعلي، حدثنا عباس بن داود الأنماطي، حدثنا عماد بن عمر النصيبي، حدثنا السري بن خالد، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب [قال، سألت النبي ﷺ عن قول الله: ﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ ﴾ فقال: إِنَّ اللَّهَ أَهْبَطَ آدَمَ بِالْهِنْدِ، وَحَوَّاهُ بِحِدَّةٍ، وَإِبْلِيسَ بِيَسَانَ، وَالْحِمَةَ بِأَصْبَهَانَ، وَكَانَ لِلْحِمَةِ قَوَائِمُ كَقَوَائِمِ الْبَعِيرِ، وَمَكَثَ آدَمُ بِالْهِنْدِ مِثْلَ سِتَّةِ أَكْبَاشٍ عَلَى خَطِيئَتِهِ حَتَّى يَمُتَ اللَّهُ إِلَيْهِ جَبْرِيلُ ﷺ، قَالَ: يَا آدَمُ، أَلَمْ أَخْلُقْكَ بِيَدِي؟ أَلَمْ أَنْفِخْ فِيكَ مِنْ رُوحِي؟ أَلَمْ أَسْجُدْ لَكَ مَلَائِكَتِي؟ أَلَمْ أَرْوِّجْكَ حَوَّاهُ أُمِّي؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَمَا هَذَا الْبُكَاءُ؟

قال: وما يمنعني من البكاء وقد أخرجت من جوار الرحمان؟ قال فعليك بهذه الكلمات التي أعلمكمهن، فإن الله قابل توبتك وغفر ذنبك. قال: وما هن؟ قال: قل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَمِلْتَ سُوءَ وَظَلَمْتَ نَفْسِي، فَاعْفُ رِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَمِلْتَ سُوءَ وَظَلَمْتَ نَفْسِي، تَبَّ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. فهؤلاء الكلمات التي تلقى آدم.

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ١٣

برواية: عبدالله بن عباس

١٩١. المحسكاني: حدثونا عن القاضي أبي الحسين النصيبي - ينفذ - ، قال: حدثنا أبو بكر [محمد بن الحسين] السبيعي - بحلب - ، قال: حدثنا علي بن محمد بن مخلد - ينفذ - ، والحسين

١ الفردوس ١٥١/٣ (٤٤٠٩)، والإستاد من رهر الفردوس ٣٦٠/٢، كما في هامش الفردوس، ورواه البيهقي في الدر المنثور ١١٩/١ عن مست الفردوس، وما بين القوفين منه.

بن إبراهيم الجصاص - بالكوفة - ، قال: حدثنا الحسين بن الحكم المخبري^١، قال: حدثنا حسن بن حسين العرفي، قال: حدثنا حبان بن علي العنزي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَأَرْكَعُوا﴾ قال: إنما نزل في القرآن خاصة في رسول الله وعلي بن أبي طالب وأهل بيته من سورة البقرة: ﴿وَأَرْكَعُوا مَعَ الرُّكَّعِينَ﴾، إنها نزلت في رسول الله ﷺ وعلي بن أبي طالب، وهما أول من صلى وركع. أخرجه المخبري في تفسيره رواية ابن صفوان عنه، وأخبرنا به الجوهري، عن محمد بن عمران، عن علي بن محمد بن عبيد، عن المخبري، به سواء كما سويت^٢.

١٩٢. أبو نعيم، حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا منجاب بن الحارث، قال: حدثنا [حسين بن أبي هاشم]، عن حبان بن علي، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس: [في قوله تعالى: ﴿وَأَرْكَعُوا مَعَ الرُّكَّعِينَ﴾] أنها نزلت في رسول الله ﷺ وعلي خاصة، وهما أول من صلى وركع^٣.

١٩٣. سبط ابن الجوزي: في قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرُّكَّعِينَ﴾ روى مجاهد، عن ابن عباس، أنه قال: أول من ركع مع النبي ﷺ علي بن أبي طالب، فنزلت فيه هذه الآية^٤.

وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ
الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ مُنْكَرُوا رَيْبَهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ. ٤٥ - ٤٦

١. تفسير المخبري ص ٢٣٧ (٥).

٢. شواهد التنزيل ١/١١١ (١٢٤).

٣. عنه ابن البطريق في حقائق الوحي المبين ص ٢٣٨ (١٨٢)، والخولرزمي في المساقب ٢٨٠ (٢٧٤) وما بين المعقوفين منه.

٤. تذكرة الخواص ص ١٣.

برواية: عبدالله بن عباس

١٩٤ المسكاني: حدثونا عن أبي بكر السبعمي، قال: حدثنا علي بن محمد بن محمد والحسين بن إبراهيم الجصاص، قالوا: حدثنا الحسين بن الحكم [الجبلي] ^١، قال: حدثنا الحسن بن [الحسين] العربي، قال: حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح: عن ابن عباس [في قوله: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالْمُحَافَظَةِ﴾] أَنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴿١﴾، قال: [الخاصة] الدليل في صلاته، المقبل عليها، يعني رسول الله [صلى الله عليه] وعلياً و [في قوله: ﴿الَّذِينَ يَخُشَوْنَ أَنَّهُمْ مُتَّخَذُوا زِينَةً﴾] وَأَنَّهُمْ إِلَهُ رَجُومٌ ﴿٢﴾]، نزلت في علي وعثمان بن مظعون وعمار بن ياسر وأصحاب لهم ^٢.

أخرجه الحسين الجبلي في تفسيره، وأخبرنا به الجوهري، عن المرزباني، عن علي بن محمد بن عبيد، قال: حدثنا الجبلي بذلك ^٣.

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ٨٢

برواية: عبدالله بن عباس

١٩٥ المسكاني: حدثونا عن أبي بكر السبعمي، قال: أخبرنا علي بن محمد بن محمد بن محمد وحسين بن إبراهيم الجصاص، قالوا: حدثنا حسين بن الحكم [الجبلي] ^١، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال:

نما نزل من القرآن خاصة في رسول الله وعلي وأهل بيته من سورة البقرة: ﴿وَالَّذِينَ

١. تفسير الجبلي ص ٢٣٨-٢٣٩ (٧-٦)، وما بين المتوفين منه.

٢. شواهد التنزيل ١/١١٥ (١٢٦).

٣. تفسير الجبلي ص ٢٤١ (٨).

وَأَمْسُوا وَتَعْمَلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١٤﴾ نزلت في علي خاصة، وهو أول مؤمن وأول مصل بعد رسول الله ﷺ.^١

لَهُمْ فِي الدُّنْيَا حِزْبٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ١١٤

برواية: السدي

١٩٦. الطبري. حدثنا موسى، قال: حدثنا عمرو، قال: حدثنا أسباط، عن السدي. قوله: ﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا حِزْبٌ﴾ أما خزيم في الدنيا، فإنهم إذا قام المهدي وفتحت القسطنطينية، قتلهم، فذلك الحزب، وأما العذاب العظيم، فإنه عذاب جهنم الذي لا يخفف عن أهلها، ولا يقضى عليهم فيها، فموتوا^٢

١٩٧. الشعلي: السدي: هو إنه إذا قام المهدي فتحت قسطنطينية، فقتل مقاتليهم، وسبي ذراريهم، فذلك خزيم في الدنيا.^٣

إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا بَنَاءُ لِعَهْدِي الْظَّالِمِينَ ١٢٤

برواية: عبدالله بن مسعود

١٩٨. ابن المظالي: أخبرنا أبو أحمد الحسن بن أحمد بن موسى العندجاني، أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد الحفار، حدثنا إسماعيل بن علي بن رزين، قال: حدثني أبي وإسحاق بن إبراهيم الدهري، قالا: حدثنا عبدالرزاق، قال: حدثني أبي، عن مينا مولى

١ شواهد الترمذي ١١٧/١ (١٢٧)، وقوله: «نما نزل البقرة» لم يرد في تفسير الحبري، وانظر أنه من عمل رواية التفسير

٢ جامع البيان ١/١ الجزء ٥٠١/١

٣ الكشف والبيان ١/١ ٢٦١

عبدالرحمان بن عوف، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ :
أنا دعوة أبي إبراهيم.

قلنا: يا رسول الله، وكيف صرت دعوة أبيك إبراهيم؟
قال: أوحى الله - عز وجل - إلى إبراهيم: ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ فَاسْتَخَفَّ
إِبْرَاهِيمَ السُّرُحَ، ﴾ قَالَ ﷻ : يَا رَبِّ، ﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ۖ أَنْتَ مَثَلِي ۚ فَأَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ يَا
إِبْرَاهِيمَ، إِنِّي لَا أُعْطِيكَ عَهْدًا لَا أَلِي لَكَ بِهِ.

قال: يا رب، ما العهد الذي لا تفي لي به؟

قال: لا أعطيك لظالم من ذرّيتك.

قال: إبراهيم عندها: ﴿ وَاجْتَنِبْنِي وَابْتَئِ لِي نَعْبَةً لِأَصْنَامٍ ﷻ رَبِّ إِنِّي لَأُضِلُّكَ سَبِيلًا
مِنَ النَّاسِ ۖ ﴾

قال النبي ﷺ : فانتهت الدعوة إلي وإلى علي، لم يسجد أحد منا لعنم قط، فاتخذني
الله نبيًا، واتخذ عليًا وصيًا.^١

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ. ١٤٣

برواية: علي بن أبي طالب ﷺ

١٩٩. الحسكاني: أخبرنا محمد بن عبدالله بن أحمد الصوفي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد
بن محمد المحافظ، قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد قال: حدثني أحمد بن محمد بن
عمير، قال: حدثني بشر بن الفضل، قال: حدثنا عيسى بن يوسف، عن أبي الحسن علي بن
يحيى، عن أبان بن أبي عتيق، عن سليم بن قيس، عن علي ﷺ، قال:

إِنَّ اللَّهَ يَأْتِنَا عَنِّي بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ۖ ﴾، فرسول الله شاهد

١. إبراهيم/ ٣٥ - ٣٦.

٢. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣٧ (٣٢٢). ويأتي الحديث في الآية ٣٥ و ٣٦ من سورة إبراهيم.

عليها، ونحن شهداء الله على الناس وحجته في أرضه، ونحن الدين قال الله - جلّ اسمه -
[فيهم]: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَأَمَّا وَصَفًا﴾^١

وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ
يَنْقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا
كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ إِبْرَاهِيمَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِالنَّاسِ لَرَوْفٌ رَّحِيمٌ. ١٤٣

وردت روايات كثيرة بأن علياً من ﴿الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾، ومن عدة طرق، وستأتي في
أبواب فضائله. ونكتفي هنا برواية الحسن البصري.

٢٠٠. الحسكاني: أخبرنا أبو نصر المفسر، قال: أخبرنا أبو عمرو بن مطر، قال: حدثنا
أبو إسحاق المفسر، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا حكام، قال: حدثنا
أبودرهم، قال: سمعت الحسن يقول:

كان علي بن أبي طالب من أول المهتدين، ثم تلا: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا﴾
الآية، فكان علي أول من هداه الله مع النبي ﷺ، وأول من لحق بالبي ﷺ.

فقال له المحتاج: تراي عراقي.

قال: فقال الحسن: هو ما أقول لك.^٢

٢٠١. الحسكاني: حدثني السيد الزكي أبو منصور ظفر بن محمد الحسيني، قال:
أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي البدي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن داود الإصفهاني،
قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن جعفر الهاشمي، قال: حدثنا أبو عمر المقرئ،
قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن ذكوان، قال: حدثني بهالد بن
سعيد، أن الشعبي حدثهم، قال:

١. شواهد التنزيل ١١٩/١ (١٢٩).

٢. شواهد التنزيل ١٢٠/١ (١٣٠).

قدمنا على المحجاج بن يوسف البصرة وكان الحسن آخر من دخل، ثم جعل المحجاج يذاكرنا ويتقص علينا ومال منه، فقلنا منه مقاربه له وفرقا من شره، والحسن ساكت عاصر على إيهامه.

فقال له المحجاج: يا باسعيد، ما لي أراك ساكنا؟

فقال الحسن: ما عسيت أن أقول؟

قال: المحجاج: أخبرني برأيك في أبي تراب.

فقال الحسن: سمعت الله يقول: ﴿وَمَا جَعَلْنَا آلِ إِبْرَاهِيمَ أَلِيًّا كُنْتَ عَلَيْهِمْ إِلَّا لِنَقُلْ مَنْ يُبْعَثِ الرُّسُولَ مِنْ بَنِي إِبْرَاهِيمَ عَلَى عَقِبِهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْآلِِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ إِبْرَاهِيمَ إِبْرَاهِيمَ إِبْرَاهِيمَ اللَّهُ بِالنَّاسِ لَرَوْفٌ رَحِيمٌ﴾، فعلي بمن هدى الله، ومن أهل الإيمان، وعلي ابن عم رسول الله، وخطنه علي ابنته، أحب الناس إليه، وصاحب سوابق مہارکات سبقت له من الله، لا تستطيع أنت ردها، ولا أحد من الناس أن يحظرها عليه. وذكر الحديث^١.

٢٠٢. الحسكاني: قال: وحدثننا النسائي، قال: حدثنا عبدالله بن الضعك، قال:

حدثني عبدالله بن عمرو الهذلي، قال:

قال المحجاج للحسن: ما تقول في أبي تراب؟

قال: ومن أبو تراب؟

قال: علي بن أبي طالب.

قال: أقول: إن الله جعله من المهتدين.

قال: هات علي ما تقول برهانا.

قال: قال الله تعالى في كتابه: ﴿وَمَا جَعَلْنَا آلِ إِبْرَاهِيمَ أَلِيًّا كُنْتَ عَلَيْهِمْ إِلَّا لِنَقُلْ مَنْ يُبْعَثِ الرُّسُولَ مِنْ بَنِي إِبْرَاهِيمَ عَلَى عَقِبِهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْآلِِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ إِبْرَاهِيمَ إِبْرَاهِيمَ إِبْرَاهِيمَ اللَّهُ بِالنَّاسِ لَرَوْفٌ رَحِيمٌ﴾، فكان علي أول من هداه الله مع النبي ﷺ.

قال الحجاج: تراي عراقي.

قال الحسن: هو ما أقول لك، فأمر بإخراجه.

قال الحسن: فلما سلمني الله تعالى منه و خرجت ذكرت عمو الله عن العباد.^١

وَأَتَى أَلَمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى . ١٧٧

برواية: السدي

٢٠٣. الحسكاني: حدثونا عن أبي بكر السبيعي، قال: حدثنا علي بن العباس بن

الوليد البجلي، قال: حدثنا محمد بن مروان الفرال، قال: حدثنا إبراهيم بن الحكم بن

ظهير، قال: حدثنا أبي عن السدي، قال:

زلت [الآية] في علي بن أبي طالب.^٢

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ

رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ٢٠٧

قد وردت روايات بأن المراد من هذه الآية هو علي ع حين بات على فراش رسول الله ﷺ،

وهو حديث مشهور قد رواه جمع من الرواة منهم:

١. السدي ٤. علي بن الحسين ع

٢. أبو سعيد الخدري ٥. بعض المراسيل

٣. عبدالله بن عباس

١. السدي

٢٠٤. الحسكاني: حدثونا عن أبي بكر السبيعي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد

١ شواهد التنزيل ١٢١/١ (١٣٢).

٢ شواهد التنزيل ١٣٣/١ (١٤٣).

الهمداني، حدثنا محمد بن منصور بن يزيد، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الرحمن الأصاعي، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن فرقد الأسدي، قال: حدثنا الحكم بن ظهير، قال: حدثني السدي في حديث القار، قال:

فأتى غار ثور، وأمر علي بن أبي طالب فنام على فراشه. . . وكانت عيون المشركين يمتلئون ينظرون إلى علي نائماً على فراش رسول الله ﷺ وعليه برد لرسول الله أخضر، فقال بعضهم لبعض: شدوا عليه فقالوا: الرجل نائم ولو كان يريد أن يهرب لهرب، ولكن دعوه حتى يقوم فتأخذوه أخذاً. فلما أصبح قام علي فأخذوه، فقالوا: أين صاحبك؟ قال: ما أدري، فأيقنوا أنه قد توجه إلى يثرب، وأنزل الله في علي: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْغَاتٍ آلِهَ﴾^١.

٢. أبو سعيد الخدري

٢٠٥. الحسكاني: أخبرنا أبو سعد السعدي بقراءته عليه من أصل سماعه بحفظ السلمي، قال: حدثنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن زكريا الطحان - ببغداد - . قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد البزوري، قال: حدثنا أبو أيوب سليمان بن أحمد اللطفي، قال: حدثنا سعيد بن عبد الله الرفاء، قال: حدثنا علي بن حكام الرازي، عن شعبة، عن أبي سلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال:

لما أسري بالنبي ﷺ [هو] يريد القار، بات علي بن أبي طالب على فراش رسول الله ﷺ، فأوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل: [أي قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر، فأيتكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فكلاهما اختارها وأحبها الحياة، فأوحى الله إليهما: أفلا كتما مثل علي بن أبي طالب؟ آخيت بينه وبين نبيي محمد ﷺ فبات علي فراشه يقيه بنفسه، اهبطا إلى الأرض، فاحفظاه من عدوه.

فكان جبرئيل عند رأسه، وميكائيل عند رجله، وجبرئيل يتنادي بخ بخ من مثلك

يا ابن أبي طالب الله - عز وجل - . يباهي بك الملائكة. فأنزل الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْهَاتٍ آللهِ وَاللهُ زَوَّافٌ بِالْجَبَدِ﴾^١

٣. عبدالله بن عباس

٢٠٦. الشعلبي: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد، عن عبدالله الثائي. قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن عثمان بن الحسن النسيبي - بهنداد - ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي - بجلب - ، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الرحمن، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن مرقد، قال: حدثنا الحكم بن ظهير، قال: حدثنا السدي:

في قوله - عز وجل - ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْهَاتٍ آللهِ﴾ قال: قال ابن عباس: نزلت في علي بن أبي طالب ؑ حين هرب النبي ﷺ من المشركين إلى الغار مع أبي بكر ؓ ، ونام علي ؓ على فراش رسول الله ﷺ .^٢

٢٠٧. الحسكاني: أخبرنا الحاكم الوالد، عن أبي حفص بن شاهين، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن سراج ومحمد بن أحمد بن الحسين القطواني، قالوا: حدثنا عباد بن ثابت، قال: حدثني سليمان بن قرم، قال: حدثني عبد الرحمن بن ميمون أبي عبدالله^٣، قال: حدثني أبي، عن عبدالله بن عباس أنه سمعه يقول: أنام رسول الله ﷺ علياً علي فراشه ليلة انطلق إلى الغار، فجاء أبو بكر يطلب رسول الله ﷺ، فأحبره علي أنه قد انطلق، فاتبه أبو بكر، وباتت قريش تنتظر علياً وجعلوا يرمونه، فلما أصبحوا إذا هم بهلي، فقالوا: أين محمد؟ قال: لا علم لي به فقالوا، قد أنكرنا

١. شواهد التنزيل ١٢٣/١ (١٢٣).

٢. الكشف والبيان ١٢٧٢، مع إسقاط السند بكامله، مع تصحيح وتقوية في من الحديث، انظر مخطوطة الكتاب، ق ٢٠١، مصورة مكتبة جستريتي بإيرلندة.

٣. هذا هو الصحيح الموافق لترجمة عبد الرحمن وأبيه، فإن أبا عبدالله كنية ليمون لا لعبد الرحمن. هذا، ولي الأصل: «أبو عبدالله».

تضورك، كنا نرمي محمداً فلا يتضور وأنت تتضور؟! وفيه نزلت هذه الآية: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَخْشَىٰ نَفْسَهُ يَنْفَرُ أَتَيْتَهُ مَرْحَلَتَ اللَّهِ﴾^١
قال سليمان بن قهرم: وحدثني كثير أبو إسماعيل، عن ميمون أبي عبد الله أنه سمع
عبد الله بن عباس، مثله.^٢

٢٠٨. ابن عساكر: أخبرنا أبو الأعرز قراتكين بن الأسعد، أنبأنا أبو محمد الجوهري،
أنبأنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني... مثله.^٣
٤. علي بن الحسين

٢٠٩. الخطيب: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا علي بن محمد بن الزبير
الكوفي، قال: أنبأنا علي بن الحسن بن فضال، قال: أنبأنا الحسين بن نصر بن مزاحم،
قال: حدثني أبي، قال: أنبأنا عبد الله بن جبير، عن قيس بن ربيع، عن حكيم بن جبير،
عن علي بن الحسين في قول الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَخْشَىٰ نَفْسَهُ أَتَيْتَهُ مَرْحَلَتَ اللَّهِ﴾^٤
مَرْحَلَتَ اللَّهِ، قال: نزلت في علي بن أبي طالب، حين خرج رسول الله ﷺ وأبو بكر إلى
الغار، وكان علي بن أبي طالب على فراشه.^٥

٢١٠. الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجاني، قال:
حدثنا أبو أحمد البصري، قال: حدثنا العباس بن الفضل والحسين بن حميد وأحمد بن
عمار، قالوا: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا قيس بن الربيع، عن حكيم بن
جبير، عن علي بن الحسين، قال:
أول من شرب نفسه لله - عز وجل - علي، ثم قرأ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَخْشَىٰ نَفْسَهُ
أَتَيْتَهُ مَرْحَلَتَ اللَّهِ﴾^٦

١. شواهد التنزيل ١/١٢٧-١٢٨ (١٢٧-١٢٨).

٢. تاريخ مدينة دمشق ٦٧/٤٢-٦٨، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. تلخيص المشابه ١/٤١٤، ترجمة عبد الله بن جبير الكوفي (٦٨٩).

٤. شواهد التنزيل ١/١٣٠ (١٤١).

٥. بعض المراسيل

٢١١ السلمي: رأيت في الكتب أن رسول الله ﷺ لما أراد الهجرة خلف علي بن أبي طالب بمكة لقضاء ديونه ورده الودائع التي كانت عنده، فأمره ليلة خرج إلى النار وقد أحاط المشركون بالدار أن ينام على فراشه ﷺ، وقال له: اتشح ببردي الحضرمي الأخضر، ونم على فراشي، فإنه لا يخلص إليك منهم مكروه إن شاء الله. فعل ذلك علي، فأوحى الله تعالى إلى جبرئيل وميكائيل: أني قد آحيت بينكما، وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر، فأيكما يؤثر صاحبه بالبقاء والحياة؟ فاحتار كلاهما الحياة.

فأوحى الله تعالى إليهما: أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب ﷺ، آحيت به وبين محمد ﷺ فبات علي فراشه [يفديه] نفسه ويؤثره بالحياة؟ اهبطا إلى الأرض، فاحفظاه من عدوه، فخرلا، فكان جبرئيل هد رأس علي، وميكائيل عند رجله، وجبرئيل ينادي بخ بخ، من مثلك يا ابن أبي طالب؟ يباهي الله - عز وجل - بك الملائكة، وأمر الله علي رسوله ﷺ وهو متوجه إلى المدينة في شأن علي ﷺ: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يُطْرِقُ نَفْسَهُ أَنْبَاءَ مَرْهَاتٍ اللَّهُ»^١

وسنأتي أحاديث أخرى في ذيل الآية ٣٠ من سورة الأنعام ترتبط بهذا المعنى.

تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُمْ مَّنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَّنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ. ٢٥٣

برواية: علي بن أبي طالب ﷺ

٢١٢. ابن أبي الحديد: قال نصر^١: وحدثنا يحيى بن يعلى، [عن علي بن حذور] عن الأصمغ بن نباتة، قال: جاء رجل إلى علي، فقال: يا أمير المؤمنين، هؤلاء القوم الذين نقاتلهم: الدعوة واحدة، والرسول واحد، والصلاة واحدة، والحج واحد، فماذا نسميهم؟ قال: سميهم بما سقاهم الله في كتابه.

قال: ما كل ما في الكتاب أعلمه؟

قال أما سمعت الله تعالى يقول: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَهُنَا بُقِضَتْهُمْ عَلَىٰ بُطْحَىٰ - إِلَىٰ قَوْلِهِ - وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْقَلْنَا الَّذِينَ مِنْ بَقِيعِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ كَفَرُوا فَعَمِلُوا فِيهِمْ مِنْ ءَآمَنَ وَبَيْنَهُمْ مَنْ كَفَرَ﴾؟ فلما وقع الاختلاف، كنّا عن أولى بالله وبالكتاب وبالنبي وبالحق، فنحى الذين آمنوا، وهم الذين كفروا، وشاء الله قتالهم، فقاتلهم بشيئته وإرادته.^٢

وَمَقُلَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ آيْتَاءَ مَرْهُضَاتِ اللَّهِ ٢٦٥

برواية:

١. أبي جعفر محمد بن علي^٣
٢. أبي عبدالله جعفر بن محمد^٤

٢١٣. المحسكاني: أبو النصر العياشي^٥، قال: حدثنا حمويه، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن الخطاب، قال: حدثنا الحسن بن محبوب، عن أبي جعفر الأخول، عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر^٦، قال: في قوله: ﴿وَمَقُلَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ﴾، قال: أنزلت في علي^٧.

٢١٤. المحسكاني، قال [العياشي]: حدثنا جعفر بن أحمد، قال: حدثني حمدان والعمركي، عن العبيدي، عن يونس، عن أيوب بن حمر، عن أبي بصير.

١. رواه نصر بن مزاحم في وقعة صقيع ص ٣٢٢، مع مخبرات يسيرة في اللفظ.

٢. شرح هج البلاغة ٢٥٨/٥، ذيل الخطبة ٦٥.

٣. تفسير العياشي ١/١٨٨ (٤٨٥).

٤. شواهد التنزيل ١/١٣٤ (١٤٤).

٥. تفسير العياشي ١/١٤٨ (٤٨٦).

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ قال: علي أفضلهم، وهو ممن ينفق ماله ابتغاء مرضاة الله.^١

يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۚ

برواية الربيع بن خثيم

٢١٥ الحسكافي: أخبرنا أبو نصر المفسر بقراءته عليه من أصل سخطه بخطه، قال: أخبرنا أبو عمرو بن مطر، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا حكام، عن سفيان، قال: قال الربيع بن خثيم:

ما رأيت رجلاً من يحبه أشد حباً من علي بن أبي طالب، ولا من يبغضه أشد بغضاً من علي، ثم انتهت، فقال: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾^٢ يعني علياً.^٣

٢١٦ الحسكافي: أخبرنا أبو سعيد قال: أخبرنا أبو الحسين [الكهيلي]، قال: حدثنا مطين أبو جعفر، قال: حدثنا منجاب بن الحارث، قال: أخبرنا شريك، عن مالك بن معول، عن عامر، قال:

ذكر عند الربيع بن خثيم علي، فقال: ما رأيت أحداً يحبه أشد حباً له منه، ولا يبغضه أشد بغضاً له منه، وما رأيت أحداً من الناس يحبه عليه في الحكم، ثم قرأ: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ الآية.^٤

٢١٧ الحسكافي: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله العدل، قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق، قال: حدثنا الحسن بن علي بن زياد، قال: حدثنا أبو نعيم صرار

١. شواهد التنزيل ١٣٤/١ (١٤٥).

٢. شواهد التنزيل ١٣٧/١ (١٤٨).

٣. شواهد التنزيل ١٣٨/١ (١٥١)، ورواد المحاكم الحسكافي بعد نقل كلام ابن خثيم، فقال الناس: ربيع بن خثيم تراقي، ولم يكونوا يدرون ما هو

بن صُرد، قال: حدثنا ابن فضيل، قال: حدثنا سالم بن أبي حفصة، عن منذر الثوري، عن الربيع بن خثيم، قال: قال:

علي العالم بالقضاء، ثم قال قال الله - عز وجل - : ﴿ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۚ لَا يَذْكُرُ خَيْرًا ۚ ۱ ﴾

٢١٨. الحسكاني: أخبرنا أبو سعيد، قال: أخبرنا أبو الحسين [الكليني]، قال: حدثنا مطين، قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن منذر، عن الربيع بن خثيم، قال: [إِنْ عَلِمَ] رجل إذا وجدت من يحبه يحبه الحب كله، وإذا وجدت من يبغضه يبغضه البغض كله.

ثم صرف وجهه إلي فقال: والله إن كان لعالمًا بالقضاء، وقال الله: ﴿ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۚ لَا يَذْكُرُ خَيْرًا ۚ ۲ ﴾

٢١٩. الحسكاني: أخبرنا أبو سعيد الرجماري، قال: أخبرنا أبو بكر بن مالك القطيعي، قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا شريك، عن سعيد بن مسروق، عن منذر: عن الربيع بن خثيم أنهم ذكروا عنده علياً، فقال: لم أرهم يجدون عليه في حكمه، والله تعالى يقول: ﴿ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۚ ۳ ﴾

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ۚ ٢٧٤

إن الآية نزلت في علي بن أبي طالب بعد ما تصدق في سبيل الله. برواية:

١. عبدالله بن عباس

٣. محمد بن السائب الكلبي

٤. بعض المراسيل

٢. مجاهد

١. شواهد التنزيل ١٣٩/١ (١٥٤).

٢. شواهد التنزيل ١٣٩/١ (١٥٢).

٣. شواهد التنزيل ١٣٨/١ (١٥٠).

١ عبدالله بن عباس

٢٢٠ الحسكاني، ابن مؤمن، قال: حدثنا المنتصر بن نصر بن تميم الواسطي، قال: حدثنا عمر بن مدرك، قال: حدثنا مكّي بن إبراهيم، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي صالح؛

عن ابن عباس في قول الله: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ﴾ الآية، [قال: نزلت في علي، كان عنده أربعة دراهم، فتصدّق بالليل منها درهماً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم سرّاً، وبدرهم علانية، كلّ ذلك لله، فأَنزل الله الآية.

فقال علي: والله ما تصدّقت إلا بأربعة دراهم، وأسمع الله يقول: ﴿أَمْوَالَهُمْ﴾ فقال رسول الله: إِنَّ الدرهم الواحد من المقلّ أَفْضَلُ من مِثْلَةِ ألف درهم من الموسر عند الله عزّ وجلّ.^١

٢٢١ الحسكاني قرئ على أبي محمد الحسن بن علي الجوهري - ببغداد -، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى بن عبيد المرزاني، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الحافظ، قال: حدثني الحسين بن حكيم الهجري، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا حنّان، عن الكلبي، عن أبي صالح؛

عن ابن عباس: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلَانِيَةً﴾، نزلت في علي خاصة، في أربعة دنائير كانت له، تصدّق بعضها نهاراً، وبعضها ليلاً، وبعضها سرّاً، وبعضها علانية.^٢

٢٢٢ الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجاني، قال: حدثنا أبو أحمد البصري، قال: حدثنا محمد بن زكريّا القلابي، قال: حدثنا أيوب بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن مروان، به سواء إلى ﴿وَعَلَانِيَةً﴾ الآية، نزلت في علي

١ شواهد التنزيل ١٤٧/١ (١٦١).

٢ تفسير الهجري ص ٢٤٣ (١٠).

٣ شواهد التنزيل ١٤٩/١ (١٦٣).

بن أبي طالب لم يملك من المال غير أربعة دراهم، فتصدق ب درهم ليلاً، وب درهم نهاراً، وب درهم سرّاً، وب درهم علانية، فزلت هذه الآية.^١

٢٢٣. الحسكاني: أخبرنا أبو نصر محمد بن عبد الواحد بن أحمد، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن الفضل المدكر إماماً، قال: أخبرنا محمد بن جعفر القاضي، قال: حدثنا أبو إبراهيم بن أبي صالح، عن يوسف بن بلال، عن محمد بن مروان، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله - عز وجل - ﴿الَّذِينَ يُخْفُونَ آمَانَتَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلَانِيَةً﴾ [قال]: نزلت في علي بن أبي طالب، لم يكن عنده غير أربعة دراهم، فتصدق ب درهم ليلاً، وب درهم نهاراً، وب درهم سرّاً، وب درهم علانية.

فقال له رسول الله: ما حملك على هذا؟
قال: حملني عليها رجاء أن أستوجب على الله الذي وعدي.
فقال رسول الله: ألا إن ذلك لله فأمر الله الآية في ذلك.^٢

٢٢٤. الحسكاني: أخبرنا أبو الحسن الفارسي بقراءتي عليه في تفسيره، قال: حدثنا أبو الطيب الذهلي، قال: أخبرنا أبو إبراهيم بن أبي مطيع وجعفر بن سهل، قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن نصر، قال: حدثنا يوسف بن بلال، عن محمد بن مروان، به إلا ما غيرت.^٣

٢٢٥. الحسكاني: حدثني أبو القاسم المعتز، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الزعفراني، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد المؤمن، عن محمد بن أبيان، عن عبد الرحمن بن جابر، عن نصر بن ميثاق، عن جوير، عن الضحّاك، عن ابن عباس، قال:
لما أنزل الله تعالى قوله: ﴿لِلَّذِينَ هُمْ يُخْفُونَ﴾ [تخفون] في سبيل الله، بهت عبد الرحمن

١ شواهد التنزيل ١٤١/١ (١٥٦).

٢. شواهد التنزيل ١٤٠/١ (١٥٥).

٣. شواهد التنزيل ١٤١/١ (١٥٧).

٤ البقرة/٢٧٣.

بن عوف بدنانير كثيرة إلى أصحاب الصفة، وبعث علي بن أبي طالب في حوف الليل بوسق^١ من تمر، فكان أحب الصدقتين إلى الله - عز وجل - صدقة علي بن أبي طالب، فأُزيل فيهما. ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ﴾ الآية؛ يعني بالنهار علانية صدقة عبدالرحمان بن عوف، وبالليل سرّاً صدقة علي بن أبي طالب.^٢

٢٢٦. الثعلبي: روى جوير، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: لَمَّا أُنزلَ اللهُ - عز وجل - : ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي مَسْجِدِ اللَّهِ﴾ الآية، بعث عبدالرحمان بن عوف بدنانير كثيرة إلى أصحاب الصفة حتى أغناهم، وبعث علي بن أبي طالب في حوف الليل بوسق من تمر - والوسق ستون صاعاً - وكان أحب الصدقتين إلى الله - عز وجل - صدقة علي، فأُزيل الله فيهما: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ﴾ الآية، فعني بالنهار علانية صدقة عبدالرحمان بن عوف، وبالليل سرّاً صدقة علي.^٣

٢٢٧. سبط ابن الجوزي: روى عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان مع علي أربعة دراهم، فتصدق بدرهم ليلاً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم سرّاً، وبدرهم علانية، فزلت فيه هذه الآية.^٤

٢٢٨. المسكاني أخبرنا الحسين [بن محمد النضلي]. قال: حدثنا الحسين بن محمد بن حبش المقرئ، قال: حدثنا الحسن بن علي بن زيد السامري، قال: حدثنا علي بن أشكاب، قال: حدثنا عفا بن مسلم، قال: حدثنا وهيب، قال: حدثنا أيوب، عن مجاهد، عن عبدالله بن عباس، قال:

١. الوسق: مكيمة. وقيل هو حمل بعر، وهو ستون صاعاً بصاع النبي ﷺ.

٢. شواهد التنزيل ١٤٨/١ (١٦٢)، ومجموعه في زاد السير لابن الجوزي ٣٣٠/١ مرسلاً عن الضحاك، عن ابن عباس، والتفسير الكبير للرازي ٨٩٧/٧ مرسلاً باختصار.

٣. البقرة ٢٧٣/

٤. الكشف والبيان ٢٧٩/٢ - ٢٨٠.

٥. تذكرة الخواص ص ١٤

كان عند علي بن أبي طالب أربعة دراهم لا يملك غيرها، فتصدق بدرهم سرّاً، وبدرهم علانية، وبدرهم ليلاً، وبدرهم نهاراً، فنزلت: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ الآية.^١

٢٢٩. الحسكاني: أخبرنا أبو بكر الحارثي، قال: أخبرنا أبو الشيخ، قال: حدثنا محمد بن [يحيى بن] مالك الصبي، قال: حدثنا محمد بن سهل الجرجاني، قال: حدثنا عبدالرزاق، وأخبرنا [ه] أبو محمد القاضي، قال: أخبرنا أبو سعيد المرقني [ملاء، قال: حدثنا أبو عمرو الحيري، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا عبدالوهاب بن مجاهد، عن أبيه:

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ قال: نزلت في علي بن أبي طالب، كانت له أربعة دنانير، فتصدق بدينار نهاراً، ودينار ليلاً، ودينار سرّاً، ودينار علانية.

هذا لفظ القاضي.

وقال أبو بكر، كان عنده أربعة دراهم، فأفق بالليل واحداً، وبالنهار واحداً، وفي السرّ واحداً، وفي العلانية واحداً.^٢

٢٣٠. ابن المغازلي: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي، حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا أحمد بن جعفر المختلي، حدثنا القاسم بن جعفر، حدثني الديري، حدثني عبدالرزاق، أخبرنا صفّر، عن ابن جريج، [قال عبدالرزاق: و] حدثنا ابن مجاهد، عن أبيه مجاهد، عن ابن عباس في قوله - عز وجل - : ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ قال: هو علي بن أبي طالب، كان له أربعة دراهم، فأفق درهماً سرّاً، ودرهماً علانية، ودرهماً بالليل، ودرهماً بالنهار.^٣

١ شواهد التنزيل ١٤٦/١ (١٦٠).

٢ شواهد التنزيل ١٤١/١ (١٥٨).

٣ مناقب علي بن أبي طالب ص ٢٨٠ (٣٦٥)، ونصوه في تفسير البوي ٢٦٠/١ وزاد المسير لابن الجوزي ٣٣٠/١.

٢٣١ أبو نعيم: حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: حدثنا أحمد بن علي الحراري، قال: حدثنا محمود بن الحسين المروزي.

قال: [و] حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر [بن حيان أبو الشيخ وأبو محمد]، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن مالك الصبي، قال: حدثنا محمد بن سهل الجرجاني، حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي، قال: حدثنا أبو عروبة، قال: حدثنا سلمة بن شبيب قال: [و] حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا عبدالوهاب بن مجاهد، عن أبيه: عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله - عز وجل -: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ قال: نزلت في علي بن أبي طالب رضي الله عنه، كانت معه أربعة دراهم، فأنفق بالليل درهماً، وبالنهار درهماً، وفي السرّ واحداً، وفي العلانية واحداً. وقال سلمة [بن شبيب]: وسراً درهماً، وعلانية درهماً.^١

٢٣٢. الحسكاني: أخبرنا الحسين بن محمد التنفي، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن شبيب، قال: حدثنا عبيدالله بن أحمد بن منصور الكسائي، قال: حدثنا أبو عقيل محمد بن حاتم بن حاجب الملقب بالشاه، قال: حدثنا عبدالرزاق وأخوه عبدالوهاب، قالا: حدثنا ابن مجاهد، عن أبيه. عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ قال: كان علي بن أبي طالب له أربعة دنائير - أو أربعة دراهم -، فأنفق واحداً سرّاً، وواحداً علانية، وواحداً بالليل، وواحداً بالنهار، فأثنى الله - عز وجل - عليه.^٢

٢٣٣. الطبراني: حدثنا عبدالله بن وهيب القري، حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني، حدثنا عبدالرزاق، حدثنا عبدالوهاب بن مجاهد، عن أبيه:

عن ابن عباس رضي الله عنه في قول الله - عز وجل -: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

١ عنه ابن الطريق في حقائق الوحي المبين، ص ١٩٥ (١٤٥) ورواه عن أبي جهم أيضاً المحموني في فرائد السطوح ٣٥٦/١ (٢٨٣) بسنده إليه، ورواه أيضاً عن أبي الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم، عن أبي الفتح

منصور بن الحسين بن علي، عن محمد بن إبراهيم بن علي.

٢. شواهد التنزيل ١٤٣/١ (١٥٩).

سِرًّا وَعَلَانِيَةً ۖ قَالَ: نزلت في علي بن أبي طالب، كانت عنده أربعة دراهم، فأنفق بالليل واحداً، وبالنهار واحداً، وفي السرّ واحداً، وفي العلانية واحداً.^١

٢٣٤. الواحدي: [حدثنا أبو بكر التميمي - يعني أحمد بن محمد بن محمد بن الحارث -، أخبرنا أبو محمد بن حيّان] أخبرنا محمد بن يحيى بن مالك الضبي، قال: حدثنا محمد بن سهل الجرجاني، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: حدثنا عبدالوهاب بن مجاهد، عن أبيه: عن ابن عباس في قوله: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ۖ﴾، قال: نزلت في علي بن أبي طالب، كان عنده أربعة دراهم، فأنفق بالليل واحداً، وبالنهار واحداً، وفي السرّ واحداً، وفي العلانية واحداً.^٢

٢٣٥. الثعلبي: مجاهد، عن ابن عباس، قال: كان عند علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - أربعة دراهم لا يملك غيرها، فتصدق ب درهم سرّاً، و درهم علانية، و درهم ليلاً، و درهم نهاراً، فأنزلت ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ الآية.^٣

٢٣٦. السيوطي: أخرج عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن عساكر من طريق عبدالوهاب بن مجاهد، عن أبيه: عن ابن عباس في قوله: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ۖ﴾، قال: نزلت في علي بن أبي طالب، كانت له أربعة دراهم، فأنفق بالليل درهماً، وبالنهار درهماً، وسراً درهماً، وعلانية درهماً.^٤

١. المعجم الكبير ٨٠/١١ (١١١٦٤).

٢. في المصدر: «إسماعيل».

٣. أسبواب العزل ص ٧٦، وعنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٥٨/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣) وابن الأثير في أسد الغابة ٢٥/٤، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٣٦، وما وصّاه به المؤمنون أحداً منهم.

٤. الكشف والبيان ٢٧٩/٢.

٥. الدر المنثور ٦٤٢/١، ولباب الخول ص ٤٢، وأخرج مثله الشوكاني في فتح القدير ٢٦٥/١.

٢٣٧. ابن الجوزي. نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام، فإنه كان معه أربعة دراهم، فأعق في الليل درهماً، وبالنهار درهماً، وفي السرّ درهماً، وفي العلانية درهماً.
رواه مجاهد، عن ابن عباس، وبه قال مجاهد وابن السائب ومقاتل.^١

٢٣٨. ابن مردويه: عن ابن عباس، قال:

إن علي بن أبي طالب كان يملك أربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلاً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم سرّاً، وبدرهم علانية، فأمر الله سبحانه به: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ الآية.^٢

٢. مجاهد^٣

٢٣٩. ابن أبي حاتم: حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا يحيى بن عمار، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، قال:

كان لعلي أربعة دراهم، أنفق درهماً ليلاً، ودرهماً نهاراً، ودرهماً سرّاً، ودرهماً علانية، فنزلت: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾.^٤

٢٤٠. الخوارزمي. أخبرني شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إلي - من همدان -، أخبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، أخبرني الشيخ أبو بكر بن حمويه، حدثنا أبو بكر الشيرازي، حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن عمران، حدثنا أبو حفص عمر بن محمد، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن عمار، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، قال:

١. زاد المسير ٣٣٠/١، ونحوه في جواهر المطالب ٢١٩/١

٢. عنه في مفتاح النجا ص ٣٩، ونحوه في فتح التدير ٢٩٤/١، وتوضيح الدلائل ق ١٥٤

٣. تقدمت رواية مجاهد عن ابن عباس آنفاً، ونذكر هنا ما ورد عنه موقوفاً.

٤. تفسير ابن أبي حاتم ٥٤٣/٢ (٢٨٨٣)، وعنه الواحدي في أسباب النزول ص ٧٦، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٥٨/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٥٧٨/١.

كان لعلني أربعه دراهم، فأثقى واحداً ليلاً، و واحداً نهاراً، و واحداً سرّاً، و واحداً علانية، فنزلت قوله: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْهَلِ وَالْهَكَارِ سِرّاً وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^١

٣. محمد بن السائب الكلبي

٢٤١. الواحدي: قال الكلبي: نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب عليه السلام، لم يكن يملك غير أربعة دراهم، فتصدق بدرهم ليلاً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم سرّاً، وبدرهم علانية، فقال له رسول الله ﷺ: ما حملك على هذا؟

قال: حملني أن أستوجب على الله الذي وعدني.

فقال له رسول الله ﷺ: ألا إن ذلك لك. فأنزل الله تعالى هذه الآية.^٢

٤. بعض المراسيل

٢٤٢. الصالحاني [بعد ذكر الآية الكريمة]: إنه في أمير المؤمنين علي عليه السلام نزلت هذه الآية.^٣

٢٤٣. المعاصمي: وكذلك قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْهَلِ وَالْهَكَارِ سِرّاً وَعَلَانِيَةً﴾ الآية، والمشهور أنها نزلت في المرتضى - رضوان الله عليه - حين تصدق بأربعة دراهم ليلاً ونهاراً وسراً وعلانية لم يملك غيرها.^٤

١ المناقب ص ٢٨١ (٢٧٥).

٢ أسباب النزول ص ٧٦، ونحوه في ذخائر العقبى ص ٨٨، والرياض النضرة ٢٠٦/٢.

٣ عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق ١٥٤.

٤ ريس الفتى ٤٧/١، ونحوه في الوجيز للواحدى ١٩١/١، ومحاضرات الأئمة للراغب ١٥٨٦/١ وشرح هج البلاغة لابن أبي الحديد ٧/١، ومطالب السؤل لابن طلحة ص ٣٥، وأنوار التنزيل للبيضاوي ٢٦٧/١، والتذكرة المبدئية ٧٠/١، والجهان للزركشي ١٥٩/١، والصواعق المرفقة لابن حجر ٣٨٤/٢، والوجوه النيرة في قراءة الشرة للأصمدي ص ٢٧٢، وشرح عين السلم للهرودي ص ١٥٤.

٢٤٤ المحب الطبري: عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِثْمِ وَالْإِنْتِهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ قال نزلت في علي بن أبي طالب كان معه أربعة دراهم، فأفق بالليل درهماً وبالنهار درهماً وفي السرّ درهماً وفي العلانية درهماً، فقال له رسول الله ﷺ: ما حملك على هذا؟ فقال: أن استوجب على الله تعالى ما وعدي فقال: ألا إن لك ذلك، فنزلت.^١

سورة آل عمران (٣)

قُلْ أُو۟تِيْتُكُمْ بِخَبَرٍ مِّن دَالِيكُمْ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرُضْوَانٌ مِّنَ
اللَّهِ وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِآلِعِبَادٍ ۝ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّا أَنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ
لَنَا ذُنُوبَنَا وَنَحْنَا عَذَابُ النَّارِ ١٥-١٦

برواية: عبدالله بن عباس

٢٤٥. الحسكاني: أخبرنا القاسم عبدالرحمان بن محمد بن عبدالرحمان
الحسيني، قال: حدثنا هرات بن إبراهيم الكوفي، قال: حدثنا الحسين بن الحكم الحبري،
قال: حدثنا الحسن بن الحسين، قال: حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح:
عن ابن عباس، قال: ﴿ قُلْ أُو۟تِيْتُكُمْ بِخَبَرٍ مِّن دَالِيكُمْ ﴾ الآية كلها نزلت في علي
وهمة وعبيدة بن الحارث.^٢

٢٤٦. الحسكاني: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الموهري، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن
عمران المرزباني، قال: حدثنا [علي بن محمد] بن عبيد الحافظ، قال: حدثني الحسين بن الحكم بذلك.^١

١. تفسير الحبري ص ٢٤٥ (١١)؛ وتفسير هرات الكوفي ص ٧٧ (٥٠).

٢. الاثنان المذكوران بكاملهما في تفسير الحبري، وبالإشارة في تفسير هرات الكوفي.

٣. شواهد التنزيل ١٥١/١ (١٦٤).

٤. شواهد التنزيل ١٥١/١ (١٦٤).

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ٣٣

برواية:

١. عبدالله بن عباس ٢. عبدالله بن مسعود

٢٤٧. الطبري. حدثني المشي. قال: حدثنا عبدالله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي. عن ابن عباس، قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾. قال: هم المؤمنون من آل إبراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمد. يقول الله - عز وجل - : ﴿لَيْسَ أَزْوَاجُ النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَكِنَّ أَتْبَعُوهُ﴾^١. وهم المؤمنون.

٢٤٨. ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة: عن ابن عباس، قوله: ﴿اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾. قال: هم المؤمنون من آل إبراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمد^٢.

٢٤٩. ابن المنذر: من طريق علي، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ﴾. قال: هم المؤمنون من آل إبراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمد^٣.

٢٥٠. المسكاني: أخبرنا أبو بكر بن أبي الحسن الحافظ، قال: أخبرنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك، قال: حدثنا أحمد بن الحسن، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن عمار، عن الأعمش، عن شقيق، قال:

قرأت في مصحف عبدالله - هو ابن مسعود - : إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَى الْعَالَمِينَ^٤

١. آل عمران/٦٨.

٢. جامع البيان ٣/ الجزء ٣٣٤/٣.

٣. تفسير ابن أبي حاتم ٢/ ٦٣٥ (٣٤١٤).

٤. عنه السيوطي في الدر المنثور ٢/ ٣٩١.

٥. شواهد التنزيل ١/ ١٥٢ (١٦٥).

٢٥١. الحسكاني: [أخبرنا أيضاً عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح] السبيعي، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: حدثنا أحمد بن ميثم بن أبي نعيم [الفصل بن دكين]، قال: حدثنا أبو جنادة السلولي، عن الأعمش، به سواء.^١

٢٥٢. الخطابي، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد القائي، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن النسيبي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن ميثم بن [أبي] نعيم، قال: حدثنا أبو جنادة [حصين بن مخارق] السلولي، عن الأعمش، عن أبي وائل [شقيق]، قال: قرأت في مصحف عبد الله بن مسعود: **إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَى الْوَالِدِينَ**.^٢

٢٥٣. الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر المجرجاني، قال: حدثنا أبو أحمد البصري، قال: حدثني المغيرة بن محمد، قال: حدثنا عبد العزيز بن الخطاب، قال: حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق:

عن نعيم بن عريب، أن ابن مسعود كان يقرأ: **﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا﴾** الآية، يقول ابن عباس [كذا]، وآل عمران وآل أحمد على العالمين.

[قال الحسكاني]: قلت إن لم تثبت هذه القراءة، فلا شك في دخولهم في الآية، لأنهم آل إبراهيم.^٣

١. شواهد التنزيل ١٥٢/١ (١٦٦).

٢. انكشف والبيان ٥٣/٣، وقد سقط أول هذا الحديث إلى الأعمش ومن آخره بعد «آل عمران» من مطبوعة الكشف والبيان، وفي بعض نسخة المخطوطة أيضاً كذلك؛ إلا أن هناك استدراكاً بالغامض وعليها علامة صح، وذلك بعد قوله «وآل إبراهيم وآل عمران»: وآل محمد على العالمين. بحسب مخطوطة التفسير فنص القراءة تكون مثل رواية الحسكاني المتقدمة، كما أنه قد سقط لفظ «وآل عمران» من نقل ابن الطبريق عن الخطابي في السبعة ص ٥٥ (٥٥)، وخصائص الوحي المبين ٨٤ (٥٥).

٣. شواهد التنزيل ١٥٢/١ (١٦٧).

إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ
لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٢﴾ فَمَنْ
حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا
وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ
نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴿٣﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَ
الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٦٢-٥٩

قال الحاكم. وقد تواترت الأخبار في التماسير عن عبدالله بن عباس وغيره أن رسول الله ﷺ أخذ يوم المباهلة بيد علي وحسن وحسين وجعلوا فاطمة وراءهم، ثم قال: هؤلاء أباها ما وأنفسنا ونسأؤنا، فهدموا أنفسهم وأبائكم ونساءكم، ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين.^١ وقال القرطبي: قال كثير من العلماء: إن قوله ﷺ في الحسن والحسين لساناً باهلاً. ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾. وقوله في الحسن: إن أباي هذا سيد، مخصوص بالحسن والحسين أن يسبوا أبي النبي ﷺ دون غيرهما، لقوله ﷺ: كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا نسيبي ونسبي.^٢

وقال الجصاص نقل رواية السير ونقله الأثر - [و] لم يختلفوا فيه - أن النبي ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين وعلي وفاطمة ﷺ، ثم دعا النصارى الذين حاجوه إلى المباهلة.^٣ وإليك أحاديث قصة المباهلة مرتبة على المسانيد:

١. الأزرق بن قيس
٢. البراء بن عازب
٣. جابر بن عبدالله
٤. حذيفة بن اليمان

١. معرفة علوم الحديث ص ٥٠ نوع ١٧

٢. الجامع لأحكام القرآن ١٠٤/٤.

٣. أحكام القرآن ٢٩٥/٢.

- | | |
|---------------------------|-----------------------|
| ١٣. عبد يشوع عن أبيه | ٥. الحسن البصري |
| ١٤. عكرمة بن خالد | ٦. حصين بن عبد الرحمن |
| ١٥. هبابة البشكري | ٧. زيد بن علي |
| ١٦. علي بن أبي طالب ؑ | ٨. ابن زيد |
| ١٧. قتادة | ٩. السدي |
| ١٨. محمد بن مسلم الزهري | ١٠. سعد بن أبي وقاص |
| ١٩. موسى بن جعفر الكاظم ؑ | ١١. عامر الشعبي |
| ٢٠. بعض المراسيل والأقوال | ١٢. عبدالله بن عباس |

١. الأزرق بن قيس

٢٥٤. ابن سعد: أخبرنا هوزة بن خليفة، قال: حدثنا عوف، عن الأزرق بن قيس، قال: قدم علي النبي ﷺ أسقف نجران والمأقب، قال: فرض عليهما رسول الله ﷺ الإسلام، فقالا: إنا كنا مسلمين قبلك. قال: كذبتما إنه منع منكما الإسلام ثلاث، قولكما اتخذاه ولداً، وأكلكما المنزير، وسجودكما للصنم.

فقالا: فمن أبو عيسى؟ فمادى رسول الله ﷺ ما يرد عليهما حتى أنزل الله - تبارك وتعالى - : ﴿إِن مِّن مَّن يَمُوتُ فِدَىٰ اللَّهِ فَهُوَ مَتْلُوفٌ إِلَيْهِ خِلَافَتُهُ مِنْ ثَرَائِفِ مَّا قَالَ لَّهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾، إلى قوله: ﴿إِن هَذَا لَهَوٌ لَّا يَصْحَقُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾، قال: فدعاها رسول الله ﷺ إلى الملاعة، وأخذ بيد فاطمة والحسن والحسين وقال: هؤلاء بنو، قال: فعلا أحدهما بالآخر، فقال: لا تلاعن، فإنه إن كان نبياً فلا بقية.

قال: فجاء، فقالا: لا حاجة لنا في الإسلام ولا في ملاعتك، فهل من نائلة؟ قال: نعم الجزية، فأقرأ بها ورجعا.^٢

١. آل عمران/ ٥٩ - ٦٢.

٢. ترجمة الإمام الحسين ؑ ص ٢٩-٣٠ (٢١٤).

٢. البراء بن عازب

٢٥٥. ابن كثير: وقد روي عن ابن عباس والبراء نحو ذلك.^١

٣. جابر بن عبد الله

٢٥٦. الحاكم: حدثني علي بن عيسى، حدثنا أحمد بن محمد الأزهرى، حدثنا علي

بن حجر، حدثنا علي بن مهزيب، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي:

عن جابر أن وفد بجران أتوا النبي ﷺ، فقالوا ما تقول في عيسى ابن مريم؟ فقال: هو روح الله وكلمته وعبد الله ورسوله، قالوا له: هل لك أن نلاعنك أنه ليس كذلك؟ قال: وذلك أحب إليكم؟ قالوا: نعم، قال: فإذا شئتم، فجاء النبي ﷺ وجمع ولده: الحسن والحسين، فقال رئيسهم: لا تلاعنوا هذا الرجل، فوالله لئن لاعنتموه ليخسفن أحد لسريتين، فجاؤوه فقالوا: يا أبا القاسم، إنما أراد أن يلاعنك سفهاؤنا وإنا نحب أن تعفينا، قال: قد أعفيتكم، ثم قال: إن العذاب قد أظلم بجران.^٢

٢٥٧. ابن مردويه: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن داود المكي، حدثنا

بشر بن مهران، حدثنا محمد بن دينار، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن جابر، قال:

قدم على النبي ﷺ العاقب والطيب، فدعاهما إلى الملاعة، فواعداه على أن يلاعناه العداة، قال: همدا رسول الله ﷺ، فأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين، ثم أرسل إليهما، فأبيا أن يجيبا وأقرأ له بالخراج، قال: فقال رسول الله ﷺ: والذي بعثني بالحق لو قالوا: لا، لأمطر عليهم الوادي نارا.

قال جابر: وفيهم نزلت: ﴿تَدْعُ ابْنَاءَنَا وَابْنَاتَكَ وَبَنَاتَكُنَّ وَابْنَتَكُنَّ﴾^٣

قال جابر: ﴿أَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ رسول الله ﷺ وعلي بن أبي طالب، و﴿ابْنَاتَنَا﴾

١. تفسير القرآن العظيم ٥٢/٢.

٢. المستدرک ٥٩٣/٢ - ٥٩٤ (١٦٧/٤١٥٧).

الحسن والحسين، و﴿نِسَاءَنَا﴾ فاطمة.^١

٢٥٨. الواحدي: أخبرني عبدالرحمان بن الحسن الحافظ فيما أذن لي في روايته، حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد الواعظ، حدثنا عبدالله^٢ بن سليمان بن الأشعث، حدثنا يحيى بن حاتم العسكري، حدثنا بشر بن مهران، حدثنا محمد بن دينار، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن جابر بن عبدالله، قال:

قدم وفد أهل مجران على النبي ﷺ، العاقب والسيد، فدعاهما إلى الإسلام، فقالا: أسلمنا قبلك، قال: كذبتما، إن شئتما أحبرتكما بما يمنعكما من الإسلام، فقالا: هات أنبأ، قال: حب الصليب، وشرب الخمر، وأكل لحم الخنزير، فدعاهما إلى الملائنة، فوعدها على أن يفادياه بالعدة، ففدا رسول الله ﷺ، فأخذ بيد علي وفاطمة وبيد الحسن والحسين، ثم أرسل إليهما فأبيا أن يجيبا، فأقرأ له بالخراج، فقال النبي ﷺ: والذي بعثني بالحق لو فعلا لمطر الوادي ناراً قال جابر: فنزلت فيهم هذه الآية. ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾

قال الشعبي ﴿أَبْنَاءَنَا﴾ الحسن والحسين، ﴿وَنِسَاءَنَا﴾ فاطمة، ﴿وَأَنْفُسَنَا﴾ علي بن أبي طالب ﷺ.^٣

٢٥٩. المسكافي: أخبرني الحاكم الوالد، عن أبي حفص بن شاهين، قال: أخبرنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا يحيى بن حاتم العسكري - مثله - إلا أن فيه: فوعدها أن يفادياه. وأخذ... والحسن... أن يجيبنا وأقرأ... لا مطر... فزلت هذه...^٤

٢٦٠. ابن المغازلي: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل

١. عنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٥٢/٢.

٢. هذا هو نفاظر المواق لرحمة الرجل وشيخه وتلميذه، وفي الأصل «عبدالرحمان».

٣. أسباب النزول ص ٨٨ - ٨٩.

٤. شواهد التنزيل ١٥٨/٦ (١٧٠).

لوراق إذناً. حدثنا أبو بكر بن أبي داوود، حدثنا يحيى بن حاتم العسكري... مثله. إلا أن فيه: العاقب والطيب... قالوا: فهات... وأكل الخنزير... فوعده أن... والحسن، يجيباه وأقرأ. لأمطر عليهما الوادي... فيهم مزلت هذه.^١

٢٦١. ابن مردويه: بالإسناد المذكور عن الشعبي، عن جابر - رضي الله تعالى عنه -، قال. قدم على النبي - صلى الله عليه وآله وبارك وسلم - العاقب والطيب، فدعاهما إلى الإسلام، فقالا: أسلمنا يا محمد. فقال - صلى الله عليه وآله وبارك وسلم - كديتما، إن شئتما أحببناكما عما ينعمكما من الإسلام. قالوا: هات أنبئنا. قال - صلى الله عليه وآله وبارك وسلم - : حبب الصليب، وشرب الخمر، وأكل لحم الخنزير. قال: فتلاحيا وردا عليه، فدعاهما إلى الملاعة، فوعده على أن يغاديا العداة.

قال. ففدا رسول الله - صلى الله عليه وآله وبارك وسلم -، فأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين - رضي الله تعالى عنهم -، ثم أرسل إليهما، فأبيا أن يجيبنا، وأقرأ له بالخراج قال: فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله وبارك وسلم - : وألذي بعثني بالحق نبياً لو قالوا، لا، [لا]مطر عليهما الوادي بارأ.

قال جابر: فنزلت فيهم. ﴿ نَدْعُ أَنْبَاءَنَا ﴾. أي الحسن والحسين. ﴿ وَنِسَاءَنَا ﴾ فاطمة. ﴿ وَأَنْفُسَنَا ﴾ النبي وعلياً - صلى الله عليه وآله وبارك وسلم - عليهم -.^٢

٤. حذيفة بن اليمان

٢٦٢. الحسكاني: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي رائدة، عن أبيه، عن أبي إسحاق السبيعي، عن صلة بن زفر، عن حذيفة بن اليمان، قال: جاء العاقب والسيد أسقفا نجران يدعوان النبي ﷺ إلى الملاعة، فقال العاقب للسيد: إن لآعن بأصحابه، فلمس بي، وإن لآعن بأهل بيته، فهو بي. فقام رسول الله ﷺ،

١. مناقب علي بن أبي طالب ص ٢٦٣ (٣١٠).

٢. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق ١٥٥.

فدعا علياً، فأقامه عن يمينه، ثم دعا الحسن، فأقامه عن يساره، ثم دعا الحسين، فأقامه عن يمين علي، ثم دعا فاطمة، فأقامها خلفه فقال العاقب للسيّد: لا تلاعه إلك إن لاعتته لا تفلح نحن ولا أعقابنا فقال رسول الله: لو لاعوني، ما بقيت بنجران عين تطرف.

٥. الحسن البصري

٢٦٣. أحمد: حدثنا حسن - وهو ابن موسى - . حدثنا حماد بن سلمة، عن يونس بن [حبيب] عن الحسن [البصري]، قال:

جاء رابعا بنجران إلى النبي ﷺ، فقال لهما رسول الله ﷺ: أسلما تسلما، فقالا قد أسلما قبلك، فقال النبي ﷺ: كذبتما، منعكما من الإسلام ثلاث: سجدكما للصليب، وقولكما اتخذ الله ولياً، وشركما الخمر.

فقالا: فما تقول في عيسى؟ قال: فسكت النبي ﷺ ونزل القرآن: ﴿ذَلِكَ نَقْلُهُ خَلَقَتْ مِنْ الْأَنْثَى وَالنَّطَرِ الْأَحْكَمَ﴾، إلى قوله ﴿أُنْثَىٰ تَا وَأُنْثَىٰ مَكْرَمَ﴾.

قال: فدعاهما رسول الله ﷺ إلى الملاعة. قال: وجاء بالحسن والحسين وفاطمة أهل وولده. قال: فلما خرجا من عنده، قال أحدهما لصاحبه: أهرر بالجزيرة ولا تلاعه. قال: فرجعا فقالا: نقر بالجزيرة ولا نلاعنك. قال: فأقر بالجزيرة.

٢٦٤. الخوارزمي: عن ابن عباس والحسن والشعبي والسدي، قالوا في حديث المباهلة: إن وفد بنجران أتوا النبي ﷺ، ثم تقدم الأسقف، فقال: يا أبا القاسم، موسى من أبوه؟ قال: عمران، قال: فيوسف من أبوه؟ قال: يعقوب، قال: فانت من أبوك؟ قال: عبد الله بن عبد المطلب، قال: فعيسى من أبوه؟ قال: فسكت النبي ﷺ ينتظر الوحي، فهبط جبرئيل ﷺ بهذه الآية: ﴿إِن مَّا مَكَّلَ هَيْسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ

١. شواهد الترمذ ١٦٣/١ - ١٦٤ (١٧٤).

٢. فضائل الصحابة ٧٧٧/٢ (١٣٧٤).

فَيَكُونُ ﷺ الْحَقُّ مِنْ رُبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﷻ

فقال الأسقف: لا نجد هذا فيما أوحى إلينا، قال: هيبط جبرئيل ﷺ بهذه: ﴿قَمَنْ حَاجُّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَقَالَتْ نَذْعُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاؤُنَا وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءُكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ تَبْعُولُ فَتَجْعَلُ لِقَتِ اللَّهِ عَلَيَّ الْاَعْتِدِيَّيْنَ ﷻ﴾ قال: أنصت، متى بهالك؟ قال: عدأ إن شاء الله، فانصرفوا وقالوا: أنظروا إن خرج في عدة من أصحابه، فباهلوه فإنه كذاب، وإن خرج في خاصة من أهله، فلانباهوه فإنه بئى، ولئن باهلنا لنهلكن.

وقالت الصارية: والله إنا لعلم أنه النبي الذي كنا نتطره ولئن باهلناه لنهلكن، ولا نرجع إلى أهل ولا مال.

قالت اليهود والصارية: فكيف نعمل؟ قال أبوالمحارب الأسقف: رأيناه رجلاً كريماً مدوا عليه، فنسأله أن يقيتنا.

فلما أصبحوا بعث النبي ﷺ إلى أهل المدينة ومن حولها، فلم تبق بكر لم تر الشمس إلا خرجت، وخرج رسول الله ﷺ وعليه بين يديه، والحسن عن يمينه قابضاً بيده، والحسين عن شماله، وعاطمة خلفه، ثم قال: هلموا، هؤلاء أبنائنا - للحسن والحسين - وهؤلاء أنفسنا - لملي ونفسه -، وهذه نساؤنا - لعاطمة -.

قال: فجعلوا يستترون بالأساطين ويستتر بعضهم ببعض، تخوفاً أن يبدأهم بالملاعة، ثم أقبلوا حتى بركوا بين يديه وقالوا: أقلبنا أقالك الله يا أبا القاسم، قال: أقتنكم، وصالحوه على ألفي حقة.^٦

٦. حصين بن عبدالرحمان

٢٦٥. الحسكاني: حدثني الحاكم الوالد رحمته، عن أبي حمص بن شاهين في تفسيره، [عن]

١ الظاهر أن هذا هو الصواب، وفي المصدر: «الحسن والحسين».

٢ المذهب ص ١٥٩ (١٨٩)

موسى بن القاسم، [عن] محمد بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، عن عتبة بن جبرة، عن حصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ، قال:

قدم وفد نجران العاقب والسيد، فقالا: يا محمد، إنك تذكر صاحبنا؟ فقال النبي ﷺ: ومن صاحبكم؟ قالوا: عيسى ابن مريم. فقال النبي: هو عبد الله [ونبيّه «خ»] ورسوله. قالوا: فأرنا ميس خلق الله مثله وفيما رأيت وسمعت، فأعرض النبي ﷺ عنهما يومئذ ونزل جبرئيل [يقوله تعالى]: ﴿إِن مِّثْلَ مَسْحِيٍّ إِذَا كُفِّلَ أَدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾ الآية. فعادا وقالوا: يا محمد، هل سمعت بمثل صاحبنا قط؟ قال: نعم، قالوا: من هو؟ قال: آدم. ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿إِن مِّثْلَ مَسْحِيٍّ إِذَا كُفِّلَ أَدَمَ﴾ الآية. قالوا: فإنه ليس كما تقول، فقال لهم رسول الله: ﴿تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ﴾ الآية.

فأخذ رسول الله ﷺ بيد علي ومعه فاطمة وحسن وحسين، قال: هؤلاء أبناؤنا وأنفسنا ونساؤنا، فها أن يفعلوا. ثم إن السيد قال للعاقب: ما تصنع بملاعتهم؟ لئن كان كادها ما تصنع بملاعتهم، ولئن كان صادقا لنهلكن. فصالحوه على الجزية.

فقال النبي ﷺ يومئذ: والذي نفسي بيده لو لاعتوني، ما حال الحول ومحصرتهم منهم أحد.^١

٧. زيد بن علي

٢٦٦ الطبري: حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا عيسى بن فرقد، عن أبي الجارود، عن زيد بن علي في قوله: ﴿تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ...﴾ الآية. قال: كان النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين.^٢

١ شواهد التنزيل ١/١٥٥ - ١٥٦ (١٦٨).

٢ جامع البيان ٣/١٣٠٠.

٨ ابن زيد

٢٦٧ الطبري حدثني يوسف، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: حدثنا ابن زيد، قال: قيل لرسول الله ﷺ: لو لاعت القوم بمن كنت تأتي حين قلت: ﴿أَبْسَاءُ وَأَبْسَاءُ سَعْمٌ؟﴾ قال: حسن وحسين.^١

٩. السدي

٢٦٨ الطبري: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن الفضل، قال: حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿فَصَنَّ خَلْقَكَ فِيهِ مِنْ يُعَذِّبُ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾ الآية، فأخذ - يعني النبي ﷺ - بيد الحسن والحسين وفاطمة وقال لعلي: اتبعنا، فخرج معهم، فلم يخرج يومئذ النصراني، وقالوا: إنا نخاف أن يكون هذا هو النبي ﷺ، وليس دعوة النبي كغيرها، فتخلعوا عنه يومئذ، فقال النبي ﷺ: لو خُرْجُوا لاحترموا، فصالحوه على صلح علي أن له عليهم ثمانين ألفاً، فما عجزت الدراهم ففي المروض الحلة بأربعين، وعلى أن له عليهم ثلاثاً وثلاثين درعاً، وثلاثاً وثلاثين بعيراً، وأربعة وثلاثين فرساً عازية كل سنة، وأن رسول الله ﷺ ضامن لها حتى تؤذيها إليهم.^٢

وتقدمت رواية الخوارزمي مرسلًا عن السدي وغيره في روايات الحسن البصري

١٠. سعد بن أبي وقاص

٢٦٩. أحمد: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول له: وخلفه في بعض مغازيه، فقال علي: يا رسول الله، أتخلعني مع النساء والصبيان؟ قال: يا علي، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبوة بعدي؟

١. جامع البيان ٧٣/٣ الجزء ٣٠١/٣.

٢. جامع البيان ٧٣/٣ الجزء ٣٠٠/٣.

وسمعه يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، ففتاولنا لها، فقال: ادعوا لي علياً، فأتني به أرمداً، فبصق في عينه، ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه. ولما نزلت هذه الآية: ﴿ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ﴾ دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً - رضوان الله عليهم - . فقال: اللهم هؤلاء أهلي.^١

٢٧٠ الترمذي: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً، فقال: ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟ قال: أما ما ذكرت، ثلاثاً قالها رسول الله ﷺ فلن أسبه، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي وخلفه في بعض مغازيه، فقال له علي: يا رسول الله، تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ: أما ترعى أن تكون مثلي بمزلة هارون من موسى إلا أنه لانيوة بعدي؟

وسمعه يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. قال فتناولنا لها، فقال: ادعوا لي علياً، فأتاه وبه رمداً، فبصق في عينه، فدفع الراية إليه، ففتح الله عليه.

وأرسلت هذه الآية: ﴿ قُلْ نَدْعُوا أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ﴾ الآية، دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال: اللهم هؤلاء أهلي.^٢

٢٧١. الدورقي: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: دخل سعد على رجل، فقال: ما يمنعك أن تسب أبا هلان؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله ﷺ فلن أسبه، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم.

١. مسند أحمد ١٦٠/٣ (١٦٠٨).

٢. الجامع الكبير ٨٧٦ - ٨٧ (٣٧٢٤).

سمعت رسول الله ﷺ يقول له، وقد حلفه في بعض مغازيه، فقال له علي: يا رسول الله، تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ، أما ترضى أن تكون مني بمرلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبوة بعدي؟

وسمعه يقول لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله فتناولها، فقال: ادعوا علياً، فأتي به أرمد العين، فصق في عينه، ودفع الراية إليه، وفتح الله عليه ولما نزلت هذه الآية: ﴿لَنَدْعُنَ الْبَنَاتَ وَأَبْنَاءَ كُفْرٍ﴾ دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال اللهم هؤلاء أهلي.^١

٢٧٢. مسلم، حديثنا فتية بن سعيد ومحمد بن عباد - وتقاربها في اللفظ - ، قالوا حديثنا حاتم - وهو ابن إسماعيل - ، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال:

أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً، فقال: ما معك أن تسب أبا التراب؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله ﷺ فلن أسبه، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم سمعت رسول الله ﷺ يقول له، خلفه في بعض مغازيه، فقال له علي، يا رسول الله، خلفتني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ، أما ترضى أن تكون مني بمرلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبوة بعدي؟

وسمعه يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، قال: فتناولها، فقال: ادعوا لي علياً فأتي به أرمد، فصق في عينه، ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه.

ولما نزلت هذه الآية: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَ كُفْرٍ وَأَبْنَاءَ كُفْرٍ﴾ دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال: اللهم هؤلاء أهلي.^٢

١ في المصدر: «ورفع».

٢ مسند سعد ص ٥١ (١٩).

٣ صحيح مسلم ١/١٨٧ (٢٤٠٤).

٢٧٣. النسائي: أخبرنا قتيبة بن سعيد وهشام بن عمار، قالوا: حدثنا حاتم [بن إسماعيل] عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، [عن أبيه]، قال: أمر معاوية سعداً، فقال: ما منعك أن تسب أبا تراب؟ قال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله ﷺ على أسننه، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر البهم سمعت رسول الله ﷺ يقول له [وقد «ح»] خلعه في بعض معازيه، فقال له علي: يا رسول الله، تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لانبؤة بعدي؟

وسمعته يقول في يوم حبير: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله. فتناولها، فقال: ادعوا لي علياً، فأتي به أرمداً، فبصق في عنقه ودفع الراية إليه ولما نزلت - زاد هشام - ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَقْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾^١، دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال: اللهم هؤلاء أهلي.^٢

٢٧٤. المسكاني: أخبرنا أحمد بن علي بن إبراهيم، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله ابراهيم، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: ولما نزلت هذه الآية ﴿ نَذِّعُ الْبَنَاتِ وَأَبْكَاءُكُمْ ﴾^٣، دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال: اللهم هؤلاء أهلي.^٢

٢٧٥. ابن عساكر: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنبأنا سعيد بن أحمد بن محمد العيَّار.

حيلولة. وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي وأبو القاسم زاهر بن طاهر.

١ الأحرار ٣٣/ب

٢. خصائص أمير المؤمنين ﷺ ص ٣٢ - ٣٥ (١١).

٣. شواهد التنزيل ١٦٠/١ (١٧٢).

قالا: أنبأنا أحمد بن منصور بن خلف، قالوا: أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن محمد بن عبد الله الفامي، أنبأنا أبو العباس [محمد بن إسحاق] السراج، أنبأنا قتيبة بن سعيد، أنبأنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال: ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله ﷺ [فلن أسبه]، فلئن تكون لي واحدة منهن أحبّ إليّ من حمر النعم.

سمعت رسول الله ﷺ يقول وخلفه في بعض معاربه، فقال له علي، يا رسول الله، تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ: أما ترعى أن تكون مثي عبرة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي؟ وسمعت يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، قال: فسطاؤل ها، قال: ادعوا لي علياً، فأتي به أرمده فبصق في عينه - وقال العيار لي عينيه - ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه. ولما نزلت هذه الآية: ﴿ نَدْعُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاؤُنَا وَنِسَاءَنَا ﴾ دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال: اللهم هؤلاء أهلي.^١

٢٧٦. الحاكم: أخبرني جعفر بن محمد بن بصير الخنلدي - ببغداد -، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال:

لما نزلت هذه الآية: ﴿ نَدْعُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاؤُنَا وَنِسَاءَنَا ﴾ دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال: اللهم هؤلاء أهلي.^٢

١ تاريخ مدينة دمشق ١١١/٤٢ - ١١٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. المستدرک ١٥٠/٣ (٣١٧/٤٧١٩).

١١. عامر الشعبي

٢٧٧. الطبري: حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال:

حدثني أبي، عن أبيه:

عن ابن عباس: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ أَقْصَرُ الْحَقِّ﴾. إِنَّ هَذَا الَّذِي قُلْنَا فِي عِيسَى هُوَ الْحَقُّ، ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ﴾ الآية، فلما فصل - جلّ ثناؤه - بين نبيه محمد ﷺ وبين الوفد من نصارى مجران بالقضاء الفاضل والحكم العادل، وأمره إن هم تولوا عمّا دعاهم إليه من الإقرار بوحداية الله، وأنه لا ولد له ولا صاحبة، وأن عيسى عبده ورسوله، وأبوا إلا الجدل والمصومة، أن يدعوهم إلى الملاعة، ففعل ذلك رسول الله ﷺ، فلما فعل ذلك رسول الله ﷺ اتخذوا، فامتنعوا من الملاعة ودعوا إلى المصالحة

كأذي حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا حريز، عن مغيرة، عن عامر، قال: فأمر - يعني النبي ﷺ - بملاعتهم - يعني بملاعة أهل نجران - بقوله: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ مِنَ الْآيَةِ، فَتَوَاعَدُوا أَنْ يَلَاقَوْهُ، وَوَعَدُوهُ الْمَدَّ.

فانطلقوا إلى السيد والعاقب، وكانا أعقلهم فتابعاهم، فانطلقوا إلى رجل منهم عاقل، فذكروا له ما فارقوا عليه رسول الله ﷺ، فقال: ما سمعتم؟ ونذمهم، وقال لهم: إن كان نبياً، ثم دعا عليكم لا يفضيه الله فيكم أبداً، ولئن كان ملكاً فظهر عليكم لا يستبقكم أبداً، قالوا: فكيف لنا وقد واعدنا؟ فقال لهم: إذا غدوتم إليه، فعرض عليكم الذي فارقتموه عليه، فقولوا: نعود بالله، فإن دعاكم أيضاً، فقولوا له: نعوذ بالله، ولعلّه أن يعفيكم من ذلك

فلما عدوا غدا النبي ﷺ محتضاً حسناً، أخذاً بيد الحسين، وفاطمة تمشي خلفه، فدعاهم إلى الذي فارقوه عليه بالأمس، فقالوا: نعود بالله، ثم دعاهم، فقالوا: نعود بالله مراراً^١

١٢. عبدالله بن عباس

٢٧٨. المسكاني: أخبرونا عن القاضي أبي الحسين محمد بن عثمان النسيبي، قال:

١ جامع البيان ٧٣ الجزء ٣/ ٢٩٩؛ وتختتم رواية الشعبي عن جابر في روايات جابر بن عبدالله.

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي. قال: حدثنا علي بن جعفر بن موسى، قال: حدثني جندل بن والي، قال: حدثنا محمد بن عمر، عن عبيد، عن كامل، عن أبي صالح.

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾^١، قال: لا تقتلوا أهل بيت نبيكم، إن الله يقول: ﴿تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾^٢ وكان أبناؤنا الحسن والحسين، وكان نساؤنا فاطمة، وأنفسنا النبي وعلي^٣.

٢٧٩ ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إجماعه، أن أباه أحمد عمر بن عبد الله بن شاذب أخبرهم، قال: حدثنا جعفر بن محمد الجلودي، حدثنا قاسم بن محمد بن حماد، حدثنا جندل بن والي، عن محمد بن عمر^٤ المارني، عن الكلبي، عن كامل بن العلاء، عن أبي صالح:

عن ابن عباس في قول الله - عز وجل - : ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾^٥، قال: لا تقتلوا أهل بيت نبيكم، إن الله - عز وجل - يقول في كتابه: ﴿تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لِنَفْسٍ اللَّهُ عَلَى الْعَصِيدِينَ﴾^٦ قال: كان أبناء هذه الأمة الحسن والحسين، وكان نساؤها فاطمة، وأنفسهم النبي وعلي^٧.

٢٨٠. الهاكم: حدثنا علي بن عبد الرحمن بن عيسى الدهقان - بالكوفة - ، قال:

حدثنا الحسين بن الحكم الجعفي^٨، قال: حدثنا الحسن بن الحسين العمري، قال: حدثنا

١ النساء/٢٩.

٢. شواهد التنزيل ١٨٢/١ (١٩٤).

٣ في المصدر: «عثمان».

٤. النساء/٢٩.

٥. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣١٨ (٣٦٢).

٦. انظر تفسير الجعفي ص ٢٤٧ (١٢).

حَبَّانَ بْنِ عَلِيٍّ الْعَنْزِي، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ:

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاتَنَا وَبَنَاتَكُمْ وَبَنَاءَكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿الْحَكْدِيثِ﴾، نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى نَفْسِهِ، ﴿وَبَنَاتَنَا وَبَنَاءَكُمْ﴾ فِي فَاطِمَةَ، وَ﴿أَبْنَاءَنَا وَابْنَاتَنَا﴾ فِي حَسَنَ وَحُسَيْنَ، وَالدَّعَاءَ عَلَى الْكَادِبِينَ نَزَلَتْ فِي الْعَاقِبِ وَالسَّيِّدِ وَعَبْدِ الْمَسِيحِ وَأَصْحَابِهِمْ.^١

٢٨١. الحسكاني: حدثني الحسين بن أحمد، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد، قال: أخبرنا أحمد بن حرب الراهد، قال: حدثنا صالح بن عبد الله الترمذي، قال: أخبرنا محمد بن الحسن، عن الكلبي، عن أبي صالح: عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ﴾ الآية، فرغم أن وفد لبحران قدموا على محمد بن عبد الله المدينة، منهم السيد والحارث وعبد المسيح، فقالوا: يا محمد! لم تذكر صاحبنا؟ قال: ومن صاحبكم؟ قالوا: عيسى ابن مريم، ترغم أنه عبد، فقال رسول الله ﷺ: هو عبد الله ورسوله.

فقالوا: هل رأيت أو سمعت فيمن خلق الله عبداً مثله؟! فأعرض نبي الله عنهم، ونزل عليه جبرئيل، فقال: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾ الآية. فقدموا إلى نبي الله، فقالوا: هل سمعت بمنزل صاحبنا؟ قال نعم، نبي الله آدم خلقه الله من تراب، ثم قال له: كن، فكان، قالوا: ليس كما قلت، فأنزل الله عليه: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنْ أَنْبَاءِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاتَنَا وَبَنَاءَكُمْ وَبَنَاتَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ الآيات، قالوا: نعم بلا عنك.

فأخذ رسول الله ﷺ بيدي ابن عمه علي وفاطمة وحسن وحسين، قال هؤلاء أبناؤنا وسائرنا وأنفسنا، فهموا أن يلاعوه، ثم إن الحارث قال لعبد المسيح: ما نصنع بلاءة هذا شيئاً، لئن كان كاذباً ما ملاعنته بشيء، ولئن كان صادقاً لنهلكن إن لاعناه.

١. معرفة علوم الحديث ص ٥٠، وعنه الحسكاني في شواهد التنزيل ١٥٩/١ (١٧١).

فصالحوه على ألفي حله كل عام، فزعم أن رسول الله ﷺ قال: والذي نفس محمد بيده لو لاعنوني، ما حال المحول ويحضرهم أحد إلا أهلكه الله عز وجل^١.

٢٨٢ أبو نعيم: حدثنا إبراهيم بن أحمد، حدثنا أحمد بن فرج، قال: حدثنا أبو عمر الدوري، قال: حدثنا محمد بن مروان، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -:

أن وفد بجران من النصارى قدموا على رسول الله ﷺ، وهم أربعة عشر رجلاً من أشرفهم، منهم: السيد - وهو الكبير - والعاقب - وهو الذي يكون بعده وصاحب رأيهم -؛ فقال رسول الله ﷺ لهما: أسلما، قالا: قد أسلمنا، قال: ما أسلمنا، قالوا: بلى، قد أسلمنا قبلك قال: كذبتما، منعكما من الإسلام ثلاث فيكما، مباديكما الصليب، وأكلكما الخنزير، وزعمكما أن الله ولدأ

وسئل: ﴿إِنَّ مَثَلَ جِيسُنَ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾. فلما قرأها عليهم، قالوا: ما نعرف ما تقول.

وسئل: ﴿فَمَنْ خَلَقَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾ من القرآن، ﴿ثُمَّ لَئِنْ تَوَلَّوْا أَن نَّخْلَعَنَّ أَبْسَارَكُمْ وَأَنبَسَاءَكُمْ﴾ الآية، ﴿ثُمَّ نَبْشِلْ﴾ - يقول: نجهد في الدعاء أن الذي جاء به محمد هو الحق، هو العدل، وأن الذي يقولون هو الباطل - وقال لهم:

إن الله قد أمرني إن لم تقبلوا هذا أن أباهلكم، قالوا: يا أبا القاسم، بل نرجع فننظر في أمرنا ثم نأتيك.

قال: فعلا بعضهم ببعض وتصادقوا فيما بينهم، فقال السيد للعاقب: قد - والله - علمتم أن الرجل لنبي مرسل، ولئن لاعنتموه إنه لاستصلكم، وما لاعن قوم نبياً قط فبقي كبيرهم، ولانبت صغيرهم، فإن أنتم لم تتبعوه وأيتتم إلا إلف ديككم فوادعوه وارجعوا إلى بلادكم.

وقد كان رسول الله ﷺ خرج بنفر من أهله، فجاء عبد المسيح بابنه وابن أخيه، وجاء رسول الله ﷺ ومعه علي وقاطمة والحسن والحسين، فقال رسول الله ﷺ: إن أنا دعوت فأمنوا أنتم، فأبوا أن يلاعنوه وصالحوه على الجزية؛ فقالوا: يا أبا القاسم، نرجع إلى ديننا وندعك وديك، وابعث معنا رجلاً من أصحابك يقضي بيننا، ويكون عندنا عدلاً فيما بيننا.^١

٢٨٣. الحسكاني: حدثنا محمد بن أبي سعيد المقرئ، قال: حدثني أبو حامد أحمد بن الحنبل - ببلخ -، قال: حدثنا أبو الأشعث، [أخبرنا] يزيد بن زريع، عن الكلبي، عن أبي صالح: عن ابن عباس [في] قوله: ﴿إِنَّكَ مُكَلِّمٌ مِّمَّنْ جِئْتَ بِهِدُ اللَّهِ كَمَكَلٍ وَادِّمَ﴾، فبلغنا - والله أعلم - أن ولید نجران قدموا على نبي الله وهو بالمدينة، ومعهم السيد والعاقب و[أ]بوحنس وأبوالمحارث - واسمه عبدالمسيح - وهو رأسهم وهو الأسقف، وهم يومئذ سادة أهل نجران، فقالوا: يا محمد، لم تذكر صاحبنا؟ - وساق نحوه^٢ إلى قوله -: ويزل جبرئيل، فقال: ﴿إِنَّكَ مُكَلِّمٌ مِّمَّنْ جِئْتَ بِهِدُ اللَّهِ﴾، إلى قوله: ﴿تَهُوَ الْقَزِيرُ الْعَكِيمُ﴾، وساق نحوه إلى قوله: قالوا: نلاعك، فخرج رسول الله وأخذ بيد علي بن أبي طالب، ومعه قاطمة وحسن وحسين، فقال: هؤلاء أبناؤنا ونساؤنا وأنفسنا، فهموا أن يلاعنوا [ظ]، ثم إن أباالمحارث قال للسيد والعاقب: والله مانصنع بملاعة هذا شيئاً، فصالحوه على الجزية، قالوا: صدقت [يا] أباالمحارث، فعرضوا على رسول الله الصلح والجزية، فقبلها وقال: أما والذي نفسي بيده لو لاعوني ما أحال الله لي الحول وبحضرتهم منهم بشر، إذا لأهلك الله الظالمين.^٣

١٣. عبد يشوع عن أبيه

٢٨٤. البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل، قالوا:

١. دلائل النبوة ص ٢٥٨ - ٢٥٩.

٢. أي نحو حديث حسين بن عبد الرحمن المتقدم.

٣. شواهد التنزيل ١٥٧/١ (١٦٩).

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن سلمة بن عبد يشوع، عن أبيه.

عن جده، - قال يونس: وكان نصرانياً فأسلم -، أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل نجران، قبل أن تنزل عليه «طس» سليمان:

باسم إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب، من محمد النبي رسول الله ﷺ إلى أسقف نجران، وأهل نجران، إن أسلمتم فلنبي أحمد إليكم الله إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب، أما بعد، فلنبي أدعوكم إلى عبادة الله من عبادة العباد، وأدعوكم إلى ولاية الله من ولاية العباد، فإن أبيتم فالجزية، فإن أبيتم فقد أذنتكم بحرب. والسلام.

فلما أتى الأسقف الكتاب وقرأه قطع به وذعره ذعراً شديداً، وبعث إلى رجل من أهل نجران، يقال له: شرحبيل بن وداعة - وكان من همدان - ولم يكن أحد يدعى إذا نزلت معضلة قبده، لا الأيهم ولا السيد ولا العاقب، فدفع الأسقف كتاب رسول الله ﷺ إلى شرحبيل، فقرأه، فقال للأسقف: يا أبا مريم، ما رأيك؟ فقال شرحبيل: قد علمت ما وعد الله إبراهيم في ذرية إسماعيل من النبوة، فما يؤمن أن يكون هذا هو ذاك الرجل، ليس لي في النبوة رأي، ولو كان أمراً من أمر الدنيا أشرت عليك فيه، وجهدت لك. فقال له الأسقف: تنح فاجلس، فتنحى شرحبيل، فجلس ناحية.

فبعث الأسقف إلى رجل من أهل نجران، يقال له: عبدالله بن شرحبيل - وهو من دي أصبح من حنير -، فأقرأه الكتاب وسأله عن الرأي فيه، فقال له مثل قول شرحبيل. فقال له الأسقف: فاجلس، فتنحى، فجلس ناحية.

وبعث الأسقف إلى رجل من أهل نجران يقال له: جبار بن قيس - من بني الحارث بن كعب، أحد بني الحماس -، فأقرأه الكتاب وسأله عن الرأي فيه، فقال له مثل قول شرحبيل وعبدالله، فأمره الأسقف، فتنحى، فجلس ناحية.

فلما اجتمع الرأي منهم على تلك المقالة جميعاً أمر الأسقف بالاقوس، فصر به،

ورفعت المسوح في الصوامع، وكذلك كانوا يفعلون إذا فزعوا بالنهار، وإذا كان فزعهم ليلاً ضربوا بالماقوس ورفعت النيران في الصوامع، فاجتمع حين ضرب الماقوس ورفعت المسوح أهل السوادي أعلاه وأسفله، وطول الوادي مسيرة يوم للراكب السريع، وفيه ثلاثة وسبعون قرية وعشرون ومئة ألف مقاتل، قرأ عليهم كتاب رسول الله ﷺ وسألهم عن رأيي فيه، فاجتمع رأي أهل الوادي منهم على أن يبعثوا شرحبيل بن وداعة الحمداني وعبد الله بن شرحبيل الأصمعي وجبار بن فيض الحارثي، فباتونهم بخبر رسول الله ﷺ

فانطلق الوفد حتى إذا كانوا بالمدينة وضعوا ثياب السفر عنهم ولبسوا حللاً لهم يجرّونها من الحبرة، وخواتيم الذهب، ثم انطلقوا حتى أتوا رسول الله ﷺ، فسلموا عليه، فلم يرد عليهم السلام، وتصدّوا لكلامه نهراً طويلاً، فلم يكلمهم وعليهم تلك الحلل وخواتيم الذهب، فانطلقوا يتبعون عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف، وكانا معرفة لهم، كانا يجدعان العتائر إلى الجمران في الجاهلية، فيشترون لهما من بزّها وقرها وذرتّها، فوجدوهما في ناس من المهاجرين والأنصار من مجلس، فقالوا: يا عثمان، يا عبد الرحمن، إن نبيكم قد كتب إلينا بكتاب فأقبلنا مجيبين له، فأتيناه فسلمنا عليه فلم يردّ سلامنا، وتصدّينا لكلامه نهراً طويلاً، فأعيننا أن يكلمنا، فما الرأي سكما؟ أنمود أم نرجع؟

فقال علي بن أبي طالب - وهو في القوم -: ما ترى يا أبا الحسن في هؤلاء القوم؟ فقال علي لعثمان وعبد الرحمن: أرى أن يضعوا حللهم هذه وخواتيمهم، ويلبسوا ثياب سفرهم، ثم يعودون إليه.

ففعل وفد الجمران ذلك، ووضعوا حللهم وخواتيمهم، ثم عادوا إلى رسول الله ﷺ، فسلموا فردهً بسلامهم، ثم قال: والذي بعثني بالحق لقد أتوني المرة الأولى وإن إبليس لمهم، ثم سألهم وسألوه، فلم تزل به وبهم المسألة حتى قالوا له: ما تقول في عيسى ابن مريم؟ فإننا نرجع إلى قومنا ونحن نصارى يسرّنا إن كنت نبيّاً أن نعلم ما تقول فيه

فقال رسول الله ﷺ: ما عندي فيه شيء يومي هذا، فأقيموا حتى أخبركم عما يقال في عيسى، فأصبح الغد وقد أنزل الله - عز وجل - هذه الآية: ﴿إِن مَثَلُ عِيسَى عِندَ اللَّهِ

كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تُكْفِرَنَّ مِنَ الْمُعْتَرِينَ ﴿٢﴾
فَمَنْ خَلَقَكَ فِيهِ ﴿٣﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿٤﴾ فَتَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥﴾ فَأَبَوْا أَنْ يُقِرُّوا
بذلك. فلما أصبح رسول الله ﷺ الغد بعد ما أخبرهم الخبر أقبل مستملاً على الحسن والحسين
في خميل^١ له وفاطمة تمشي عند ظهره للملاعة وله يومئذ عدة سوة.

فقال شرحبيل لصاحبيه: يا عبدالله بن شرحبيل، ويا جبار بن هبش، قد علمتما أن
الوادي إذا اجتمع أعلاه وأسفله لم يردوا ولم يصدروا إلا عن رأيي، وإني والله أرى أمراً
مقبلاً، إن كان هذا الرجل ملكاً مبعوثاً فكنا أول العرب طعناً في عينه ورداً عليه أمره،
لا يذهب لنا من صدره ولا من صدور قومه حتى يصيبوا بجائحة، وإن لأدنى العرب
منهم جواراً، وإن كان هذا الرجل نبياً مرسلأ، فلا يبقى على وجه الأرض من
شعر ولا ظفر إلا هلك.

فقال له صاحبا: فما الرأي يا أبا هريرة؟ فقد وضعتك الأمور على ذراع، فهات رأيك
فقال: رأيي أن أحكمه، فإني أرى الرجل لا يحكم شططاً أبداً. فقالا له: أنت وذاك.
فتنقى شرحبيل رسول الله ﷺ، فقال: إني قد رأيت خيراً من ملاعتك. فقال: وما هو؟
قال شرحبيل: حكمك اليوم إلى الليل وليلتك إلى الصباح، فهما حكمت فينا، فهو جائز.
فقال رسول الله ﷺ: لعن ورائك أحداً يثرّب عليك؟ فقال شرحبيل: سل صاحبي.
فسأهما، فقالا: ما نرد الوادي ولا تصدر إلا عن رأي شرحبيل. فقال رسول الله ﷺ: كافر
- أو قال: جاحد - موفّق. فرجع رسول الله ﷺ ولم يلاعنهم، حتى إذا كان العد أتوه،
فكتب لهم هذا الكتاب:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما كتب محمد النبي رسول الله ﷺ لنجران، إذا كان عليهم
حكمه في كل ثمرة وكل صفراء وبيضاء وسوداء ورقيق، وأفضل عليهم، وترك ذلك كله
على ألفي حلة من حلل الأواقي، في كل رجب ألف حلة، وفي كل صفر ألف حلة، ومع
كل حلة أوصية من العضة، فما رادت على الخراج أو نقصت عن الأواقي فبالخساب.

١ الخميل: القטיפعة ومن الثياب. ذات الخمل. والأسود منها: (المعجم الوسيط).

وما قضا من دروع أو خيل أو ركاب أو عروض أخذ منهم بالحساب، وعلى نجران مؤونة رسلي ومنتعهم ما بين عشرين يوماً فدونه، ولا تحبس رسلي فوق شهر، وعليهم عارية ثلاثين درعاً وثلاثين فرساً وثلاثين بعيراً إذا كان كيد ومعة، وما هلك مما أعاروا رسلي من دروع أو خيل أو ركاب فهو ضمان على رسلي حتى يؤدوه إليهم، ونجران وحاشيتها جوار الله ودمه محمد النبي على أنفسهم وملتهم وأرضهم وأموالهم وغائبهم وشاهدهم وعشيرتهم وبسبهم، وأن لا يفتروا مما كانوا عليه، ولا يغير حق من حقوقهم ولا ملتهم، ولا يغير أسقف عن أسقفته، ولا راهب من رهبانته ولا والها من وقيها، وكلما تحت أيديهم من قليل أو كثير، وليس عليهم دنية ولا دم جاهلية، ولا يمشرون ولا يعشرون، ولا يبطأ أرضهم جيش، ومن سأل فيهم حقاً، فبينهم النصف غير ظالمين ولا مظلومين بنجران، ومن أكل ربا من ذي قبل، فذمقي منه بريئة، ولا يؤخذ منهم رجل بظلم آخر، وعلى ما في هذه الصحيفة جوار الله - عز وجل - ودمه محمد رسول الله ﷺ أبداً حتى يأتي الله بأمره ما نصحوا وأصلحوا فيما عليهم غير مثقلين بظلم.

شهد أبو سفيان بن حرب وعبد الله بن عمرو ومالك بن عوف - من بني نصر - والأقرع بن حابس الحنظلي والمغيرة، وكتب^١.

حتى إذا قبضوا كتابهم انصرفوا إلى نجران، فطلقهم الأسقف ووجوه نجران على مسيرة ليلة من نجران، ومع الأسقف أخ له من أمته وهو ابن عمه من النسب، يقال له بشر بن معاوية، وكنيته أبو علقمة، فدفع الوفد كتاب رسول الله ﷺ إلى الأسقف، فبينما هو يقرأه وأبو علقمة معه وهما يسيران إذ كتب بشر ناقته، فتعس بشر غير أنه لا يكتفي عن رسول الله ﷺ، فقال له الأسقف عند ذلك: قد والله تعست نبياً مرسلأ فقال بشر لا جرم والله لا أحل عنها عقداً حتى آتية، فضرب وجه ناقته نحو المدينة، ونفى الأسقف ناقته عليه، فقال له: أفهم عني، إني إنما قلت هذا ليلغ عني العرب محافة أن يروا إنا أخذنا

١. الوجه: الطاعة. (صحاح اللغة).

٢. سيأتي في نهاية الحديث أن الكاتب هو المغيرة.

حقه أو رصينا بصرته، أو بجمعا لهذا الرجل بما لم تبخع به العرب، ونحن أعرهم وأجمعهم داراً، فقال له بشر. لا والله، لا أقبل ماخرج من رأسك أبداً، ف ضرب بشر ناقته وهو مول بالأسقف ظهره وهو يقول:

إليك تعبدوا قلقاً وصينها معترصاً في بطنها حينها

مخالفاً دين التصاري دينها

حتى أتى النبي ﷺ، فأسلم ولم يزل مع النبي ﷺ حتى استشهد أبوعلقة بعد ذلك ودخل وفد نجران، فأتى الراهب ليث بن أبي شمر الزبيدي وهو في رأس صومعة، فقال له إن نبياً بعث بتهامة، وإته كتب إلى الأسقف، فأجمع رأي أهل الوادي على أن يسير إليه شرحبيل بن وداعة وعبدالله بن شرحبيل وجبار بن فيض، فتأتونهم بغيره، فساروا حتى أتوا النبي ﷺ، فدعاهم إلى الملائنة، فكروها ملاعنته، وحكمه شرحبيل، فحكم عليهم حكماً، وكتب لهم به كتاباً، ثم أقبل الوفد بالكتاب حتى دفعوا إلى الأسقف، فبينما الأسقف يقرأ ويشر معه إذ كتبت بشر ناقته فتعصه، فشهد الأسقف أنه نبي مرسل، فانصرف أبوعلقة نحوه يريد الإسلام.

فقال الراهب: أتزولي وإلا رميت نفسي من هذه الصومعة، فأرلوه، فانطلق الراهب

بهديّة إلى رسول الله ﷺ، منها هذا البرد الذي يليسه الخلفاء، والقعب والعصا

وأقام الراهب بعد ذلك سبعين يومين كيف يزل الوحي والسر والفرائض والحدود، و أتى الله للراهب الإسلام، فلم يسلم، واستأذن رسول الله ﷺ في الرجعة إلى قومه، فأذن له، وقال ﷺ لك حاجتك يا راهب إذ أبيت الإسلام، فقال له الراهب: إن لي حاجة ومعاذ الله إن شاء الله، فقال له رسول الله ﷺ: إن حاجتك واجبة يا راهب، فاطلبها إذا كان أحب إليك، فرجع إلى قومه، فلم يعد حتى قبض رسول الله ﷺ.

وإن الأسقف أبا الحارث أتى رسول الله ﷺ ومعه السيّد والعاقب ووجوه قومه وأقاموا عنده سبعة أشهر ما ينزل الله - عز وجل - عليه، فكتب للأسقف هذا الكتاب ولأسافة نجران: بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد النبي ﷺ للأسقف أبي الحارث وكل أساقفة نجران

وكهنّتهم ورهبانهم ويبيهم وأهل بيهم ورقبتهم وملّتهم ومتواطئهم. وعلى كلّ ما تحت أيديهم من قليل أو كثير جوار الله ورسوله لا يغيّر أسقف من أسقفته، ولا راهب من رهبانيّته، ولا كاهن من كهنته، ولا يغيّر حقّ من حقوقهم ولا سلطاهم، ولا يمتا كانوا عليه، على ذلك جوار الله ورسوله أبداً ما نصحوا الله وأصلحوا عليهم غير متقلّين بظلم ولا ظالمين، وكتب المغيرة بن شعبة.

فلما قبض الأسقف الكتاب استأذن في الانصراف إلى قومه ومن معه، فأذن لهم فانصرفوا حتى قبض النبي ﷺ^١.

١٤. عكرمة بن خالد

تقدّم حديثه ضمن رواية عاصم بن عمر آفاً

١٥. علياء اليشكري

٢٨٥. الطبري: حدّثني محمد بن سنان، قال: حدّثنا أبو بكر الحنفي، قال: حدّثنا المذر

بن نعلبة، قال: حدّثنا علياء بن أحمد اليشكري، قال:

لَمَّا زَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَبَنَاتَنَا وَبَنَاتَكُمْ ﴾ الْآيَةَ، أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَابْنَيْهِمَا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَدَعَا الْيَهُودَ لِيُبْلِغَهُمْ، فَقَالَ شَابٌّ مِنَ الْيَهُودِ: وَيَحْكُمُ! أَلَيْسَ عَهْدُكُمْ بِالْأَمْسِ إِخْوَانَكُمْ الَّذِينَ سَطَوْا قَرْدَةً وَلِحَازِيرًا لَا تَلَاعَبُوا، فَانْتَهَوْا.^١

١٦. علي بن أبي طالب ﷺ

٢٨٦. ابن عساکر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنه أبا عاصم بن الحسن بن

١ دلائل النبوة ٣٨٥/٥ - ٣٩١، وقال ابن حجر في ترجمة بشر بن معاوية أبي علقمة النحراني من لإصابة (٤٤٦/١) ذكره المحاكم في الإكليل وأبوسعدي في شرف المصطفى والبيهقي في دلائل من طريق يونس بن بكير، عن سلمة بن عبد يشوع، ثم ذكر هذا الحديث مختصراً.

محمد، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العباس بن عتبة، أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسن، أنبأنا أبي، أنبأنا هاشم بن المذر، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي، قال:

خرج رسول الله ﷺ حين خرج لمباهلة النصارى بي وفاطمة والحسن والحسين.^١

١٧. قتادة

٢٨٧. الطبري: حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿فَمَنْ حَتَّكُفٍ فِيهِ مِنْ تَغْيِرٍ مَا جَاءَكَ مِنْ آلِ عِمْرٍ قَتْلٌ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَهُمْ﴾ قال: بلغنا أن نبي الله ﷺ خرج ليلاً عن أهل نجران، فلما رأوه خرج هابوا وفرقوا، فرجعوا.

قال معمر، قال قتادة لما أراد النبي ﷺ أهل نجران، أخذ بيد حسن وحسين، وقال لفاطمة: اتبعينا، فلما رأى ذلك أعداء الله رجعوا.^٢

٢٨٨ ابن سعد: أخبرنا محمد بن حميد العبدي، عن معمر، عن قتادة، قال: لما أراد النبي ﷺ أن يباهل أهل نجران، أخذ بيد حسن وحسين، وقال لفاطمة: اتبعينا، فلما رأى ذلك أعداء الله رجعوا.^٣

١٨. محمد بن مسلم الزهري

تقدم حديثه مع حديث عاصم بن عامر.

١٩. موسى بن جعفر الكاظم ﷺ

٢٨٩. الثوري: حكى أن الرشيد سأل موسى بن جعفر، فقال: لم قلت إنا ذرية

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤/١٦٧، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٢. جامع البيان ٣/١٣١، الجزء ٣/٣٠١.

٣. ترجمة الإمام الحسين ﷺ ص ٣٠ (٢١٥).

رسول الله ﷺ ، وجورتم للناس أن يسيوكم إليه ويقولوا: يا [نبي] نبي الله، وأنتم بنو علي، وإنما ينسب الرجل إلى أبيه دون جدّه؟ قرأ: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَهَذَا إِلَكَ نَحْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ ﷻ وَذَكَرْنَا وَفَحَقُّنْ وَهَيْسَى وَالْهَامَسَ ١ وليس لعيسى أب، وإنما لحق بذرّة الأنبياء من قبل أمّه؛ وكذلك ألحقنا بذرّة الرسول ﷺ من قبل أمنا فاطمة ؑ؛ وأريدك يا أمير المؤمنين، قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ حَاجَلَكْ بِهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَذْغِ أَهْلَانَا وَأَهْلَانَكُمْ وَبِكَاءَنَا وَبِكَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ تَبْتَهِلْ فَيَجْعَلْ لَنْفَتِ اللَّهِ عَلَى الْكُنْدِيبِ﴾ ٢، ولم يدع ﷺ في مباهلة النصارى غير فاطمة والحسن والحسين، وهما الأبناء ٣

٢٠. بعض المراسيل والأقوال

٢٩٠. الشعلبي: ﴿إِنَّمَا مَقَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَقَلِ عَادَمَ﴾ الآية؛ وذلك أن وفد نجران قالوا: يا رسول الله، مالك تشتم صاحباً؟ قال: وما أقول؟ قالوا: تقول إنه عبد؟ قال: أجل، هو عبدالله ورسوله وكلمته، ألقاها إلى العذراء البتول. فعضوا وقالوا: هل رأيت إنساناً قط من غير أب؟ فإن كنت صادقاً فأرنا مثله؟ فأنزل الله - عز وجل - : ﴿إِنَّمَا مَقَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ﴾ في كونه خلقاً من غير أب ﴿كَمَقَلِ عَادَمَ﴾ ١ .

فلما قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية على وفد نجران ودعاهم إلى المباهلة، قالوا: حتى نرجع وننظر في أمرنا ثم نأتيك غداً.

فخلا بعضهم ببعض، فقالوا للعاقب - وكان ذا رأيهم - : يا عبد المسيح، ما ترى؟ فقال: والله يا معشر النصارى، لقد عرفتم أن محمداً نبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل من أمر صاحبكم، والله ما لآعن قوم نبياً قط فمأش كبيرهم، ولا نبت صغيرهم، ولئن تعلم ذلك لنهكن، فإن رأيتم إلا البقاء لديتكم والإمامة على ما أنتم عليه من القول في صاحبكم، فوادعوا

١. الأنعام / ٨٤ - ٨٥ .

٢. نهاية الإرب / ٨ / ١٧٣

الرحل وانصرفوا إلى بلادكم، فأتوا رسول الله ﷺ وقد عدا رسول الله محتصاً الحسين، أحداً بيد الحسن، وفاطمة تمشي خلفه، وعليه جملها، وهو يقول لهم: إذا أنا دعوت فأمنوا فقال أسقف بجران: يا معشر النصارى، إني لأرى وجوهاً لو سألو الله أن يرسل جيولاً من مكانه لأراله، فلا تتهلوا فتهلكوا، ولا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة فقالوا: يا أبا القاسم، قد رأينا أن لا نلاعك، وأن نتركك على دينك، وثبت على ديننا فقال رسول الله ﷺ: فإن أبيتم المباهلة، فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين، وعليكم ما عليهم. فأبوا قال: فإني أنا بذككم بالحرب. فقالوا: ما لنا محرب العرب طاقة ونكتنا نصالحك على أن لا تغزونا ولا تحفينا ولا تردنا عن ديننا على أن تؤذي إليك كل عام ألفي سكة، ألفاً في صمر وألفاً في رجب. فصالحهم رسول الله ﷺ على ذلك وقال: والذي نفسي بيده إن العذاب قد نزل في أهل بجران، ولو تلاعنوا مسحوا قرده وحنازير، ولاضطرم عليهم الوادي ناراً. ولاستأصل الله بجران وأهله حتى العير على الشجر، ولستأ حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا.^١

وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ١٠٣

برواية:

١. جعفر بن محمد الصادق ع ٢. علي بن أبي طالب ع

٢٩١. الشعلي: أخبرني عبدالله بن محمد بن عبدالله، حدثنا عثمان بن الحسن، حدثنا جعفر بن محمد بن أحمد، حدثنا حسن بن حسين، حدثنا يحيى بن علي الرعي، عن أبيان بن تغلب، عن جعفر بن محمد ع، قال:

نص حبل الله الذي قال الله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾^٢

١ الكشف والبيان ٨٣/٣ - ٨٥

٢ الكشف والبيان ١٦٣/٣، وفيه: «وروى أبان بن تغلب» ومثله في نسخين من تفسير الشعلي، والسند أحده من المدة لابن الطريق ص ٢٨٨ (٤٦٧) : «خصائص الوحي المبين ص ١٨٣ (١٣٥)، وفيه: «عثمان بن الحسن».

٢٩٢. الحسكاني: أخبرنا محمد بن عبدالله الصوفي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد، قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد الجلودي، قال: حدثني محمد بن سهل، قال: حدثنا عبدالعزيز بن عمرو، قال: حدثنا الحسن بن الحسين، قال: حدثنا يحيى بن علي الربيعي، عن أبيان بن تغلب، عن جعفر بن محمد، قال: نحن حبل الله الذي قال الله ﴿وَأَقْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ الآية، والمستمسك بولاية علي بن أبي طالب المستمسك بالبر، فمن تمسك به كان مؤمناً، ومن تركه كان خارجاً من الإيمان.^١

٢٩٣. أبو نعيم: حدثنا محمد بن عمر بن سالم، قال: حدثنا أحمد بن زباد بن عجلان، قال: حدثنا جعفر بن علي بن نجيع، قال: حدثنا حسن بن حسين العربي، قال: حدثنا أبو حفص الصانع، قال: سمعت جعفر بن محمد يقول في قوله - عز وجل - : ﴿وَأَقْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾، قال: نحن حبل الله.^٢

٢٩٤. الحسكاني: وأخبرنا [هـ] عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي في تفسيره، قال: حدثنا علي بن العباس المقامي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن حسين، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا أبو حفص الصانع، قال: حدثنا جعفر بن محمد في قوله، ﴿وَأَقْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾، قال: نحن حبل الله.^٣

٢٩٥. الحسكاني: وأخبرنا [هـ] عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي في تفسيره، قال: حدثنا علي بن العباس المقامي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن حسين، قال: حدثنا

١. شواهد التنزيل ١/ ١٦٩ (١٧٨).

٢. عنه ابن البطريق في حصائص الوحي المبين ص ١٨٤ (١٣٦).

٣. شواهد التنزيل ١/ ١٦٩ (١٨٠).

حسن بن حسين، قال: حدثنا يحيى بن علي، به سواء إلى [قوله]: ﴿وَلَا تَقْرُؤُوا﴾،
و[قوله]: ولاية علي، من استمسك به كان مؤمناً، ومن تركه خرج من الإيمان.^١

٢٩٦ المسكافي: حدثني أبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي، قال: حدثنا أبو جعفر
محمد بن علي، قال: حدثنا حمزة بن محمد العلوي، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم، عن
أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن
آبائه، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ
من أصعب أن يركب سفينة النجاة، ويستمسك بالعروة الوثقى، ويمتنع بحبل الله
المتين، فيوال علياً ولياً ثم بالهداة من ولده.^٢

وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ
تَنْظُرُونَ ﴿١﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ
مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبِهِ فَلَنْ
يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿٢﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ
تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَتَبْنَا مُوَجَّلًا وَمَنْ يَرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِيهِ
مِنْهَا وَمَنْ يَرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِيهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴿٣﴾
وَحَكَائِنَ مِنْ نَبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ رِيثُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا أَسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ١٤٣-١٤٦
برواية:

٢. عبدالله بن عباس

١. حذيفة بن اليمان

١. شواهد التنزيل ١/١٦٩ (١٧٩).

٢. شواهد التنزيل ١/١٦٨ (١٧٧)؛ وللحديث أسانيد وشواهد كثيرة ستأتي في أبواب الفضائل.

٢٩٧. الحسكاني: في [التصير] العتيق، قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفي، عن موسى بن قيس، عن أبي هارون العبدى، عن ربيعة بن ناهد السعدي، عن حذيفة بن اليمان، قال:

لَمَّا اتَّقُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ بِأَحَدٍ، وَلَاقُوا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَقْبَلَ عَلَيَّ بِصَرْبٍ بِسَيْفِهِ بِيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ مَعَ أَبِي دُجَانَةَ الْأَنْصَارِيِّ حَتَّى كَشَفَ الْمَشْرُوكِينَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ أَلَمَوْتَ﴾ [إلى قوله]: ﴿وَسَتَجِدُنَّ أَهْلَ الْفِتْنَةِ كَثِيرًا﴾، وَأَبَادَجَانَةَ، وَأَنْزَلَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَسَكَاتٍ مِّنْ نَّبِيِّ قَتَلَ مَعَهُ رِيتُونَ كَثِيرًا﴾، وَالْكَثِيرُ عَشْرَةُ آلَافٍ، إِلَى [قوله]: ﴿وَأَلَّهُ بِحِبِّ الْفَاسِقِينَ﴾ عَلَيَّ وَأَبَادَجَانَةَ.^١

٢٩٨. الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله النيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجرائي، قال: حدثنا أبو أحمد البصري، قال: حدثني محمد بن زكريا العلابي، قال: حدثنا أيوب بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن مروان، عن جعفر بن محمد، قال: قال ابن عباس: ولقد شكر الله تعالى فعال علي بن أبي طالب في موضعين من القرآن: ﴿وَسَتَجِدُنَّ أَهْلَ الْفِتْنَةِ كَثِيرًا﴾ و ﴿وَسَتَجِدُنَّ الْفَاسِقِينَ﴾.^٢

ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنًا نَّعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِّنْكُمْ. ١٥٤

برواية: عبد الله بن عباس

٢٩٩. الحسكاني: [أخبرنا] أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: أخبرنا علي بن محمد بن عبيد الحافظ، قال: حدثني الحسين بن الحكم الهجري^٣، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

١. شواهد التبريل ١٧٧/١ (١٨٨)

٢. شواهد التبريل ١٧٧/١ (١٨٧)

٣. تفسير الهجري ص ٢٤٩ (١٤)

عن ابن عباس في قوله: ﴿لَمْ أَنْزَلْ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْسَةً نُعَاسًا﴾، روت في علي غشيه النعاس يوم أحد.^١

الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرُّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾ الَّذِينَ قَالُوا لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَى ديارِهِمْ فَأَتَى سُلَيْمَانُ أَسَدًا عَلَى أَنْفِهِ فَغَاوَا فَذَرَاهُمَا يَدبَرُونَ نَبْرَاهُمَا يُخَذِّفُ أَوْ يَزِيدُهُمْ إِنَّهُمْ هَدَاهُ اللَّهُ لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرُّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٤﴾

برواية:

١. جعفر بن محمد الصادق ع ٢. عبدالله بن عباس

٢. أبي رافع

١. جعفر بن محمد الصادق ع

٣٠٠. الحسكاني، أبوالضر الميائسي^١، قال: حدثنا جعفر بن أحمد، قال: حدثني العمركي بن علي وحمدان بن سليمان، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبدالرحمان، عن عبدالرحمان بن سالم الأشعل، عن سالم بن أبي مريم، قال: قال لي أبو عبدالله [جعفر بن محمد ع]:

«إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَلَيَّ فِي عَشْرَةِ ﴿اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرُّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾، إِنَّمَا أَنْزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع.»^٢

١. شواهد التنزيل ١٧٣/١ (١٨٦)، ورواه الحسكاني أيضاً برقم ١٨٤، عن القاضي أبي الحسين النسيبي.

عن السبيعي، عن علي بن محمد الدقاق والحسين بن إبراهيم الجصاص، عن الحريري مثله

٢. تفسير الميائسي ٢٠٦/١ (١٥٣).

٣. شواهد التنزيل ١٧٣/١ (١٨٥).

٢. أبو رافع

٣٠١ المسكاني: أخبرني الوالد، عن أبي حفص بن شاهين، قال: حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله بن سليمان، قال: حدثنا صرد بن صرد، قال: حدثنا علي بن هاشم، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن عوف بن عبد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن أبي رافع:

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَثَّ عَلِيًّا فِي أَنَاسٍ مِنَ الْمَخْرُجِ حِينَ انْتَصَرَفَ الْمُشْرِكُونَ مِنْ أَحَدٍ، فَجَعَلَ لَا يَزِلُّ الْمُشْرِكُونَ مَرَلًا إِلَّا نَزَلَهُ عَلَيَّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾. [يعني] الجراحات. ﴿الَّذِينَ قَالُوا لَهُمُ النَّاسُ إِنَّهُمْ نِعِمٌّ بِمَعُودِ الْأَشْجَمِ.﴾ [إِنَّ النَّاسَ]، هُوَ أَبُو سَيَّانَ بْنِ حَرْبٍ. ﴿قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَسِيلُ﴾. فَاتَّقَلَّبُوا فِي مَقْعِدِ بْنِ اللَّهِ وَقَضَى لَمْ يَمَسَّسَهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ»^١

٣٠٢ ابن مردويه: بسنده عن محمد بن عبد الله الرافعي، عن أبيه، عن جده أبي رافع: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَّهَ عَلِيًّا فِي نَزَرٍ مَعَهُ فِي طَلَبِ أَبِي سَيَّانَ، فَلَقِيَهُمْ أَعْرَابِيٌّ مِنْ خَزَاعَةَ، فَقَالَ: إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ، فَقَالُوا: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَسِيلُ﴾. فَزَلَّتْ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ»^٢

٣. عبد الله بن عباس

٣٠٣ المسكاني: أخبرونا عن القاضي أبي الحسين النصيبي، قال: أخبرنا أبو بكر السبيعي، قال: حدثنا علي بن محمد الدهقان والحسين بن إبراهيم الجصاص، قالوا: حدثنا الحسين بن الحكم [الهمداني]، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح.

١. شواهد الترمذ ١٧١/١ (١٨٢).

٢. عنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ١٦٢/٢: القرآن العظيم: والسيوطي في الدر المنثور ١٨٠/٢ -

١٨١: والصالحي كما في توضيح الدلائل لشهاب الدين الإيجي ق ١٥٦، وفيه فقال: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ﴾.

قوله ﴿الَّذِينَ قَالُوا لَهُمُ النَّاسُ﴾.

٣. تفسير الحميري ص ٢٥١ (١٦).

عن ابن عباس وقوله: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ إلى قوله: ﴿أَتَمُّ عَظِيمٍ﴾، نزلت في علي بن أبي طالب وتسعة نفر معه، بينهم رسول الله ﷺ في أثر أبي سفيان حين ارتحل، فاستجابوا لله ورسوله والحديث رواه في التفسير العسقي عن أبي رافع.^١

وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَفْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا. ١٨٦

برواية: عبدالله بن عباس

٣٠٤. المسكاني: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عمران المرزباني، قال: أخبرنا علي بن محمد بن عبيد الحافظ، قال: حدثني الحسين بن الحكم المبري^٢، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس...:

وقوله ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ نزلت في رسول الله خاصة وأهل بيته.^٣

فَوَابًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٨٦﴾ لَا يَفْرُنْكَ تَقَلُّبُ
الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبَلَدِ ﴿١٨٧﴾ مَتَّعَ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَهُمْ فِيهَا
الْمِهَادُ ﴿١٨٨﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نَزَلَ مِنَ عِندِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْآبِرَارِ. ١٩٥-١٩٨

١ شواهد التنزيل ١٧٢/١ (١٨٤)، ورواه المسكاني أيضاً في الحديث ١٨٦ عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهري، عن أبي عبدالله محمد بن عمران المرزباني، عن علي بن محمد بن عبيد الحافظ، عن المبري، مثله.

٢ تفسير المبري ص ٢٥٠ (١٥).

٣ شواهد التنزيل ١٧٣/١ (١٨٦).

برواية: علي بن أبي طالب^١

٣٠٥. الحسكاني: أخبرنا محمد بن عبدالله، قال: أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ، قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدثني محمد بن سهل، قال: حدثني عبدالله بن محمد البلوي، قال: حدثنا عمارة بن زيد، قال: حدثني عبدالله بن العلاء، قال: أخبرني أبي، [عن] صالح بن عبدالرحمان، عن الأصمغ بن نباتة، قال: سمعت علياً يقول: أخذ رسول الله ﷺ بيدي، ثم قال: يا أخي، قول الله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ عَلِيمٌ﴾ إلى قوله: ﴿وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾، أنت الثواب، وشيعتك الأبرار^٢.

٣٠٦. الحسكاني: أبو النضر العباسي، قال: حدثنا محمد بن نصير، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن زريع، عن الأصمغ بن نباتة: عن علي في قول الله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ عَلِيمٌ﴾، أنت الثواب، وأصحابك الأبرار^٣.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ . ٢٠٠

برواية: عبدالله بن عباس

٣١٧ الحسكاني: حدثنا أبو يعلى حمزة بن عبدالعزیز المهلبی، أن أبا القاسم الطبراني كتب إليه تحت ختمه، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك:

١ شواهد التنزيل ١٧٨/١ (١٨٩).

٢ شواهد التنزيل ١٧٨/١ (١٩٠).

عن ابن عباس، قال في تفسيره: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا﴾ علي محبة علي بن أبي طالب عليه السلام ﴿وَأَتَّقُوا اللَّهَ﴾ في محبة علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه وأولاده -^١

٣٠٨ المسكاني: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: أخبرنا علي بن محمد بن عبيد الجاهلي، قال: حدثني الحسين بن الحكم الحبري^٢، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس... وقوله: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا﴾، [أي] أفكم، ﴿وَصَابِرُوا﴾ [أي] في جهاد] عدوكم، ﴿وَزَابِرُوا﴾، [أي] في سبيل الله، نزلت في رسول الله وعلي وحمرة بن عبدالمطلب.^٣

١. شواهد التنزيل ١/١٧٩ (١٩١).

٢. تفسير الحبري ص ٢٥٢ (١٧).

٣. شواهد التنزيل ١/١٧٣ - ١٧٤ (١٨٦). ورواه المسكاني أيضاً برقم ١٩٢ عن أبي بكر السجيني، عن علي بن محمد الدقان والحسين بن إبراهيم الجصاص، عن الحبري، مثله.

سورة النساء (٤)

وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ١

برواية: عبدالله بن عباس

٣٠٩. المسكاني: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الموهري، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عمران المرزباني، قال: أخبرنا علي بن محمد بن عبيد الحافظ، قال: حدثني الحسين بن الحكم الهجري^١، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح: عن ابن عباس... وقوله: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾، نزلت في رسول الله وأهل بيته وذوي أرحامه، وذلك أن كل سب ونسب منقطع يوم القيامة إلا ما كان من سببه وسبه، ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾، بمعنى حفيظاً^٢

وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ٢٩

برواية: عبدالله بن عباس

٣١٠. المسكاني: أخبرونا عن القاضي أبي الحسين محمد بن عثمان الصبي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السيمي، قال: حدثنا علي بن جعفر بن موسى، قال:

١. تفسير الهجري ص ٢٥٣ (١٨).

٢. شواهد التنزيل ١٧٣/١ - ١٧٤ (١٨٩).

حدثني جندل بن والقي، قال: حدثنا محمد بن عمر، عن عبيد، عن كامل، عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾، قال: لا تقتلوا أهل بيت نبيكم. إن الله يقول: ﴿تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾^١، وكان أبناؤنا الحسن والحسين، وكان نساؤنا فاطمة، وأنفسنا النبي وعلي^٢.

٣١١ ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إجازة، أن أبا أحمد عمر بن عبد الله بن شبيب أخبرهم، قال: حدثنا جعفر بن محمد الجلودي، حدثنا قاسم بن محمد بن عباد، حدثنا جندل بن والقي، عن محمد بن عمر^٣ المازني، عن الكلبي، عن كامل بن العلاء، عن أبي صالح عن ابن عباس في قول الله - عز وجل -: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ قال: لا تقتلوا أهل بيت نبيكم. إن الله - عز وجل - يقول في كتابه: ﴿تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾، قال: كان أبناء هذه الأمة الحسن والحسين، وكان نساؤها فاطمة، وأنفسهم النبي وعلي^٤.

٣١٢ الحسكاني: أخبرنا أبو العباس الفرغاني، قال: أخبرنا أبو المفضل الشيباني، قال: حدثنا علي بن محمد بن مخلد أبو الطيب الجعفي الدهان، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان، قال: حدثنا محمد بن عمر المازني، قال: حدثنا عباد بن صهيب الكلبي، عن كامل أبي العلاء، عن أبي صالح:

عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾، قال: لا تقتلوا أهل بيت نبيكم^٥.

١ آل عمران/ ٦١

٢ شواهد التنزيل ١٨٢/١ (١٩٤).

٣ في المصدر: «محمد بن عثمان».

٤ مناقب علي بن أبي طالب ص ٣١٨ (٣٦٢).

٥ شواهد التنزيل ١٨١/١ (١٩٣).

أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا
 آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ٥٤

برواية:

١. جعفر بن محمد الصادق ❦
 ٢. أبي خالد الكابلي
 ٣. محمد بن علي الباقر ❦
 ٤. بعض المراسيل

١. جعفر بن محمد الصادق ❦

٣١٣. الحسكاني. أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمان بن محمد الحسبي، قال: حدثنا فرات بن
 إبراهيم الكوفي^١، قال: حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي، قال: حدثنا الحسن بن
 الحسين العربي، عن يحيى بن علي الرهبي، عن أبيان بن تغلب:
 عن جعفر بن محمد، في قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾^٢
 قال: نحن المفسدون^٣.

٣١٤. الحسكاني: [عن العياشي]^٤. عن حمدويه، قال: حدثنا أيوب بن نوح بن دراج،
 عن محمد بن الفضل، عن أبي الصباح، قال:
 قال لي جعفر بن محمد، يا أبا الصباح، أما سمعت الله يقول في كتابه ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ
 النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ الآية؟
 قلت: بلى، أصلحك الله
 قال: نحن والله هم، نحن والله المفسدون^٥.

٣١٥. الحسكاني: أخبرنا أبو نصر محمد بن عبد الواحد بن أحمد الديلمي، قال: أخبرنا أبو محمد بن

١. تفسير فرات الكوفي ص ١٠٦ (٩٩).

٢. شواهد التنزيل ١٨٣/١ (١٩٥).

٣. تفسير عياشي ٢٤٧/١ (١٥٥)، مع مقارنته.

٤. شواهد التنزيل ١٨٤/١ (١٩٧).

أحمد بن أبي حماد التميمي، أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن علي الباشاني، قال: حدثني
 الفصل بن شاذان، قال: أخبرنا محمد بن أبي عمر الأزدي الثقة المأمون، عن هشام بن الحكم،
 عن جعفر بن محمد في قوله: ﴿وَأَتَيْنَهُمْ ثُلُكًا عَظِيمًا﴾، قال: جعل فيهم أئمة، من
 أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله.^١

٢. أبو خالد الكابلي

٣١٦ الحسيني، أبو النضر العياشي^١، قال: حدثنا جعفر بن أحمد، قال: حدثني ابن
 شجاع، عن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن قريب، عن أبي خالد الكابلي:
 عن أبي جعفر، في قول الله: ﴿وَأَتَيْنَهُمْ ثُلُكًا عَظِيمًا﴾، قلت: ما هذا الملك العظيم؟
 فقال: أن جعل فيهم أئمة، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله، فهذا ملك عظيم.^٢
 ٣١٧ الحسيني، قال [العياشي]: حدثنا محمد بن الحسين، عن حسن بن حرّاد، عن
 البرقي، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي خالد، به سواء.^٣

٣. محمد بن علي الباقر

٣١٨ ابن المغازلي، أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن الطيّب الواسطي، إذنا،
 حدثنا أبو القاسم الصفار، حدثنا عمر بن أحمد بن هارون، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد
 الكوفي، حدثنا يعقوب بن يوسف، حدثنا أبو غسان، حدثنا مسعود بن سعد، عن حابر:
 عن أبي جعفر - يعني محمد بن علي الباقر - في قوله تعالى: ﴿أَمْرٌ يُحْشَدُونَ أَنْفُسَ عَنَى
 مَا آتَيْنَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾، قال: نحن الناس.^٤

١. شواهد التبريل ١٨٧/١ (١٩٩).

٢. تفسير العياشي ٢٤٨/١ (١٥٨).

٣. شواهد التبريل ١٨٧/١ (٢٠٠).

٤. شواهد التبريل ١٨٨/١ (٢٠١).

٥. سابق علي بن أبي طالب ص ٢٦٧ (٣١٤)، وعنه السهودي في حواهر الحديث ٩٦٢، وفيه: «نحن الناس والله».

٤. بعض المراسيل

٣١٩. ابن أبي الحديد: جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿اتَّبِعُوا مَنَاسِكَ الْإِسْلَامِ مِن قَبْلِهِ﴾، أنها أنزلت في علي وما خص به من العلم.^٢

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ
فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ٥٩

برواية:

١. علي بن أبي طالب عليه السلام ٣ محمد بن علي الباقر عليه السلام

٢ مجاهد

١. علي بن أبي طالب عليه السلام

٣٢٠ الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر المجراني، قال: حدثنا أبو أحمد البصري، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عمر بن يونس، قال: حدثني بشر بن المفضل النيسابوري، قال: حدثنا عيسى بن يوسف الهمداني، عن أبي الحسن علي بن يحيى، قال: حدثني أبان بن أبي عتيق، قال: حدثني سليم بن قيس الهلالي^١، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ:

شركائي الذين قرنهم الله بنفسه وبني وأنزل فيهم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ الآية، فإن خفتم تنازعاً في أمر، فارجموه إلى الله والرسول وأولي الأمر قلت: يا نبي الله، من هم؟ قال أنت وأولم.^٢

١ النساء/ ٥٤

٢. شرح صحيح البلاغة ٢٢٠/٧، خ ١٠٨.

٣ كتاب سليم ص ٦٤.

٤. شواهد التنزيل ١٨٩/١ (٢٠٢).

٣٢١ المختصني أنبأني السيد النسابة حلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي . قال: أنبأنا والدي السيد شمس الدين شيخ الشرف فخار الموسوي «إجازة» بروايته عن شاذان بن جبرئيل القمي، عن جعفر بن محمد الدوريسي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي، قال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن - رضي الله عنهما - ، قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أديمة، عن أبيان بن أبي عتيق، عن سليم بن قيس الهلالي^١، قال: رأيت علياً^٢ في مسجد رسول الله^٣ في خلافة عثمان^٤ وجماعه يتحدثون ويتذكرون العلم والفقه، فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال فيها رسول الله^٥ من الفضل... قال علي:

«أناشدكم الله أتعلمون حيث نزلت: ﴿يَتْلُمُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَطِيعُوا أَمْرَ مَنكُم﴾؟ وحيث نزلت: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُحِبُّونَ الصَّالِحِينَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾؟ وحيث نزلت: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَقُمْ اللَّهُ الَّذِينَ جَهِدُوا مِنكُم وَلَمْ يَنصَحُوا مَن دُونِ اللَّهِ وَلَا أَرْسُولُهُمْ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيَّتْ﴾؟^٦

قال الناس: يا رسول الله، خاصة في بعض المؤمنين أم عامة لجميعهم؟ فأمر الله - عز وجل - نبيه^٧ أن يعلمهم ولاه أمرهم، وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وحجهم، فنصني للناس بفدير ختم، ثم خطب وقال:

أيها الناس، إن الله أرسلني برسالة صاق بها صدرى وظننت أن الناس مكذبي فأوعدي لأبْلَعُها أو ليعْذِبُنِي، ثم أمر فتودي بالصلاة جماعة، ثم خطب، فقال: أيها الناس، أتعلمون أن الله - عز وجل - مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم؟ قالوا: بلى، يا رسول الله.

١ كتاب سليم ١٤٨.

٢ المائدة/٥٥.

٣ التوبة/١٦.

قال: قم يا علي. فقامت، فقال: من كنت مولاه، فعلي هذا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

فقام سلمان، فقال: يا رسول الله، ولاء كماذا؟ فقال: ولاء كولايتي، من كنت أولى به من نفسه، فعلي أولى به من نفسه. فأنزل الله - تعالى ذكره - ﴿أَلَمْ تَرَ أَنزَلْنَا لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَلَمْ تَرَ عَلَيْنَكُمْ يَعْزِمُ وَيُزَيِّدُ لَكُمْ إِلَّا سَلَمًا دِينًا﴾^١ فكبر النبي ﷺ، قال، الله أكبر، تمام نبوتي وتمام دين الله ولاية علي بعدي.

فقام أبو بكر وعمر، فقالا: يا رسول الله، هؤلاء الأباة خاصة في علي؟ قال، بلى، فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة...^٢

٢. مجاهد

٣٢٢. المسكاني. أخبرنا عقيل بن الحسين، قال. أخبرنا علي بن الحسين، قال: أخبرنا محمد بن عبيد الله، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن إسماعيل الصفار - بالبصرة -، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال. حدثنا سفيان، عن منصور:

عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿مَنْ أَتَاهَا أَلْذِينَ آمَنُوا﴾، يعني الذين صدقوا بالتوحيد، ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ﴾، يعني في فرائضه، ﴿وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾، يعني في سنته، ﴿وَأُذِئْبِ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ قال: نزلت في أمير المؤمنين حين حلفه رسول الله بالمدينة، فقال: أغلظني على النساء والصبيان؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى حين قال له: ﴿تَخَلَّفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ﴾؟^٣ فقال الله: ﴿وَأُذِئْبِ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾. قال: هو علي بن أبي طالب، ولاء الله الأمر بعد محمد في حياته حين حلفه رسول الله بالمدينة، فأمر الله العباد بطاعته وترك خلافه.^٤

١ المائدة/٣

٢ فرائد السمطين ٣١٢/١ - ٣١٤ (٢٥٠).

٣ الأعراف/١٤٢

٤ شواهد التنزيل ١٩٠/١ (٢٠٣).

٣ محمد بن علي الباقر

٣٢٣. الحسكاني أبو النصر العياشي^١، قال: حدثنا حمدان بن أحمد القلانسي، قال: حدثنا

محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمار، عن أبي بصير:

عن أبي جعفر [محمد بن علي] أنه سأل عن قول الله تعالى ﴿يَتْلُوهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا

أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ قال: نزلت في علي بن أبي طالب.

قلت: إن الناس يقولون: فما معه أن يستعي علياً وأهل بيته في كتابه؟

فقال أبو جعفر: قولوا لهم: إن الله أنزل على رسوله الصلاة ولم يسم ثلاثاً ولا أربعاً

حتى كان رسول الله هو الذي فسر ذلك، وأنزل الحج فلم يزل طوفوا سبعاً حتى فسر

ذلك لهم رسول الله، وأنزل ﴿يَتْلُوهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ

مِنْكُمْ﴾ فنزلت في علي والحسن والحسين.

وقال رسول الله ﷺ: أوصيكم بكتاب الله وأهل بيته، إني سألت الله أن لا يفرق

بينهما حتى يوردهما علي الحوض، فأعطاني ذلك^٢.

وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ

النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾

ذَٰلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ عَلِيمًا. ٦٩ - ٧٠

برواية:

١. حديقه بن اليمان

٣. علي بن أبي طالب

٢. عبدالله بن عباس

١. تفسير العياشي ٢٤٩/١ (١٦٩).

٢. شواهد التنزيل ١٩١/١ (٢٠٣).

١ حذيفة بن اليمان

٣٢٤. الحسكاني: أخبرنا أبو العباس الفرغاني، قال: أخبرنا أبو الفضل الشيباني، قال: حدثنا أحمد بن مطرف بن سوار أبو الحسين البستي قاضي الحرمين - عكة - قال: حدثني يحيى بن محمد بن معاذ بن شاء السنجري، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن أبي الصارم الهروي، قال: حدثني مدركة بن عبدالرحمان العدي، عن أبان بن أبي عتياش، عن سعيد بن جبير، عن سعد بن حذيفة، عن أبيه حذيفة بن اليمان، قال:

دخلت على النبي ﷺ ذات يوم وقد نزلت عليه هذه الآية: ﴿إِنَّا أَوْلَيْتُكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾، فأقرأنيها ﷺ، فقلت: يا نبي الله، فذاك أبي وأمي، من هؤلاء، إني أجد الله بهم حديقاً؟ قال: يا حذيفة، أنا من ﴿النَّبِيِّينَ﴾ الذين أكرم الله عليهم، أنا أولهم في النبوة، وآخرهم في الهمم، ومن ﴿الصِّدِّيقِينَ﴾ علي بن أبي طالب، ولما بعثني الله - عز وجل - برسائه كان أول من صدق بي، ثم من ﴿الشُّهَدَاءِ﴾ حمزة وجعفر، ومن ﴿الصَّالِحِينَ﴾ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، ﴿وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ المهدى في زمانه.^١

٢. عبدالله بن عباس

٣٢٥ الحسكاني: أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبيد الله، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا عبدالعزير بن يحيى الجلودي، قال: حدثنا إبراهيم بن شهيد، قال: حدثنا محمد بن عتبة، قال: حدثنا الحسين بن الحسن، قال: أخبرنا عمرو بن ثابت، عن علي بن حنظل، عن أصبغ بن نباتة، قال:

تلا ابن عباس هذه الآية، فقال: ﴿مِنَ النَّبِيِّينَ﴾ محمد، ومن ﴿الصِّدِّيقِينَ﴾ علي بن أبي طالب، ومن ﴿الشُّهَدَاءِ﴾ حمزة وجعفر، ومن ﴿الصَّالِحِينَ﴾ الحسن والحسين، ﴿وَحَسُنَ

أَوْزَيْتِكَ رَفِيقًا ۝ فهو المهدي في زمانه.^١

٣٢٦. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله، قال: حدثنا أبو عمر عبد الملك بن علي - بكازرون -، قال: حدثنا أبو مسلم الكشي، قال: حدثنا القمني، عن مالك، عن سمي، عن أبي صالح، عن عبد الله بن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ﴾ يعني في فرائضه، ﴿وَالرَّسُولَ﴾ في سنته، ﴿فَأَوْزَيْتِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ﴾ يعني محمدًا، ﴿وَالصِّدِّيقِينَ﴾ يعني علي بن أبي طالب، وكان أول من صدق برسول الله ﷺ، ﴿وَالشُّهَدَاءَ﴾ يعني علي بن أبي طالب وجعفر الطيار وحمره بن عبد المطلب والحسن والحسين، هؤلاء سادات الشهداء، ﴿وَالْقَتْلَبِيِّينَ﴾ يعني سلمان وأبذر وصهيب وبلالًا وخبابًا وعنارًا، ﴿وَحَسَنَ أَوْزَيْتِكَ﴾ أي الأئمة الأحد عشر، ﴿رَفِيقًا﴾ يعني في الجنة، ﴿ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللهِ عِلْمًا﴾، إن منزل علي وفاطمة والحسن والحسين ومرسل رسول الله وهم في الجنة واحد.^٢

٣. علي بن أبي طالب ۝

٣٢٧ الحسكاني: أخبرنا أبو سعيد محمد بن علي الحيري وأبو بكر محمد بن عبد العزيز الجسوري، قالوا: أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن محمد الرازي، قال: قرئ علي أبي الحسن علي بن مهرويه القروي بها في الجامع وأنا أسمع - سنة تسع وثلاثمائة - قال: حدثنا أبو أحمد داود بن سليمان، قال: حدثني علي بن موسى الرضا، قال: أخبرني أبي، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب ۝، قال: قال رسول الله ﷺ في هذه الآية، ﴿فَأَوْزَيْتِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ قال: ﴿مِنَ النَّبِيِّينَ﴾ محمد، ومن ﴿الصِّدِّيقِينَ﴾ علي بن أبي طالب، ومن ﴿الشُّهَدَاءِ﴾ حمزة، ومن ﴿الْقَتْلَبِيِّينَ﴾

١ شواهد التنزيل ١٩٨/١ (٢٠٨). ونحوه في رسالة الاعتماد لابي مؤمن ص ٢٩٥. كما في الحديث التالي، وهو محمد بن عبيد الله المذكور هنا في السند.

٢ شواهد التنزيل ١٩٩/١ (٢٠٦).

الحسن والحسين، ﴿وَحَسَنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا﴾ قال: القائم من آل محمد ﷺ لفظاً سواء.^١

يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأُنزِلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَقُضِلَ وَيَهْدِيهِمُ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ ١٧٥ - ١٧٤
برواية: جعفر بن محمد الصادق

٣٢٨. الحسكاني: حدثني علي بن موسى بن إسحاق، عن محمد بن مسعود بن محمد [العباسي]^٢، قال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن ربيع المسلمي؛

عن عبدالله بن سليمان، قال: قلت لأبي عبدالله: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَنٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ قال: البرهان: محمد، والنور: علي، والصراط المستقيم: علي.^٣
وتقدم في ديل الآية ٦ من سورة الفاتحة ما يرتبط بهذا المعنى.

١. شواهد الترميل ١٩٧/١ (٢٠٧).

٢. تفسير العباسي ٢٨٥/١ (٣٠٨).

٣. شواهد الترميل ٧٩/١ (٩٣).

سورة المائدة (٥)

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا ۚ

روى جماعة أن الآية نزلت في شأن علي بن أبي طالب و ولايته، منهم:

١. أبو سعيد الخدري
٢. عبدالله بن عباس
٣. علي بن أبي طالب
٤. مجاهد
٥. أبو هريرة

١. أبو سعيد الخدري

٣٢٩. الحسكافي، حدثني أبو بكر بن أبي إسحاق، قال: أخبرنا عبدالله بن إسحاق، قال: حدثنا الحسن بن علي العنزي، قال: حدثني محمد بن عبدالرحمان الدارع، قال: حدثنا قيس بن حفص الدارمي، قال: حدثني علي بن الحسين أبو الحسن العبدي، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري:

أن النبي ﷺ دعا الناس إلى علي، فأخذ بضبعه، فرفعهما، ثم لم يتفرقا حتى نزلت هذه الآية. ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾، فقال رسول الله ﷺ: الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة، ورضا الرب برسالي. والولاية لعلي.

ثم قال للقوم. من كنت مولاه. فعلي مولاه. الحديث اختصرته^١

٣٣٠. الخوارزمي. أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إلي من همدان -، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الحمصاني كتابة، أخبرنا الشريف أبو طالب الفضل بن الجعفري - بإصهان -، أخبرني الحفاظ أبو بكر بن مردويه إجازة. حدثني جدي. حدثني عبدالله بن إسحاق البغوي، حدثني الحسن بن عليل المغزي، حدثنا محمد بن عبدالرحمن الذارع^٢، حدثنا قيس بن حمص. حدثني علي بن الحسن، أبو الحسن العبدي، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري: إن النبي ﷺ يوم دعا الناس إلى غدیرخم، أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقم، وذلك يوم الخميس. ثم دعا الناس إلى علي. فأخذ بضبعه، فرفعها حتى نظر الناس إلى بياض إبطه، ثم لم يسترقا حتى نزلت: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ فقال رسول الله ﷺ: الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة، ورضا الرب برسالاتي، والولاية لعلي.

ثم قال: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله فقال حسان بن ثابت. اثبت لي يا رسول الله أن أقول آياتاً. قال: قل بركة الله تعالى. فقال حسان بن ثابت. يا معشر مشيخة قريش، اسمعوا شهادة رسول الله ﷺ. ثم قال:

يناديهم يوم المديرة نبيهم	محمد وأسمع بالرسول مناديا
بأني مولاكم نعم ونبيكم	فقالوا ولم يبدوا هناك التاميا
إلهك مولانا وأنت ولينا	ولا تجدن في الخلق للأمر عاصيا
فقال له قسم يا علي فإني	رضيتك من عدي إماماً وهادياً ^٣

١ شواهد التنزيل ٢٠٢/١ (٢١٢)

٢ الظاهر أن هذا هو الصواب، وفي المصدر: «الذراع».

٣. المقاب ص ١٣٥ (١٥٢). وأشار ابن كثير إلى رواية ابن مردويه في تفسير القرآن العظيم ٤٩١/٢.

٣٣١. الحسكاني. أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي. قال: أخبرنا أبو بكر الجرجرائي. قال: حدثنا أبو أحمد البصري. قال: حدثنا أحمد بن عمار بن خالد. قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني. قال: حدثنا قيس بن الربيع. عن أبي هارون. عن أبي سعيد الخدري. أن رسول الله ﷺ لما نزلت عليه هذه الآية. قال الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة. ورضا الرب برسالتي. وولاية علي بن أبي طالب من بعدي. ثم قال: من كنت مولاه. فعلي مولاه. اللهم وال من والاه. وعاد من عاداه. وانصر من نصره. واخذل من خذله.^١

٣٣٢. ابن عساکر. أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء. أنبأنا أبي. أبو القاسم. أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر. أنبأنا خيثمة. أنبأنا جعفر بن محمد بن عنبسة الشكري. أنبأنا يحيى بن عبد الحميد الحماني. أنبأنا قيس بن الربيع. عن أبي هارون العبدی. عن أبي سعيد الخدري. قال: لما نصب رسول الله ﷺ علياً بقدير حمّ. فتأدى له بالولاية. هبط جبريل عليه هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^٢

٣٣٣. أبو نعیم: حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد. قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة. قال حدثني يحيى الحماني. قال: حدثنا قيس بن الربيع. عن أبي هارون العبدی. عن أبي سعيد الخدري: :

إن النبي ﷺ دعا الناس إلى علي عليه السلام في خدير خم. وأمر بما تحت الشجر من الثوب لقم. وذلك يوم الخميس. فدعا علياً. فأخذ بضميه. لرفعهما حتى نظر الناس إلى يصاص إبطي رسول الله ﷺ. ثم لم يترفقا حتى نزلت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾. فقال رسول الله ﷺ: الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة. ورضا الرب برسالتي. وبالولاية لعلي من بعدي.^٣

١. شواهد التنزيل ٢٠١/١ (٢١١).

٢. تاريخ مدينة دمشق ٢٣٧/٤٢. ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. عنه ابن المطرق في حصائص الوحي المبين ص ٦١ (٢٧) و الحموي في فرائد السطوح ٧٤/١ (٤٠).

٣٣٤. ابن مردويه: من طريق أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى، أنها رلت على رسول الله ﷺ يوم غدیر خمّ حين قال لعلي: من كنت مولاه، فعلي مولاه، ثم رواه عن أبي هريرة، وفيه. أنه اليوم الثامن عشر من ذي الحجة، يعني مرجعه ﷺ من حجة الوداع.^١

٢. عبدالله بن عباس

٣٣٥ المسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي^٢، قال، حدثني علي بن أحمد بن خلف الشيباني، عن عبدالله بن علي بن المتوكل الفلسطيني، عن بشر بن غياث، عن سليمان بن عمرو العامري، عن عطاء، عن سعيد، عن ابن عباس، قال:
يسمى النبي ﷺ بمكة أيام الموسم إذ التفت إلى علي، فقال: هنيئاً لك يا أبا الحسن، إن الله قد أنزل علي آية محكمة غير متشابهة، ذكرى وإياك فيها سواء: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^٣

٣٣٦. المسكاني: حدثونا عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح، قال: حدثني الحسين بن إبراهيم بن الحسن الجصاص، قال: حدثنا أبو أيوب القزويني، قال، حدثنا عبدالله بن خلّال البرذعي، قال حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

بينما نحن مع رسول الله في الطواف إذ قال: أفيكم علي بن أبي طالب؟ قلنا: نعم يا رسول الله، فقرّبه النبي ﷺ، فضرب على منكبيه، وقال: طوباك يا علي، أنزلت علي في وقتي هذا آية ذكرى وإياك فيها سواء: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^٤ قال، أكملت لكم دينكم بالنبي، وأتممت عليكم نعمتي بعلي، ورضيت لكم الإسلام ديناً بالعرب^٥.

٣٣٧. المسكاني: حدثني محمد بن القاسم بن أحمد في تفسيره، قال: حدثنا أبو جعفر

١. عنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٤٩١/٢.

٢. تفسير فرات الكوفي ص ١١٩ (١٢٦).

٣. شواهد التنزيل ٢٠٨/١ (٢١٥).

٤. شواهد التنزيل ٢٠٧/١ (٢١٤)، وديل الحديث معارض القرآن والسنة النبوية والواقع التاريخي.

محمد بن علي الفقيه، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله البرقي، عن أبيه، عن خلف بن عمار الأسدي، عن أبي الحسن العبدى، عن الأعمش، عن عباية بن رهمي:

عن عبدالله بن عباس، عن النبي ﷺ، وساق حديث المراءح إلى أن قال: وإني لم أبعث نبياً إلا جعلت له وزيراً، وإني رسول الله، وإن علياً وزيرك.

قال ابن عباس: فهبط رسول الله، ففكره أن يحدث الناس بشيء منها إذ كانوا حديثي عهد بالجاهلية حتى مضى من ذلك ستة أيام، فأنزل الله تعالى: ﴿ قُلْ لَّكَ تَارِكٌ بِتَعْذُرٍ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ ﴾^١، فاحتمل رسول الله ﷺ حتى كان يوم الثامن عشر أمر الله عليه: ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾^٢، ثم إن رسول الله ﷺ أمر بهلاً حتى يؤذن في الناس أن لا يبقى غداً أحد إلا خرج إلى عدير ختم، فخرج رسول الله ﷺ والناس من الغد، فقال: يا أيها الناس، إن الله أرسلني إليكم برسالة وإني ضقت بها درهماً مخافة أن تشتموني وتكذبوني حتى عانيني ربي فيها بوعيد أنزله عليّ بعد وعيد، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب، لرفعها حتى رأى الناس بياض إبطيهما [إبطهما «خ»]، ثم قال: أيها الناس، الله مولاي وأنا مولاكم، فمن كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.

وأنزل الله: ﴿ آيَتُومَ اسْمَعَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾^٣

٣ علي بن أبي طالب ﷺ

٢٤٨ الحنوشي- أسباني السيد السابة جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي، قال: أنبأنا والذي السيد شمس الدين شيخ الشرف فخار الموسوي، إجازة، بروايته عن شافان بن جبرئيل القمي، عن جعفر بن محمد الدورسي، عن أبيه،

١ هود/١٢

٢ المائدة/٦٧

٣، شواهد التنزيل ٢٥٦/١ (٢٥٠)

عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي^١، قال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن - رضي الله عنهما -، قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذية، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي^٢، قال:

رأيت علياً في مسجد رسول الله في خلافة عثمان و جماعة يتحدثون ويتذكرون، اسلم والفقهاء، فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال فيها رسول الله من الفضل.. إلى أن قال: وعلي بن أبي طالب ساكت لا ينطق [هو] ولا أحد من أهل بيته، فأقبل القوم عليه، فقالوا: يا أبا الحسن، ما يمنعك أن تتكلم؟ فقال: ما من الحيين إلا وقد ذكر فأمس الله - عز وجل - نبيه أن يعلمهم ولاية أمرهم وأن يفترهم من الولاية ما فترهم من صلاتهم وزكاتهم وحجهم، فنصفي للناس بفديرهم... ثم خطب، فقال: أيتها الناس، اتعلمون أن الله - عز وجل - مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: قم يا علي، فقلت، فقال: من كنت مولاه، فعلي هذا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

فقام سلمان، فقال: يا رسول الله، ولاء كماذا؟ فقال: ولاء كولايتي، من كنت أولى به من نفسه، فعلي أولى به من نفسه.

فأمر الله - تعالى ذكره - : ﴿ أَتَوَمَّ اسْمَعِلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَلْتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي فَرَجَبْتُ لَكُمْ إِلَّا سَلَمَ دِينًا ۖ فَكَبَّرَ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَامَ نَبَوْتِي وَقَامَ دِينُ اللَّهِ وَوَلَايَةُ عَلِيٍّ بِعَدِي . فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَقَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَؤُلَاءِ الْآيَاتُ حَاصَّةٌ فِي عَلِيٍّ ؟ قَالَ بَلَى ، فِيهِ وَفِي أَوْصِيَائِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْحَدِيثُ^٣ .

٤. مجاهد

٣٣٩. ابن مردويه: بالإسناد المذكور عن مجاهد - رضي الله تعالى عنه -، قال نزلت

١. كتاب سليم ص ١٤٨

٢. خزائن المصطفى ٣١٢/١ (٢٥٠).

هذه الآية بعدد خم، فقال رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وبارك وسلم - : الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورحما الرب برسالتي والولاية لعلي

٥. أبوهريرة

٣٤٠. ابن عساکر: أخبرنا غالباً أبو بكر بن الحزقي، أنبأنا أبو الحسين بن المهدي، أنبأنا عمر بن أحمد، أنبأنا أحمد بن عبد الله بن أحمد، أنبأنا علي بن سعيد الرملي، أنبأنا ضمرة، عن ابن شاذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: لما أخذ رسول الله ﷺ بيد علي بن أبي طالب، فقال: أأنت أولى بالمؤمنين؟ قالوا: نعم يا رسول الله. قال: فأخذ بيد علي بن أبي طالب، فقال: من كنت مولاه، فعلي مولاه. فقال له عمر بن الخطاب: يخ يخ لك يا ابن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كل مسلم. قال: فأنزل الله - عز وجل - ﴿أَلَيْسَ لَكُمْ دِينُكُمْ﴾. قال أبوهريرة: وهو يوم غدیر خم، من صام - يعني ثمانية عشر من ذي الحجة - كتب الله له صيام ستين شهراً.

٣٤١. ابن عساکر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النّور، أنبأنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق، أنبأنا أحمد بن عبد الله بن أحمد بن العباس بن سالم بن مهران المعروف بابن النيري البزار إملاء - ثلث بقين من جهادى الآخرة سنة ثمان عشرة وثلاثمائة -، أنبأنا علي بن سعيد الشامي، أنبأنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شاذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال:

من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهراً، وهو يوم غدیر خم، لما أخذ رسول الله ﷺ بيد علي بن أبي طالب، فقال: أأنت مولى المؤمنين؟ قالوا: نعم يا رسول الله، فأخذ بيد علي بن أبي طالب، فقال: من كنت مولاه، فعلي مولاه.

١ عنه الصالحاني، كما في توضيح الدلائل للشهاب الإيجي ق ١٥٦.

٢ تاريخ مدينة دمشق ٢٢٣/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

فقال له عمر بن الخطاب: يخ يا ابن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كل مسلم
قال: فأنزل الله - تبارك وتعالى - : ﴿ أَتَيْتُمْ أَصْطَلَتْ لَكُمْ دِيْنَكُمْ ﴾.

وقال أيضاً: من صام يوم سبيع عشرة - أو سبع وعشرين - من رجب، كتب له صيام
ستين شهراً، وهو اليوم الذي هبط فيه جبريل على النبي ﷺ بالرسالة أول يوم هبط فيه.

٣٤٢. العاصمي: أخبرنا محمد بن أبي زكريا، قال: أخبرنا أبو إسحاق محمد بن أحمد
القمي، قال: أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد العلوي الحسيني، قال: أخبرنا إبراهيم بن
محمد العامي، قال: أخبرنا حبشون بن موسى بن أيوب البغدادي، قال: حدثنا علي بن
سعيد الشامي الراسبي، قال: حدثنا حمزة، عن ابن شاذب، عن مطر، عن شهر بن
حوشب، عن أبي هريرة، قال:

من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة، كتب له صيام ستين شهراً، وهو يوم غدیر خم،
لما أخذ رسول الله - صلى الله عليه - بيد علي بن أبي طالب [و] قال: أأنت أولى بالمؤمنين
[من أنفسهم]؟ قالوا: نعم يا رسول الله قال من كنت مولاه، فعلي مولاه. فقال له عمر
بخ يا علي، أصبحت مولاي ومولى كل مسلم. فأنزل الله تعالى: ﴿ أَتَيْتُمْ أَصْطَلَتْ لَكُمْ
دِيْنَكُمْ ﴾ [وَأَتَيْتُمْ فَلَيْتَكُمْ يَغْنِي] وَزَهَبَتْ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِيْنًا ۚ.

٣٤٣. المسكاني: أخبرنا أبو بكر البردي براءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله
بن عبد الله المرخسي - ببخارا - ، قال: أخبرنا أبو نصر حبشون بن موسى الخليل،
قال: حدثنا علي بن سعيد الشامي، قال: حدثنا حمزة بن ربيعة، عن عبد الله بن شاذب،
عن مطر، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال:

من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة، كتب له صيام ستين شهراً، وهو يوم غدیر خم،
لما أخذ النبي ﷺ بيد علي، فقال: أأنت ولي المؤمنين؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فقال.

١ تاريخ مدينة دمشق ٢٣٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢ زين القى ٣٦٥/٢ (٤٧٤).

من كنت مولاه، فعلي مولاه. فقال عمر بن الخطاب: يخ لك يا ابن أبي طالب، أصبح مولاي و مولى كل مؤمن. وأنزل الله: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنفَعَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^١
رواه جماعة عن أبي نصر حبشون بن موسى الحلال، وتابعه جماعة في الرواية عن أبي الحسن علي بن سعيد النخعي، ورواه عنه السبيعي في تفسيره.^٢

٣٤٤. الخطيب: أنبأنا عبدالله بن علي بن محمد بن بشران، أنبأنا علي بن عمر الحافظ أنبأنا أبو نصر حبشون بن موسى بن أيوب الحلال، حدثنا علي بن سعيد الرملي، حدثنا صمرة بن ربيعة الفرشي، عن ابن شاذب، عن مطر الوداعي، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال:

من صام يوم ثان عشرة من ذي الحجة، كتب له صيام ستين شهراً، وهو يوم غدیر خم، لنا أخذ النبي ﷺ بيد علي بن أبي طالب، فقال: أأنت ولي المؤمنين؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه، فعلي مولاه. فقال عمر بن الخطاب: يخ لك يا ابن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كل مسلم. فأنزل الله: عز وجل: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنفَعَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^١
وقد تقدم رواية ابن مردويه عن أبي هريرة إشاره في رواية أبي سعيد، وفيه: أنه اليوم الثامن عشر من ذي الحجة، يعني مرجعه ﷺ من حجة الوداع.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ
يَسْتَعْبُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى
اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ. ١١

برواية: عبدالله بن عباس

٣٤٥ المسكاني: [أخبرنا] أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا أبو عبدالله

١. شواهد التنزيل ٢٠٣/١-٢٠٦ (٢١٣).

٢. تاريخ بغداد ٢٨٤/٨، ترجمة حبشون بن موسى (٤٣٩٢).

محمد بن عمران المرواني، قال: أخبرنا علي بن محمد بن عبيد المحافظ، قال: حدثني الحسين بن الحكم الحبري^١، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عمر ابن عباس... وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَإِذْ هُمْ لَمْ يَكُونُوا يَدْعُونَ إِلَيْكُمْ أَلَيْسَ بِهِمْ نَبَأٌ مَكْشُوفٌ عَنْكُمْ وَأَتَوْا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَنُتَوَكَّلُ﴾^٢، نزلت في رسول الله وعلي وزيره حين أتاهم يستعينهم في القتالين^٣.

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ. ٥٦

حول هاتين الآيتين الكريميتين روايات كثيرة عن جماعة، منهم:

١. أنس بن مالك
٢. جابر بن عبد الله
٣. الحسن بن علي
٤. أبوذر الغفاري
٥. السدي
٦. سلمة بن كهيل

١ تفسير الحبري ص ٢٥٦ (٢٠).

٢ شواهد التنزيل ١٧٣/١ - ١٧٤ (١٨٦) إن هذه الآية نزلت حين أتى رسول الله ﷺ يهود بني نصر يستعينهم في دية قتيلين قتلها أحد أصحابه، فأراد اليهود القتلك به ﷺ، فأظلم الله وجهه، فخرج من بينهم في «أناهم» و «يستعينهم» اليهود.

قال السيوطي في الدر المنثور ٤٧٠/٢. أخرج ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر، قالوا: خرج رسول الله (إلى بني النضير يستعينهم على دية العامريين الذين قتلها عمرو بن أمية الضمري. فلما جاءهم حلائصهم يخلص، فقالوا: إنكم لن تجدوا محمداً أقرب منه الآن، فمروا رجلاً يظهر على هذا الباب، فطرح عليه صخرة، فمريخا منه فقال عمر بن جعاش بن كعب: أما، فأق النبي ﷺ الحبر، فانصرف، فأرسل الله إليهم وفيما أراد هو وقومه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَإِذْ هُمْ لَمْ يَكُونُوا يَدْعُونَ إِلَيْكُمْ أَلَيْسَ بِهِمْ نَبَأٌ مَكْشُوفٌ عَنْكُمْ وَأَتَوْا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَنُتَوَكَّلُ﴾^٤، وأخرج نحوه أبويعقوب في الدلائل وعبد بن محمد.

٧. عبدالله بن عباس
٨. عبدالله بن محمد ابن الحنفية
٩. عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريح
١٠. عتبة بن أبي حكيم
١١. عطاء بن السائب
١٢. علي بن الحسين
١٣. علي بن أبي طالب
١٤. عمار بن ياسر
١. أنس بن مالك
١٥. عمرو بن العاص
١٦. غالب بن عبدالله
١٧. مجاهد
١٨. محمد ابن الحنفية
١٩. محمد بن السائب الكلبي
٢٠. محمد بن علي الباقر
٢١. المقداد بن الأسود
٢٢. بعض المراسيل وكلمات الأعلام

٣٤٦. الكنجي: أخبرنا الفقيه أبو زكريا يحيى بن علي بن أحمد بن محمد الحضرمي السعوي - بمجامع دمشق - . أخبرنا إسماعيل بن عثمان بن إسماعيل القارئ - بشاذياح بيسابور - . أخبرنا هبة الرحمان بن عبدالواحد بن الأستاذ عبدالكريم بن هوازن القشيري، أخبرني جدي عبدالكريم إملاء. أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الإصبهاني، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عتبة، حدثنا الخضر بن أبان الهاشمي، حدثنا إبراهيم بن [هدية] حدثنا أنس بن مالك:

أن سائلاً أتى المسجد وهو يقول: من يقرض الملي الولي؟ وعليه راحم يقول بيده خلعك للسائل، أي اخلع الخاتم من يدي. قال رسول الله ﷺ: يا عمر وجبت، قال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما وجبت؟ قال: وجبت له الجنة. والله ما خلعك من يده حتى خلعك الله من كل ذنب ومن كل خطيئة.

قال: فما خرج أحد من المسجد حتى نزل جبرئيل ﷺ بقوله - عز وجل - : ﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُحْمُونَ أَلَعَلَّوْنَ أَلَّا يَحْكُمَ اللَّهُ بِهِمْ وَحَشَا لِكُلِّ فِتْنَةٍ عَذَابُهُ﴾

٣٤٧. الحسكالي: أخبرني الحاكم الوالد ومحمد بن القاسم، أن عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ أخبرهم، أن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت المقرئ حدثهم. قال: حدثنا أحمد بن إسحاق - وكان ثقة -، قال: حدثنا أبو أحمد زكريا بن دويد بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي، قال: حدثنا حميد الطويل، عن أنس، قال:

خرج النبي ﷺ إلى صلاة الظهر، فإذا هو بعلي يركع ويسجد، وإذا بسائل يسأل، فأوجع قلب علي كلام السائل، فأومأ بيده اليمنى إلى خلف ظهره، فدنا السائل منه، فسلّ خاتمه عن إصبه، فأنزل الله فيه آية من القرآن، وانصرف علي إلى المنزل، فبعث النبي ﷺ إليه، فأحضره، فقال: أي شيء عملت يومك هذا بينك وبين الله تعالى؟ فأخبره، فقال له: هنيئاً لك يا أبا الحسن، قد أنزل الله فيك آية من القرآن: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية. والحديث اختصرته.^١

٢. جابر بن عبد الله

٣٤٨. الحسكالي: حدثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ غير مرة، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن يزيد الآدمي القارئ - بهذاد -، قال: حدثنا أحمد بن موسى بن يزيد الشطوي، حدثنا إبراهيم بن إبراهيم - هو أبو إسحاق الكوفي -، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن التميمي، قال: حدثنا يحيى بن يعلى، عن عبيد الله بن موسى، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: جاء عبد الله بن سلام وأناس معه يشكون إلى رسول الله ﷺ بجهنمة الناس إياهم منذ أسلموا فقال النبي ﷺ: ابتغوا إليّ سائلاً.

فدخلنا المسجد، فوجدنا فيه مسكيناً، فأتينا به النبي ﷺ، فسأله: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم، مررت برجل يصلي، فأعطاني خاتمه. قال: اذهب فأرهم إياه. قال جابر: فأنطلقنا وعلي قائم يصلي. قال: هو هذا، فرجعنا وقد نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية.^٢

١. شواهد التنزيل ٢١٥/١ (٢٢٣).

٢. شواهد التنزيل ٢٢٤/١ (٢٣٢).

٣٤٩. أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحصري، قال: حدثنا إبراهيم بن عيسى التتوخي، قال: حدثنا يحيى بن يعلى، عن عبيد الله بن موسى، عن أبي الزبير، عن جابر، قال:

جاء عبد الله بن سلام وأتاس معه، فتشكوا بجانب الناس إناهم منذ أسلموا، فقال ابهوي سائلاً، قد دخلنا المسجد، فدنا سائل إليه، فقال: أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم، مررت برجل راكع فأعطاني خاتمه، قال: فادهب فأره هو لي، فدهبنا وعلي قائم، فقال: هذا، فنزلت، ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُحِبُّونَ الْفَلَاحَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾.

٣٥٠. الواحدي قال جابر بن عبد الله، جاء عبد الله بن سلام إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن قوماً من قريظة والتضير قد هاجرونا وفارقونا، وأقسموا أن لا يجالسونا، ولا نستطيع محالسة أصحابك بعد المارل، وشكا ما يلقي من اليهود، فنزلت هذه الآية، فقرأها عليه رسول الله ﷺ، فقال: رصينا بأقرب ورسوله وبالمؤمنين أولياء ونحو هذا قال الكلبي وزاد أن أخبر الآية في علي بن أبي طالب - رسول الله عليه -، لأنه أعطى خاتمه سائلاً وهو راكع في الصلاة^١

٣. الحسن بن علي ﷺ

٣٥١. سبط ابن الجوزي: قال أهل السير، ولما سلم الحسن الأمر إلى معاوية أقام يتجهز إلى المدينة، فاجتمع إلى معاوية رط من شيعته منهم: عمرو بن العاص ولوليد بن عتبة - وهو أخو عثمان لأمه وكان علي ﷺ قد جلده في الحر - وعتبة وقالوا: نريد أن نحضر الحسن علي سبيل الزيارة لنخجله قبل مسيره إلى المدينة، فنهاهم معاوية وقال، إنه السن بني هاشم، فألحقوا عليه، فأرسل [إلى] الحسن فاستزاده، فلما حضر شرعوا فتناولوا علياً ﷺ والحسن ساكت، فلما فرغوا حمد الحسن الله وأثنى عليه وصلى

١ عنه ابن الطبريق في خصائص الوحي المبين ص ٤٢ (٩).

٢ أسباب النزول ص ١٦٧.

عن السدي، قال: ثم أخبرهم من يتولاهم، فقال: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُحِبُّونَ الْكَلِمَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾. هؤلاء جميع المؤمنين، ولكن علي بن أبي طالب مرّ به سائل وهو راكع في المسجد، فأعطاه حاجته.^١

٣٥٥ ابن أبي حاتم: حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص: عن السدي، قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾. قال: هم المؤمنون، وعلي منهم.^٢

٦. سلمة بن كهيل

٣٥٦ ابن أبي حاتم: حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا الفضل بن دكين أبو نعيم الأحول، حدثنا موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل، قال: تصدق علي بحاجته وهو راكع، فنزلت: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُحِبُّونَ الْكَلِمَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾.^٣

٣٥٧ ابن عساکر: أخبرنا خالي أبو المعالي القاضي، أنبأنا أبو الحسن الخلعي، أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد الشاهد، أنبأنا أبو الفضل محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث الرملي، أنبأنا القاضي حملة بن حمير، أنبأنا أبو سعيد الأشج، أنبأنا أبو نعيم الأحول، عن موسى بن قيس، عن سلمة، قال: تصدق علي بحاجته وهو راكع، فنزلت: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُحِبُّونَ الْكَلِمَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾.^٤

٣٥٨ أبو نعيم: حدثنا أبو محمد بن حبان، قال: حدثنا محمد بن العباس بن أيوب،

١. جامع البيان ٤/ الجزء ٢٨٨/٦.

٣. تفسير القرآن العظيم ٤/ ١١٦٢ (٦٥٤٨).

٣. تفسير القرآن العظيم ٤/ ١١٦٢ (٦٥٥١)، ديل الآية ٥٥ من سورة المائدة.

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢/ ٣٥٧، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

قال: حدثنا عبدالله بن سعيد الكندي [أبوسعيد الأشج]، قال: حدثنا أبونعيم، قال: حدثنا موسى بن قيس الحصري، عن سلمة بن كهيل، قال: صدق علي عليه السلام وهو راكع، فقرأ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية.^١

٧. عبدالله بن عباس

٣٥٩ المسكاني: [عن ابن مؤمن، قال]: حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي - بالبصرة -، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا أبونعيم الفضل بن دكين، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس.

قال سليمان: وحدثني الأعمش، عن مسلم البطيين، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾، يعني ناصرهم الله، ﴿وَرَسُولُهُ﴾، يعني محمداً عليه السلام، ثم قال: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾، فخص من بين المؤمنين علي بن أبي طالب، فقال: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَنَى﴾، يعني يتقون وصونها وقراءتها وركوعها وسجودها وخشوعها في مواقيتها، ﴿وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً بأصحابه صلاة الظهر، وانصرف هو وأصحابه، فلم يبق في المسجد غير علي قائماً يصلي بين الظهر والعصر إذ دخل المسجد فقير من فقراء المسلمين، فلم ير في المسجد أحداً سوا علياً، فأقبل نحوه، فقال: يا ولي الله، بالذي يصلي له أن تتصدق علي بما أمكنك، وله خاتم عقيق يأتي أحمر كان يلبسه في الصلاة في يمينه، فمد يده فوصمها على طهره وأشار إلى السائل بترعه، فترعه ودعا له ومضى، وهبط جبرئيل، فقال النبي صلى الله عليه وآله: لعلي لقد باهى الله بك ملائكته اليوم، اقرأ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾.^٢

٣٦٠. المسكاني أخبرنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا محمد بن عمران، قال: أخبرنا

١ عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٤٣ (١١)، ومثله في الدر المنثور ٥١٩/٢: والهاوي ١١٩/١، عن أبي الشيخ، وهو ابن حبان المذكور في السند.

٢ شواهد التنزيل ٢١٢/١ (٢٢١).

علي بن محمد الحافظ، قال: حدثني الهجري^١، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح.

عن ابن عباس، في قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾، قال: نزلت في علي حاصد^٢.

٣٦١. البلاذري: وحدثت عن حماد بن سلمة، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس، قال: نزلت في علي: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُحِبُّونَ آلَ مُحَمَّدٍ﴾^٣.

٣٦٢. أبو نعيم: حدثنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا علي بن أحمد بن سليمان، قال:

حدثنا محمد بن الحجاج الحضرمي، قال: حدثنا الخطيب بن ناصح، قال: حدثنا عكرمة بن إبراهيم، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، قال:

كان النبي ﷺ يتوضأ للصلاة، فقرأ عليه: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية، فتوجه النبي ﷺ إلى المسجد، فاستقبل سائلاً، فقال له: من تركت في المسجد؟ قال: رجلاً تصدق عليّ بحائمه وهو راكع، فدخل النبي ﷺ المسجد فإذا هو عليّ ﷺ^٤.

٣٦٣. ابن المغازي: أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوان، أخبرنا أبو أحمد عمر بن عبدالله بن

شوذب، حدثنا محمد بن أحمد العسكري الدقاق، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبادة، حدثنا عمرو بن ثابت، عن محمد بن السائب، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال:

كان علي راکماً، فجاءه مسكين، فأعطاه حائمه، فقال رسول الله ﷺ: من أعطاك هذا؟ فقال: أعطاني هذا الراكع، فأمرت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلى آخر الآية^٥.

١. تفسير الهجري ص ٢٦٠ (٢٢).

٢. تنوير التنزيل ٢٣٩/١ (٢٤٠).

٣. أنساب الأشراف ٢/٢٨١، ترجمه أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب.

٤. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٤١ (٨).

٥. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣١٢ (٣٥٧).

٣٦٤. الحسكاني: حدثنا أبو علي حسين بن أحمد بن خثام، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الحريري، قال: حدثنا أبو عمرو إسماعيل بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن حرب، قال: أخبرنا صالح بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن الفضيل، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال:

أتى عبدالله بن سلام ورهط معه من أهل الكتاب بني الله ﷺ عند صلاة الظهر، فقالوا: يا رسول الله، إن بيوتنا قاصية ولا نجد مسجداً دون هذا المسجد، وإن قومنا لنا رأونا قد صدقنا الله ورسوله وتركنا دينهم أظهرنا لنا العداوة، وأقسموا أن لا يجالطونا، ولا يجالسونا، ولا يكلمونا، فشق ذلك علينا، فيسا هم يشكون إلى رسول الله ﷺ، إذ نزلت هذه الآية ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية إلى قوله ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾.

فلما قرأها عليهم، قالوا: رضينا بالله ورسوله وبالمؤمنين، فأذن بلال بالصلاة، وخرج رسول الله ﷺ إلى المسجد والناس يصلون بين راكم وساجد وقائم وقاعد، وإذا مسكين يسأل، فدعاه رسول الله، فقال له: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم.

قال: ماذا؟ قال: خاتم من فضة.

قال: من أعطاك؟ قال: ذلك الرجل القائم، فإذا هو علي بن أبي طالب.

قال علي: أي حال أعطاك؟ قال: أعطاني وهو راكم.

فزعموا أن رسول الله ﷺ كبر عند ذلك وقال: يقول الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقُولُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَأَلْبِسْ دَابِئَهُمْ جَنَابَ اللَّهِ هُمْ الْغُلَبُونَ﴾.

ورواه أيضاً عن الحماني، عن محمد بن فضيل، مثله في التفسير المتيق.

٣٦٥. الحسكاني: حدثني أبو الحسن الفارسي، قال: حدثني محمد بن صاحب الفقيه، قال:

حدثنا المأمون بن أحمد السلمي، قال: حدثنا علي بن إسحاق المصطفي، عن محمد بن مروان،

وأخبرنا محمد بن عبد الله الصوفي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، قال: حدثنا

عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا أبو اليسع

أيوب بن سليمان المحبطين، قال: حدثنا محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية، قال: إن رهطاً من مسلمي أهل الكتاب منهم: عبدالله بن سلام وأسد وأسيد وتعليق، لما أمرهم الله أن يقطعوا مودة اليهود والنصارى، ففعلوا قالت قريظة والنضير فما بالنا نود أهل دين محمد وقد تبرؤوا منا ومن ديننا ومودتنا؟ فوالله الذي يحلف به لا يكلم رجل منا رجلاً منهم دخل في دين محمد، فأقبل عبدالله بن سلام وأصحابه، فتكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ وقالوا: قد شق علينا، ولا نستطيع أن نجالس أصحابك لبعد المنازل فبينما هم يشكون إلى رسول الله ﷺ أمرهم إذ نزل: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾، وأقرأها رسول الله ﷺ إياهم، فقالوا: رضينا بالله وبرسوله وبالمؤمنين.

قال: وأذن لبال للصلاة، فخرج رسول الله ﷺ والناس في المسجد يصلون من بين قائم في الصلاة وراكع وساجد، فإذا هو بمسكين بطرف ويسأل، فدعاه رسول الله ﷺ، فقال: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم.

قال: ماذا؟ قال: خاتم فضة.

قال: من أعطاك؟ قال: ذاك القائم، فتظر رسول الله ﷺ فإذا هو علي بن أبي طالب.

قال: علي أي حال أعطاك؟ قال: أعطانيه وهو راكع.

فقال رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُحِبُّونَ الْغَنَاءَ وَالْفَقْرَ وَالْمَوْتُونَ وَالْمُحْسِنُونَ وَالْمُحْسِنُونَ وَالْمُحْسِنُونَ وَالْمُحْسِنُونَ﴾.

٣٦٦. أبو نعيم، حدثنا إبراهيم بن أحمد المقرئ، قال: حدثنا أحمد بن نوح، قال:

حدثنا أبو عمر الدوري، قال: حدثنا محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُحِبُّونَ الْغَنَاءَ وَالْفَقْرَ وَالْمَوْتُونَ وَالْمُحْسِنُونَ وَالْمُحْسِنُونَ وَالْمُحْسِنُونَ وَالْمُحْسِنُونَ﴾، قال: ...وأذن لبال، فخرج رسول الله ﷺ والناس

في المسجد يصلّون من بين قائم في الصلاة وراكع وساجد، فإذا هو بمسكين يطوف ويسأل الناس، فدعاه رسول الله ﷺ، فقال: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم. قال: ماذا أعطاك؟ قال: خاتم فضة.

قال: من أعطاك؟ قال: ذاك الرجل القائم. فنظر رسول الله ﷺ فإذا هو علي بن أبي طالب.

فقال: علي أي حال أعطاك؟ قال: أعطانيه وهو راكم. فقال رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُهَيِّمُونَ الْقِسْلَ فَيُؤْتُونَ الزُّكُوفَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ وَمَنْ يَقُولُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ

٣٦٧. أبو نعيم: حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن محمد بن أبي هريرة، قال: حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب، قال: حدثنا محمد بن الأسود، قال: حدثنا محمد بن مروان، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس عليه السلام، قال: أقبل عبدالله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن آمنوا بالهيبة حين نزلت: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية، ثم إن النبي ﷺ خرج إلى المسجد والناس من بين قائم وراكع، فبصر بسائل، فقال له النبي ﷺ: هل أعطاك أحد شيئاً؟ فقال: نعم، خاتم. فقال له النبي ﷺ: من أعطاك؟ قال: ذاك القائم، وأوماً إلى علي عليه السلام.

فقال النبي ﷺ: علي أي حال أعطاك؟ قال: أعطانيه وهو راكم. فكبر النبي ﷺ ثم قرأ: ﴿وَمَنْ يَقُولُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنْ حِزَبَ اللَّهِ هُمُ الْمُغْلِبُونَ﴾.

٣٦٨. الواحدي والحسكاني: أخبرنا أبو بكر التميمي (أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه)، قال: أخبرنا عبدالله بن محمد بن جعفر [بن حيان] قال: حدثنا الحسن بن محمد بن

١. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٣٦ (٣).

٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٣٧ - ٣٩ (٤). وابن حيان هو عبدالله بن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ الإصهاني، وهو المذكور في الحديث التالي أيضاً، وهذا الحديث فيه نقص وخلل كما يعرف مما حوله من الأحاديث.

أبي هريرة، قال: حدثنا عبدالله بن عبد الوهاب، قال: حدثنا محمد بن الأسود، عن محمد بن مروان، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: أقبل عبدالله بن سلام ومعه نفر من قومه (مخن) قد آمنوا (بالنبي)، فقالوا: يا رسول الله، إن منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث (دون هذا المجلس)، وإن مومنا لمتأ رأوا أمنا بالله ورسوله وصدقناه ورفضونا، وآلوا على أنفسهم أن لا يجالسونا، ولا يناكحونا، ولا يكلمونا، فشق ذلك علينا.

فقال لهم النبي ﷺ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾.

ثم إن النبي ﷺ خرج إلى المسجد والناس بين قائم وراكع، فنظر سائلاً، فقال: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال، نعم، خاتم من ذهب.

قال: من أعطاك؟ قال: ذلك القائم، وأوماً بيده إلى علي بن أبي طالب ﷺ.

فقال: على أي حال أعطاك؟ قال: أعطاني وهو راكم.

فكبر النبي ﷺ، ثم قرأ ﴿وَمَنْ يَقُولْ أَفَلَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنْ حِزَّبَ إِلَهُ خُمُ الثُّغِينِينَ﴾.

فأشأ حنان بن ثابت يقول في ذلك:

أبا حسن نديك نفسي ومهجتى	وكل بطيء في الهدى ومسارع
أبذهب مدحي والمهتر ضائعاً	وما المدح في جسمه إلا به صانع
وأنت الذي أعطيت إذ كنت راكمأ	زكاتاً فدتك الشمس بما خير راكم
فأنزل فيك الله خير ولايته	فبينها في سيرات الشمس راعم
وقيل في ذلك أيضاً:	

أوفى الصلاة مع الركاة فقامها	وأفقه يرحم عبده الصبار
من ذا محامته تصدق راكمأ	وأسرته في نفسه إسرار
من كان سات على فراش محمد	ومحمد بسري ويحج الفار

فأشأ حسبان بن ثابت يقول في ذلك:

أها حسر تفديك نفسي ومهجتي وكل بطيء في الهدى ومسارع
أذهب مدحي والمحسر ضائعاً؟ وما المدح في جنب الإله بصائع؟
فأست الذي أعطيت إذ كنت راعياً فدتك موس القوم يا خير راعٍ^١
فأنزل فيك الله خير ولاية فبينها في محكمات الشرائع^٢

٣٧٠ ابن مردويه. من طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال.

أتى عبدالله بن سلام ورهط معه من أهل الكتاب نبي الله ﷺ عند الظهر، فقالوا: يا رسول الله، إن يوتنا قاصية، لنعبد من بجانبنا وبخالطنا دون هذا المسجد، وإن قومنا لنا رأونا قد صدقنا الله ورسوله وتركنا دينهم أظهروا العداوة، وأقسموا أن لا يخالطونا، ولا يأكلونا، فشق ذلك علينا، فبيناهم يشكون ذلك إلى رسول الله ﷺ إذ نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُكِبُّونَ الْعَهْدَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾. ويؤدي بالصلاة - صلاة الظهر - وخرج رسول الله ﷺ [إلى المسجد والناس يصلون بين راعٍ وساجد وقائم وقاعد، وإذا مسكبن يسأل، فسأل رسول الله ﷺ]، فقال: أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم.

قال: من؟ قال: ذاك الرجل القائم.

قال: على أي حال أعطاك؟ قال: وهو راعٍ، قال: وذاك علي بن أبي طالب.

فكبر رسول الله ﷺ عند ذلك وهو يقول: ﴿وَمَنْ يَقُولُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾^٣.

١ وفي الأمالي الحمسية، «زكاة فدتك النفس يا خير راعٍ»؛ ومثله في رواية المسكاني.

٢ المائت من ٢٦٤ - ٢٦٥ (٢٤٦)؛ والأمالي الحمسية للمرشد بالله ١٣٨/١، وما بين الموقوفات منه، وهكذا بعض التصويبات، ورواه الكنجي في كفاية الطالب من ٢٤٩، الباب الثاني والستون عن إبراهيم بن يوسف، عن أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمداني، عن أبي محمد إسماعيل، دون أبيات حسبان.

٣ من السيوطي في الدر المنثور ٥٢٠/٢؛ والإبريلي بإحصار في كشف القصة ٣١٥/١ والشطر الثاني من الحديث من قوله - «وخرج رسول الله ﷺ إلى آخره، ذكره عن ابن مردويه كل من ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٥٩٧/٢، والسيوطي في الحاوي من ١١٩.

٣٧١ ابن مردويه: من طريق سفيان الثوري، عن أبي سنان، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال:

كان علي بن أبي طالب قائماً يصلي، فمر سائل وهو راكع، فأعطاه حاقه، فمرت ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية.^١

٣٧٢ أبو نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا عبدالعزيز بن سعيد، قال: حدثنا موسى بن عبدالرحمن، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس ع
وعن مقاتل، عن الضحاك، عن ابن عباس في قول الله - عز وجل - ، ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ يريد علي بن أبي طالب، ﴿الَّذِينَ يُفِيمُونَ أَلْسِنَتَهُمْ وَهُمْ أَوْسَوْا﴾ [قال] قال عبدالله بن سلام: يا رسول الله، أنا رأيت علي بن أبي طالب قد تصدق بخاقه - وهو راكع - على محتاج، فنحن نتولاه.^٢

٣٧٣ المسكاني: أخبرنا أبو الصّاس عقیل بن الحسین الحمّدي، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: أخبرنا محمد بن عبيد الله، قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقاق المعروف بابن السماك - ببغداد - ، قال: حدثنا عبدالله بن ثابت المقرئ، قال: حدثني أبي، عن المديلي، عن مقاتل، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال:

﴿وَمَنْ يَقُولُ اللَّهُ﴾، يعني يحب الله، ﴿وَرَسُولُهُ﴾ يعني محمداً، ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ يعني ويحب علي بن أبي طالب، ﴿فَإِنْ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾، يعني شيعة الله وشيعة محمد وشيعة علي هم الغالبون، يعني المالون على جميع العباد الظاهرون على المحالين لهم.

قال ابن عباس فبدأ الله في هذه الآية بنفسه، ثم نسي محمداً، ثم نلت بعلي.
[ثم قال]: فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله ﷺ: رحم الله علياً، اللهم أدر الحق معه حيث دار

١. عنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٥٩٧/٢، وابن حجر للمقلاي في الكاف الشاف ص ٥٦

٢. عنه ابن البطريق في حصائص الوحي المبين ص ٤١ (٧)، وأشار الفخر الرازي في التفسير الكبير ١٢/٣٣، إلى رواية عطاء.

قال [محمد بن عبيدالله] ابن مؤمن: لا خلاف بين المفسرين أن هذه الآية نزلت في أمير المؤمنين [عليه السلام].

[وقال محمد بن عبيدالله]: وحدثني الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، [عن محبوب بن سليمان...]: عن ابن عباس^١.

٣٧٤. الحسيني: أخبرنا السيد عقيل بن الحسين العلوي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن الفضل الطبري من قفله به بسجستان^٢، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الله الحرقي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله، قال: حدثنا الفهم بن سعيد بن الفهم بن سعيد بن سئيك بن عبد الله النبطاني صاحب رسول الله ﷺ، قال: حدثنا عبد الرزاق بن همام، عن معمر: عن ابن طاووس، عن أبيه، قال: كنت جالساً مع ابن عباس إذ دخل عليه رجل، فقال: أخبرني عن هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾، فقال ابن عباس أنزلت في علي بن أبي طالب^٣.

٣٧٥. أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا عبد العزيز بن سعيد، قال: حدثنا موسى بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس^٤.

وتقدمت روايته في رواية مقاتل، عن الصحاح، عن ابن عباس.

٣٧٦. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد بن طائون إذناً أن أبا أحمد عمر بن عبد الله بن شاذب حدثهم، قال: حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن عبد السلام، حدثنا محمد بن عمر بن بشير الصقلاني، حدثنا مطلق بن زياد، عن السدي، عن أبي عيسى، عن ابن عباس، قال:

١. شواهد التنزيل ٢٤٦/١ (٢٤٤١) وأيضاً ٢١١/١ (٢٢٠) باختصار، وقوله: «قال ابن مؤمن» من أمور الأول، وقوله: «قال محمد بن عبيدالله» من الأمور الثاني.

٢. شواهد التنزيل ٢١٠/١ (٢١٧).

٣. منه «بن الطبري» في خصائص الوحي المبين ص ٤١ (٧)، وأشار الفخر الرازي في التفسير الكبير ١٢/ ٢٣، إلى رواية عطاء.

مرّ سائل بالنبي ﷺ وفي يده خاتم، فقال: من أعطاك هذا الخاتم؟ قال: ذاك الراعي، وكان علي يصلي.

فقال النبي ﷺ: الحمد لله الذي جعلها فيّ وفي أهل بوتي. ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾^١ لا يه، وكان على خاتمه الذي تصدّق به. سبحان من فخرني بأنبي له عبد.

٣٧٧ الحسكاني: أخبرنا الحسين بن محمد النقي، قال: حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأردبي الموصلي، قال: حدثنا عصام بن غياث السقاني البغدادي، قال: حدثنا أحمد بن سيار المروزي، قال: حدثنا عبدالرزاق، [عن عبدالوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ﴾]، قال: نزلت في علي بن أبي طالب.

٣٧٨. أبو نعيم: حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير [التستري] وعبدالرحمان بن أحمد الزهري، قالوا: حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا عبدالرزاق، عن عبدالوهاب بن مجاهد، عن أبيه:

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾، قال: نزلت في علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه -.

٣٧٩ ابن المغازلي: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان الجرازي، حدثنا الحسين بن علي العدوي، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا عبدالرزاق، حدثنا عبدالوهاب بن مجاهد، عن أبيه:

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾، قال: نزلت في علي.

١. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣١٢ (٣٥٦).

٢. شواهد التنزيل ٢١١/١ (٢١٩)؛ وبدل ما بين المقوفين كان فيه: «به».

٣. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٤٢ (١٠)، وعبدالله بن محمد هو أبو الشيخ الإصطهاني؛ ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢٠٩/١ (٢١٦) عن أبي بكر الحارثي، عن أبي الشيخ وما بين المقوفين منه، وفيه: «عليه السلام»، بدل: «صلوات الله عليه».

٤. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣١١ (٣٥٤).

٣٨٠. الحسكاني: أخبرنا الحسين بن محمد النقي، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن شنبه، قال: حدثنا عبيدالله بن أحمد بن منصور الكسائي، قال: حدثنا أبو عقيل محمد بن حاتم بن حاسب، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: حدثنا ابن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾، قال علي عليه السلام

٨ عبدالله بن محمد ابن الحنفية

٣٨١ الحسكاني: أخبرنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا محمد بن عمرو، قال: أخبرنا علي بن محمد الحافظ، قال: حدثني الحسين بن الحكم الحبري^١، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا موسى بن مطير، عن المنهال بن عمرو، عن عبدالله بن محمد ابن الحنفية، قال:

كان علي يصلي إذ جاء سائل فسأله، فقال بإصبعه فمدها، فأعطى السائل خاتماً، فجاء السائل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له النبي: هل أعطاك [أحد] شيئاً؟ [قال: نعم]، فقلت فيه: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية^٢.

٩. عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج

٣٨٢. الحسكاني: أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين الجبلي، قال: حدثنا علي بن محمد بن لؤلؤ، قال: أخبرنا الهيثم بن حلف الدوري، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال:

لما نزلت: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية، خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى المسجد، فإذا سائل يسأل في المسجد، فقال له النبي: هل أعطاك أحد شيئاً وهو راكع؟ قال: نعم، رجل لا أدري من هو.

١ شواهد التنزيل ٢١٠/١ (٢١٨)

٢. تفسير المبري ص ٢٥٨ (٢١)، وما بين المعرفين سنه.

٣ شواهد التنزيل ٢٢٨/١ (٢٢٩).

قال ماذا [أعطاك]؟ قال: هذا الخاتم. فإذا الرجل علي بن أبي طالب، والخاتم خاتمه
عرفه النبي ﷺ^١.

١٠. عتبة بن أبي حكيم

٣٨٣. الطبري. حدثنا إسماعيل بن إسرائيل الرملي، قال. حدثنا أيوب بن سويد، قال.
حدثنا عتبة بن أبي حكيم في هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ قال:
علي بن أبي طالب.^١

٣٨٤. ابن أبي حاتم: حدثنا الربيع بن سليمان المرادي، حدثنا أيوب بن سويد
عن عتبة بن أبي حكيم، في قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ قال:
علي بن أبي طالب.^٢

١١. عطاء بن السائب

٣٨٥. الحسكاني: حدثني الحاكم أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي، حدثنا أبو عبدالله محمد بن
خليفة - بشيرار - قال: حدثنا أبو الطيب النعمان بن أحمد بن يهر الواسطي، قال. حدثنا عبدالله
بن عمر القرشي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن حميد الصفار، قال. حدثنا جعفر بن سليمان:
عن عطاء بن السائب في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية، قال نزلت
في علي، مرّ به سائل وهو راكع، فساوله خاتمه.^٣

١٢. علي بن الحسين

٣٨٦. ابن المغازلي: أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى بن الطحان إجازة، عن القاضي

١. شواهد التنزيل ٢١٩/١ (٢٢٧).

٢. جامع البيان ٤/الجزء ٢٨٨/٦.

٣. تفسير القرآن العظيم ٤/١١٦٢ (٦٥٤٩).

٤. شواهد التنزيل ٢١٨/١ (٢٢٦).

أبي الفرج الحيوطي. قال: حدثنا عبد الحميد بن موسى القمي، حدثنا محمد بن إسحاق الخزاز، حدثنا عبد الله بن بكار، حدثنا عبيد بن أبي الفضل، عن محمد بن الحسن [بن]، عن أبيه:
عن جده، عن علي [بن] الحسين، في قوله عز وجل: ﴿إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ قال: الله ورسوله، ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ على بن أبي طالب.

۱۳. علی بن ابی طالبؑ

٣٨٧ الحموي: أنساب السید النسابة جلال الدين عبد الحميد بن فحار بن معد بن خضار الموسوي. قال: أبنا والذي السید شمس الدين شيخ الشرف فخار الموسوي. إجازة. بروايته عن شاذان بن جبرئيل القمي، عن جعفر بن محمد الدورست، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي، قال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن - رضي الله عنهما -، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عمير، عن سليم بن قيس الهلالي، قال: رأيت علياً في مسجد رسول الله في حلقة عثمان وجماعة يتحدثون ويتذكرون العلم والفقه، فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال فيها رسول الله من المفضل... فقال: ...

فَأَسَدِّدْكُمْ اللَّهُ أَنْعَلَمُونَ حَيْثُ نَزَلْتُ. ﴿يَتْلُوهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ
وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾؟ وَحَيْثُ نَزَلْتُ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ
يُحِبُّونَ الْعِزَّةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾؟ وَحَيْثُ نَزَلْتُ: ﴿أَتَرْجِيْعُنَّ أَنْ تُنْكِرُوا
وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَجْعِدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً﴾؟

۱ مناقب علی میں اُبی طالب ص ۳۱۲ (۲۵۵)؛ وفیہ: «عن جَدِّہ، عن علی».

٢. کمال الدین ص ٣٦٨.

۳. کتاب سلیم ص ۱۴۸.

1. النساء / ٥٩

• التوبة ١٦/١.

قال الناس: يا رسول الله، خاصة في بعض المؤمنين أم عامة لجميعهم؟ فأمر الله - عز وجل - ببيته أن يعلمهم ولادة أسرهم، وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وحجهم، فنصبت للناس بقدير خم...

فقام أبو بكر وعمر، فقالا: يا رسول الله، هؤلاء الآيات خاصة في علي؟ قال: بلى، فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة.^١

٣٨٨. أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد [الطبراني]، قال: حدثنا عبدالرحمان بن [محمد بن] سالم، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن الضريس القتيبي،

وحدثنا أبو محمد [عبدالله بن محمد] بن حيان، قال: حدثني سعيد بن سلمة النوري، قال: حدثنا محمد بن يحيى القتيبي، قال: حدثنا [عميس بن] عبدالله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب، قال: نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ في بيته: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية. قال: فخرج رسول الله ﷺ، فدخل المسجد وجاء الناس يصلون بين راكم وساجد، فقام يصلي، فإذا بسائل، فقال: يا سائل، هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: لا، إلا ذلك الراكم - لعلي - أعطاني خاتمه.^٢

٣٨٩. الحسكاني: أخبرنا أبو بكر التميمي بقراءة عليه من أصله، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد [بن حيان]، قال: حدثنا سعيد بن سلمة الثوري، قال: حدثنا محمد بن يحيى القتيبي، قال: حدثنا عميس بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب،

١. فرائد السطوح ٣١٢/١ (٢٥٠).

٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٣٩-٤٠ (٥). وأخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ٣٥٧/٧ عن الطبراني أيضاً بالسند الأول لأبي عمير؛ ورواه عنه أيضاً بالسند الأول ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٥٦/٤٢. مرجه علي بن أبي طالب (٤٩٣٣) عن أبي نعيم. أما السند الثاني، فمتحد مع السند الثاني، فأبو محمد بن حيان هو عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ، ورواه عن أبي الشيخ أيضاً السيوطي في الدر المنثور ٥١٩/٢.

قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي، قال:

نزلت هذه الآية على رسول الله في بيته: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية، فخرج رسول الله ودخل المسجد، وجاء الناس يصلون بين رакع وساجد وقائم، فإذا سائل، فقال: يا سائل هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال لا، إلا ذاك الراكع - لعلي - أعطاني خاتمه.^١

٣٩٠. الحاكم: حدثنا أبو عبيد الله محمد بن عبد الله الصفار، قال: حدثنا أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد بن سلام الرازي - بإصبهان -، قال: حدثنا يحيى بن الصريس، قال: حدثنا عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي، قال:

نزلت هذه الآية على رسول الله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية، فخرج رسول الله ودخل المسجد، والناس يصلون بين رакع وقائم فصلّى، فإذا سائل، قال: يا سائل، أعطاك أحد شيئاً؟ فقال: لا، إلا هذا الراكع - لعلي - أعطاني خاتماً.^٢

٣٩١. ابن مردويه عن علي بن أبي طالب، قال:

نزلت هذه الآية على رسول الله في بيته: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلى آخر الآية، فخرج رسول الله، ودخل المسجد، جاء والناس يصلون بين رакع وساجد وقائم يصلّى، فإذا سائل، فقال: يا سائل، هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: لا، إلا ذاك الراكع - لعلي بن أبي طالب - أعطاني خاتمه.^٣

١٤ عمار بن ياسر

٣٩٢. أبو نعيم: حدثنا أحمد بن جعفر بن مسلم، قال: حدثنا أبو بكر بن عبد الخالق، قال: حدثنا سليمان بن محمد المرقندي، قال: حدثنا خالد بن يزيد، قال: حدثنا

١ شواهد التنزيل ٢٢٦/١ (٢٣٣)، وانظر الحديث المتقدم وتعليقه.

٢ معرفة علوم الحديث ص ١٠٢، وعنه الخوارزمي في المناقب ص ٢٦٦ (٢٤٨).

٣. عنه السيوطي في الدر المنثور ٥١٩/٢، والحاوي للفتاوي ص ١١٩.

إسحاق بن عبد الله، عن الحسن بن زيد، عن أبيه زيد بن الحسن، عن جده، قال: سمعت
عمار بن ياسر يقول:

وقف لعلني سائل وهو راكم في صلاة تطوع، فزغ خاتمه فأعطاه، فأقى رسول الله ﷺ،
فأعلمه بذلك، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ الآية^١

٣٩٣. المسكاني: أخبرنا أبو بكر الحارثي، قال: أخبرنا أبو الشيخ، قال: حدثنا الوليد
بن أبان، قال: حدثنا سلمة بن محمد، قال: حدثنا خالد بن يزيد، قال: حدثنا إسحاق بن
عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، عن الحسن بن زيد، عن أبيه زيد بن
حسن، عن جده، قال: سمعت عمار بن ياسر يقول:

وقف لعلني بن أبي طالب سائل وهو راكم في صلاة التطوع، فزغ خاتمه فأعطاه السائل،
فأقى رسول الله ﷺ، فأعلمه ذلك، فنزل على النبي ﷺ هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ﴾ إلى آخر الآية، فقال رسول الله ﷺ من كنت مولاه، فأنا ولي مولاه، اللهم وان
من والاه، وعاد من عاداه

ورواه أيضاً أبو النضر العياشي في كتابه وفي تفسيره^٢، قال: حدثنا سلمة بن محمد بذلك.

٣٩٤. الطبراني: حدثنا محمد بن علي الصائغ، قال: حدثنا خالد بن يزيد العمري،
قال: حدثنا إسحاق بن عبد الله بن محمد بن علي بن حسين، عن الحسن بن زيد، عن
أبيه زيد بن الحسن، عن جده، قال:

سمعت عمار بن ياسر يقول: وقف على علي بن أبي طالب سائل وهو راكم في تطوع، فزغ
خاتمه فأعطاه السائل، فأقى رسول الله ﷺ، فأعلمه ذلك، فنزلت على النبي ﷺ هذه الآية
﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ الآية^٣

١. عنه ابن الطبريق في خصائص الوحي المبين ص ٤٠ (٦).

٢. انظر تفسير العياشي ١/ ٣٢٧ (١٣٧).

٣. شواهد التنزيل ١/ ٢٢٣ (٢٣١).

قرأها رسول الله ﷺ، ثم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.^١

١٥. عمرو بن العاص

٣٩٥. الخوارزمي: في رسالة عمرو بن العاص إلى معاوية بن أبي سفيان

أما بعد، فقد وصل كتابك، فقرأته وفهمته، فأما ما دعوتني إليه من خلع ربة الإسلام من عتقي والتهور في الصلاة معك، وإعانتني إياك على الباطل، واختراط السيف على وجه علي وهو أخو رسول الله ﷺ ووصيه وارثه، وقاصي دينه ومنجز وعده، وزوج ابنته سيّدة نساء أهل الجنة، وأبوالسطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، فلن يكون.. وقد علمت يا معاوية ما أنزل الله تعالى في كتابه من الآيات المتلوات في فضائله التي لا يشرك فيها أحد كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُحِبُّونَ الْفَتْحَةَ وَيُرَوْنَهُ أُتْرُكُونَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾^٢

١٦. غالب بن عبدالله

٣٩٦. الشعلي: قال ابن عباس والسدي وعتبة بن حكيم وعالم بن عبدالله: إنما يعني

بقوله: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُحِبُّونَ الْفَتْحَةَ﴾ الآية، علي بن أبي طالب عليه السلام، مرّ به سائل وهو راكع في المسجد وأعطاه خاتمه^٣

١٧. مجاهد

٣٩٧. الطبري: حدثني الحارث، قال: حدثنا عبدالعزيز، قال: حدثنا غالب بن عبيدالله،

قال: سمعت مجاهداً يقول في قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية، قال: نزل في علي بن أبي طالب، تصدق وهو راكع.^٤

١ المعجم الأوسط ١٣٩/٧ (٦٢٢٨)، وإسناده عنه المحقوني في فرائد السمطين ١/ ١٩٤ (١٥٣).

٢ المناقب ص ١٩٧-٢٠٠ (٢٤٠)

٣ الكشف والبيان ٨٠/٤

٤ جامع البيان ٧٤/٦، وأورد مثله الجصاص في أحكام القرآن ١٠٢/٤: وابن الهوري في زاد المسير ٣٨٣/٢ عن مجاهد مرسلاً.

١٨ محمد ابن الحنفية

٣٩٨ الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله النيسابوري السفياني قراءة، قال: حدثنا ظفران بن الحسين، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عثمان بن تاريخ المعمرى، قال: حدثنا يحيى بن عبدك القزويني، قال: حدثنا حماد بن حسان، قال: حدثنا موسى بن قطل الكوفي، عن الحكم بن عثيمة، عن المنهال بن عمرو، عن محمد ابن الحنفية.

أر سائلاً سأل في مسجد رسول الله، فلم يعطه غير علي أحد شيئاً، فخرج رسول الله ﷺ وقال: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: لا، إلا رجل مررت به وهو راكع، فناولي حلقه. فقال النبي ﷺ: وتعرفه؟ قال: لا، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْعَدْلِ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾، فكان علي بن أبي طالب.

٣٩٩ الحسكاني: أخبرنا [أبو عبد الله ابن فنجويه] أيضاً قراءة، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن إسحاق التوحى، قال: حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا علي بن أبي بكر، قال: حدثنا موسى مولى آل طلحة، عن الحكم، عن المنهال، عن محمد ابن الحنفية، قال: جاء سائل فلم يعطه أحد، فمرّ بطي وهو راكع في الصلاة، فناوله خاتمه، فأنزل الله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية.

ورواه أيضاً الحماني، عن موسى بن مطير، عن المنهال، [على ما] في التفسير العتيق.^٢

١٩ محمد بن السائب الكلبي

تقدّمت روايته في رواية الواحدى عن جابر.^٣

٢٠ محمد بن علي الباقر أبو جعفر

٤٠٠ ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوون [دنا، أن أباه أحمد عمر بن عبد الله بن

١. شواهد التنزيل ٢١٦/١ (٢٢٤).

٢. شواهد التنزيل ٢١٧/١ (٢٢٥).

٣. أسباب النزول ص ١٦٧.

شوذب أحبرهم، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد العسكري، حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، حدثنا علي بن عباس، قال: دخلت أبا وأبومريم على عبدالله بن عطاء، قال أبومريم: حدثت علياً بالحدِيث الذي حدثني عن أبي جعفر، قال: كنت عند أبي جعفر جالساً إذ مرَّ عليه ابن عبدالله بن سلام، قلت: جعلني الله فداك هذا ابن الذي عنده علم من الكتاب، قال: لا، ولكنه صاحبكم علي بن أبي طالب الذي نزلت فيه آيات من كتاب الله - عزَّ وجلَّ - ﴿الَّذِي جَعَلْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ الْوَحْيَ وَالْكِتَابَ﴾ [و] ﴿أَلَمْ نَكُنْ عَلَىٰ بَيْتِهِ بِرِزْقِهِ وَقَلْبُهُ مُخَنَّدٌ مِّنْهُ﴾ و﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية.^١

٤٠١. الطبري، حدثنا هناد بن السري، قال: حدثنا عبدة، عن عبدالمملك، عن أبي جعفر، قال: سأله عن هذه الآية، ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ قلنا: من الذين آمنوا؟ قال: الذين آمنوا قلنا، بلغنا أنها نزلت في علي بن أبي طالب، قال: علي من الذين آمنوا.^٢

٤٠٢. ابن أبي حاتم: حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا الهاربي، عن عبدالمملك بن أبي سليمان... مثله.^٣

٤٠٣. الحسكاني: أخبرنا أبو نصر محمد بن عبد الواحد بن حمويه، قال: حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل المذكر إملاء، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا علي بن حجر، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن عبدالمملك بن أبي سليمان، قال:

١. النمل/ ٤٠.

٢. هود/ ١٧.

٣. مناقب علي بن أبي طالب من ٣١٣ (٣٥٨).

٤. جامع البيان ٤/ الجزء ٢٨٨٦.

٥. تفسير القرآن العظيم ٤/ ١١٦٢ (٦٥٤٧): ومثله رسلاً عن عبدالمملك بن أبي سليمان في تفسير الحارثي ٥٥/٢ وقال السيوطي في الدر المنثور (٥١٩/٢): وأخرج عبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر عن أبي جعفر أنه سئل...

سألت أبا جعفر عن قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ قال: أصحاب النبي ﷺ.

قلت: يقولون علي، قال: علي منهم.^١

٤٠٤. الحسكاني: حدثني أبو عمرو الواعظ، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن سعيد المصداني - بمرو -، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن عاصم بن سيار، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: حدثنا عيسى بن يونس، به سواء.^٢

٤٠٥. الطبري: حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا المحاربي، عن عبد الملك، قال: سألت أبا جعفر، عن قول الله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾، وذكر نحو حديث هناد عن عبده.^٣

٤٠٦. الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله بن فنجويه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق السني، قال: أخبرنا حامد بن شبيب، قال: حدثنا شريح بن يونس، قال: حدثنا هشيم، عن عبد الملك، قال:

سألت أبا جعفر عن قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾، قال: هم المؤمنون قلت: فإن ناساً يقولون هو علي بن أبي طالب. قال: فعلي من الذين آمنوا.^٤

٤٠٧. الثعالب: قال أبو عبيد: أخبرنا هشيم وفريد، عن عبد الملك بن سليمان: عن أبي جعفر محمد بن علي في قوله - جل وعز - : ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾، قال: يعني المؤمنين.

فقلت له: بلغنا أنها نزلت في علي بن أبي طالب. فقال: علي من المؤمنين.^٥

١. شواهد التنزيل ٢٢٠/١ (٢٢٨).

٢. شواهد التنزيل ٢٢٠/١ (٢٢٩).

٣. جامع البيان ٤/ الجزء ٢٨٨/٦، وتقدم حديث هناد عن عبده آنفاً.

٤. شواهد التنزيل ٢٢١/١ (٢٣٠).

٥. معاني القرآن ٣٢٥/٢ (١١١).

٢١. المقداد بن الأسود

٤٠٨ المسكاني: أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد الحيري، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المديني، قال: حدثنا الحسن بن إسماعيل، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم المهري، قال: حدثني أبي، عن علي بن صدقة، عن هلال، عن المقداد بن الأسود الكندي، قال:

كنا جلوساً بين يدي رسول الله إذ جاء أعرابي بدوي متكّب على قوسه. وساق الحديث بطوله حتى قال: وعلي بن أبي طالب قائم يصلي في وسط المسجد ركعات بين الظهر والعصر، فناولته خاتمه، فقال النبي ﷺ: بخ بخ، وجبت الغزوات. فأنشأ الأعرابي يقول:

يا ولي المؤمنين كلهم وسيد الأوصياء من آدم
قد فرت بالنفل يا أبا حسن إذ جادت الكعبة منك بالخاتم
فالجود فرع وأنت مغرسه وأنتم سادة لهذا العالم
فعندها هبط جبرئيل بالآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ﴾ الآية.^١

٢٢. بعض المراسيل وكلمات الأعلام

٤٠٩. الإسكاني: فيه [أي في علي] نزلت: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية. تصديقاً لقول رسول الله ﷺ: من كنت مولاه، فعلي مولاه، إذ قرن الله ولايته بولاية رسوله^٢

٤١٠. الزمخشري - قال في كلام له ما لفظه - : وإنها نزلت في علي كرم الله وجهه حين سأله سائل وهو راكع في صلاته، فطرح له خاتمه، كأنه كان مزجاً في خنصره، فلم يتكلف لخلعه كثير عمل تفسد بمنله صلاته.

١. شواهد التنزيل ٢٢٨/١ (٢٣٤).

٢. المعيار والموازنة ص ٢٢٨.

فإن قلت: كيف صحَّ أن يكون لعلي عليه السلام واللفظ لفظ جماعة؟

قلت: جيء به على لفظ الجمع وإن كان السبب فيه رجلاً واحداً ليرعب الناس في مثل فعله، فماتوا مثل ثوابه، وبيده على أن سجية المؤمنين يجب أن تكون على هذه الغاية من الحرص على البر والإحسان وتنفذ الفقراء حتى إن لزهم أمر لا يقبل التأخير وهم في الصلاة لم يؤخروه إلى الفراغ منها.^١

٤١١. الواحدي: قد أخبرنا جعفر بن محمد الطوسي، أنبأنا محمد بن عبدالله بن محمد البجع، أخبرني محمد بن علي بن دحيم الشيباني، حدثنا أحمد بن حازم، أنبأنا عاصم بن يوسف اليربوعي، حدثنا سفهان بن إبراهيم الحريري، عن أبيه، عن أبي صادق، قال: قال علي - صلوات الله عليه - :

أصول الإسلام ثلاثة لا تنفع واحدة منهن دون صاحبتها: الصلاة والزكاة والموالة
قال الواحدي. وهذا متروك من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُحِبُّونَ آلَ مُحَمَّدٍ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ وذلك إن الله تعالى أثبت الموالة بين المؤمنين، ثم لم يصفهم إلا بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة. فقال: ﴿الَّذِينَ يُحِبُّونَ آلَ مُحَمَّدٍ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ فمن دلى علماً، فقد دلى إلى الله ورسوله، وقد ذكر ذلك الله تعالى في آية أخرى أنه حبه إلى عباده المؤمنين، فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ اللَّهُ رِزْقًا وَسِعًا﴾^٢

يَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ.^٣
قد روى جماعة من الصحابة والأعلام أنها نزلت في أمر إبلاغ ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام منهم:

١. الكتاب ١/ ٦٢٤

٢. مريم ٩٦.

٣. عبد الحموني في فرائد السعطين ١/ ٧٩ (٤٩).

١. البراء بن عازب
٢. جابر بن عبد الله
٣. حذيفة بن اليمان
٤. أبو سعيد الخدري
٥. عبد الله بن أبي أوفى
٦. عبد الله بن عباس
٧. عبد الله بن مسعود
٨. أبو جعفر محمد بن علي الباقر
٩. أبو هريرة

١. البراء بن عازب

٤١٢. الحمذاني: عن البراء بن عازب، قال:

أقبلت مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، فلما كان بعد غم نودي الصلاة جامعة، فجلس رسول الله ﷺ تحت شجرة وأخذ بيد علي وعال ألت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فقال ﷺ: ألا من أنا مولا، فعلي مولا، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

فلقبه عمر، فقال عمر: غنياً لك يا علي بن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، وفيه نزلت: ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ يَكْع مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الآية^١.

٢. جابر بن عبد الله

٤١٣. الحسكاني، حدثني علي بن موسى بن إسحاق، عن محمد بن مسعود بن محمد، قال: حدثنا سهل بن بمر، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أدينة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس وجابر بن عبد الله، قالوا: أمر الله محمداً أن يصب علينا للناس ليحبرهم بولايته، فتخوف رسول الله ﷺ أن يقولوا حايا ابن عمه، وأن يطمسوا في ذلك عليه، فأوحى الله إليه: ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ يَكْع مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الآية، فقام رسول الله ﷺ بولايته يوم غدیر خم^٢.

١ المودة في القربى ص ١٣١٦، المودة الخامسة، وعنه القندوزي في جامع المودة ٢/٢٨٤ - ٢٨٥ (٨١٢)

٢ شواهد الترمذ ١/٢٥٥ (٢٤٩).

٣. حذيفة بن اليمان

٤١٤. الحسكاني: فرات^١، قال: حدثني إسحاق بن محمد بن القاسم بن صالح بن خالد الهاشمي، حدثنا أبو بكر الرازي محمد بن يوسف بن يعقوب بن إبراهيم بن نهران بن عاصم بن ريد بن طريف مولى علي بن أبي طالب، حدثنا محمد بن عيسى الدامعاني، حدثنا سلمة بن الفضل، عن أبي مريم، عن يونس بن حستان، عن عطية، عن حذيفة بن اليمان، قال: كنت والله جالساً بين يدي رسول الله ﷺ، [و] قد نزل بنا عذير خم، وقد غصّ المجلس بالمهاجرين والأنصار، فقام رسول الله ﷺ على قدميه، فقال: يا أيها الناس، إن الله أمرني بأمر، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾، ثم نادى علي بن أبي طالب، فأقامه عن يمينه، ثم قال: يا أيها الناس، ألم تعلموا أي أولى منكم بأنفسكم؟ قالوا: اللهم بلى، قال: من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.

فقال حذيفة: فوالله لقد رأيت معاوية قام وتمطى وخرج مفضباً واضع يمينه على عبد الله بن قيس الأشعري ويساره على المغيرة بن شعبة، ثم قام يشي متمطناً وهو يقول: لانصدّق محمداً على مقالته، ولا نقرّ لعلي بولايته، فأنزل الله تعالى: ﴿لَا صَدَقَ وَلَا صُلِّيَ﴾ وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿ثُمَّ دَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾^٢، فهم به رسول الله ﷺ أن يردّه فيقتله، فقال له جبرئيل: ﴿لَا تُحَرِّكْ يَدَ لِسَانِكَ لِتُجْعَلَ يَدَهُ﴾^٣، فسكت عند^٤

٤. أبو سعيد الخدري

٤١٥ أبو نعيم: حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، قال: حدثنا علي بن عباس، عن أبي الجحاف

١ تفسير فرات الكوفي ص ٥١٦ (٦٧٥).

٢ القيامة ٣١ - ٣٣.

٣ القيامة ٦٧.

٤ شواهد التنزيل ٣٩١/٢ (١٠٤١).

التميمي، عن الأعمش، عن عطية، [عن أبي سعيد الخدري]، قال:

نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ في علي بن أبي طالب: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَةَ اللَّهِ بِعَمِيحِكَ مِنَ النَّاسِ﴾^١.

٤١٦. المسكاني. أخبرنا أبو عبد الله الدينوري قراءة، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم السني، قال: أخبرني عبد الرحمن بن حمدان، قال: حدثنا محمد بن عثمان العمري، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، قال: حدثنا علي بن عابس، عن الأعمش [و] عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال:

نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾^٢.

٤١٧. ابن أبي حاتم، حدثنا أبي، حدثنا عثمان بن خرزاذ، حدثنا إسماعيل بن ركريا، حدثنا علي بن عابس... مثله^٣.

٤١٨. الواحدي: أخبرنا أبو سعيد محمد بن علي الصفار، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المخلدي، قال: أخبرنا محمد بن حمدون بن خالد، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم المخلوي^٤، قال: حدثنا الحسن بن محمد سجادة، قال: حدثنا علي بن عابس، عن الأعمش وأبي الجحاف، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال:

نزلت هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ يوم عدير خيم في علي بن أبي طالب ﷺ^٥.

١. عنه ابن البطريق في حصائص الوحي المبين ص ٥٣ (٢١).

٢. شواهد التنزيل ٢٥٠/١ (٢٤٤).

٣. تفسير ابن أبي حاتم ١١٧٢/٤ (٦٦٠٩).

٤. هذا هو الظاهر الموافق لدرجة الرجل في تاريخ بغداد ٤١٥/١ (٣٦٩). وتاريخ مدينة دمشق

٢١٥/٥١ (٦٠٤٤)، وصحك في المصدر بالمخلوي.

٥. أسباب النزول ص ١٧٠.

٤١٩. ابن عساكر: أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو حامد الأزهرى، أنبأنا أبو محمد المخلدى، أنبأنا أبو بكر محمد بن حمدون، أنبأنا محمد بن إبراهيم الحلواني، أنبأنا الحسن بن حماد سجادة، أنبأنا علي بن عباس، عن الأعمش وأبي الجحاف، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال:

نزلت هذه الآية: ﴿يَتْلُوهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ على رسول الله ﷺ يوم غدیر خم في علي بن أبي طالب.^١

٤٢٠. ابن مردويه: عن أبي سعيد الخدري... مثله.^٢

٥. عبدالله بن أبي أوفى

٤٢١. الحسكاني: أخبرنا أبو بكر السكري، قال: أخبرنا أبو عمرو المقرئ، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثني أحمد بن أزهر، قال: حدثنا عبدالرحمان بن عمرو بن جبلة، قال: حدثنا عمر بن نعيم بن عمر بن قيس الماصر، قال: سمعت جدي، قال: حدثنا عبدالله بن أبي أوفى، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم وتلا هذه الآية: ﴿يَتْلُوهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ وإن لم تسمع فما تَلَفْتَ رسالته ﷺ، ثم رفع يديه حتى يرى بياض إبطيه، ثم قال: ألا من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، ثم قال: اللهم اشهد.^٣

٦. عبدالله بن عباس

٤٢٢. الحسكاني: أخبرنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ حملة، قال: أخبرنا علي بن عبدالرحمان بن عيسى الدهقان - بالكوفة -، قال: حدثنا الحسين بن الحكم الهجري^٤، قال: حدثنا

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٣٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه السيوطي في الدر المنثور ٥٢٨/٢.

٣. شواهد التنزيل ٢٥٢/١ (٢٤٧).

٤. تفسير الهجري ص ٢٦٢ - ٢٦٣ (٢٤).

الحسن بن الحسين الرقي، قال: حدثنا حبان بن علي العنزي، قال: حدثنا الكلبي، عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله - عز وجل - : ﴿يَتْلُوهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الآية، قال: نزلت في علي، أمر رسول الله - صلى الله عليه - أن يبلِّغ فيه، فأخذ رسول الله بيد علي، فقال: من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، رواه جماعة عن المهري، وأخرجه السبيعي في تفسيره عنه، فكانني سمعته من السبيعي، ورواه جماعة عن الكلبي.

وطرق هذا الحديث مستقصاة في كتاب دعاء الهداة إلى أداء حق المولاة من تصنيفي في عشرة أجزاء.^١

٤٢٣. الشعلبي: أخبرني أبو محمد عبدالله بن محمد القاتني، أنبأنا أبو الحسن محمد بن عثمان النيصبي، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسن السبيعي، أنبأنا علي بن محمد الدقان والحسين بن إبراهيم الجصاص، قالوا: حدثنا حسين بن الحكم... مثله.^٢

٤٢٤. المسكافي: [أخبرنا الحسن بن علي الجوهرري، أخبرنا محمد بن عمران المرزباني، أخبرنا علي بن محمد الحافظ]، حدثني المهري، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح.

عن ابن عباس في قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾، قال: نزلت في علي خاصة، وقوله: ﴿وَمَنْ يَقُولُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ في علي نزل. وقوله: ﴿يَتْلُو مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ نزلت في علي، أمر رسول الله أن يبلِّغ فيه، فأخذ بيد علي وقال: من كنت مولاه، فعلي مولاه.^٣

٤٢٥. المسكافي، بإسناده عن عمر بن أذينة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس وجابر بن عبدالله...^٤

١ شواهد التنزيل ٢٥١/١ (٢٤٥).

٢ الكشف والبيان ٩٢/٤، وفي المطبوعة بعض الصحيفات.

٣ شواهد التنزيل ٢٣٩/١ (٢٤٠).

٤ شواهد التنزيل ٢٥٥/١ (٢٤٩).

تقدّمت روايته في رواية جابر.

٤٢٦. المسكافي: حدّثني محمد بن القاسم بن أحمد في تفسيره، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي الفقيه، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حماد الأسدي، عن أبي الحسن العبدی، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن عبدالله بن عباس، عن النبي ﷺ - وساق حديث المراج إلى أن قال -

وإني لم أبعث نبياً إلا جعلت له وزيراً، وإنك رسول الله وإن علياً وزيرك.
قال ابن عباس: فهبط رسول الله فكره أن يحدث الناس بشيء منها [كراهية أن يستهموه]، إذ كانوا حديثي عهد بالجاهلية، حتى مضى من ذلك ستة أيام، لأنزل الله تعالى: ﴿ فَلَقَدْ لَكُ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ ﴾^١، فاحتمل رسول الله، حتّى كان يوم الثامن عشر، أنزل الله عليه: ﴿ يَتْلُوهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾.
ثم إن رسول الله ﷺ أمر بالآء حتّى يؤذّن في الناس أن لا يبقى خدّاً أحد إلا خرج إلى عدير ختم، فخرج رسول الله ﷺ والناس من الغد، فقال:

يا أيّها الناس، إن الله أرسلني إليكم برسالة وإني ضقت بها دعاً مخافة أن تتهموني وتكذبوني حتّى عاتبني ربي فيها هو عيّد أنزله عليّ بعد وعيّد، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب، فرفعها حتّى رأى الناس يباحض إبطيهما، ثم قال: أيّها الناس [إن] الله مولاي وأنا مولاكم، فمن كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأنزل الله: ﴿ آيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾^٢.

١. الأمالي ص ٣١٦ - ٣١٨، المجلس السادس والخمسون، في حديث طويل، اختصره المسكافي، والاستدراكات منه.

٢. هوذ/ ١٢.

٣. المائدة/ ٣.

٤. شواهد التنزيل ٢٥٦/١ - ٢٥٨ (٢٥٠).

٤٢٧. الذهبي: حدثنا عبد الله بن ريدان البجلي، حدثنا هارون بن أبي بردة، حدثنا أخيه حسين، عن محمد بن يعلى، عن عبيد الله بن موسى، عن يحيى بن منقذ، عن ابن عباس قال: لما خرج النبي ﷺ في حجة الوداع فعمل الجحفة، أماء جبريل وأمره أن يقوم بعلي، قال: يا رب إن قومي حديث عهد بجاهلية، فمضى أقبل هذا يقولون: فعل ما بين عمه!

فمضى في وجهه، فلما بلغ [الجحفة] نزل القدير فأتاه جبريل بهذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الآية، فأمر بالصلاة جامعة، ثم خرج أحداً بيد علي قال:

أستم تزعمون أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، وأعن من أعانه
قال ابن عباس: وجبت والله في عناق الناس.^١

٧. عبدالله بن مسعود

٤٢٨. ابن مردويه: في رواية أبي بكر بن عيَّاش، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله بن مسعود، قال:

كُنَّا نَقْرَأُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾، إِنَّ عَلِيًّا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَخَصِّمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾.^٢

٨. أبو جعفر محمد بن علي الباقر

٤٢٩. الحسكاني. أخبرنا عمرو بن محمد بن أحمد العدل بقراءتي عليه من أصل سماع نسخته، قال. أخبرنا زاهر بن أحمد، قال. أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، قال.

١. طرق حديث من كنت مولاه ص ٨٥ - ٨٦ (٩٣)

٢. عه السيوطي في الدر المختور ٥٢٨/٢. وعنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق ١٥٨.

حدثنا المغيرة بن محمد، قال: حدثنا علي بن محمد بن سليمان التوفلي، قال: حدثني أبي، قال: سمعت زياد بن المنذر يقول:

كنت عند أبي جعفر محمد بن علي وهو يحدث الناس إذ قام إليه رجل من أهل البصرة يقال له: عثمان الأعشى - كان يروي عن الحسن البصري -، فقال له: يا ابن رسول الله - جعلني الله فداك - إن الحسن يخبرنا أن هذه الآية نزلت بسبب رجل ولا يخبرنا من الرجل، ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بِلَغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾.

فقال: لو أراد أن يخبر به لأخبر به، ولكنه يخاف، إن جبرئيل هبط على النبي ﷺ، فقال له: إن الله يأمرك أن تدل أمتك على صلاتهم، فدلهم عليها، ثم هبط، فقال: إن الله يأمرك أن تدل أمتك على ركعاتهم، فدلهم عليها، ثم هبط، فقال: إن الله يأمرك أن تدل أمتك على صيامهم، فدلهم، ثم هبط، فقال: إن الله يأمرك أن تدل أمتك على حجهم ففعل، ثم هبط، فقال: إن الله يأمرك أن تدل أمتك على ولاتهم على مثل ما دللتهم عليه من صلاتهم وزكاتهم وصيامهم وحجهم ليلزمهم المحبة في جميع ذلك، فقال رسول الله: يا رب، إن قومي قريبو عهد بالجاهلية، وفيهم تنافس وفخر، وما منهم رجل إلا وقد وتره ولتهم، وبني أخاف، فأنزل الله تعالى ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بِلَغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ لَمَّا يَأْتِكُ رِسَالَةٌ﴾ يريد فما يلتمها تامة، ﴿وَأَلَّهُ بِتَعْصِيكَ مِنَ النَّاسِ﴾ فلما ضمن الله له بالعصمة وخوفه أخذ بيد علي بن أبي طالب، ثم قال: يا أيها الناس، من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه^١

٤٣٠ ابن مسعود: عن أبي الجارود، عن أبي جعفر، قال: ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بِلَغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ نزلت في شأن الولاية^٢

١. شواهد التنزيل ٢٥٣/١ - ٢٥٤ (٢٤٨).

٢. عنه الشهاب الإصبغي في توضيح الدلائل ق ١٥٨، وكار فيه: عن أبي الجارود، عن أبي حمزة، ولعلّ المثلث هو الصواب، بقرينة رواية أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي جعفر، كما تقدم أعلاه

٤٣١ الثعلبي: قال أبو جعفر محمد بن علي: معناه: ﴿يَلْعَنُ مَا أَنْزَلَ إِلَهُكَ مِنْ رُبِّكَ﴾ في فصل علي بن أبي طالب، فلما نزلت هذه الآية أخذ رسول الله ﷺ بيد علي، فقال: من كنت مولاه، فعلي مولاه.^١

٩. أبو هريرة

٤٣٢ المحمّدي: أخبرني السيد النسيب الحسيب برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن عمر بن محمد الحسني - المدني أبو هـ - ، إدناً، لما قدم علينا ببحر آباد - ، قال: أنبأنا الإمام جمال الدين محمد بن محمد بن أسعد البخاري.

حيلولة: وأخبرني الشيخ الإمام مجد الدين عبد الله بن محمود بن مودود الموصلية وبدر الدين محمد بن محمد بن أسعد البخاري إجازة، بروايتهما عن أبي المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد عبد الكريم السمعاني إجازة.

حيلولة: وأنبأنا الشيخ عبد الحافظ بن بدران بقرائه عليه، قلت له أخبرك عبد الحافظ بن الأحجب بن المعمر التستري إجازة، بروايتهما عن أبي الأسعد هبة الرحمان بن عبد الواحد بن أبي القاسم التستري، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن إسماعيل التليسي سماعاً عليه، أنبأنا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلب المروزي المعروف بالصيدلاني - ، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين القنطاري، حدثنا الفضل بن العباس، حدثنا عاصم بن عبد الله، حدثنا إسماعيل بن زياد، عن أبي معشر، عن المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ : ليلة أسري بي إلى السماء، سمعت نداء من تحت العرش، أن علياً راية الهدى وحبيب من يؤمن به، يلعن علياً [ذلك].

فلما نزل النبي أنسى^٢ ذلك، فأمر الله - جلّ وعلا - عليه ﷺ : ﴿يَتْلُوهَا الرُّسُلُ يَلْعَنُ مَا أَنْزَلَ إِلَهُكَ مِنْ رُبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ لَمَّا يَلْعَنُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ يَلْعَنُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا يَهْدِ اللَّهُ سَبِيلَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾^٣.

١ التكملة والبيان ٩٢/٤

٢ التصواب حسب ما يقتضيه السياق وكما رواه الحسكاني، «أسرى»، بدل «أنسى».

٣ فرائد السطوح ١٥٨/١ (١٢٠).

٤٣٣ الحسنكاني: أخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين الحسيني قراءة، قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن علي الأنصاري - بطوم - قال: حدثنا قريش بن حداد بن السائب، قال: حدثنا أبو عصمة نوح بن أبي مريم، عن إسماعيل، عن أبي معشر، عن سعيد المبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: **لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، سَمِعْتُ نَدَاءً مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ: أُنِّ عَلِيًّا رَايَةَ الْهُدَى وَحَبِيبَ مَنْ يُؤْمِنُ بِي، بَلِّغْ يَا مُحَمَّدُ.**

قال: فلَمَّا نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَسْرَدَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : **﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾** في علي بن أبي طالب. **﴿ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾** ١

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْزَنْهُمْ طَبِيبٌ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ٨٧

برواية:

١. الحسن بن علي ﷺ
٢. محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي
٣. عبدالله بن عباس

١. الحسن بن علي ﷺ

٤٣٤ سبط ابن الجوزي، قال أهل السير: ولَمَّا سَلَّمَ الْحَسَنُ الْأَمْرَ إِلَى معاوية أقام يتجهز إلى المدينة، فاجتمع إلى معاوية وهط من شيعته منهم: عمرو بن العاص والوليد بن عتبة - وهو أخو عثمان لأُمِّه، وكان علي ﷺ قد جلدته في الخمر - وعتبة، وقالوا: نريد أن نحضر الحسن على سبيل الزيارة لنخجله قبل مسيره إلى المدينة، فهاهم معاوية وقال: **إِنَّهُ أَلْسَنُ بَنِي هَاشِمٍ**، فَأَلْحَقُوا عَلَيْهِ، فَأَرْسَلَ [إِلَى] الْحَسَنِ فَاسْتَرَاهُ، فَلَمَّا حَضَرَ شَرَعُوا، فَتَنَاولُوا عَلِيًّا ﷺ وَالْحَسَنَ سَاكِتًا، فَلَمَّا قَرَعُوا حَمْدَ الْحَسَنِ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدًا ﷺ، [ثُمَّ] قَالَ:

إِنَّ أَلَدِي أَشْرَ تَمَّ إِلَيْهِ قَدْ صَلَّى إِلَى الْعِلْتَيْنِ، وَيَا بَعِ الْبَيْعَتَيْنِ، وَأَنْتُمْ بِالْجَمِيعِ مُشْرِكُونَ، وَبِمَا أُرِزَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ كَاهِرُونَ، وَأَنَّهُ حَرَّمَ عَلَى مَعْسَةِ الشَّهَوَاتِ، وَامْتَنَعَ مِنَ اللَّذَّاتِ حَتَّى أُرِزَ اللَّهُ فِيهِ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾^١.

٢. السدي

٤٣٥. المسكاني: أخبرنا منصور بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا الحسين بن علي، قال: حدثنا عمرو بن محمد، عن أسباط عن السدي في قول الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾، قال: جلس رسول الله ﷺ ذات يوم فذكرهم، ثم قام ولم يزدهم على التنويف، فقال ناس من أصحاب رسول الله ﷺ: وهم جلوس - منهم علي بن أبي طالب وعثمان بن مظعون - : ما خفنا إن لم نحدث عملاً، فحرّم بعضهم أن يأكل اللحم والودك، وأن يأكل بهار، وحرّم بعضهم الصوم، وحرّم بعضهم النساء، فأنزل الله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾. وقال رسول الله ﷺ: ما بال قوم حرّموا النساء والطعام والنوم؟! ألا إني أنام وأقوم وأفطر وأصوم وأنكح النساء، فمن رغب عني فليس مني. والحديث اختصرته من طول.^٢

٣. عهدة بن عباس

٤٣٦. المسكاني: أخبرونا عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي، قال: حدثنا علي بن محمد الدقاق والحسين بن إبراهيم الجصاص، قالوا: حدثنا حسين بن الحكم [الحريري]^٣، قال: حدثنا حسن بن حسين، عن حبان بن علي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾، قال: نزلت

١. تذكرة الخواص ص ٢٠٠.

٢. شواهد التنزيل ٢٦٠/١ (٢٥٣).

٣. تفسير الحريري ص ٢٦٤ (٢٥).

في علي بن أبي طالب وأصحاب له - منهم عثمان بن مظعون وعمار بن ياسر - حرّموا على أنفسهم الشهوات، وهَمَّوْا بِالْإِخْصَاءِ.^١

٤٣٧. ابن مردويه: من طريق الحسن [بن حسين] العرفي^٢.

كان علي في أناس ممن أرادوا أن يحرموا الشهوات، فنزلت الآية في المائدة^٣.

٤٣٨. ابن مردويه: عن قتادة، عن ابن عباس ؓ، قال.

إنها نزلت في علي وأصحابه، وقال: إن علياً وجماعة من أصحابه - منهم عثمان بن مظعون - أرادوا أن يتخلّوا عن الدنيا، ويتركوا النساء، ويترهبوا، فنزلت: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحَرِّمُوا مَا خَلَقَ اللَّهُ لَكُمْ﴾^٤.

٤. محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي

٤٣٩. الحسكاني. أخبرنا أبو سعد الصفار المعاذي، قال: أخبرنا أبو الحسين الكهيلي،

قال: حدّثنا أبو جعفر الحضرمي، قال: حدّثنا محمد بن العلاء، قال: حدّثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي:

أَنَّ عَلِيًّا وَعُثْمَانَ بَيْنَ مَظْعُونٍ وَنَرَأَى مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَعَاقِدُوا أَنْ يَصُومُوا النَّهَارَ، وَيَقُومُوا اللَّيْلَ، وَلَا يَأْتُوا النِّسَاءَ، وَلَا يَأْكُلُوا اللَّحْمَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحَرِّمُوا مَا خَلَقَ اللَّهُ لَكُمْ﴾^٥.

١. شواهد التنزيل ٢٥٩/١ (٢٥١).

٢. هذا هو الصواب، وفي المصدر: «العرفي».

٣. عنه ابن حجر في فتح الباري ١٣١/١٠ (٥٠٦٤)، كتاب النكاح، الباب الأول.

٤. عنه الأمرتسري في أرجح المطالب ص ٧٦.

٥. شواهد التنزيل ٢٥٩/١ - ٢٦٠ (٢٥٢).

سورة الأنعام (٦)

وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ
رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ. ٥٤

برواية: عبدالله بن عباس

٤٤٠. الحسكافي: أخبرونا عن أبي بكر السبيعي، قال: حدثنا علي بن محمد والحسين بن إبراهيم، قالوا: حدثنا حسين بن حكيم [الحبري]، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا حبان بن علي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا﴾ الآية، قال: نزلت في علي بن أبي طالب وحزرة وجعفر وزيد - صلوات الله عليهم أجمعين -^١

الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ. ٨٢

برواية: عبدالله بن عباس

٤٤١. الحسكافي: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله، قال: حدثنا محمد بن أبي الطيب السامري، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد

١. تفسير الحبري ص ٢٦٥ (٢٦).

٢. شواهد التنزيل ٢٦١/١ (٢٥٤).

عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾، يعني صدقوا بالتوحيد، هو علي بن أبي طالب، ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا﴾، يعني لم يخلطوا، نظيرها: ﴿لَمْ يَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾، يعني لم يخلطوا؟ ولم يخلطوا إيمانهم ﴿بِظُلْمٍ﴾، يعني الشرك.

قال ابن عباس: والله ما آمن أحد إلا بعد شرك ما خلا علياً، فإنه آمن بالله من غير أن يشرك به طرفه عين.

﴿أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ﴾ من النار والمذاب، ﴿وَهُمْ مُتَقَدِّمُونَ﴾، يعني مرشدون إلى الجنة يوم القيامة بغير حساب، فكان علي أول من آمن به، وهو من أبناء سبع سنين.^١

وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ
وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ
وَعَذَّلْنَا لِكُلِّ الْفِتْنَةِ الْمُحْسِنِينَ ﴿وَذَكَرْنَا قَتَحِي وَعِيسَى وَلِيَّاسَ
كُلٌّ مِنَ الْمُنْتَلِحِينَ﴾ ٨٤ - ٨٥

برواية يحيى بن يعمر

٤٤٢. ابن أبي حاتم: حدثنا سهل بن بصر المصكري، حدثنا عبدالرحمان بن صاع، حدثنا علي بن عباس، عن عبدالله بن عطاء المكي، عن أبي حرب بن أبي الأسود، قال: أرسل الحجاج إلى يحيى بن يعمر، فقال بلغني أنك تزعم أن الحسن والحسين من ذرية النبي ﷺ، تعبد في كتاب الله، وقد قرأته من أوله إلى آخره، فلم أجده.

قال أليس قرأ سورة الأَنْعَامَ: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ﴾ حتى بلغ ﴿وَعِيسَى﴾؟ قال: بلى قال: أليس من ذرية إبراهيم وليس له أب؟ قال، صدقت.^٢

١ آل عمران ٧١

٢. شواهد التنزيل ١/ ٢٦٢ (٢٥٥). محمد بن عبيد الله. هو أبو بكر بن مؤمن الشيرازي، له كتاب في الآيات الفارقة

٣. تفسير ابن أبي حاتم ١/ ١٣٣٥ (٧٥٤).

٤٤٣ الحاكم. حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد النحوي - بعداد - ، حدثنا جعفر بن محمد بن شاذان، حدثنا بشر بن مهران، حدثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير، قال دخل يحيى بن يعمر على الحجاج
وحدثنا إسحاق بن محمد بن علي بن خالد الهاشمي - بالكوفة - ، حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي، حدثنا محمد بن عبيد النحاس، حدثنا صالح بن موسى الطلعبي، حدثنا عاصم بن بهدلة، قال:
اجتمعوا عند الحجاج، فذكر الحسين بن علي، فقال الحجاج: لم يكن من ذرية النبي ﷺ ،
وعنده يحيى بن يعمر، فقال له: كذب أيها الأمير
فقال: لتأنيثي على ما قلت بيينة ومصدق من كتاب الله - عز وجل - أو لأقتلك قتلاً
فقال: « وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ خَائِدَةٌ تَسْلَمْنَ وَلَوْلَبَ ثَوْنُ ثَمُوسَ » إلى قوله عز وجل: « وَزَكَرَتُنَا
وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ » فأخبر الله - عز وجل - أن عيسى من ذرية آدم بآمه، والحسين
بن علي من ذرية محمد ﷺ بآمه.
قال: صدقت، فما حملك على تكذبي في مجلسي؟ قال: ما أخذ الله على الأنبياء
لهيئته للناس ولا يكتُمونه، قال الله - عز وجل - : « تَتَّبِعُونَ آيَاتَهُ وَرَأَاهُ فَهُمْ مِنْكُمْ وَأَشْتَرُوا بِهِمْ
قُلُوبًا قَلِيلًا » قال فعاد إلى حراسان.^١

٤٤٤. أبو الشيخ: عن عاصم، قال بعث الحجاج إلى يحيى بن يعمر، قال: أنت الذي تزعم
نَ حَسَنًا وَحُسَيْنًا مِنْ ذُرِّيَةِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قال: نعم، قال: ليسقطن رأسك أو لتجبتن من ذا يخرج.
قال: إن الله قال: « وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ خَائِدَةٌ » إلى قوله « وَعِيسَى »، مما بين عيسى
وإبراهيم أطول أو ما بين حسن ومحمد؟^٢

١ آل عمران/ ١٨٧.

٢ المسندرك ١٦٤/٣ - ١٦٥ (٤٧٧٢/٣٧٠). وعنه البيهقي في السنن الكبرى ١٦٦/٦، كتاب الوعد، باب الصدقة في الذرية ومن يتأوله اسم الذرية، ولم يعل عسكر في تاريخ مدينة دمشق ١٥١/١٢ - ١٥٢.
ترجمة الحجاج بن يوسف الثقفي (١٢١٧).

٣. عنه السيوطي في الإكليل ص ٩٨ - ٩٩.

٤٤٥. الخوارزمي أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل - ببغداد - ، أخبرنا أبو عمرو ابن السَّمان، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثنا داوود بن عمرو، حدثنا صالح بن موسى، حدثنا عاصم - هو ابن بهدلة - ، عن يحيى بن يعمر العامري، قال: بعث إلى الحجاج، فقال: يا يحيى، أنت الذي ترعم أن ولد علي من فاطمة ولد رسول الله؟ فقلت له: إن أمتي تكلمت. قال: فأنت آمن. فقلت له: نعم. أقرأ عليك كتاب الله، إن الله يقول: ﴿وَوَعَدْنَا لَهُمْ نَحْنُ وَتَحَنُّنُكَ أَنْتَ حَقٌّ وَمَنْ حَقُّكَ فَتَقُولُ مَا تَوَلَّى﴾. إلى أن قال: ﴿وَلَا تَقْرَأُ وَتَحَنُّنُكَ وَتَحَنُّنُكَ لِرَأْسِهِمْ كُلِّ مَنْ أَلْصَقَ بِهِمْ﴾. وعيسى كلمة الله وروحه ألقاها إلى العذراء البتول وقد نهبه الله تعالى إلى إبراهيم.

قال: ما دهاك إلى شر هذا وذكره؟ فقلت: ما استوجب الله على أهل العلم في علمهم ليبينته للناس ولا يكتُمونه، قال: صدقت، فلا تعد إلى ذكر هذا ولا نشره.^١

٤٤٦ الخوارزمي: جاء هذا الحديث مرسلًا أطول من هذا عن عامر الشعبي، أنه قال بعث إلى الحجاج ذات ليلة، فخشيت فقممت فتوضأت وأوصيت، ثم دخلت عليه، فنظرت، فإذا نطح منشور وسيف مسلول، فسلمت عليه، فرد علي السلام وقال: لا تحف، فقد أمنتك الليلة وعداً إلى الظهر، ثم أجلسني وأشار، فأني برجل مقيد بالكمول والأغلال، فوضعه بين يديه، فقال: إن هذا الشيخ يقول: إن الحسن والحسين كانا ابني رسول الله ﷺ، فليأتني بحجة من القرآن أو لأضربن عنقه.

فقلت: يجب أن يحمل قيده، فإنه إن احتج فلا محالة يذهب. وإن لم يحتج فالسيف لا يقطع هذا الحديد، فحلوا قيوده وكبوله، فنظرت، فإذا هو سعيد بن جبير، فعزنت له وقلت: كيف يجد على ذلك حجة من القرآن؟

فقال له الحجاج: آتني بحجة من القرآن على ما ادعيت وإلا ضربت عنقك، فقال: انتظر، فسكت ساعة، وقال له مثل ذلك، فقال: انتظر، فسكت ساعة وقال له مثل ذلك، فقال:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، ثم قرأ: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَعَدْنَا لِكَاتِبِ الزَّكَاةِ الْأَمْحَسِينَ﴾ وسكت، ثم قال للحجاج: اقرأ ما بعده فقرأ: ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ﴾ ثم قال سعيد كيف يليق عيسى هاهنا؟ فقال: إنه كان من ذريته فقال: إن كان عيسى من ذرية إبراهيم ولم يكن له أب، بل كان ابن بنت فنسب إليه على بعده، فالحسن والحسين أول أن ينسبا إلى رسول الله ﷺ لقربهما منه، فأمر له بعشرة آلاف دينار، وأمر بأن يحملوها معه إلى داره، وأذن له في الرجوع.

قال الشعبي: فلما أصبحت قلت في نفسي، قد وجب علي أن آتي هذا الشيخ، فأتعلم منه معاني القرآن، لأنني كنت أظن أنني أعرفها، فإذا أنا لا أعرفها، فأنتبهت فإذا هو في المسجد، وتلك الدنانير بين يديه يفرقها عشرة عشرة ويتصدق بها ويقول: هذا كله ببركة الحسن والحسين. لئن كنا أعمنا واحداً، فقد أفرحنا ألفاً وأرضينا الله تعالى ورسوله.^١

وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ. ١٥٣

برواية: الحسن البصري

٤٤٧ ابن مؤمن: بالإسناد عن شعبة، عن قتادة:

عن الحسن البصري في قوله: ﴿هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ قال: يقول: هذا طريق علي بن أبي طالب وذريته، طريق مستقيم ودين مستقيم، فاتبعوه وتمسكوا به، فإنه واضح لا غموض فيه.^٢ وتقدم في ذيل الآية من سورة الفاتحة ويأتي في ذيل الآية ٤١ من سورة الحجر ما يرتبط بهذا المعنى، فلاحظ.

١. مقتل الحسين ٨٩/١ - ٩٠، الفصل السادس.

٢. عنه علي بن يونس الناصبي في الصراط المستقيم ٢٨٤/١؛ والبحراني في غاية المرام ٣٢٤/٤

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ امْتِنَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا
يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ. ١٦٠

برواية: علي بن أبي طالب ؑ

٤٤٨. ابن مردويه: عن علي في قوله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ امْتِنَالِهَا﴾

قال: الحسنة حينما أهل البيت، والسينة بعضها، من جاء بها أكبه الله على وجهه في النار

وانظر الأحاديث الواردة في ديل الآية ٨٩ - ٩٠ من سورة المل، وذيل الآية ٨٤

من سورة القصص.

ولاحظ أيضاً ما يأتي في أبواب حبّ وبغض أهل البيت من أبواب فضائل أهل

البيت ؑ وفضائل علي ؑ.

سورة الأعراف (٧)

لَا قُعُنْ لَهُمْ صِرَاطُكَ الْمُسْتَقِيمَ ١٦

برواية: جعفر بن محمد الصادق ؑ

٤٤٩. الحسكالي: [عن العياشي^١]. حدثنا إبراهيم بن محمد بن فارس، عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن بكير بن عبد الله الواسطي، عن أبيه، قال: حدثني أبو بصير، عن أبي عبد الله، قال: الصراط الذي قال إبليس: ﴿لَا قُعُنْ لَهُمْ صِرَاطُكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^٢، فهو علي^٣. وانظر ما تقدم في ذيل الآية ٨ من سورة الفاتحة، وفي ذيل الآية ١٥٣ من سورة الأنعام، وما يأتي في ذيل الآية ٤١ من سورة الحجر.

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ ٤٣

الظر الأحاديث الواردة في ذيل الآية ٤٧ من سورة الحجر.

فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ٤٤

برواية:

١. ابن أذينة

٣. علي بن أبي طالب ؑ

٢. عبد الله بن عباس

٤. أبو جعفر محمد بن علي الباقر ؑ

١. تفسير العياشي ٩/٢ (٦).

٢. شواهد التنزيل ٧٩/١ (٩٥).

١. ابن أذينة

٤٥٠. الحسكاني. أبو النصر العياشي^١، قال: حدثنا محمد بن نصير، قال: حدثنا أحمد

بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل

عن ابن أذينة في قوله: ﴿ فَأَنَّ مُؤَدِّنَ بَيْنَهُمْ ﴾، قال: قال: المؤدّن أمير المؤمنين.^٢

٢. عبدالله بن عباس

٤٥١. الحسكاني. هرات بن إبراهيم الكوفي^٣، قال: حدثني علي بن عتاب، قال: حدثنا

جعفر بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن عمر، عن يحيى بن راشد، عن كامل، عن أبي صالح،

عن ابن عباس، قال:

إن علي بن أبي طالب في كتاب الله أسماء لا يعرفها الناس؛ منها قوله: ﴿ فَأَنَّ مُؤَدِّنَ بَيْنَهُمْ ﴾

فهو المؤدّن بينهم، يقول: ألا لعنة الله على الذين كذبوا بولايي، واستحلوا محمي^٤

٣. علي بن أبي طالب

٤٥٢. الحسكاني. أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر المجرهاني، قال:

حدثنا أبو أحمد البصري، قال: حدثنا المغيرة بن محمد، قال: حدثنا عبدالغفار بن محمد.

قال: حدثنا مصعب بن سلام، عن عبدالأعلى التلمي، عن محمد ابن الحنفية:

عن علي، قال: ﴿ فَأَنَّ مُؤَدِّنَ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِلِينَ ﴾، فأنا ذلك المؤدّن.^٥

٤. أبو جعفر محمد بن علي الباقر

٤٥٣. الحسكاني: وحدثنا [العياشي] به عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الحسين،

١ تفسير العياشي ١٧/٢ (٤١). وفيه: عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا في قوله... .

٢. شواهد التنزيل ٢٦٧/١ (٣٦٣).

٣. تفسير هرات الكوفي ص ١٤١ (١٧١).

٤. شواهد التنزيل ٢٦٧/١ (٣٦٢).

٥. شواهد التنزيل ٢٦٧/١ (٣٦١).

عن محمد بن الفضيل، عن ابن أذينة، عن حماد، عن أبي جعفر [محمد بن علي الباقر] مثل ذلك.^١

٤٥٤ المسكاني: قال [العياشي]: وحدثني جعفر بن أحمد، قال حدثني العمري وحمدان، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن أذينة، عن حماد، عن أبي جعفر، قال المؤذن أمير المؤمنين.^٢

٤٥٥ ابن مردويه، قوله تعالى: ﴿فَالَّذِينَ هُمْ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ﴾، قال، هو علي.^٣

وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَانِهِمْ ٤٦

برواية:

١ عبدالله بن عباس ٢ علي بن أبي طالب

٤٥٦ المسكاني: أخبرنا عبدالرحمان بن علي بن محمد البزاز، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي الفوارس - ببغداد -، قال: حدثنا عبدالرحمان بن أحمد المخرومي، حدثنا محمد بن أحمد الرقام، قال: حدثنا إبراهيم بن رستم، قال: حدثنا عاصم بن سليمان، قال: حدثنا جوير، عن الضحاك:

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾ قال: موضع عال من الصراط، يقال له: الأعراف، عليه العباس وحمزة وعلي وجعفر، يعرفون محبتهم بسيماهم الوجوه [كذا]، ومبعضهم يسود الوجوه.^٤

١. شواهد التنزيل ٢٦٨/١ (٢٦٤).

٢. شواهد التنزيل ٢٦٨/١ (٢٦٥).

٣. عنه الإريفي في كشف العتة ٣٢١/١، في ما رمل من القرآن في علي.

٤. شواهد التنزيل ٢٦٤/١ (٢٥٨)، وذكر العباس على الأقل في هذا الحديث وتاليه لاشك أنه من

ريادة الرواة، والحديث ضعيف سنداً، فلا يؤخذ منه إلا ما أتته القرائن الخارجة

٤٥٧. الحسكافي: قال. وحدثنا أحمد بن نصر أبو جعفر الضبجي، قال: حدثنا إبراهيم بن سالم بن رشيد البصري، قال: حدثنا عاصم بن سليمان أبو إسحاق، قال: حدثنا جوير بن سعيد، عن الضحّاك:

عن ابن عباس في قوله ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾ قال: الأعراف موضع عال من الصراط، عليه العباس وحمة وعلي وجعفر، يعرفون محبيهم ببياض الوجوه، ومبغضهم بسواد الوجوه.^١

٤٥٨. الثعلبي: روى جوير بن سعيد، عن الضحّاك:

عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَتِهِمْ﴾، قال: الأعراف موضع عال من الصراط، عليه العباس وحمة وعلي بن أبي طالب وجعفر ذوالجناحين، يعرفون محبيهم [ب]بياض الوجوه، ومبغضهم [ب]سواد الوجوه.^٢

٤٥٩. الحسكافي أخبرونا عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي في تفسيره، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عمرو، قال: حدثنا محمد بن منصور بن يزيد المرادي، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن راشد، قال: حدثني أبي، عن حسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصمعي بن نباتة، قال:

كنت جالسا عند علي، فأتاه عبدالله بن الكواء، فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن قول الله ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾ فقال: ويحك يا ابن الكواء نحن نوقف يوم القيامة بين الجنة والنار، فمن ينصرنا عرفناه بسيماه فأدخلناه الجنة، ومن أبغضنا عرفناه بسيماه فأدخلناه النار.^٣

وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَتِهِمْ ٤٨

برواية: علي بن أبي طالب

١. شواهد التنزيل ٢٦٤/١ (٢٥٧).

٢. الكشف والبيان ٢٣٦/٤

٣. شواهد التنزيل ٢٦٣/١ (٢٥٦).

٤٦٠. ابن مردويه، قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰ اصْحَابَ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسْمَتِهِمْ﴾،

عن علي ؑ، قال:

نحن أصحاب الأعراف، من عرفناه بسماء أدخلناه الجنة.^١

وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِالْحَقِّ وَبِمَعْدِلُوثٍ. ١٨١

برواية:

١. جعفر بن محمد الصادق ؑ ٣. علي بن أبي طالب ؑ

٢. عبدالله بن عباس

١. جعفر بن محمد الصادق ؑ

٤٦١. الحسكاني: في كتاب فهم القرآن عن الإمام جعفر الصادق في معنى قوله:

﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِالْحَقِّ وَبِمَعْدِلُوثٍ﴾، قال: هذه الآية لآل محمد ؑ.

وهكذا وجدت بخط أبي سعد بن دوست في أصله.^٢

٢. عبدالله بن عباس

٤٦٢. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا

محمد بن عبيدالله، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان - بالبصرة -، قال: حدثنا أحمد بن

عبدالجبار أبو عمر الطاردي، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد:

عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً﴾، قال: يعني من أمة محمد

أمة، يعني علي بن أبي طالب، ﴿يَهْتَدُونَ بِالْحَقِّ﴾ يعني يدعون بصدقك يا محمد إلى الحق،

﴿وَبِمَعْدِلُوثٍ﴾ في الخلافة بصدقك.

١. عمه الإربلي في كشف الغمّة ٢٢٤/١.

٢. شواهد التنزيل ٢٦٩/١ (٢٦٧).

ومعنى الأئمة: العلم في الخير، نظيرها: ﴿إِنْ لَمْ يَنْتَهِمْ كَلَّتِ الْأُمَّةُ﴾^١ يعني علماً في الخير، معلماً للخير.^٢

٣. علي بن أبي طالب ؑ

٤٦٣. ابن مردويه: حدثني أحمد بن محمد بن محمد بن السري، حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين بن سعيد، حدثني أبي، عن أبان بن تغلب، عن فضيل، عن عبد الملك الحمداقي، عن زاذان، عن علي ؑ، [قال]:
تفترق هذه الأئمة علي ثلاث وسبعين فرقة، ثمان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة، وهم الذين قال الله - عز وجل - : ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِالْحَقِّ وَبِمَ يَهْتَدُونَ﴾^٣،
وهم أنا وشيعتي.^٤

٤٦٤. أبو الشيخ: عن علي بن أبي طالب، قال.

لتفترق هذه الأئمة علي ثلاث وسبعين فرقة، كلها في النار [إلا فرقة، يقول الله
﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِالْحَقِّ وَبِمَ يَهْتَدُونَ﴾^٥، فهذه التي تتجو من هذه الأئمة.^٦

٤٦٥. ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا حرملة، حدثنا ابن وهب، حدثني أبو صخر حميد بن زياد، عن أبي معاوية الجلي، عن سعيد بن جبير، عن أبي الصهباء البكري، قال: سمعت علياً وقد دعا رأس الجالوت وأسقف النصارى، قال: [أي سائلكما عن أمر وأنا أعلم به منكما].

فقال له علي ؑ: أخبرني على كم افرقت بنو إسرائيل من فرقة بعد موسى ؑ؟ قال: لا والله، فقال له علي: كذبت، افرقت إحدى وسبعين فرقة، كلها في النار [إلا فرقة].

١. النحل/١٢٠.

٢. شواهد التنزيل ٢٦٩/١ (٣٦٦).

٣. بإساده عنه الخوارزمي في المواقف ص ٢٣١ (٣٥١). والصالحاني على ما في توضيح الدلائل في ١٥٩.

٤. عنه السجستاني في الدر المنثور ٢٧٢/٣.

ثم دعا بالأسقف، فقال: على كم افترقت النصرانية بعد عيسى عليه السلام من فرقة؟ قال: لا والله ولا فرقة، فقال علي: ثلاث مرات كذبت، والله الذي لا إله إلا هو لقد افترقت على اثنين وسبعين فرقة، كلها في النار إلا فرقة، [وتفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا فرقة].

فأما أنت يا يهودي فإن الله - تبارك وتعالى - يقول: ﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾^١، فهذه التي تتجوز، وأما أنت يا نصراني فإن الله يقول: ﴿مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾^٢، فهذه التي تتجوز، وأما نحن فيقول: ﴿وَمِنْ خَلْقِنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾^٣، فهذه التي تتجوز من هذه الأمة.^٤

١ المائدة/ ٦٦.

٢ تفسير ابن أبي حاتم ١٥٨٧/٥ - ١٥٨٨ (٨٣٧٠)، ذيل الآية ١٥٩ من سورة الأعراف، وعنه السيوطي في الدر المنثور ٢٥٠/٣ ذيل الآية ١٥٩، وما بين المظوفين منه.

سورة الأنفال (٨)

وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ
اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ. ٢٥

برواية: عبدالله بن عباس

٤٦٦. الحسكافي: حدثني محمد بن القاسم بن أحمد، قال: حدثنا أبو سعيد محمد بن المفضل بن محمد، قال: حدثنا محمد بن صالح الفوزي، قال: حدثنا عبدالرحمان بن أبي حاتم، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، عن أبي خالد الأحمر سليمان بن حبان، عن إبراهيم بن طهمان، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس، قال: لما نزلت: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ قال رسول الله ﷺ: من ظلم علياً مقعدي هذا بعد وفاتي، فكأنما جحد نبوتي ونبوة الأنبياء قبلي.

٤٦٧ الحسكافي: [في التفسير العتيق]: حدثنا سعيد بن أبي سعيد البلخي، عن أبيه، عن مقاتل، عن الصحاك:

عن ابن عباس في قوله: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ الآية، قال: حذر الله أصحاب محمد ﷺ أن يقاتلوا علياً.

١. شواهد التنزيل ٢٧١/١ (٢٦٩).

٢. شواهد التنزيل ٢٧٥/١ (٢٧٧).

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَتَكُمْ
وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ. ٢٧

برواية: محمد بن علي *

٤٦٨. المسكاني: في [التفسير] المتيقن: روى عن يونس بن بكار، عن أبيه:
عن أبي جعفر محمد بن علي في قوله - تعالى ذكره - « يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا
تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَتَكُمْ » في آل محمد. « وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ »^١.

وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ
وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِهِينَ ٣١

برواية:

٥. محمد بن شهاب الزهري

١. السدي

٦. مقسم

٢. عبدالله بن عباس

٧. بعض المراسيل

٣. عكرمة

٤. قتادة

١. السدي

٤٦٩. الطبري: حدثني محمد بن الحسين: قال: حدثنا أحمد بن مفضل: قال: حدثنا أسباط.
عن السدي: « وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ
وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِهِينَ » قال: اجتمعت مشيخة قریش يتشاورون في النبي *
بعد ما أسلمت الأنصار، وقرعوا أن يتعالى أمره إذا وجد ملجأ لجأ إليه، فجاء إبليس في
صورة رجل من أهل نجد، فدخل معهم في دار الندوة، فلما أنكروا، قالوا من أنت؟

فوالله ما كل قومنا أعلنناهم مجلسنا هذا. قال: أنا رجل من أهل نجد أسمع من حديثكم، وأشير عليكم، فاستحيوا فدخلوا عنه.

فقال بعضهم: خدوا محمداً إذا اصطبح على فراشه، فاجعلوه في بيت نثرهس به ريب المنون - والريب: هو الموت، والمنون: هو الدهر - . قال إبليس: بشما قلت: تجعلونه في بيت، فيأتي أصعابه، فيخرجونه، فيكون بينكم قتال.

قالوا: صدق الشيخ

قال: أخرجوه من قريتمكم.

قال إبليس: بشما قلت، تخرجونه من قريتمكم وقد أعسد سفهاءكم، فيأتي قربة أخرى فيفسد سفهاءهم فيأتيكم بالحنبل والرجال.

قالوا: صدق الشيخ.

قال أبو جهل - وكان أولاهم بطاعة إبليس - : بل نعد إلى كل بط من بطون قريش، لمخرج منهم رجلاً [رجلاً] فنعطيه السلاح، فيشدون على محمد جميعاً، فيضربونه ضربة رجل واحد، فلا يستطيع هو عبد المطلب أن يقتلوا قريشاً، فليس لهم إلا الدية.

قال إبليس: صدق، وهذا الفتي هو أجودكم رأياً.

فقاموا على ذلك، وأخبر الله رسوله ﷺ، فقام على الفراش، وجعلوا عليه العيون؛ فلما كان في بعض الليل انطلق هو وأبو بكر إلى العار، ونام علي بن أبي طالب على الفراش، فذلك حين يقول الله: ﴿لِيُخْرِجُوكَ أَوْ يَمُوتُوا أَوْ يُقَتِّلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ﴾، والإنبات: هو الحبس والوثاق، وهو قوله: ﴿وَإِنْ كَانُوا لَا يُفْعَلُوا مِنْ أَرْضٍ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يُلْحَقُونَ خَلْقَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾، يقول: يهلكهم.

فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة عليه عمر، فقال له: ما فعل القوم وهو يرى أنهم قد أهلكوا حين خرج النبي ﷺ من بين أظهرهم، وكذلك كان يصنع بالأمم؟ فقال للنبي ﷺ: أحرأوا بالقتال.^١

١. الإسراء: ٧٧.

٢. جامع البيان ٦/٦، الجزء ٢٢٨/٩ - ٢٢٩.

٢. عبدالله بن عباس

٤٧٠ عبدالله الرزاق، قال معمر: أخبرني عثمان الجبري:

أَنَّ مَقْسَمًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَحْكُمُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ﴾،
قال: تشاورت قريش بمكة، فقال بعضهم: إذا أصبح فأتيتوه بالوثاق - يريدون النبي ﷺ -
وقال بعضهم: بل اقتلوه، وقال بعضهم: أن أخرجوه، فأطلع الله نبيه على ذلك، فبات
[عليه] على فراش النبي ﷺ تلك الليلة، وخرج النبي ﷺ حتى لحق بالعار.
وبات المشركون يحرسون علياً، يحسبون أنه النبي ﷺ، فلما أصبحوا ناروا إليه، فلما
رأوا علياً رد الله مكرهم، فقالوا: أين صاحبك هدا؟ قال: لا أدري، فاقترضوا أمره،
مدماً بلغوا الجبل اختلط عليهم الأمر، فصعدوا الجبل، فمرّوا بالقار، فرأوا علياً بابه
نسج المكيبوت، فقالوا: لو دخل هاهنا لم يكن ينسج المكيبوت على بابه، فكثت
فيه ثلاثاً^١

٣. عكرمة

٤٧١ الحسكاني: أخبرنا منصور، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا إبراهيم، قال: حدثنا
ابن زنجويه، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال:
سمعت أبي يحدث عن عكرمة في قوله: ﴿وَلَا تَحْكُمُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، قال: لما
خرج النبي ﷺ وأبو بكر إلى العار، أمر علياً فنام في مضجعه وبات المشركون يحرسونه،
فلما رأوه نائماً حسبوا أنه النبي ﷺ وتركوه، فلما أصبح وثبوا إليه وهم يحسبون أنه النبي ﷺ
فإذا هم بعلي، قالوا: أين صاحبك؟ قال: لا أدري، فركبوا الصعب والذلول في طلبه.^٢

١. المصنف ٣٨٩/٥ (٩٧٤٣)، وبياساه عنه أحمد في المسند ٣٠١/٥ (٣٢٥١)، والطبري في جامع
البيان ٦/ الجزء ٢٢٨/٩، والحسكاني في شواهد التنزيل ٢٧٨/١ (٢٨٦-٢٨٥)، والطبري في
المعجم الكبير ٣٢١/١١ (٩٧٤٣)، وابن الجوزي في المنائق ٢٣١/١.
٢. شواهد التنزيل ٢٧٩/١ (٢٨٧).

٤. قتادة

٤٧٢. الطبري: حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ومقسم في قوله: ﴿وَلَا تَكْفُرْ بِكُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ﴾، قالوا: تشاوروا فيه ليلة وهم بمكة، فقال بعضهم: إذا أصبح فأوتقوه بالوثاق، وقال بعضهم: بل اقتلوه، وقال بعضهم: بل أخرجوه؛ فلما أصبحوا رأوا علياً عليه السلام، فرد الله مكرهم^١.

٥. محمد بن شهاب الزهري

٤٧٣. البيهقي: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن عتاب العبدي، قال: حدثنا القاسم بن عبدالله بن المغيرة، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عتبة، عن عمه موسى بن عتبة، حبلولة، وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، قال: أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعرائي، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عتبة، عن ابن شهاب الزهري - وهذا لفظ حديث إسماعيل -، قال: ومكث رسول الله ﷺ بعد الحج بقية ذي الحجة والمهرم وصفر، ثم إن مشركي قريش اجتمعوا أن يقتلوه أو يخرجوه حين ظنوا أنه خارج، وعلموا أن الله - عز وجل - قد جعل له سبيلاً ومسيرة ولأصحابه، وبلغهم إسلام من أسلم، ورأوا من يخرج إليهم من المهاجرين، فأجمعوا أن يقتلوا رسول الله ﷺ أو يشبهوه، فقال الله - عز وجل - ﴿وَلَا تَكْفُرْ بِكُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَتَكْفُرُونَ بِتَحَكُّرٍ إِلَهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْخَائِرِينَ﴾. وبلغه ﷺ في ذلك اليوم الذي أتى فيه أبابكر أنهم ميته، إذا أمسى على فراشه، فخرج رسول الله ﷺ وأبو بكر في جوف الليل قبل الغار غار ثور، وهو الغار الذي ذكر الله - عز وجل - في الكتاب، وعمد علي بن أبي طالب، فرقد علي فراش رسول الله ﷺ بوارث عنه، وباتت قريش يختلفون ويأترون أيهم يحتم على صاحب الفراش

فيوثقه، فكان ذلك أمرهم حتى أصبحوا، فإذا هم بعلي بن أبي طالب عليه السلام، فسألوه عن النبي صلى الله عليه وآله، فأخبرهم أنه لا علم له به، فعلموا عند ذلك أنه قد خرج غاراً منهم، فركبوا في كل وجه يطلبونه^١.

٦. مقسم

تقدمت روايته آنفاً مع رواية قتادة.

٧. بعض المراسيل

٤٧٤. الثعلبي: كان هذا المكر على ما ذكره ابن عباس وغيره من المفسرين، أن قريشاً لما أسلمت الأنصار فرقوا أن تتفاقم أمور رسول الله صلى الله عليه وآله، فاجتمع نفر من مشايخهم وكبارهم في دار الندوة ليتشاوروا في أمر رسول الله صلى الله عليه وآله، وكانت رؤساؤهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة وأباجهـل وأباسفيان وطعمة بن عدي والنضر بن الحارث وأبوالبختري بن هشام وزمعة بن الأسود وحكيم بن حزام ونبيه ومنبه ابنا الحجاج وأمية بن خلف، فاعترض لهم إبليس في صورة شيخ، فلما رأوه قالوا من أنت؟ قال: أنا شيخ من نجد، سمعت اجتماعكم فأردت أن أحصركم ولن تعدموا من رأي ونصح، قالوا: ادخل، فدخل. فقال أبوالبختري: أما أنا فأرى أن تأخذوه وتحبسوه في بيته وتشددوا وثاقه وتسددوا باب البيت، فتركوه وتقدموا إليه طعامه وشرابه وتربصوا به ريب المنون حتى يهلك فيه كما هلك من قبله من الشمره زهير والنافقة، وإنما هو كأحدكم. فصرخ إبليس - الشيخ النجدي - وقال: ينس الرأي رأيتم، تعددون إلى الرجل وتحبسونه، فيتم أجره، وقد سمع به من حولكم، {هاوشكوا أن يشبوا، فينزعه من أيديكم} ويقاتلونكم عنه حتى يأخذوه منكم. قالوا: صدق الشيخ.

فقال هشام بن عمرو - وهو من بني عامر بن لؤي - أما أنا فأرى أن تحملوه على

بعير، فتغروه من بين أظهركم، فلا يضركم [ماضراً من] وقع إذا غاب عنكم واسترحل [تيم] وكان أمره في غيركم.

فقال إبليس: بشس الرأي رأيكم، تعدون إلى رجل قد أفسد سفهاءكم، فتغروهوا به إلى غيركم يفسدهم كما أفسدكم ألم تروا حلاوة قوله، وطلاقة لسانه، وأخذ القلوب ما يسمع من حديثه؟ والله لئن فعلتم، ثم استعرض العرب لتجتمعن عليه ثم ليأتين إليكم فيخرجكم من بلادكم ويقتل أشرافكم.

قالوا: صدق والله الشيخ.

فقال أبو جهل: لأشيرن عليكم برأي ما أرى غيره، إني أرى أن نأخذ واحداً من كل بطن من قريش غلاماً وسبطاً يسطى كل رجل منهم سيفاً صارماً ثم يضربوه ضربة رجل واحد، فإذا قتلوه تفرق دمه في القبائل كلها، ولا أظن هذا الحمي من بني هاشم يقوون على حرب قريش كلها، وإنهم إذا رأوا ذلك قبلوا العقل، فتؤذي قريش دينه واسترحنا.

فقال إبليس: صدق هذا الفتى، وهذا أجودكم رأياً، القول ما قاله، لا أرى غيره.

فستركوا على قول أبي جهل، وهم مجتمعون، فأتى جبرئيل النبي ﷺ وأخبره بذلك، وأمره أن لا يبيت على مضجعه الذي كان يبيت فيه، وأذن الله تعالى له عند ذلك بالخروج إلى المدينة، وأمر رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - فنام في مضجعه، فقال: أشح بردي، فإنه لن يخلص إليك أمر تكرهه.

ثم حرج النبي ﷺ وأخذ قبضة من تراب فأخذ الله أبصارهم عنه وحمل ينثر التراب على رؤوسهم وهو يقرأ ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِيْ أَعْيُنِهِمْ أَغْشَاءً لَا يَرَوْنَ إِلَى آلَائِنَ لَهُمْ شَفْعُونَ﴾، ومضى إلى الفار من نور، فدخله هو وأبويكر، وخلف علياً ﷺ بكته حتى يؤذي عنه الودائع التي قبلها، وكانت الودائع توضع عنده لصدقه وأمانته.

وكان المشركون يتحرسون علياً ﷺ وهو على فراش رسول الله ﷺ يحسبون أنه النبي، فلما أصبحوا نأروا إليه فرأوا علياً ﷺ، وقد رد الله مكرهم، وما ترك منهم رجلاً إلا

وضع على رأسه التراب، فقالوا: أين صاحبك؟ قال: لا أدري، فافتصوا أثره وأرسلوا في طلبه، فلما بلغوا الجبل، قمرُوا بالفار، فرأوا على بابه نسيج المنكبوت، وقالوا: لو دخل هاهنا لم يكن نسيج المنكبوت على بابه، فمكث فيه ثلاث أيام، ثم قدم المدينة، فذلك قوله تعالى ﴿وَإِذْ تَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ﴾^١

وَمَا كُنَّا بِأُولِيَاءَهُ إِنْ أُولِيَاءُؤُهُ إِلَّا الْمُنَافِقُونَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٣٤

برواية: عبدالله بن عباس

٤٧٥ الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله، قال: حدثنا أبو مروان قاضي مدينة الرسول بها سنة أربع وثلاثين، قال: حدثنا عبدالله بن منيع، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن الحسن عن عبدالله بن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا بِأُولِيَاءَهُ إِنْ أُولِيَاءُؤُهُ إِلَّا الْمُنَافِقُونَ﴾، يعني عن الشرك والكبائر، يعني علي بن أبي طالب وحزرة وجعفر وأخيه، هؤلاء هم أوليائهم، ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^٢

وَعَلَّمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِلَّذِينَ آمَنُوا قُلُوبُهُمْ

برواية:

١. علي بن أبي طالب عليه السلام ٣. مجاهد

٢. فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله

١. علي بن أبي طالب عليه السلام

٤٧٦ الحسكاني: أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجاني، قال:

١. الكشف والبيان ٣٤٨/٤ - ٣٤٩.

٢. شواهد التنزيل ٢٨٣/١ (٢٨٩).

حدثنا أبو أحمد البصري، قال: حدثني محمد بن سهل، قال: حدثنا عمرو بن عبد الحبار بن عمرو، قال: حدثنا أبي، عن علي بن موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن أبيه:

عن علي بن أبي طالب عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ الآية، قال لما حاصه، ولم يجعل لنا في الصدقة نصيباً، كراهه أكرم الله تعالى نبيه وآله به، وأكرمنا عن أوساخ أيدي المسلمين.^١

٢. فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٤٧٧. الحسيني: أخبرنا أبو عبد الله السفهاني قراءة، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان [بن مالك بن شبيب] بن عبد الله [بإسناده]، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس، عن عكرمة:

قال [و] حدثنا أبو حميد، قال: حدثنا علي بن أبي بكر، عن قيس بن [الربيع، عن] حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس، عن عكرمة، أن فاطمة عليها السلام قالت:

لما اجتمع علي والعباس وفاطمة وأسامة بن زيد عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: سلوني، فقال العباس: أسألك كذا وكذا من المال، قال: هو لك، وقالت فاطمة: أسألك مثل ما سأل عسي العباس، فقال: هو لك، وقال أسامة: أسألك أن ترة علي أرض كذا وكذا - أرضاً كان له استزعه منه -، فقال: هو لك، فقال لعلي: سل، فقال: أسألك الخمس، فقال هو لك؛ فأمر الله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَلَنْ يُلَهُ خُمْسُهُ﴾ الآية، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد نزلت في الخمس كذا وكذا، فقال علي: فذاك أوجب لحقي، فأخرج الرمح الصحيح والرمح المكسر، والبيضة الصحيحة والبيضة المكسورة، فأخذ رسول الله أربعة أخماس وترك في يده خمساً.^٢

١. شواهد التنزيل ٢٨٥/١ (٢٩٢).

٢. هذا هو الظاهر الموافق لتراجم الرجال المذكورين في السند. وفي المصدر «محمد بن إسحاق المرجعي عبد الله»

٣. شواهد التنزيل ٢٨٦/١ (٢٩٣).

٣. مجاهد

٤٧٨. المسكافي: [أخبرنا منصور بن الحسين، حدثنا محمد بن جعفر] قال، حدثنا إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا عبيد الله، قال: حدثنا شريك، عن خصيف، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَلَيْدَى الْقُرْنَى﴾ قال: هم أقارب النبي الذين لم يحمل لهم الصدقة.^١

هُوَ الَّذِي أَمَدَّكَ بِتَصْرِهِ وَيَا الْمُؤْمِنِينَ ٦٢

برواية: أبي هريرة

٤٧٩. أبو نعيم: حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المهري، قال: حدثنا عباس بن بكار، قال: حدثنا خالد بن أبي عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: مكتوب على العرش: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، محمد عبدي ورسولي، أئدته بعلي بن أبي طالب، وذلك قوله في كتابه: ﴿هُوَ الَّذِي أَمَدَّكَ بِتَصْرِهِ وَيَا الْمُؤْمِنِينَ﴾، يعني علي بن أبي طالب.^٢

٤٨٠. ابن عساکر: أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الشافعي، أنبأنا أبو القاسم بن أبي الغلاء، أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن سليمان العمري النخعي، أنبأنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد، أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المهري، أنبأنا عباس بن بكار، أنبأنا خالد بن أبي عمرو الأسدي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: مكتوب على العرش: لا إله إلا الله وحدي لا شريك لي، ومحمد عبدي ورسولي،

١ شواهد التنزيل ٢٨٨/١ (٢٩٥) وما بين المعقوفين كان بدله في المصدر: «به».

٢ عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٧٨ (١٣٣)

أيدته علي، وذلك قوله في كتابه: ﴿هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِتَعْمِرِهِ وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ علي وحده.^١

٤٨١. الحسكاني: أخبرنا أبو سعد السعدي وأبو إبراهيم الواعظ بقراءتي علي كل واحد من أصله، قالوا: أخبرنا أبو بكر هلال بن محمد بن محمد - بالبصرة -، قال: حدثنا محمد بن ركويا الغلاني، قال: حدثنا العباس بن بكار، قال: حدثنا عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ رأيت ليلة أسري بي إلى السماء على العرش مكتوباً: لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي، ومحمد عبدي ورسولي، أيدته علي، فذلك قوله: ﴿هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِتَعْمِرِهِ وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾.

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ٦٤

برواية: علي بن الحسين

٤٨٢. الحسكاني: أخبرنا أبو الحسن الأهوازي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر القاضي، قال: حدثنا علي بن عباس، قال: حدثنا علي بن حفص بن عمر القيسي، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن زيد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه [في قوله تعالى]: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: نزلت في علي بن أبي طالب.^٢

٤٨٣. الحسكاني: وبه وقرأته، قال: حدثنا القيسي، قال: حدثنا القاسم وعبد الله ابنا الحسين بن زيد، عن أبيهما، عن جعفر.

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٦٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وبإساده عنه الكلبي في كفاية الطالب ص ٢٣٤، الباب الثاني والستون، وقال في آخره: ذكره ابن جرير في تفسيره وابن عساکر في تاريخه.

٢. شواهد التنزيل ٢٩٢/١ (٢٩٩)، وفيه: «من أصله قال».

٣. شواهد التنزيل ٣٠١/١ (٣٠٥).

عن أبيه في [قوله تعالى]: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^١.
قال: نزلت في علي بن أبي طالب^٢.

٤٨٤. أبو بصير: حدثنا محمد بن عمر بن سالم، قال: حدثنا علي بن الوليد بن جابر، قال: حدثنا علي بن حفص بن عمر الميمني، قال: حدثني محمد بن الحسين بن زيد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد.

[عن أبيه في قوله تعالى]: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^١.
قال: نزلت في علي بن أبي طالب^٢.

١. شواهد التنزيل ٣٠١/١ (٣٠٦).

٢. عنه ابن الطبريق في خصائص الوحي المبين ص ١٧٩ (١٣٣).

سورة التوبة (٩)

قال الشعبي، فلما كانت سنة تسع... فبعث رسول الله ﷺ أبابكر ﷺ تلك السنة أميراً على الموسم ليقيم للناس الحج، وبعث معه بأربعين آية من صدر براءة ليقرأها على أهل الموسم، فلما سار دعا ﷺ علياً، فقال: اخرج بهذه القصّة من صدر براءة، فأذن بذلك في الناس إذا اجتمعوا.

فخرج علي ﷺ على ناقه رسول الله ﷺ المجدع حتى أدرك أبابكر بذي الحليفة، فأخذها منه، فرجع أبوبكر ﷺ إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي أنزل بشأن شيء؟ قال: لا، ولكن لا يبلغ عني غيري أو رجل مني^١. وقال الواحددي: أمر الله تعالى رسوله أن يعلم مشركي العرب في يوم الحج الأكبر براءته من عهودهم، فبعث علياً ﷺ حتى قرأ صدر براءة عليهم يوم النحر^٢.

وقد روى كثير من الصحابة وغيرهم القصّة، منهم:

- | | |
|---------------------|--------------------|
| ١. أنس بن مالك | ٥. أبو رافع |
| ٢. أبوبكر | ٦. زيد بن عثيم |
| ٣. جابر بن عبد الله | ٧. السدي |
| ٤. أبو خالد الأحمسي | ٨. سعد بن أبي وقاص |

١. الكشف والبيان ٨/٥

٢. الوجيز في تفسير القرآن العزيز ٤٥٣/١

٩. أبوسعيد الخدري
 ١٠. عامر الشعبي
 ١١. عبدالله بن عباس
 ١٢. عبدالله بن عمر
 ١٣. عروة

١. أنس بن مالك

٤٨٥ أحمد: حدثنا عبدالصمد وعثمان، قالا: حدثنا حماد المصنف عن سماك عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ بعث ببراءة مع أبي بكر الصديق، فلما بلغ ذا الحليفة، قال عثمان: لا يلفها إلا أنا، أو رجل من أهل بيتي، فبعث بها مع علي^١

٤٨٦. الحسكاني: أخبرنا أبو عبدالله الجرجاني، قال: أخبرنا أبو طاهر السلمي، قال: أخبرنا جدي أبو بكر، قال: حدثنا عبدالوارث بن عبدالصمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حماد، عن سماك، عن أنس:

أن النبي ﷺ بعث ببراءة مع أبي بكر، فلما بلغ ذا الحليفة، قال: لا يؤذن بها إلا أنا، أو رجل من أهل بيتي، فبعث بها علياً^٢.

٤٨٧. الحسكاني: حدثني الأستاذ أبو طاهر الزيادي، أخبرنا أبو طاهر الحمداًبادي، قال: حدثنا أبو قلابة الرقاشي، قال: حدثنا عبدالصمد وموسى بن إسماعيل، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن أنس بن مالك:

أن النبي ﷺ بعث سورة براءة مع أبي بكر، ثم أرسل إليه، فأخذها ودفعها إلى علي، وقال: لا يؤذي عتي إلا أنا، أو رجل من أهل بيتي^٣.

١. مسند أحمد ٢/٣١٢ (١٣٢١٤).

٢. شواهد التنزيل ٣٠٩/١ (٣١٦).

٣. شواهد التنزيل ٣٠٨/١ (٣١٥).

٤٨٨ ابن عساکر: أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي وأبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين الصوفي المعروف بالحنامي، قالا: أبانا أبو الفتح عبد الجبار بن عبد الله بن هرزة الأردستاني - بإصبعها - ، أبانا أبو طاهر بن محمد بن حمزة - بنسبها - ، أبانا أبو طاهر محمد بن الحسن المحدث أبيادي، أبانا أبو قلابة، أبانا عبد الصمد بن عبد الوارث، أبانا حماد بن سمية، عن سماك بن حرب، عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ بعث سورة براءة، فدفعها إلى علي، وقال: لا يؤذي إلا أنا، أو رجل من أهل بيتي.^١

٤٨٩ المقدسي: أخبرتنا رينب بنت عبد الرحمن بن الحسن الشجري - بنسبها - أن علي بن جاسع بن علي بن أبي عمر الكاتب القاسمي أخبرهم - قراءة عليه - ، أن أبنا عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن أحمد الدشتي، أنبا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمد بن الزيادي، أنبا أبو طاهر محمد بن الحسن النزاز، حدثنا أبو قلابة، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ بعث سورة براءة، فدفعها إلى علي، وقال: لا يؤذي عني إلا أنا، أو رجل من أهل بيتي.^٢

٤٩٠ الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله البالوي، قال: أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن محمد القرشي، قال: حدثنا أبو يعقوب يوسف بن عاصم الرازي، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أبي بكر المقدسي، قال: حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا حماد، عن سماك، عن أنس، قال:

بعث رسول الله ﷺ بمسورة براءة مع أبي بكر، فلما بلغ ذا الحليفة، أرسل إليه، فردة وأخذها منه، فدفعها إلى علي، وقال: لا يقيم بها إلا أنا، أو رجل من أهل بيتي.^٣

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٤٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. الأحاديث المختارة ١٧٣/٦ (٢١٧٨).

٣. شواهد التنزيل ٣٠٩/١ (٣١٧).

٤٩١. أحمد: حدثنا عفان، حدثنا حماد، قال: أخبرنا سماك بن حرب، عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ بعث ببراءة مع أبي بكر إلى أهل مكة، قال: ثم دعاه، قال: فبعث بها علياً، قال: لا يئلفها إلا رجل من أهلي^١

٤٩٢. ابن أبي شيبة: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك، عن أنس: أن النبي ﷺ بعث ببراءة مع أبي بكر إلى مكة، فدعاه فبعث علياً، فقال: لا يئلفها إلا رجل من أهل بيتي.^٢

٤٩٣. ابن عساکر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الفضل همر بن عبيد الله بن عمر بن البقال، أنبأنا أبو علي إسماعيل بن الحسن بن علي عياش المالكي الحرمي الصيرفي، أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش القطان، أنبأنا الحسن بن محمد بن الصباح، أنبأنا عفان، أنبأنا حماد، أنبأنا سماك، عن أنس: أن النبي ﷺ أرسل ببراءة مع أبي بكر إلى أهل مكة، فلما مضى دعاه، فبعث علياً، وقال: لا يئلفها إلا رجل من أهلي.^٣

٤٩٤. الحسكاني: حدثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، قراءة وإملاء، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني - بالكوفة -، قال: حدثنا الحسين بن الحكم الحبري، قال: حدثنا عفان.

وأخبرنا أبو علي السجستاني، قال: أخبرنا أبو علي الرعاء، قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز - بمكة -، قال: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك، عن أنس:

١. مسند أحمد ٢٨٣/٣ (١٤٠١٩)، ومن طريقه المقدسي في الأحاديث المختارة ١٧١/٦ (٢١٧٦).

٢. المصنف ٣٧٧/٦ (٣٢١٢٦).

٣. تاريخ مدينة دمشق ٣٤٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بعث براءة مع أبي بكر إلى أهل مكة، فلَمَّا أن قُءاه دعاء، فبعث عليّاً، وقال: لا يبلُغها إلَّا رجل من أهلي.^١

٤٩٥. أبو علي: حَدَّثَنَا زهير، حَدَّثَنَا عَفَّان، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا سَمَّاكُ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بعث براءة مع أبي بكر إلى أهل مكة، ثُمَّ دعاء، فبعث عليّاً، فقال لا يبلُغها إلَّا رجل من أهل بيتي.^٢

٤٩٦. ابن الأعرابي: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ، أَنبَأَنَا عَفَّان، أَنبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَمَّاكٍ، عَنْ أَنَسٍ:

أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - بعث براءة مع أبي بكر الصديق إلى أهل مكة، فقال النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - : ردّوه، فردّوه، فقال أبو بكر: مالي أنزل في شيء؟ قال: لا، ونكتي أمرت أن لا يبلُغها إلَّا أنا، أو رجل مني، فدفعها إلى علي بن أبي طالب.^٣

٤٩٧. الحسكالي: بإسناده عن علي بن عبد العزيز، عن عَفَّان...

تقدّمت روايته مع رواية الحسين بن الحكم عن عَفَّان.

٤٩٨. الحسكالي: أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّان، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بعث براءة مع أبي بكر إلى أهل مكة، ثُمَّ دعاء، فبعث عليّاً، فقال: لا يبلُغها إلَّا رجل من أهلي.^٤

٤٩٩. الترمذي: حَدَّثَنَا [بندار] محمد بن بشار، أخبرنا عَفَّان بن مسلم وعبد الصمد بن

١. شواهد التنزيل ٣٠٧/١ (٣١٢).

٢. سند أبي علي ٤١٢/٥ (٣٠٩٥)، وإسناده عنه المتفسي في الأحاديث المختارة ١٧١/٦ (٢١٧٥).

٣. المعجم ١٠٣٠/٣ (٢٢٠٩).

٤. شواهد التنزيل ٣٠٨/١ (٣١٤).

عبدالوارث، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن أنس بن مالك، قال: بعث النبي ﷺ ببراءة مع أبي بكر، ثم دعاه فقال: لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلي، فدعا علياً، فأعطاه إياها^١

٥٠٠. النسائي: أخبرنا محمد بن بشر، قال: حدثنا عفان وعبدالصمد، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن أنس، قال: بعث النبي ﷺ ببراءة مع أبي بكر، ثم دعاه، فقال: لا ينبغي أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلي، فدعا علياً، فأعطاه إياها^٢.

٥٠١. المسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الجرجاني، قال: أخبرنا أبو طاهر السلمي، قال: أخبرنا أبو بكر جدي، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا عفان بن مسلم وعبدالصمد، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك، عن أنس، قال: بعث النبي ﷺ ببراءة مع أبي بكر الصديق ﷺ، ثم دعاه، فقال: لا ينبغي أن يبلغ هذا إلا رجل مني من أهلي، فدعا علياً، فأعطاه إياها^٣.

٥٠٢. المسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيدة، قال: حدثنا [محمد بن غالب] تمام، قال: حدثنا عفان بن مسلم أبو عثمان الصغار، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك، عن أنس: أن النبي ﷺ بعث ببراءة مع أبي بكر إلى أهل مكة، فلما أدير، دعاه وأرسل علياً، وقال: لا يبلغها إلا رجل من قومي^٤.

٥٠٣. ابن حبان: الكرمانى بن عمرو، شيخ يروي عن حماد بن سلمة، قال: حدثنا

١. الجامع الكبير ١٦٩/٥ (٣٠٩٠).

٢. السنن الكبرى ٤٣٥/٧ (٨٤٠٦).

٣. شواهد الترمذ ٣٠٦/١ (٣١٠).

٤. شواهد التنزيل ٣٠٧/١ (٣١١).

سماك بن حرب، عن أنس بن مالك:

أن رسول الله ﷺ لمّا بلغ ذا الحليفة بعث ببراءة مع أبي بكر، فقال: لا يخطب بها إلا أنا، أو رجل من أهل بيتي، فبعث بها مع علي بن أبي طالب ^١.

٥٠٤. الحسيني: أخبرنا أبو القاسم منصور بن خلف المقرئ، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبيد، قال: حدثنا محمد بن موسى، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى، قال: حدثنا الكرماني بن عمرو، قال: حدثنا حماد، عن سماك، عن أنس، أن رسول الله ﷺ بعث بالبراءة مع أبي بكر، ثم قال: لا يخطب بها إلا أنا، أو رجل من أهلي، فبعث بها مع علي ^٢.

٥٠٥. القطيعي: حدثنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الخزازي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ بعث ببراءة مع أبي بكر إلى أهل مكة، فلمّا بلغ ذا الحليفة بعث إليه فردّه وقال: لا يذهب بها إلا رجل من أهل بيتي، فبعث عليّاً ^٣.

٥٠٦. الجوزقاني: أخبرنا عبد الملك بن مكي، أخبرنا علي بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجهمي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الخزازي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن أنس بن مالك:

أن النبي ﷺ بعث ببراءة مع أبي بكر الصديق إلى أهل مكة، فلمّا بلغ ذا الحليفة بعث فردّه وقال: لا يؤذي عتي إلا رجل مني، فبعث عليّاً ^٤.

١. النعات ٢٩/٩، باب الكاف.

٢. شواهد التنزيل ٣٠٩/١ (٣٦٨).

٣. فضائل الصحابة لأحمد ٥٦٢/٢ (٩٤٦).

٤. الأباطيل والمكابر والصحتاح والمشاهير ص ٨٥ (١٢٨).

٥٠٧ المسكاني: أخبرنا جدّي الشيخ أبو نصر رحمته، قال: حدّثنا أبو عمرو المكي، قال: حدّثنا أبو خليفة [الفضل بن حباب] البصري... مثله، وقال في آخره: رواه جماعة عن حماد بن سلمة كذلك.^١

٥٠٨. المسكاني: بإسناده عن موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة... تقدّمت روايته مع رواية أبي قلابة عن عبد الصمد، عن حماد بن سلمة.

٥٠٩. أبو نعيم: حدّثنا محمد بن المظفر إملاء، قال: حدّثنا جعفر بن الصقر، قال: حدّثنا حميد بن داود بن إسحاق بن إبراهيم الرملي، قال: حدّثنا عبد الله بن عثمان بن عطاء، قال: حدّثني الوليد بن محمد، عن [محمد بن مسلم] الزهري، عن أنس بن مالك، قال: أرسل رسول الله ﷺ أبابكر براءة يقرؤها على أهل مكّة، فنزل جبرئيل عليه السلام على محمد ﷺ، فقال: يا محمد، لا يبلغ عن الله إلا أنت أو رجل منك، فلققه علي ﷺ، فأخذها منه.^٢

٥١٠. أبو الشيخ وابن مردويه: عن أنس رضي الله عنه، قال: بعث النبي ﷺ براءة مع أبي بكر رضي الله عنه ثم دعاه، فقال: لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلي فدعا عليّاً، فأعطاه إتياء.^٣

٢. أبو بكر

٥١١ أحمد: قال: حدّثنا وكيع، قال: قال إسرائيل، قال أبو إسحاق: عن زيد بن يسع، عن أبي بكر: أن النبي ﷺ بعث براءة لأهل مكّة: لا يهجّ بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، من كان بينه وبين رسول الله ﷺ مذهب، فأجله إلى مدّته، والله بريء من المشركين ورسوله.

١. شواهد التنزيل ٣٠٥/١ (٣٠٩).

٢. عنه ابن الطبريق في خصائص الوحي المبين ص ١٣٨ (١٠١).

٣. عنهما السيوطي في الدر المنثور ٣٧٨/٣.

قال: فسار بها ثلاثاً، ثم قال لعلي: رضي الله تعالى عنه -: الخقه فرد عليّ أبابكر وبلغها أنت

قال: ففعل، قال: فلما قدم علي النبي ﷺ أبوبكر بكى، قال: يا رسول الله، حدث في شيء؟ قال: ما حدث فيك إلا خير، ولكن أمرت أن لا يبلغه إلا أنا أو رجل مني.^١

٥١٢. أبو يعلى: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن أبي بكر الصديق:

أن النبي ﷺ بعثه براءة إلى أهل مكة لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوفن بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ مذهب، فأجده إلى مذهب، والله بريء من المشركين ورسوله.

قال: فسار بها ثلاثاً، ثم قال لعلي: الخقه فرد عليّ أبابكر وبلغها.

قال: ففعل، قال: فلما قدم علي النبي ﷺ أبوبكر بكى وقال: يا رسول الله، أحدث في شيء؟ قال: ثم قال: ما حدث فيك إلا خير، إلا أنني أمرت بذلك أن لا يبلغ إلا أنا أو رجل مني.^٢

٥١٣. المروزي: حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا أبي، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع:

عن أبي بكر ﷺ أن النبي ﷺ بعثه بسورة براءة يقرؤها على الناس بالموسم، ثم أحدث إليه من أمره ما أحدث، فبعث علياً ﷺ، فقال: أدرك أبابكر، فخذ منه سورة براءة، فأقرأها على الناس، قال: فأخذها، مرجع أبوبكر، فقال: يا رسول الله، مالي؟ أمرل في شيء؟ فقال: لا، أمرت ألا يؤذيها إلا أنا أو رجل مني.^٣

وستأتي روايات زيد بن يثيع في مسنده وفي مسند علي، فلاحظ

١. مسند أحمد ٣/١ (٤)، ومن طريقه المروزي في الأبطال والناكبر والصحاح والمشاهير ص ٨٣ - ٨٤ (١٢٤).

٢. مسند أبي يعلى ١٠٠/١ (١٠٤).

٣. مسند أبي بكر ص ١٦٦ (١٣٢).

٣. جابر بن عبدالله

٥١٤. النسائي: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: قرأت على أبي قرّة موسى بن طارقي، عن [عبدالمالك] بن جريج، قال: حدّثني عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر:

أَنَّ السَّيِّدَ ﷺ حِينَ رَجَعَ مِنْ عَمْرَةِ الْجِعْرَانَةِ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ عَلَى الْحَجِّ، فَأَقْبَدَنَا مَعَهُ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْمَرْجِ ثَوَّبَ بِالصَّبْحِ، ثُمَّ أَسْوَى لِيَكْبَرَهُ، فَسَمِعَ الرِّغْوَةَ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَوَقَفَ عَلَى التَّكْبِيرِ، فَقَالَ: هَذِهِ رِعْوَةٌ نَاقَةٌ رَسُولُ اللَّهِ الْجِدْعَاءُ، لَقَدْ بَدَأَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَجِّ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَصَلَّى مَعَهُ، فَإِذَا عَلِيَ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: أَمِيرٌ أَمْ رَسُولٌ؟ فَقَالَ: لَا، بَلْ رَسُولٌ، أُرْسِلَنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِرَاءَةً أَقْرُؤَهَا عَلَى النَّاسِ فِي مَوَاقِفِ الْحَجِّ

فَقَدِمْنَا مَكَّةَ، فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ يَوْمَ قَامَ أَبُو بَكْرٍ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَدَّثَهُمْ عَنْ مَنَاسِكِهِمْ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ قَامَ عَلِيٌّ فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ بَرَاءَةً حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ خَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ قَامَ أَبُو بَكْرٍ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَدَّثَهُمْ عَنْ مَنَاسِكِهِمْ حَتَّى إِذَا فَرَّغَ قَامَ عَلِيٌّ، فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ سُورَةَ الْبَرَاءَةِ حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ كَانَ يَوْمَ النُّحْرِ فَأَفْضَنَّا، فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو بَكْرٍ حَطَبَ النَّاسَ، فَحَدَّثَهُمْ عَنْ إِفَاصَتِهِمْ وَعَنْ مَحْرَمِهِمْ وَعَنْ مَنَاسِكِهِمْ، فَلَمَّا فَرَّغَ قَامَ عَلِيٌّ، فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ بَرَاءَةً حَتَّى خَتَمَهَا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْفَرِّ الْأَوَّلِ قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَحَطَبَ النَّاسَ فَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ يَنْفَرُونَ وَكَيْفَ يَرْمُونَ، فَعَلَّمَهُمْ مَنَاسِكَهُمْ، فَلَمَّا فَرَّغَ قَامَ عَلِيٌّ، فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ بَرَاءَةً حَتَّى خَتَمَهَا.^١

٥١٥. الدارمي: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم... مثله، إلا أن فيه: فلما استوى ليكبر سمع الرعوه؛ وفيه في آخره: فقرأ براءة على الناس حتى ختمها.^٢

١. حشائص أمير المؤمنين: ص ١١٠ (٧٧)؛ والسالك الكبرى ٤١٦/٢ (٣٩٨٤)؛ و ١٢٩/٥ (٨٤٦٣)؛ والمجتبى ٢٤٧/٥ في كتاب الحج.

٢. سنن الدارمي ٦٦/٢

٥١٦. المسكالي: أخبرنا أحمد بن علي بن إبراهيم، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبدالله، قال: حدثنا عبدالله بن شعيرة، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: قرأت على موسى بن طارق اليماني، عن ابن جريج، قال: حدثني عبدالله بن عثمان بن حثيم، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله:

أن النبي ﷺ حين رجع من عمرة جعرانة بعث أبا بكر على الحج، فأقبلنا معه حتى إذا كنّا بالصرح ثوب بالصبح، فلما استوى ليكبّر إذ سمع الرغوة خلف ظهره، فوقف عند التكبير، فقال: هذه رغوة ناقة رسول الله ﷺ الجداء، لقد بدا لرسول الله في الحج، فلعله أن يكون رسول الله ﷺ، فنصلي معه، فإذا علي عليها، فقال له أبو بكر: أمير أم رسول؟ فقال: لا، بل رسول، أرسلني رسول الله براءة أقرأها على الناس في مواقف الحج قال: فقدمنا مكة، فلما كان قبل يوم التروية يوم قام أبو بكر، فخطب الناس وحدثهم عن مناسكهم حتى إذا خرج قام علي ﷺ، فقرأ على الناس براءة حتى ختمها، وكذلك يوم عرفة ويوم النحر الأول. والحديث طويل أنا اختصرته.^١

٥١٧. ابن خزيمة: حدثنا محمد بن يحيى بمحدث غريب غريب، حدثني إسحاق بن إبراهيم، قال: قرأت على أبي قرّة موسى بن طارق، عن ابن جريج، حدثني عبدالله بن عثمان بن حثيم، عن أبي الزبير، عن جابر:

أن رسول الله ﷺ حين رجع من عمرة الحمرانة بعث أبا بكر على الحج، فأقبلنا معه، حتى إذا كنّا بالصرح ثوب بالصبح، فلما استوى ليكبّر سمع الرغوة خلف ظهره، فوقف عن التكبير. فذكر الحديث بطوله، وقال: فلما كان يوم النحر الأول قام أبو بكر، فخطب الناس، فحدثهم كيف ينعمون وكيف يرمون، فعلمهم مناسكهم، فلما خرج قام علي فقرأ براءة على الناس حتى ختمها.^٢

١. شواهد التنزيل ٣١٧-٣١٨ (٣٢٦).

٢. صحيح ابن خزيمة ٣١٩/٤ (٢٩٧٤)، وعنه وحس الطبري ابن حجر في فتح الباري ٢١٢/٩ (٤٦٥٦).

٥١٨. البيهقي: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه، أنبأ أبو محمد بن حبان أبو الشيخ الإصبهاني، حدثنا محمد بن صالح الطبري، حدثنا أبو حمزة، حدثنا أبو قرة، عن ابن جريج، أخبرني عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله :

أن النبي ﷺ حين رجع بعث أبا بكر ﷺ على الحج، فأقبلنا معه حتى إذا كنا بالعرج ثوب بالصبح، فلما استوى للتكبير سمع الرغوة خلف ظهره، فوقف عن التكبير، فقال: هذه رغوة ناقة رسول الله ﷺ الجدهاء، لقد بدا لرسول الله ﷺ في الحج، فلعله أن يكون رسول الله ﷺ علمها، فإذا علي ﷺ عليها، فقال له أبو بكر ﷺ: أمير أم رسول؟ قال: بل رسول، أرسلني رسول الله ﷺ براءة أقرأ على الناس في مواقف الحج.

فقدما مكة، فلما كان قبل التروية يوم قام أبو بكر ﷺ، فخطب الناس، فحدثهم عن مناسكهم حتى إذا فرغ قام علي ﷺ، فقرأ على الناس براءة حتى ختمها، ثم خرجنا معه حتى إذا كان يوم عرفة قام أبو بكر ﷺ، فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم حتى إذا فرغ قام علي ﷺ، فقرأ على الناس براءة حتى ختمها، ثم كان يوم النحر فأفضنا، فلما رجع أبو بكر ﷺ خطب الناس فحدثهم عن إفاضتهم، وعن لحرمهم، وعن مناسكهم، فلما فرغ قام علي ﷺ، فقرأ على الناس براءة حتى ختمها، فلما كان يوم النفر الأول قام أبو بكر ﷺ، فخطب الناس فحدثهم كيف ينفرون وكيف يرمون، فعلمهم مناسكهم، فلما فرغ قام علي ﷺ، فقرأ على الناس براءة حتى ختمها.

٥١٩. ابن حبان: أخبرنا المفضل بن محمد بن إبراهيم الجبدي - بمكة -، حدثنا علي بن زياد اللخمي، حدثنا أبو قرة موسى بن طارق، عن ابن جريج، قال: حدثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر:

أنهم حين رجعوا إلى المدينة من عمرة الجعرانة بعث أبا بكر ﷺ على الحج، فأقبلنا معه حتى إذا كنا بالعرج ثوب بالصبح، فلما استوى للتكبير سمع الرغوة خلف ظهره، فوقف

عن النكير. فقال: هذه رغبة ناقة رسول الله ﷺ المجدعاء، فلعلّه أن يكون رسول الله ﷺ، فنصلي معه، فإذا علي عليها، فقال له أبو بكر: أمير أنت أم رسول؟ قال: لا، بل رسول، أرسلني رسول الله ﷺ براءة أفروها على الناس في مواقف الحج.

فقدما مكة، فلما كان قبل الترويه يوم قام أبو بكر، فخطب الناس حتى إذا فرغ قام علي، فقرأ براءة حتى ختمها، ثم خرجنا معه حتى إذا كان يوم عرفة قام أبو بكر، فخطب الناس يعلمهم مناسكهم، حتى إذا فرغ قام علي، فقرأ على الناس براءة حتى ختمها، ثم كان يوم النحر فأفصنا، فلما رجع أبو بكر خطب الناس، فحدثهم عن إفاضة وعن محرهم وعن مناسكهم، فلما فرغ قام علي، فقرأ على الناس براءة حتى ختمها، فلما كان يوم النحر الأول قام أبو بكر، فخطب الناس، فحدثهم كيف ينعمون وكيف يرمون، وعلمهم مناسكهم، فلما فرغ قام علي، فقرأ براءة على الناس حتى ختمها.^١

٤. أبو خالد الأحمسي

٥٢٠. الطبري حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا ابن إدريس، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبيه، قال:

بعث رسول الله ﷺ علياً بأربع كلمات حين حجّ أبو بكر بالناس، فإدى براءة، أنه يوم الحج الأكبر، ألا إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ألا ولا يطوف بالبيت عريان، ألا ولا يحج بعد العام مشرك، ألا ومن كان بينه وبين محمد عهد، فأجله إلى مدته، والله يريء من المشركين ورسوله.^٢

٥. أبو رافع

٥٢١. ابن مردويه: عن أبي رافع، قال:

بعث رسول الله ﷺ أبا بكر براءة إلى الموسم، فأتى جبريل، فقال: إنه لن يؤذيها

١. صحيح ابن حبان ١٩/١٥ (٦٦٤٥).

٢. جامع البيان ٦/ الجزء ١٠/ ٧٣.

عنك إلا أمت أو رجل منك. فبعث علياً عليه السلام على أثره حتى لحقه بين مكة والمدينة. فأخذها فقرأها على الناس في الموسم.^١

٥٢٢. ابن حجر: وعند الطبراني من حديث أبي رافع نحو [حديث علي بن أبي طالب]: لكن قال: فأتاه جبريل. فقال: إنه لن يؤتيها منك إلا أمت أو رجل منك.^٢

٦. زيد بن يثيع

٥٢٣ الطبري: حدثنا أحمد بن إسحاق. قال: حدثنا أبو أحمد. قال: حدثنا إسرائيل. عن أبي إسحاق. عن زيد بن يثيع. قال:

نزلت براءة. فبعث بها رسول الله ﷺ أبابكر. ثم أرسل علياً. فأخذها منه. فلما رجع أبو بكر قال: هل نزل في شيء؟ قال: لا. ولكني أمرت أن أبلغها أنا [أو رجل من أهل بيتي]. فانطلق إلى مكة. فقام فهم بأربع: أن لا يدخل مكة مشرك بعد عامه هذا. ولا يطف بالكعبة عريان. ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة. ومن كان بينه وبين رسول الله عهد. فعهده إلى مدته.^٣

٥٢٤. ابن زنجويه: أنبأنا عبيد الله بن موسى. أخبرنا إسرائيل. عن أبي إسحاق. عن زيد بن يثيع الحمدي. قال:

لما نزلت براءة بعث بها رسول الله ﷺ مع أبي بكر. ثم بعث علياً على أثره. فقال: بلغهم أنتم. ورد علياً أبابكر. فرجع أبو بكر. فقال: يا رسول الله. أنزل في شيء؟ قال: لا. إلا خير. ولكن أمرت أن أبلغهم أنا أو رجل من أهلي.

فأتى علي أهل مكة. فنادى بأربع أن لا يدخل مكة مشرك بعد عامه. ولا يطوف بالكعبة عريان. ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة. ومن كان بينه وبين رسول الله عهد. فعهده إلى مدته.^٤

١. عنه للسيوطي في الدر المنثور ٣/٢٧٩.

٢. فتح الباري ٢/٢١٣ (٤٦٥٦). وسأني حديث علي. هـ.

٣. جامع البيان ٦/الجزء ٦٤/١٠.

٤. الأموال ٤٠٦/١ (٦٧٤).

٥٢٥. أبو عبيد: حدثني أبو نوح، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن زيد بن يشيع، قال بعث رسول الله ﷺ أبا بكر ببراءة، ثم أتبعه علياً، فرجع أبو بكر كئيباً، فقال: يا رسول الله، أنزل في شيء؟ قال: لا، ولكنني أمرت أن أبلغها أنا أو رجل من أهل بيتي. قال: فاستطلق علي إلى أهل مكة، فقال: إني رسول رسول الله إليكم، وقد بعثت إليكم بأربع، ثم ذكر مثل حديث أبي هريرة هذا^١.
ورواه زيد بن يشيع عن أبي بكر كما تقدم، وعن علي بن أبي طالب كما سيأتي.

٧. السدي

٥٢٦. الطبري: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن الفضل، قال: حدثنا أسباط، عن السدي، قال:

لما نزلت هذه الآيات إلى رأس أربعين آية، بعث من رسول الله ﷺ مع أبي بكر، وأمره على الحج، فلما سار، فبلغ الشجرة من ذي الخليفة أتبعه بعلي، فأخذها منه، فرجع أبو بكر إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، أنزل في شأني شيء؟ قال: لا، ولكن لا يبلغ عني غيري، أو رجل مني، أما ترضى يا أبا بكر أنك كنت معي في الغار، وأنتك صاحبي على الخوض؟ قال: بلى يا رسول الله.

فسار أبو بكر على الحاج، وعلي يؤذ ببراءة، فقام يوم الأضحي، فقال: لا يقرن المسجد الحرام مشرك بعد عامه هذا، ولا يطوفن بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد، فله عهده إلى مدته، وإن هده أتيام أكل وشرب، وإن الله لا يدخل الجنة إلا من كان مسلماً، فقالوا: نحن نبرأ من عهدك وعهد ابن عمك إلا من الطعن والضرب، فرجع المشركون، فلام بعضهم بعضاً وقالوا: ما تصنعون وقد أسلمت قريش؟ فأسلموا^٢.

١. الأموال ص ٢٥٨ (٤٥٨)، وعنه البلاذري في أنساب الأشراف ٣٨٤/٢، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. - مع تلخيص، وسيأتي حديث أبي هريرة.

٢. جامع البيان ٦/ الجزء ٦٥/١٠؛ وتاريخ الطبري ١٢٢/٣-١٢٣. هذا، وما ورد في المتن من أن أبا بكر صاحبه على الخوض معارض للأخبار الكثيرة الواردة من أن صاحبه على الخوض هو علي بن أبي طالب، فلاحظ ما سيأتي في باب فضائل علي.

٨ سعد بن أبي وقاص

٥٢٧. الجوزقاني: أخبرنا عبد الملك بن مكي بن بنجير، أخبرنا علي بن الحسين بن محمد بن جعدويه، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحارث، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن مسلم، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى، قال: حدثنا زافر بن سليمان، عن إسرائيل، عن عبد الله بن شريك، عن الحارث بن ثعلبة، قال: قلت لسعد: أشهدت من مناقب علي؟ قال: نعم، شهدت له أربع مناقب، والخامسة قد شهدتها، لأن يكون واحدة منهن لي، أحب إلي من الدنيا، أو قال: من حر النعم: بعث رسول الله ﷺ أبابكر ببراءة، ثم أرسل علياً، فأخذها منه، فرجع أبوبكر، فقال: يا رسول الله، أنزل في شيء؟ قال: لا، إنه لا يبلغ عني إلا رجل مثي.^١

٥٢٨. الشاشي: حدثنا أحمد بن شذاد الترمذي، أنبأنا علي بن قادم، أنبأنا إسرائيل، عن عبد الله بن شريك، عن الحارث بن مالك، قال: أتيت مكة، فلقيت سعد بن أبي وقاص، فقلت: هل سمعت لعلي منقبة؟ قال: شهدت له أربعاً، لأن يكن لي واحدة منهن أحب إلي من الدنيا أعمر فيها مثل عمر نوح ﷺ: إن رسول الله ﷺ بعث أبابكر ببراءة إلى مشركي قريش، فسار بها يوماً وليلة، ثم قال لعلي، اتبع أبابكر، فخذها فلبسها ورد علي أبابكر، فرجع أبوبكر، فقال: يا رسول الله، أنزل في شيء؟ قال: لا، خير، إلا أنه ليس يبلغ عني إلا أنا أو رجل مثي، أو قال: من أهل بيتي...^٢

٥٢٩. النسائي: أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا عبد الله بن عمر، قال: حدثنا أسباط، عن فطر، عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن رقيم، عن سعد، قال:

١ الأباطل والمأكبر والصالح والمشاعر ص ٨٤ (١٢٥).

٢ مسند الشاشي ١/ ١٢٧ (٦٣)، وعنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١١٦/ ٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

بعث رسول الله ﷺ أبا بكر براءة حتى إذا كان ببعض الطريق أرسل علياً، فأخذها منه، ثم سار بها، فوجد أبو بكر في نفسه، فقال، قال رسول الله ﷺ: إنه لا يؤدي عني إلا أنا، أو رجل مني.^١

٥٣٠. المجوزقاني أخبرنا عبد الملك بن مكي بن بجير، قال: حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن جعدويه، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحارث، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا محمد بن سليمان، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا الفضل بن دكين، وعبيد الله بن موسى - واللفظ للفصل ابن دكين - قالوا: حدثنا فطر بن خليفة، عن عبد الله بن شريك، قال: سمعت عبد الله بن رقيم النكاشي، قال: قدما المدينة، فلقينا سعد بن أبي وقاص، فقال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر براءة إلى أهل مكة، ثم بعث علياً، فأخذها منه، وإن أبا بكر وجد في نفسه، فقال له النبي ﷺ: لا تجهد يا أبا بكر، فإنه لا يؤدي عني عيري أو رجل مني.^٢

٥٣١. ابن أبي عاصم: حدثنا الحسن بن علي، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا فطر، عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن الأرقم، قال: أتينا المدينة أنا و أناس من أهل الكوفة، فلقينا سعد بن أبي وقاص، فقال: كونوا عراقيين، كونوا عراقيين.

قال: وكنت من أقرب القوم إليه، فسأل عن علي ﷺ، قال: كيف رأيتموه؟ هل سمعتموه يذكرني؟ قلنا: لا، أما باسمك فلا، ولكن سمعنا يقول: اتقوا فتنة الأحسن، فقال: أستماني؟ قلنا: لا.

فقال: إن الخئس كثير، ولكن لا أزال أحبه بعد ثلاث سمعتم من رسول الله ﷺ: إن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر بالبراءة، ثم بعث علياً فأخذها منه، مرجع أبو بكر كاتباً، فقال:

١. السبس الكبرى ٤٣٥/٧ (٨٤٠٨)؛ وخصائص أمير المؤمنين ﷺ ص ١٠٩ (١٧٦).

٢. الأباطيل والماكر والصالح والشاهير ص ٨٤ - ٨٥ (١٢٦).

يا رسول الله، فقال: لا يؤذي عني إلا رجلاً مثي...^١

٥٣٢. الحسكاني: أخبرنا عبدالرحمان بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال:

أخبرنا مطين، قال: حدثنا عثمان بن محمد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثني

أبوشيبة، قال: حدثني الحكم، عن مصعب بن سعد، عن سعد، قال:

بعث رسول الله ﷺ أبابكر ببراءة، فلما انتهى إلى ضجنان^٢ تبعه علي، فلما سمع

أبوبكر وقع باقة رسول الله ﷺ ظن أنه رسول الله، فخرج فإذا هو بعلي، فدفع إليه براءة،

فكان هو الذي ينادي بها.^٣

٥٣٣. ابن حجر أخرجه الطبري من طريق الحكم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه،

قال: بعث رسول الله ﷺ أبابكر، فلما انتهينا إلى ضجنان أتبعه علياً^٤

٥٣٤. ابن مردويه: عن سعد بن أبي وقاص، أن رسول الله ﷺ بعث أبابكر

ببراءة إلى أهل مكة، ثم بعث علياً على أثره، فأخذها منه، فكان أبابكر وجد في

نفسه، فقال النبي ﷺ: يا أبابكر، إنه لا يؤذي عني إلا أنا أو رجل مثي^٥

٩. أبو سعيد الخدري

٥٣٥. الحسكاني: أخبرنا عبدالرحمان بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن هبة الله، قال:

أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا ابن نمير، قال: حدثنا أبو ربيعة، قال: حدثنا

أبو عوانة، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد وأبي هريرة، قالا:

١. السنة ٩١٨/٢ - ٩١٩ (١٤١٨).

٢. ضجنان: جبل على ثريد من مكة... وقال الواقدي: بين ضجنان ومكة ثمانية وعشرون ميلاً (معجم البلدان ٤٢٦/٥).

٣. شوهب التتزيل ٣١٤/١ (٣٢٣).

٤. فتح الباري ٢١٢/٩.

٥. عنه السيوطي في الدر المنثور ٣٧٨/٣.

بعث رسول الله ﷺ أبابكر ببراءة، فلما بلغ ضجنان سمع ثناء نافذة علي، فعرفه فأثاء، فقال: ما شأنني؟ فقال: خير، إن النبي بعثني ببراءة علي الموسم، فلما رجع انطلق أبوبكر إلى النبي، فقال: يا رسول الله، مالي؟ قال: خير، أنت صاحبي في العار والخوض، غير أنه لا يبلغ عني غيري أو رجل مني؛ يعني علياً^١

٥٣٦ ابن حبان: أخبرنا عبدالله بن أحمد بن موسى عبدان - بصكر مكرم -، حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، حدثنا أبو ربيعة، حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد أو أبي هريرة، قال:

بعث رسول الله ﷺ أبابكر {ببراءة}، فلما بلغ ضجنان سمع بغام نافذة علي، فعرفه فأثاء، فقال: ما شأنني؟ قال: خير، إن النبي بعثني ببراءة، فلما رجعنا انطلق أبوبكر، فقال: يا رسول الله، مالي؟ قال: خير، أنت صاحبي في العار، غير أنه لا يبلغ غيري أو رجل مني، يعني علياً^٢.

٥٣٧ المحمدي. أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حدثنا هشام بن علي، قال: حدثنا كثير بن يحيى أبو مالك، قال: حدثنا أبو عوانة، عن سليمان، عن أبي صالح، عن بعض أصحاب محمد، إنما أبو هريرة وإنما أبو سعيد الخدري، قال: بعث رسول الله ﷺ أبابكر ببراءة، فلما بلغ ضجنان سمع رغاء نافذة رسول الله، فعرفه فأثاء، فقال: ما شأنني؟ قال: خير، إن رسول الله بعثني ببراءة وجعلك علي الموسم، فأقاما حتى فرغا، فلما رجعا انطلق أبوبكر، فقال: يا رسول الله، مالي؟ قال: خير، أنت صاحبي في العار وصاحبي على الخوض، غير أنه لا يبلغ عني غيري أو رجل مني^٣.

١ شواهد التنزيل ٣١٥/١ (٣٢٥)، وما ورد حول الخوض معارض للثابت من أحاديثه من أن صاحبه على الخوض علي بن أبي طالب، انظر ما سيأتي في باب فضائل علي.

٢ صحيح ابن حبان ١٦/١٥ - ١٧ (٦٦٤٤)، وعنه المصنف الطبري في ذخائر العقبى ص ٦٩ مع معابر والمحدث ضعيف سداً، فلا يؤخذ منه إلا ما وافق الأحاديث الصحيحة.

٣ شواهد التنزيل ٣١٥/١ (٣٢٤)، والمحدث شأنه من جهة اللبس والمقتضى شأن سابقه.

٥٣٨ ابن عساکر: أخبرنا أبو القاسم الشحامی، أنبأنا أبو بکر محمد بن عبد الله العمري، حبلولة، وأحبرنا أبو الفتح محمد بن علي المصري وأبو نصر عبد الله بن أبي عاصم، الصوفي وأبو علي عبد الحميد بن إسماعيل وأبو محمد الحسن بن أبي بکر بن أبي الرضا الفامي وأبو القاسم منصور بن ثابت البالكي وأبو معصوم مسعود بن صاعد بن محمد الأنصاري وأبو المظفر عبد الوهاب بن عبد الملك بن محمد الفارسي - بهراة - وأبو محمد خالد بن محمد بن عبد الرحمن المديني الزغراني - بزغرتان^١ -، قالوا، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الفارسي، قال:

أنبأنا عبد الرحمن بن أبي بکر أحمد بن أبي شريح، أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن محمد السفوي، أنبأنا، لصلاء بن موسى أبو الجهم الباهلي، أنبأنا سوار بن مصعب، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال:

بعث رسول الله ﷺ أبا بکر علی الموسم، وبعث معه بسورة براءة وأربع كلمات إلى الناس، فدحقه علي بن أبي طالب في الطريق، فأخذ علي السورة والكلمات، فكان يبلغ وأبو بکر علی الموسم، فإذا قرأ السورة نادى: ألا لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامه هذا، ولا يطوفن بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد، فأجله إلى مدته، حتى قال رجل: لولا أن يعطى الذي بيننا وبين ابن عمك من الحلف، فقال علي: لولا أن رسول الله ﷺ أمرني أن لا أحدث شيئاً حتى آتبه لقمتك.

فلما رجع قال أبو بکر: ما لي؟ هل نزل في شيء؟ قال: لا، إلا خير. قال: وماذا؟ قال: إن علياً لحق بي وأخذ مني السورة والكلمات، فقال: أحل، لم يكن يبلغها إلا أنا أو رجل مني.^٢

٥٣٩ ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري، قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بکر ﷺ يؤدي عنه براءة، فلما أرسله بعث إلى علي، فقال: يا علي إنه لا يؤدي عني إلا أنا أو أنت،

١ زغرستان، من قرى بهراة، (معجم البلدان ١٤٢/٣).

٢ تاريخ مدينة دمشق ٣٤٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

فحملته على ناقته العضباء، فسار حتى لحق بأبي بكر رضي الله عنه، فأخذ منه براءة، فأتى أبو بكر النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخله من ذلك عناقة أن يكون قد أنزل فيه شيء، فلما أتاه قال: ما لي يا رسول الله؟ قال: خير، أنت أخي وصاحبي في العار، وأنت معي على الخوض، غير أنه لا يبلغ عني عيري أو رحل متي^١.

١٠. عامر الشعبي

٥٤٠. الطبري: حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا أبي، عن ابن أبي خالد، عن عامر، قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم علياً رضي الله عنه، فمضى، ألا لا يبعث بعد العام مشرك، ولا يطف باليب عريان، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ومن كان بينه وبين رسول الله عهد، فأجله إلى مدته، والله بريء من المشركين ورسوله^٢.

١١. عبدالله بن عباس

٥٤١ ابن عساکر. أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الرملي، أنبأنا أبو عمر بن حيوة، أنبأنا أبو القاسم علي بن موسى الأنباري الكاتب، أنبأنا أبو زيد عمر بن شبة بن عبيدة، حدثني عمر بن الحسن الراسبي، حدثني ديلم بن غزوان، عن وهب بن أبي دُهس الهبائي، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن ابن عباس، قال: بينما أنا مع عمر بن الخطاب في بعض طرق المدينة يده في يدي إذ قال لي يا ابن عباس، ما أحسب صاحبك إلا مظلوماً، فقلت: فردّ إليه ظلامته يا أمير المؤمنين.

قال: فاستزع يده من يدي ونفر متي بهمهم، ثم وقف حتى لحفته، فقال لي: يا ابن عباس، ما أحسب القوم إلا استصغروا صاحبك، قال: قلت: والله ما استصغره رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أرسله وأمره أن يأخذ براءة من أبي بكر، فيقرأها على الناس، فسكت^٣.

١. عنه السيوطي في الدر المنثور ٣/٣٧٨.

٢. جامع البيان ٦/ الجزء ١٠/ ٦٤.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٣٤٩، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٥٤٢. الحسكافي: أخبرنا الحاكم الوالد أبو محمد . قال: حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد - ببغداد - . قال: حدثنا عثمان بن أحمد، قال: حدثنا الحسن بن علي، قال حدثنا إسماعيل بن عيسى، قال: حدثنا المسيب، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: كان بين بني الله ﷺ وبين قبائل من العرب عهد، فأمر الله نبيه أن يبذل إلى كل ذي عهد عهده، إلا من أقام الصلاة المكتوبة والزكاة المفروضة، فبعث علي بن أبي طالب يتسع آيات متواليات من أول براءة، وأمره رسول الله ﷺ أن ينادي بين يوم البحر، وهو يوم الحج الأكبر، وأن يرى ذمة رسول الله من أهل كل عهد، فقام علي بن أبي طالب يوم النحر عند الجمرة الكبرى، فنادى بهذا الآيات^١.

٥٤٣. الحسكافي: حدثني الحاكم الوالد، عن أبي حفص ابن شاهين، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سميد، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحزاز، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين، عن عبد الصمد [بن عبد الوارث]، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: وجه رسول الله ﷺ بالآيات من أول سورة براءة مع أبي بكر، وأمره أن يقرأها على الناس، فزل عليه جبرئيل، فقال: إنه لا يؤذي عنك إلا أنت أو علي، فبعت علياً في أثره، فسمع أبي بكر رغاء الباقة، فقال: ما وراؤك يا علي؟ أنزل في شيء؟ قال: لا، ولكن رسول الله قال: لا يؤذي عني إلا أنا أو علي، فدفع أبي بكر إليه الآيات، وقرأها علي على الناس^٢.

٥٤٤. ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو محمد بن الأكفاني - إجازة إن لم يكن سماعاً - ، قالوا: أنبأنا أبو نصر بن طلاب، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، حدثنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري، حدثنا أبو القاسم عيسى بن أرهر - المعروف ببلسل - في طرف زقاق الرماح بدمشق سنة سبع وثمانين وميتين، حدثنا عبد الرزاق بن همام - بصنعاء اليمن - ، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس، قال:

١. شواهد التبريل ٣٠٤/١ (٣٠٨).

٢. شواهد التبريل ٣١٧/١ (٣٢٧).

مشيت وعمر بن الخطاب في بعض أزقة المدينة، فقال لي: يا ابن عباس، أظن القوم استصعروا صاحبكم إذ لم يولّوه أموركم، فقلت: والله ما استصغره الله إذ اخاره لسورة براءة يقرؤها على أهل المدينة، فقال لي الصواب تقول، والله سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب من أحبك أحبني، ومن أحبني أحب الله، ومن أحب الله، أدخله الجنة مدلاً.

٥٤٥ الهلاذري: حدثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي أبو قلابة، حدثنا أبو ربيعة فهد بن عوف الذهلي، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، قال: كنا عند ابن عباس في بيته، فدخل عليه نعر عشرة، فقالوا له: تخلو معك قال فخلا معهم ساعة، ثم قام وهو يحجرتوبه ويقول: أف أف، وقعوا في رجل قال له رسول الله ﷺ: من كنت مولاه، فعلي مولاه.

...وبعت بسورة براءة مع أبي بكر، ثم أرسل علياً، فأخذها [منه]، فقال: لا يؤذي عني إلا رجل من أهلي.^٢

٥٤٦. عبد الله بن أحمد: حدثنا أبو مالك كثير بن يحيى، قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس، نحوه.^٣

٥٤٧ الطبراني: حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، حدثنا كثير بن يحيى، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، قال:

كنا عند ابن عباس فجاءه سبعة نفر وهو يومئذ صحيح قيل أن يحيى، فقالوا: يا ابن عباس، قم معنا، أو قال: اخلوا يا هؤلاء، قال: بل أقوم معكم، فقام معهم، فما ندري ما قالوا، فرجع ينقص توبه ويقول: أف أف، وقعوا في رجل قيل فيه ما أقول لكم الآن، وقعوا في

١ تاريخ مدينة دمشق ٢٩٢/٤٧، ترجمة عيسى بن أهر (٥٤٩٣).

٢ أنساب الأشراف ٣٥٥/٢ (٤٣)، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

٣ مسند أحمد ٣٣١/١ (٣٠٦٢)، ومن طريقه المقدسي في الأحاديث المختارة ٢٧/١٣ (٣٣)، وأراد من

قوله «نحو» أي نحو حديث يحيى بن حماد عن أبي عوانة، وسأنتي

٤ كذا في المصدر، واصل الصواب: «اخلوكم هؤلاء».

علي بن أبي طالب وقد قال نبي الله ﷺ : لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله، فبعث إلى علي وهو في الرحى يطحن، وما كان أحدكم لطحن، فجاؤوا به أرمداً، فقال: يا نبي الله، ما أكاد أبصر، فنفقت في عينه وهرّ الراية ثلاث مرات، ثم دفعها إليه، ففتح له، فجاء بصفية بنت حبي، ثم قال ليني عمه: أنكم يتولاني في الدنيا والآخرة - ثلاثاً حتى مرّ علي أحرهم -، فقال علي: يا نبي الله، أنا وليك في الدنيا وفي الآخرة، فقال النبي ﷺ : أنت ولي في الدنيا والآخرة. قال: وبعث أبا بكر بسورة التوبة وبعث علياً على أثره، فقال أبو بكر: يا علي، لعل الله ونبيه سخطا علي، فقال علي: لا، ولكن نبي الله ﷺ قال: لا يبغني أن يبلغ عني إلا رجل مّتي وأنا منه...^١

٥٤٨. أحمد: حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، حدثنا أبو بليح، حدثنا عمرو بن ميمون، قال:

إني لمجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا: يا أبا عباس، إنا أن تقوم معنا وإنا نخلوننا هؤلاء، قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم، قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، قال: فابتدؤوا فتحذثوا، فلاندري ما قالوا، قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول: أفتا وتنف، وقموا في رجل له عشر، وقموا في رجل قال له النبي ﷺ : لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً، يحب الله ورسوله، قال: فاستشرف لها من استشرف، قال: أين علي؟ قالوا: هو في الرحى يطحن، قال: وما كان أحدكم لطحن؟ قال: فجاء وهو أرمداً لا يكاد يبصر، قال: فنفقت في عينيه، ثم هرّ الراية ثلاثاً، فأعطاه إياها، فجاء بصفية بنت حبي، قال: ثم بعث فلاناً بسورة التوبة، فبعث علياً خلفه، فأخذها منه، قال لا يذهب بها إلا رجل مّتي وأنا منه، الحديث.^٢

٥٤٩. ابن عساکر: أخبرتنا أمّ السجاء فاطمة بنت محمد، قالت: أبانا إبراهيم بن

١. المعجم الكبير ٧٧/١٢ (١٢٥٩٣) ١، وإسناده عنه المقدسي في الأحاديث المختارة ٢٨/١٣ (٣٤).

٢. عند أحمد ١/٣٣٠ - ٣٣٩ (٣٠٦١)، وإسناده عنه المقدسي في الأحاديث المختارة ٢٧/١٣ (٣٢).

مصور، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا زهير، أنبأنا يحيى بن حماد، أنبأنا أبو عوانة، أنبأنا أبو بلج، عن عمرو بن ميمون، قال:

إني لجالس عند ابن عباس إذ أتاه سبعة رهط، فقالوا: يا أبا عباس، إنا أن تقوم معنا وإنا أن نخلوا هؤلاء. قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم، قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، فاستدؤوا فتحدثوا، فلا يدري ما قالوا، فجاء منفض ثوبه وهو يقول: إن أولئك وقعوا في رجل له عشر...

ثم بعث أبا بكر بسورة التوبة، وبعث علياً خلفه، فأخذها منه، فقال أبو بكر: لعن الله ورسوله؟ قال: لا، ولكن لا يذهب بها إلا رجل هو متي وأنا منه.^١

٥٥٠. ابن عساکر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو محمد بن أبي عثمان وأبو طاهر القصاري.

حيدولة: وأخبرنا أبو عبد الله بن القصاري، أنبأنا أبي أبو طاهر، قال: أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسين بن هشام، أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الصاملي، أنبأنا أبو موسى محمد بن المثنى، أنبأنا يحيى بن حماد، أنبأنا الواضح، أنبأنا يحيى أبو بلج، أنبأنا عمرو بن ميمون، قال:

إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا إنا أن تقوم معنا يا ابن عباس وإنا أن نخلونا هؤلاء. قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، قال: بل أقوم معكم، فاستدبوا فتحدثوا، فلا أدري ما قالوا، فجاء وهو ينفض ثوبه وهو يقول: أف تف، تفون في رجل له عشر...

وبعث أبا بكر بسورة التوبة وبعث علياً خلفه، فأخذها منه، فقال أبو بكر: لعن الله ورسوله؟ فقال: لا، ولكن لا يذهب بها رجل إلا رجلاً هو متي وأنا منه.^٢

١. تاريخ مدينة دمشق ٩٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. تاريخ مدينة دمشق ٩٧/٤٢ - ٩٨، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٥٥١. الطحاوي: حدثنا إبراهيم بن أبي داود، قال: حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، عن عباد - يعني ابن العوام -، عن سفيان بن حسين، عن الحكم بن عتيبة، عن مقسم، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -:

أن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر ﷺ وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات، ثم أتبعه علياً، فبينما أبو بكر في بعض الطريق إذ سمع رجلاً ينادي رسول الله ﷺ القصواء، فخرج أبو بكر وطلبه أنه رسول الله ﷺ، فإذا علي ﷺ، فدفع إليه كتاب رسول الله ﷺ، فأمره على الموسم، وأمر علياً أن ينادي بهؤلاء الكلمات، فانتظروا، فقام علي أيام الشريق، فقال: دعة الله - عز وجل - ورسوله ﷺ بريئة من كل مشرك، ﴿فَسَبِّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾، ولا يحسن بعد العام مشرك، ولا يطولن بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا مؤمن قال: فكان علي ينادي بها، فإذا نبح قام أبو هريرة، فنادى بها

٥٥٢. البيهقي: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن حنبل، حدثنا ابن عباد، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا ابن عباد، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أيوب، أخبرنا الحسن بن علي المعمر، حدثنا إبراهيم بن زياد سبلان، قال: حدثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن الحسين، عن الحكم بن عتيبة، عن مقسم، عن ابن عباس:

أن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر ﷺ وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات وأتبعه علياً، فبينما أبو بكر ببعض الطريق إذ سمع رجلاً ينادي رسول الله ﷺ القصواء، فخرج أبو بكر فرعاً، فطلبه أنه رسول الله ﷺ، فإذا علي ﷺ، فدفع إليه كتاب رسول الله ﷺ، فأمره على الموسم، وأمر علياً أن ينادي بهؤلاء الكلمات، فقام علي في أيام الشريق [وينادي] ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿فَسَبِّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾.

لا يحج بعد اليوم مشرك، ولا يطوفن بالبيت عريان، ولا يدخلن الجنة إلا مؤمن.
وكان علي ينادي بها، فإذا أتبع هام أبوهريرة، فنادى بها.^١

٥٥٣ أبو زرعة: حدثنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا عباد بن العوام، قال: حدثنا
سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس:
أن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر، وبعث علياً، فلحق أبا بكر، فدفع إليه كتاب رسول الله ﷺ
وأمره على الموسم.^٢

٥٥٤، البيهقي: أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل - بغداد -، أن أبا أوعمر بن
السماك، حدثنا حبل بن إسحاق، حدثنا سعدويه، حدثنا عباد بن العوام، حدثنا سفيان
بن حسين، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -:
أن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر ﷺ على الموسم، وأمره أن ينادي هؤلاء الكلمات.
قال: فبينما أبو بكر نازل في بعض الطريق إذ سمع رعاء مائة رسول الله ﷺ القصور،
فخرج فرعاً وظن أنه رسول الله ﷺ، فإذا علي ﷺ، فدفع إليه كتاب رسول الله ﷺ، فأتى
على الموسم، وأمر علياً أن ينادي هؤلاء الكلمات، فأنطلقا فحجبا، فقام علي ﷺ، فنادى
في وسط أبنام التشريق أن الله ورسوله بريء من كل مشرك، ﴿فسيبئوا في الأرض أربعة
أشهر وأعلموا أنكم هتد معجزي الله﴾، لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوفن بالبيت
عريان، ولا يدخل الجنة إلا مؤمن.
كان ينادي بهذا، فإذا أتبع هام أبوهريرة ﷺ، فنادى بها.^٣

٥٥٥، الطبراني: حدثنا أحمد بن يحيى الخلواني، حدثنا سعيد بن سليمان، عن عباد
بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس:

١ دلائل النبوة ٢٩٦/٥

٢ تاريخ أبي زرعة ٥٨٩/١ (١٦٦٩).

٣ السنن الكبرى ٢٢٤/٩، كتاب الجرية، باب مهادة من يقوى على قتاله.

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يَبَادِيَ يَهُؤْلَاءِ الْكَلِمَاتِ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ عَلِيًّا، فَبَيْنَا أَبُو بَكْرٍ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذْ سَمِعَ رِغَاءَ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فِرْعَاءً وَظَنَّ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا عَلِيٌّ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَهُ عَلَى الْمَوْسِمِ، وَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يَبَادِيَ يَهُؤْلَاءِ الْكَلِمَاتِ، فَانْطَلَقَا فَحِجًّا، فَقَامَ عَلِيٌّ أَيَّامَ الشَّرِيقِ، فَبَادَى: ذَمَّةَ اللَّهِ وَذَمَّةَ رَسُولِهِ بِرِيثَةٍ مِنْ كُلِّ مُشْرِكٍ، ﴿فَسَبِّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِِ الْأَشْهُرِ﴾، وَلَا يَحْجِزَنَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَنَّ بِالْبَيْتِ عَرَبِيَانِ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ.^١
وَكَانَ عَلِيٌّ يَبَادِي بِهَا، فَإِذَا بَلَغَ قَامَ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَبَادَى بِهَا.^٢

٥٥٦. الترمذي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَادُ بْنُ الْعَوَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَقِيانُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَتِيْبَةَ، عَنْ مَقْسَمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يَبَادِيَ يَهُؤْلَاءِ الْكَلِمَاتِ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ عَلِيًّا، فَبَيْنَا أَبُو بَكْرٍ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذْ سَمِعَ رِغَاءَ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فِرْعَاءً، فَظَنَّ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ عَلِيٌّ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يَبَادِيَ يَهُؤْلَاءِ الْكَلِمَاتِ، فَانْطَلَقَا فَحِجًّا، فَقَامَ عَلِيٌّ أَيَّامَ الشَّرِيقِ، فَبَادَى: ذَمَّةَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ بِرِيثَةٍ مِنْ كُلِّ مُشْرِكٍ، ﴿فَسَبِّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِِ الْأَشْهُرِ﴾، وَلَا يَحْجِزَنَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَنَّ بِالْبَيْتِ عَرَبِيَانِ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ.

وَكَانَ عَلِيٌّ يَبَادِي، فَإِذَا عَمِيَ قَامَ أَبُو بَكْرٍ، فَبَادَى بِهَا.^٣

٥٥٧. المحككي: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ:

١ المعجم الكبير ٣١٦/١ - ٣١٧ (١٢١٢٨)، والمعجم الأوسط ٥٠٦/١ (٩٣٢)، إِلَّا أَنْ فِيهِ هَوَاجِجٌ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ. فَإِذَا بَلَغَ حَلَقَهُ قَامَ أَبُو هُرَيْرَةَ.
٢ الجامع الكبير ١٦٩/٥ - ١٧٠ (٣٠٩١).

حدثنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا عباد، عن سفبان بن حسين، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس؛

أن النبي ﷺ بعث أبا بكر وأمره أن ينادي هؤلاء للكلمات، ثم أتبعه علياً، فدفع إليه كتاب رسول الله، فبينما أبو بكر في الطريق إذ سمع رجلاً ناقة رسول الله القصواء، فخرج أبو بكر فرعاً وظن أنه رسول الله، فإذا هو علي، فدفع إليه كتاب رسول الله ﷺ، فأمره على الموسم وأمر علياً أن ينادي هؤلاء الكلمات، فانطلقا صجلاً، فقام علي أيام التشريق، فنادى: ذمة الله ورسوله بريئة من كل مشرك، ﴿فَسَبِّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ﴾ ولا يحسن بعد نعام مشرك، ولا يطوفن بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا مؤمن.

فكان علي ينادي بها، فإذا بُعِث قام أبوهريرة، فنادى بها.^١

٥٥٨، الطبري: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا حسين بن محمد، قال: حدثنا سليمان بن قرم، عن [سليمان] الأعمش، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر بهراة، ثم أتبعه علياً، فأخذها منه، فقال أبو بكر ﷺ: يا رسول الله، حدث في شيء؟ قال: لا، أنت صاحب في الفار وعلى الموصل، ولا يؤذي عني إلا أنا أو علي.

وكان الذي بعث به علياً أربعاً لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ولا يجمع بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد، فهو إلى مذهبه.^٢

٥٥٩، الطبراني: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري وعيسى بن محمد السمسار الواسطي، قالوا: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري... مثله، إلى قوله، إلا أنا أو علي.^٣

٥٦٠، الصحاوي: حدثنا روح بن إبراهيم - بالمصيصة - . حدثنا عبد الله بن الحسين

١ شواهد التنزيل ٣/١٣ (٢٢٢).

٢ جامع البيان ٦/١٠٠ الجزء ٩٤، والحديث صحيح سنداً، فلا يعتمد على ما تفرّد به.

٣ المعجم الكبير ١١/٣١٦ (١٢١٢٧).

بن حابر، حدثنا الحسين بن محمد المروزي، حدثنا سلمان بن قرم، عن الأعمش، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال:
لا يؤذي عني إلا أنا أو علي بن أبي طالب^١.

١٢، عبدالله بن عمر

٥٦١، الحاكم: حدثنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا أحمد بن محمد بن هبسي الرقي، حدثنا إسحاق بن بشر الكاهلي، حدثنا محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن جميع بن عمير الليثي، قال:

أتيت عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما -، فسألته عن علي، فانتهرني، ثم قال:
ألا أحدثك عن علي؟ هذا بيت رسول الله ﷺ في المسجد وهذا بيت علي، إن رسول
الله ﷺ بهت أبابكر وعمر - رضي الله عنهما - براءة إلى أهل مكة، فانطلقا، فإذا هما
براكب، فقالا: من هذا؟ قال: أنا علي، يا أبابكر، هات الكتاب الذي معك.

قال: وما لي؟ قال: والله ما علمت إلا خيراً، فأخذ علي الكتاب، فذهب به ورجع
أبوبكر وعمر - رضي الله عنهما - إلى المدينة، فقالا: ما لنا يا رسول الله؟ قال: ما لكما
إلا خير، ولكن قيل لي: إنه لا يبلغ عنك إلا أنت أو رجل منك^٢.

٥٦٢، ابن عساکر: أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم، أنبأنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن
علان، أنبأنا محمد بن جعفر، أنبأنا محمد بن القاسم بن زكريا، أنبأنا عبّاد بن يعقوب، أنبأنا
أبو عبد الرحمن الأصمعي^٣، عن كثير التولمي، عن جميع بن عمير، عن ابن عمر، قال:

كان في مسجد المدينة، فقلت له: حدثني عن علي، فأراني مسكنه بين مساكن

١ معجم الشيخ ص ٢٧٨، ترجمة روح بن إبراهيم (٢٣٥)، وعبد ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢ /

٣٤٥، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢ المستدرک ٥١/٣ (٧٨/٤٣٧٤).

٣ كذا في المصدر. ولظاهر أنه أبو عبد الرحمن السعدي. لاحظ تراجم عبّاد بن يعقوب وأبي عبد الرحمن
السعدي وكثير التولمي وموارد رواياتهم.

رسول الله ﷺ، ثم قال: أحدثك عن علي؟ قال: قلت: نعم، قال: فإن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر بالكتاب، ثم بعث علياً على أثره، فأخذه، فقال: ما لي يا علي أنزل في شيء؟ قال: لا، فرجع أبو بكر إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، أنزل في شيء؟ قال: لا، ولكنه إنما يؤذي عني أنا أو رجل من أهل بيتي، وإن علماً رجل [من] أهل بيتي^١

١٣. عروة

٥٦٣ البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر البغدادي، حدثنا محمد بن عمرو بن خالد، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، قال: فلما أنشأ الناس الحجّ تمام سنة سبع بعث رسول الله ﷺ أبا بكر أميراً على الناس، وكتب له سنن الحجّ، وبعث معه علي بن أبي طالب بآيات من براءة، وأمره أن يؤذن بركة ومعى وبعرفة وبالمشاعر كلها، بأنه برئت دمة الله ودمة رسوله من كلّ مشرك حجّ بعد العام، أو طاف بالبيت عرياناً، وأجل من كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد أربعة أشهر وسار علي على راحلته في الناس كأنهم يقرأ عليهم القرآن: ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ وقرأ عليهم: ﴿يَنْبِئُنِي مَا أَنتُمْ خَلَّوْا بِتَنَظُّكُمْ حَيْثُ كُلُّ مَسْجِدٍ﴾ الآية ومعناه ذكره أيضاً موسى بن عتبة.^٢

١٤. علي بن أبي طالب ﷺ

٥٦٤ الطبري، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن الحارث الأعور، عن علي ﷺ، قال: أمرت بأربع، أمرت أن لا يقرب البيت بعد هذا العام مشرك، ولا يطف رجل بالبيت عرياناً، ولا يدخل الجنة إلا كل نفس مسلمة، وأن يتم إلى كل ذي عهد عهده.^٣

١ تاريخ مدينة دمشق ٣٤٨/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)

٢ الأعراف ٣٦/

٣ دلائل النبوة ٢٩٨/٥

٤. جامع البيان ٦/ الجزء ٦٤/١٠

٥٦٥. الطبري: حَدَّثَنَا ابْنُ وَكَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: بَعَثْتُ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ بِأَرْبَعٍ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ^١.

٥٦٦. عبدالله بن أحمد: حَدَّثَنِي أَبُو يَكْرِ، حَدَّثَنَا عمرو بن حماد، عن أسباط بن نصر، عن سماك، عن حنشل، عن علي:

أَنَّ النَّبِيَّ عليه السلام حِينَ بَعَثَهُ بِرَاءةً، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي لَسْتُ بِاللِّسَنِ وَلَا بِالْخَطِيبِ، قَالَ: مَا بَدَأَ أَنْ أَذْهَبَ بِهَا أَنَا أَوْ تَذْهَبَ بِهَا أَنْتَ. قَالَ: فَإِنْ كَانَ لَا بَدْءَ، فَأَذْهَبْ أَمَا قَالَ: فَانْطَلِقْ، فَإِنَّ اللَّهَ يَثْبُتُ لِسَانَكَ وَيَهْدِي قَلْبَكَ. قَالَ: ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَمِهِ^٢.

٥٦٧. المسكاني أخبرني الحسام الوالد أبو محمد، قال: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عمر بن أحمد الواعظ - بممداد -، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عمرو بن حماد بن طلحة، قال: حَدَّثَنَا أسباط بن نصر، عن سماك، عن حنشل، عن علي بن أبي طالب:

أَنَّ النَّبِيَّ عليه السلام حِينَ بَعَثَهُ بِرَاءةً، قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي لَسْتُ بِاللِّسَنِ وَلَا بِالْخَطِيبِ، قَالَ: مَا بَدَأَ مَنْ أَرَادَ أَنْ أَذْهَبَ بِهَا أَنَا أَوْ تَذْهَبَ بِهَا أَنْتَ. قَالَ: فَإِنْ كَانَ لَا بَدْءَ، فَسَأَذْهَبْ أَمَا فَقَالَ: انْطَلِقْ فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَثْبُتُ لِسَانَكَ وَيَهْدِي قَلْبَكَ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَمِي وَقَالَ: انْطَلِقْ، فَاقْرَأْهَا عَلَى النَّاسِ^٣.

٥٦٨. ابن عساكر. أخبرنا أبو القاسم بن المرقندي، أنبأنا أبو القاسم عبدالله بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الخليل، أنبأنا أبو الحسن محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان بن شهاب السفري، أنبأنا أبو الحسن محمد بن نوح بن عبدالله الحمدي ساهوري - للصف من ذي القعدة سنة تسع عشرة وثلاثمائة -، أنبأنا هارون - يعني ابن إسحاق

١. جامع البيان ٦/ الجزء ١٠/ ٦٤

٢. مسند أحمد ١/ ١٥٠ (١٢٨٧).

٣. شواهد التنزيل ١/ ٣١١ (٣١٩).

الهمداني - ، أنبأنا عمرو بن حماد، عن أسباط بن نصر، عن سماك، عن حنش: عن علي عليه السلام حين بعثه براءة، قال: يا نبي الله، إني لست باللسن ولا بالخطيب قال: ما به من أن أذهب بها أو تذهب بها أنت. قال: فإن كان لابد، فأذهب بها أنا. قال: فاطلعي، فإن الله - عز وجل - يثبت لسانك ويهدي قلبك. قال: ثم وضع يده على فيه وقال: انطلقي فاقراها على الناس. وقال: إن الناس سينقادون إليك، فإذا أتاك الخصمان، فلا تقضين لواحد حتى تسمع كلام الآخر، فإنه أجدر أن تعلم لمن الحق^١.

٥٦٩ الجوزقاني أخبرنا عبد الملك بن مكي، أخبرنا علي بن الحسن، أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا عبيد الله بن جعفر بن أعين، قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: حدثنا محمد بن جابر، عن سماك، عن حنش بن المعتمر، عن علي، قال: نزلت سورة براءة، فبعث بها رسول الله ﷺ مع أبي بكر إلى أهل مكّة، فلما مضى، أتى جبريل عليه السلام، فقال: إنه لم يبلغ عنك إلا أنت أو رجل منك، فدعاني رسول الله ﷺ، فقلت: أدرك أبا بكر، فخذ الكتاب منه، فاقرأ عليهم، قال: فكان بعث بعشر آيات متتابعات من أولها، فقلت يا رسول الله، إني علام حدث السن، فلا يبلغ عني لسان، فوضع يده على صدري، وقال: إن الله هاد قلبك، ومثبت لسانك، إذا اجتمع إليك رجلان، فلا تقض للأول حتى تعلم ما يقول الآخر، فسوف تعلم كيف تقضي أو تعرف القضاء. قال: فلحقت أبا بكر بذي الحليفة، فقال: هل مرل في شيء؟ قلت: لا، إن جبريل أتاه بكذا وكذا^٢.

٥٧٠ عبد الله بن أحمد: حدثنا محمد بن سليمان لويس، حدثنا محمد بن جابر، عن سماك، عن حنش، عن علي، قال:

لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي ﷺ دعا النبي ﷺ أبا بكر، فبعثه بها ليقرأها

١ تاريخ مدينة دمشق ٣٤٨/٤٢، ترجمه علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢ الأباطيل والمناكير والصالح والمشاهير ص ٨٥ (١٢٧)

على أهل مكة، ثم دعاني النبي ﷺ، فقال لي، أدرك أبا بكر، فحشما لحقته، فحذ الكتاب منه، فاذهب به إلى أهل مكة، فاقرأه عليهم، فلقحته بالجمع، فأخذت الكتاب منه، ورجع أبو بكر إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، نزل في شيء؟ قال: لا، ولكن جبريل جاءني، فقال لن يؤذيك إلا أنت أو رجل منك.^١

٥٧١. ابن أبي شيبة: حدثنا أبو أسامة، عن زكريا بن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن علي، قال.

بعثني رسول الله ﷺ حين أنزلت براءة بأربع: لا يطوف بالبيت عريان، ولا يقرب المسجد مشرك بعد عامهم هذا، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فهو إلى مدته، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة.^٢

٥٧٢ الطبري. حدثنا ابن وكيع، قال. حدثنا أبو أسامة، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن علي، قال:

بعثني النبي ﷺ، حين أنزلت براءة بأربع: أن لا يطوف بالبيت عريان، ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامهم هذا، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد، فهو إلى مدته، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة.^٣

٥٧٣. الحميدي: حدثنا سفيان، حدثني أبو إسحاق الهمداني، عن زيد بن يثيع، قال: سألنا علياً، بأي شيء بعثت في الحجّة؟ قال. بعثت بأربع لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يجتمع مسلم ومشرك في المسجد الحرام بعد عامهم هذا، ومن كان بينه وبين النبي ﷺ عهد، فعهد إلى مدته، ومن لم يكن له عهد، فأجله أربعة أشهر.^٤

١. مست أحمد ١٥١/١ (١٢٩٧).

٢. المصنف ٣/٣١٧ (١٤٦٩٥)، الباب ٣١٣ من كتاب الحج.

٣. جامع البيان ٦/٦٤١ الجزء ٦٤/١٠

٤. مسند الحميدي ٣٧١ - ٣٧٢ (٤٨١). ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة ٢٩٦/٥. وفيه «لا يجتمع

مؤمن وكافر».

٥٧٤. أبو علي: حدثنا زهير، حدثنا ابن عيينة، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أثناع، قال: سألتنا علياً: بأي شيء بعثت؟ قال: بعثت بأربع: ألا يطوفن بالبيت عريان، ولا يدخلن الحرم مشرك، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد، فهو إلى مدته، ومن لم يكن له عهد، فله أجل أربعة أشهر، ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة.^١

٥٧٥. الدارقطني: حدثنا أحمد بن محمد بن المبراج، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن بعض أصحابه، عن علي، قال: سألت رسول الله ﷺ براءة إلى مكة أمرني أن لا يطوف بالبيت عريان، ولا يمجج مشرك بعد عامه ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فأجله إلى مدته.^٢

٥٧٦. الترمذي: حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أثناع، قال:

سألتنا علياً بأي شيء بعثت في الحجّة؟ قال: بعثت بأربع: أن لا يطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين النبي ﷺ عهد، فهو إلى مدته، ومن لم يكن له عهد، فأجله أربعة أشهر، ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يجتمع المشركون والمسلمون بعد عامهم هذا ورواه الثوري عن أبي إسحاق، عن بعض أصحابه، عن علي.

حدثنا نصر بن علي وغير واحد قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أثناع، عن علي، نحوه.

حدثنا علي بن حشرم، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أثناع، عن علي، نحوه...

١. زيد بن أثناع، بضم الألف، وقد تبدل هرة بعدها مثله، ثم تحاكية ساكنه هريب التهذيب ٣٣٢/١ (٢١٦٦).

٢. مسند أبي علي ٣٥١/١ (٤٥٢/١٩٢)، ومن طريقه المقدسي في الأحاديث المختارة ٨٥/٢ (٤٦٢).

٣. العلل ١٦٤/٣ (٣٢٩).

وفي الباب عن أبي هريرة^١

٥٧٧. المقدسي: أخبرنا المؤيد بن عبدالرحيم بن الإحوة وعائشة بنت معمر بن عبدالواحد - بإصيهان - . أن سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم - قراءة عليه - . أنبأنا أحمد بن محمد بن النعمان، أنبأنا محمد بن إبراهيم بن المقرئ، أنبأنا إسحاق بن أحمد بن نافع الخرمي، حدثنا محمد بن أبي عمير، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق الهمداني، عن زيد بن أثير، قال:

سألنا علياً عليه السلام . بأي شيء بعثت في الحجّة؟ قال. بعثت بأربع. ألا يطوف بالبيت عريان، ومن كنّ بينه وبين النبي صلى الله عليه وآله عهد، فهو إلى مدّته، ومن لم يكن له عهد، فأجله أربعة أشهر، ولا يدخل الحجّة إلا نفس مؤمنة، ولا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم^٢.

٥٧٨ الطبري حدثنا الحسن بن يحيى، قال. أخبرنا عبدالرزاق، قال. أخبرنا معمر، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أثير، عن علي، قال: أمرت بأربع: أن لا يقرب البيت بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يدخل الحجّة إلا نفس مسلمة، وأن يتمّ إلى كلّ ذي عهد عهده. قال معمر: وقاله قتادة^٣.

٥٧٩. النسائي: أخبرنا العباس بن محمد الدوري، قال: حدثنا أبونوح - واسمه عبدالرحمان بن غزوان - قرأه عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أثير، عن علي:

أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث براءة إلى أهل مكّة مع أبي بكر، ثم أتبعه بعلي، فقال له خذ الكتاب فامض به إلى أهل مكّة. قال: فلهفته، فأخذت الكتاب منه، فانصرف أبو بكر

١. الجامع الكبير ١٧٠/٥ - ١٧١ (٣٠٩٢).

٢. الأحاديث المختارة ٨٤/٢ (٤٦١).

٣. جامع البيان ٦/ الجزء ٦٥/١٠.

- وهو كتيب - ، فقال: يا رسول الله ﷺ. أنزل في شيء؟ قال: لا، إلا أنني أمرت أن أبلغه أنا أو رجل من أهل بيتي.^١

٥٨٠. ابن حجر: روى الطبري من طريق أبي صالح، عن علي، قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر براءة إلى أهل مكة، وبعثه على الموسم، ثم بعثني في أثره، فأدركته، فأخذتها منه، فقال أبو بكر: ما لي؟ قال: خير، أنت صاحبني في العار وصاحبني على الخوض، خير أنه لا يبلغ عني غيري أو رجل مني.^٢

٥٨١. الحسكاني: أخبرنا الهيثم بن أبي الهيثم الإمام، قال: أخبرنا بشر بن أحمد، قال: أخبرنا ابن ناجية، قال: حدثنا عبد الله بن عمر، قال: حدثنا ابن فضيل، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي، عن علي، قال: لما بعثه رسول الله حين أذن في الناس بالمحج الأكبر، قال علي: ألا لا يحج بعد هذا العام مشرك، ألا ولا يطوف بالبيت عريان، ألا ولا يدخل الجنة إلا مسلم، ومن كانت بينه وبين محمد ذمة، فأجله إلى مدته، والله يريء من المشركين ورسوله.^٣

٥٨٢. ابن المغازلي: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن المطهر العدل وأحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان الواسطيان، بقراءتي عليهما، فأقرأ به، قلت لهما: حدثكما أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري - بواسط في شعبان سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة - ، قال: حدثنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن عبد الله اللعوي، حدثنا محمد بن عثمان بن محمد العبسي، حدثنا عباد بن زياد الأسدي، حدثنا يحيى بن العلاء الرازي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن ابن عباس، قال:

١. خصائص أمير المؤمنين ﷺ ص ١٠٨ (٧٥): واللس الكبير ١٢٨/٥ (٨٤٦١).

٢. فتح الباري ٢١٣/٩: وسيأتي في أبواب فضائل علي: أن علياً صاحب حوض الرسول وخليفته عليه والتائب عنه والساقى منه عن مصادر عديدة، فلاحظ.

٣. شواهد التبريل ٣١٢/١ (٣٢٠).

نظر علي بن أبي طالب عليه السلام في وجوه الناس، فقال: إني لأخو رسول الله و وزيره، وقد علمتم أنني أولكم إيماناً بالله ورسوله، ثم دخلتم بعدي في الإسلام رسلاً^١.. ولقد رأيتم بعثته إنيما بهراءة...^٢.

٥٨٣ أبو الشيخ وابن مردويه: عن علي عليه السلام، قال: لست نزلت عشر آيات من براءة علي النبي صلى الله عليه وآله ليقرأها على أهل مكة، ثم دعاني، فقال لي: أدرك أبا بكر، فحينما لقيناه، فخذ الكتاب منه، ورجع أبو بكر عليه السلام، فقال: يا رسول الله، نزل في شيء؟ قال: لا، ولكن جبريل جاني، فقال: لن يؤذي عنك إلا أنت أو رجل منك^٣.

١٥. محمد بن علي الباقر أبو جعفر عليه السلام

٥٨٤. ابن هشام: قال ابن إسحاق: وحدثني حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيفة، عن أبي جعفر محمد بن علي - رضوان الله عليه -، أنه قال:

لست نزلت براءة علي رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كان بعث أبا بكر الصديق ليقوم للناس الحج، قيل له: يا رسول الله، لو بعثت بها إلى أبي بكر، فقال: لا يؤذي عني إلا رجل من أهل بيتي، ثم دعا علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه -، فقال له، اخرج بهذه القصة من صدر براءة، وأدّ في الناس يوم الحرة إذا اجتمعوا بمي أنه لا يدخل الجنة كافر، ولا يصح بعد انعام مشرك، ولا يطوف بالبيت حريان، ومن كان له عند رسول الله صلى الله عليه وآله عهد، فهو له إلى مدته.

فخرج علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه - على ناقه رسول الله صلى الله عليه وآله العصابة، حتى أدرك أبا بكر بالطريق، فلما رآه أبو بكر بالطريق، قال: أ أمير أم مأمور؟ فقال: بل مأمور، ثم مضى، فأقام أبو بكر للناس الحج، والعرب إذ ذاك في تلك السنة على منازلهم من

١. الرجل الرخاء والتمهل والرفق.

٢. مناقب علي بن أبي طالب ص ١١١ - ١١٢ (١٥٤).

٣. عنهما السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٣٧٧ - ٣٧٨.

الحجّ التي كانوا عليها في الجاهلية. حتى إذا كان يوم النحر عام علي بن أبي طالب عليه السلام، فأذن في الناس بالذي أمره به رسول الله ﷺ، فقال:

«أيها الناس، إنّه لا يدخل الجنة كافر، ولا يخرج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان له عند رسول الله ﷺ عهد، فهو له إلى مدته.

وأجل الناس أربعة أشهر من يوم أذن فيه، ليرجع كل قوم إلى ما منهم أو بلادهم، ثم لا عهد لمشرك ولا ذمة، إلا أحد كان له عند رسول الله ﷺ عهد إلى مدة، فهو له إلى مدته فلم يخرج بعد ذلك العام مشرك، ولم يطف بالبيت عريان. ثمّ قدما على رسول الله ﷺ

٥٨٥ ابن عساكر أحبريا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أحمد بن علي بن الحسن وأحمد بن محمد بن إبراهيم.

وأخبرنا أبو عبد الله بن القصاري، أنبأنا أبي أبو طاهر، قال:

أسبأنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصرصي، أنبأنا أبو العباس بن عقدة، أنبأنا أحمد بن يحيى الصوفي، أنبأنا عبد الرحمن بن شريك، حدثني أبي، عن عروة - يعني ابن عبد الله بن قشير^١ -، عن أبي جعفر، قال:

بعث نبي الله ﷺ علي بن أبي طالب براءة لنا رلت، فقرأها على أهل مكة، وبعث أبا بكر على الموسم.^٢

١٦. محمد بن كعب القرظي

٥٨٦. الطبري: حدثني الحارث، قال: حدثنا عبد العزيز، قال: حدثنا أبو معشر، قال:

حدثنا محمد بن كعب القرظي وغيره، قالوا:

١ لسيرة النبوة ١٩٠/٤ - ١٩١ ورواه الطبري في جامع البيان (١٠/١٧٠ الجزء ١٧/٦٥) عن ابن حميد عن سلمة، عن ابن إسحاق، مع مفايرات طفيفة، وفيه: «ها أيها الناس لا يدخل الجنة إلا من أسلم». ورواه أيضاً ابن كثير في البداية والنهاية (٣٧/٥) عن ابن إسحاق.

٢ هذا هو الصحيح، وفي المصدر: «بن قتيبة».

٣ تاريخ مدينة دمشق ٢١٦/٣٠، ترجمة أبي بكر (٣٣٩٨).

بعث رسول الله ﷺ أبابكر أميراً على الموسم سنة تسع، وبعث علي بن أبي طالب ﷺ بثلاثين أو أربعين آية من براءة، فقرأها على الناس، يؤجل المشركين أربعة أشهر يسبعون في الأرض، فقرأ عليهم براءة يوم عرفة، أجل المشركين عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الأول وعشر من ربيع الآخر، وقرأها عليهم في منازلهم، وقال: لا يحجّ بعد عامنا هذا مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان.^١

١٧. أبهريرة

٥٨٧. ابن زنجويه: قال ابن شهاب: فأخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أن أبهريرة قال:

يعني أبوبكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر، يؤذنون بها أن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان.

قال حميد بن عبد الرحمن: ثم أردف رسول الله ﷺ علياً، وأمره أن يؤذن براءة. قال أبهريرة: فأذن علي في أهل منى يوم النحر براءة، وأن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان.^٢

٥٨٨. أبو نعيم الحذاء: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن وغيره، قالوا: حدثنا أبوبكر، قال: حدثنا محمد بن عمر، قال: حدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا كامل بن طلحة، قال: حدثنا ليث بن سعد، قال: حدثنا عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني حميد بن عبد الرحمن، أن أبهريرة، قال:

يعني أبوبكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون منى، أن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان.

قال حميد: ثم حدث [أن] رسول الله ﷺ [وجه] علي بن أبي طالب، فأمره أن يؤذن براءة.

١ جامع البيان ٦/١٠٠، المعجم ٦١/١٠، وتاريخ الطبري ٢٨٢/٢، وعنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٢/٣٤٥.

٢ الأموال ١/٤٠٥ (٦٧٢).

قال أبو هريرة: فأذن معنا في أهل منى براءة أن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان.^١

٥٨٩. ابن زنجويه: أنبأنا نصر بن شميل، أخبرنا شعبة، أنبأنا سليمان الشيباني، عن الشعبي، عن الحرر بن أبي هريرة، عن أبي هريرة، قال: كنت في الذين بعثهم رسول الله ﷺ براءة مع علي إلى مكة، فقال له ابنه أو رجل آخر: فيما كنتم تسادون؟ قال: كنا نقول: لا يدخل الجنة إلا مؤمن، ولا يحج البيت بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله عهد، فإن أجله أربعة أشهر. قال: فسادت حتى صحل صوتي.^٢

٥٩٠. عبد الرزاق: قال معمر، قال الزهري، كان أبا هريرة يحدث أن أبا بكر أمر أبا هريرة أن يؤذن براءة في حجة أبي بكر. قال أبو هريرة: ثم أتبعنا النبي ﷺ علياً، وأمره أن يؤذن براءة وأبو بكر على الموسم كما هو، أو قال: على هيئته.^٣ وأشار الترمذي إلى رواية أبي هريرة.^٤

وَأَذِّنْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ هُمُ الْمُعْجِزُونَ اللَّهُ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٣

١ الجامع بين الصحيحين في ٧٢١

٢ الأموال ٤٠٥/١ (٦٧٣) : وعنه المسكاني في شواهد التنزيل ٣١٣/١ (٣٢١) ماحصار

٣ عنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٣٥٩/٣ والروايات حول بقاء أبي بكر أميراً على الموسم أو عزله عن الإمامة متصارعة

٤ الجامع الكبير ١٧٠/٥ - ١٧١ ذيل ٣٠٩٢، وقد تقدم في رواية زيد بن يسع عن علي

برواية

١. علي بن الحسين ❦

٢. أبي ليلى

٥٩١ الحسن الكافي. أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد القاضي، بقراءته عليه في داري من أصله. قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن النجار - بالكوفة -، قال: أخبرنا أبو العباس إسحاق بن محمد بن مروان بن زياد القطان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إسحاق بن يزيد، عن حكيم بن جبير، عن علي بن الحسين، قال: **إِنَّ لِعَلِيٍّ أَسْمَاءَ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَا يَعْلَمُهَا النَّاسُ. قُلْتُ: وَمَاهُو؟ قَالَ: ﴿وَلَاذِينَ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾** علي والله هو الأذان يوم الحج الأكبر.

ورواه عن حكيم، قيس بن الربيع، وحسين الأشقر، وأبو الجارود.

ورواه ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن زين العابدين، مثله.

والأخبار متظاهرة بأن هذا المبلغ هو علي بن أبي طالب ❦^١.

٥٩٢. ابن أبي حاتم. ذكر عن عباد بن يعقوب، حدثنا علي بن هاشم، عن أبي الجارود، عن حكيم بن جبير ❦، قال: قال لي علي بن الحسين:

إِنَّ لِعَلِيٍّ فِي كِتَابِ اللَّهِ اسْمًا وَلَكِنْ لَا تَعْرِفُونَهُ. قُلْتُ: مَاهُو؟ قَالَ: أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ: ﴿وَلَاذِينَ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ؟ هو - والله - الأذان.^٢

٥٩٣. الخوارزمي: قال: أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الحمداي إجازة، أخبرني محمد بن الحسين بن علي البرزاز، أخبرني أبو منصور محمد بن علي بن عبد العزيز، أخبرني هلال بن محمد بن جعفر، حدثني أبو بكر محمد بن عمرو الحافظ، حدثني أبو الحسن علي بن موسى الخزاز من كتابه، حدثني الحسن بن علي

١ شواهد التنزيل ١/ ٣٠٣ - ٣٠٤ (٣٠٧).

٢ هذا هو الصحيح، وصنف في المصدر المطبوع، «حكيم بن حميد».

٣ تفسير ابن أبي حاتم ١٧٤٧/ ٦ (٩٢٣٣).

المشامي، حدثني إسماعيل بن أبان، حدثني أبو مرجم، عن ثوير بن أبي فاختة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قال أبي:

دفع النبي ﷺ الراية يوم خيبر إلى علي بن أبي طالب ؑ، ففتح الله تعالى على يده، وأوقفه يوم عدير خَمْ، فأعلم الناس أنه مولى كل مؤمن ومؤمنه... وقال له: أنت الذي أنزل الله عليك: ﴿وَأَذِّنْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ بِمَوَاقِفِ الْأَحْزَابِ﴾^١.

وَإِنْ نَكُوثُوا أَيْمَنَتَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَتِلُوا
أَيُّمَةَ الْكَافِرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ^{١٢}

برواية:

١. حذيفة بن اليمان ٢. علي بن أبي طالب ؑ

٥٩٤. المسكاني [أخبرنا عبدالرحمان بن الحسن، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن سلمة، حدثنا مطين]، أخبرنا علي بن عباس، عن حبيب بن حسان، عن زيد بن وهب، قال: سمعت حذيفة يقول:

والله ما قوتل أهل هذه الآية ﴿وَإِنْ نَكُوثُوا أَيْمَنَتَهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿فَقَتِلُوا أَيُّمَةَ الْكَافِرِ﴾^٢.

٥٩٥. العقيلي: حدثنا عبد الله بن محمد بن ناحية، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا علي بن عباس، عن أبي الجحاف، عن عمار الدهني، عن بكير الطويل، عن عثمان مؤذن بني أفضى، قال: سمعت علياً ؑ يقول:

والله ما قوتل أهل هذه الآية بعد منذ نزلت: ﴿وَإِنْ نَكُوثُوا أَيْمَنَتَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ﴾^٣.

٥٩٦. المسكاني: أخبرنا عبدالرحمان بن الحسن، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن

١. المصنف ص ٦١ (٣١).

٢. شواهد التنزيل ٢٧٦/١ (٢٨٢)، وبدل ما بين المعقوفين كان في المصدر «هو به».

٣. الضعفاء ٢١٦/٣، ترجمة عثمان مؤذن بني أفضى (١٢١٨).

سلمة، قال: حدثنا مطين، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا علي بن عباس، عن أبي الجحاف، عن عمار الدهني، عن بكير الطويل، عن عثمان مؤذن بني أفضى، قال: صحبت علياً ستة كلها، فما سمعت منه برامة ولا ولاية إلا أنني سمعته يقول من يعذري من فلان وفلان إنهما بايعاني طائعين غير مكرهين، ثم مكثا يبعثني من غير حدث أحدثت، والله ما قوتل أهل هذه الآية: ﴿وَلَنْ نَكْتُمُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ إلا اليوم^١.

٥٩٧. الحسكاني: عس التفسير العتيق: حدثنا محمد بن الفضل، عن هشام، عن بكير الطويل، عن أبي عثمان النهدي، قال: رأيت علياً يوم الجمل وتلا هذه الآية: ﴿وَلَنْ نَكْتُمُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ فحلف علي بالله ما قوتل أهل هذه الآية منذ نزلت إلا اليوم^٢.

مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَلُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَسْ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُتَّقِينَ ١٧ - ١٨

برواية: عبادة بن عباس

٥٩٨. الشعلبي: قال ابن عباس: لما أسر أبي يوم بدر أقبل عليه المسلمون، فغيروه بكفره بالله - عرّ وجلّ - وقطعة الرحم، وأغلظ علي له القول، فقال العباس: إنكم تذكرون مساوئنا ولا تذكرون محاسننا، قال له علي: ألكم محاسن؟ قال نعم، إنا لنعمر

١. شواهد التبريل ٢٧٦/١ (٢٨١).

٢. شواهد التبريل ٢٧٥/١ (٢٨٠).

المسجد ونحجب الكعبة ونسقي الحاج ونفك العاني، فأنزل الله - تعالى - راداً على العباس: ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ ﴾^١

٥٩٩. الواحدي. قال المفسرون. لما أسر العباس يوم بدر أقبل عليه المسلمون مثل رواية الثعلبي، إلا أن في آخره:

فأنزل الله - عز وجل - رداً على العباس ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَقْرَأُوا ﴾ الآية^٢

٦٠٠. ابن الجوزي: قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَقْرَأُوا ﴾... سبب نزولها أن جماعة من رؤساء قريش أسروا يوم بدر فبهم العباس بن عبدالمطلب، فأقبل عليهم نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فمتهوهم بالشرك، وجعل علي بن أبي طالب يُوبخ العباس بقتال رسول الله ﷺ وقطعة الرحم. فقال العباس. ما لكم تذكرون مساوئنا وتكتمون محاسننا. فقالوا: وهل لكم من محاسن؟ قالوا: نعم، لنحن أفضل منكم أجراً؛ إنا لنعمر المسجد الحرام، ونحجب الكعبة، ونسقي الحجيج، ونفك العاني، فزلت هذه الآية، قاله مقاتل وجماعة.^٣

٦٠١. القرطبي. قيل. إن العباس لما أسرو غير بالكفر وقطعة الرحم، قال: تذكرون مساوئنا ولا تذكرون محاسننا، فقال علي: ألكم محاسن؟ قال. نعم، إنا لنعمر المسجد الحرام، ونحجب الكعبة، ونسقي الحجيج، ونفك العاني. فزلت هذه الآية رداً عليه.^٤

أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوِينَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٨﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ

١. الكشف والبيان ١٧/٥

٢. أسباب النزول ص ٢٠٤.

٣. زاد المسير ٤٠٧/٣ - ٤٠٨

٤. الجامع لأحكام القرآن ٨٩/٨.

وَأَنْفُسِهِمْ أَكْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿١٩﴾ يُبَشِّرُهُمْ
رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَوَعْدٍ وَجَدَتْ لَهُمْ فِيهَا نِعِيمًا مُّقِيمًا ۝ ١٩ - ٢١

زلب هذه الآيات في معاخرة كان بين العباس بن عبدالمطلب وأمير المؤمنين علي بن
أبي طالب و بعض آخر والقصة رواها جماعة منهم:

- | | |
|--------------------|------------------------|
| ١. أنس بن مالك | ٨. عروة بن الزبير |
| ٢. برودة الأسلمي | ٩. محمد بن سيرين |
| ٣. جابر بن عبدالله | ١٠. محمد بن كعب القرظي |
| ٤. الحسن البصري | ١١. مرة الحمداي |
| ٥. السدي | ١٢. موسى بن عبيدة |
| ٦. عامر الشعبي | ١٣. بعض المراسيل |
| ٧. عبدالله بن عباس | |

١. أنس بن مالك

٦١٢. ابن عساکر: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، قال: قرأت على عني
الشريف أبي البركات عميل بن العباس، قلت له: أخبركم الحسين بن عبدالله بن محمد بن أبي كامل.
حيلولة: وأخبرنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة السلمي، أنبأنا أبو القاسم عبيدالله بن
عبدالله بن هشام بن سوار العبسي الداراني، أنبأنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالله بن محمد
بن إسحاق، أنبأنا أبو علي أحمد بن محمد بن [عبدالله بن] عبد السلام البيروني، أنبأنا
جعفرون بن عيسى بن يزيد البلوي - بمصر -، أنبأنا يحيى بن سليمان، عن أبي معمر عباد
بن عبدالصمد، عن أنس، أنه قال:

قعد العباس وشيبة صاحب البيت يفتخران، فقال له العباس: أنا أشرف منك، أنا عم
رسول الله ووصي أبيه وساقى الحبيب، فقال شيبة: أنا أشرف منك، أنا أمين الله على
بيعه وفازته، أفلا اتعنتك كما اتعنتني؟!

فهما على ذلك يتشاجران حتى أشرف عليهما علي، فقال له العباس: على رسلك يا ابن أخ، فوقف علي^١، فقال له العباس: إن شية فأخرفي، فرعم أنه أشرف مني، فقال: فما قلت له أنت يا عمّاه؟ قال: قلت له: أنا عمّ رسول الله^ﷺ ووصي أبيه وساقى الجميع، أنا أشرف منك. فقال لشيبة: ماذا قلت له أنت يا شية؟ قال: قلت له أنا أشرف منك، أنا أمين الله على بيته وخازنه، أفلا التفتك - زاد العلوي: الله عليه، وقالوا - كما استعني؟ قال: فقال لهما: احملاني معكما مفخرًا؟ قالوا نعم. قال: فأنا أشرف منكما، أنا أول من آمن بالوعيد من ذكور هذه الأمة وهاجر وجاهد.

فماطلقوا - راد العلوي ثلاثتهم - إلى النبي^ﷺ، فجنّوا بين يديه، فأحبر كل واحد منهم بفخره، فما أجابهم النبي^ﷺ بشيء، فأنصرفوا عنه، فنزل - راد العلوي: عليه - الوحي بمد أيام فيهم، فأرسل إليهم ثلاثتهم حتى أتوه، فقرأ عليهم: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَاةَ الْحَاجِّ وَحِمَاةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ هُنَّ بِأَكْثَرِ يَوْمٍ الْآخِرِ﴾ إلى آخر العشر. قرأه أبو معمر.

٦٠٣ الحنوشي، أخبرني شيخنا محمد الدين أبو الفضل بن أبي النشاء بن مودود إجازة، قال: أخبرنا أبو محمد عبد المجيب بن أبي القاسم بن زهير الحربي، بروايته عن أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي إجازة، قال: أخبرنا محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشادة إجازة، قال: أخبرنا صاحب الأجل السعيد نظام الملك أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق - تغمّده الله برحمته - إجازة بجميع سموعاته، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد سماعاً عليه في ذي القعدة سنة سبعين وأربع مئة، قال: أنبأنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الإصفهاني، قال: أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان، قال: حدثنا علي بن محمود المصري، قال: حدثنا جبرون بن عيسى بن يزيد البجلي - بمصر -، قال: حدثنا يحيى بن سليمان القرشي، قال: حدثنا عباد بن عبد الصمد أبو معمر، عن أنس بن مالك، قال:

١ تاريخ مدينة دمشق ٣٥٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

قعد العباس بن عبدالمطلب وشيبة صاحب البيت يفتخران، فقال [له] العباس: أنا أشرف منك، أنا عم رسول الله ووصي أبيه وسقاية الحجيج لي، فقال له شيبة أنا أشرف منك، أنا أمين الله على بيته وخازنه، أفلا ائتمنك كما ائتمني؟!

وهما في ذلك يتشاجران حتى أشرف عليهما علي بن أبي طالب ؑ، فقال له العباس: أترضى بحكمه؟ قال [شيبة]: نعم، قد رصيت، فلما جاءهما قال العباس: على رسلك يا ابن أخي، فوقف علي ؑ، فقال له العباس: إن شيبة فاحري، فزعم أنه أشرف مني، قال: فماذا قلت أنت يا عم؟ قال: قلت له: أنا عم رسول الله ؑ ووصي أبيه وسقاية الحجيج، أنا أشرف [منك]، فقال لشيبة: ما قلت أنت يا شيبة؟ قال: قلت له: بل أنا أشرف منك، أنا أمين الله وخازنه، أفلا ائتمنك كما ائتمني؟!

قال: فقال لهما: اجعلا لي معكما فخراً؟ قالوا: نعم، قال: فأنأ أشرف منكما، أنا أول من آمن بالوعد من ذكور هذه الأمة وهاجر وجاهد.

فساطلقوا ثلاثتهم إلى رسول الله ؑ، فجنوا بين يديه، فأخبر كل واحد منهم بفخره، فما أجابهم [النبي] ؑ بشيء، فنزل الوحي بعد أيام، فأرسل إلى ثلاثهم فأتوه، فقرأ عليهم النبي ؑ: ﴿لَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَهَمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ إلى آخر العشر.^١

٦٠٤. الحسكاني: حدثني الحاكم الوالد أبو محمد، قال: أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان بسمعداد ـ، قال: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصري، حدثنا جبرون بن عيسى، حدثنا يحيى بن سليمان القرشي، حدثنا عباد بن عبد الصمد أبو معمر، عن أنس بن مالك، قال: قعد العباس بن عبدالمطلب وشيبة صاحب البيت يفتخران حتى أشرف عليهما علي بن أبي طالب، فقال له العباس: على رسلك يا ابن أخي، فوقف له علي، فقال له العباس: إن شيبة فاحري، فزعم أنه أشرف مني، قال: فماذا قلت له يا عم؟ قال: قلت له:

١. فرائد السطين ٢٠٣/١ - ٢٠٤ (١٥٩) ولا عنى أن آخر الحديث موافق للمخطوط ق ٤٩.

أنا عم رسول الله ووصي أبيه وسأقي الحجيج، أنا أشرف منك. فقال علي لشيبة: فمادا قلت يا شيبة؟ قال: قلت له: أنا أشرف منك، أنا أمين الله على بيته وخازنه، أفلا ائتمك عليه كما ائتمني؟

فقال لهما علي: اجعلا لي معكما فخراً؟ قالوا: نعم. قال: فأنأ أشرف مكما، أنا أول من آمن بالوعيد من ذكور هذه الأمة وهاجر وجاهد.

فاطلقوا ثلاثهم إلى رسول الله ﷺ، فجتوا بين يديه، فأخبر كل واحد منهم عفخته، فما أجابهم رسول الله بشيء، فانصرفوا عنه، فزل الوحي بعد أيام فيهم، فأرسل إليهم ثلاثهم حتى أتوه، فقرأ عليهم النبي ﷺ: ﴿لَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ إِلَى آخِرِ الْعَشْرِ غُرَاهَا أَبُو مَعْمَرٍ مَحْضَرًا﴾ ٢. بريدة الأسلمي

٦٠٥. الحسكافي أحرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن خلف بن المنصور البخاري كتابة، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن يعقوب بن الحارث البخاري، قال: حدثنا حماد بن محمد بن حفص الجورجاني، قال: حدثنا رقاد بن إبراهيم المروزي، قال: حدثنا أبو حمزة السكري، عن لهث بن أبي سليم، عن عثمان بن سليمان، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: بينما شيبة والعباس يتفاخران إذ مر بهما علي بن أبي طالب، فقال: فيماذا تفاخرا؟ فقال العباس: يا علي، لقد أوتيت من الفضل ما لم يؤت أحد، فقال: وما أوتيت يا عباس؟ قال: أوتيت سقاية الحاج، فقال: ما تقول أنت يا شيبة؟ قال: أوتيت ما لم يؤت أحد، فقال: وما أعطيت؟ قال: أعطيت عماره المسجد الحرام.

فقال لهما علي استحييت لكما يا شيخان! فقد أوتيت على صغري ما لم تؤتياه، فقالا: وما أوتيت يا علي؟ قال: صريت خراطيمكما بالسيف حتى أمتما بالله ورسوله. فقام العباس معصباً بجرد ذيله حتى دخل على رسول الله ﷺ، فقال له النبي: ما وراؤك يا عباس؟ فقال: ألا ترى ما يستقبلني به هذا الصبي؟ قال: ومن ذلك؟ قال: علي بن أبي طالب

فقال النبي: ادعوا لي علياً، فدعي، فقال له: يا علي، ما الذي حملك على ما استقبلت به عمك؟ فقال: يا رسول الله، خدمته بالحق أن غلظت له أنفاً، فمن شاء فليغضب، ومن شاء فليرض، إذ برل جبرئيل، فقال: يا محمد، إن ربك يفرئك السلام ويقول، اتل عليهم هذه الآية: ﴿لَجَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَحِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمْ مِنْ ءَامٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَمْسُوكُمْ عَبْدُ اللَّهِ ۖ قَالَ الْعَبَّاسُ: إِنَا قَدْ رَضِينَا - ثلاث مرّات - ١. جابر بن عبد الله

٦٠٦. الحسيني: ورواه أسد بن سعيد الكوفي، قال: حدثنا الكلبي، عن أبي صالح، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

افتخر علي والعبّاس وشيبة، حدثت بذلك في التفسير العتيق^٢

٤. الحسن البصري

٦٠٧. عبدالرزاق: أخبرنا معمر، عن عمرو، عن الحسن، قال: لما برئت ﴿لَجَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾ في علي وعبّاس وعثمان وشيبة تكلّموا في ذلك، فقال العبّاس: ما أراي إلا تاركاً سقايئنا فقال رسول الله ﷺ: أقيموا سقايئكم فإن لكم فيها خيراً^٣

٦٠٨. الثعلبي والواحدي: وقال الحسن والشعبي والفرطى: زلت الآية في علي والعبّاس وطلحة بن شيبة، وذلك أنهم افتخروا، فقال طلحة: أنا صاحب البيت، بيدي مفتاحه وإلى ثياب بيته. وقال العبّاس: أنا صاحب السقاية والقائم عليها، وقال علي ما أدري ما تقولان، لقد صليت ستة أشهر قبل الناس، وأنا صاحب الجهاد فأنزّل الله تعالى هذه الآية^٤

١. شواهد التنزيل ٣٢٨/١ (٣٣٨).

٢. شواهد التنزيل ٣٣٠/١ (٣٣٩).

٣. تفسير عبدالرزاق ٢٤٣/١ (١٠٦١)، وعنه الطبري في جامع البيان ٦/ الجزء ١٠: ٩٧١٠، وإن كثير في تفسير القرآن العظيم ٣٧٤/٣، والسجوطي في الدر المنثور ٣٩٥/٣، والحسيني في شواهد التنزيل ٣٣٤/١ (٣٣٤).

٤. الكشف والبيان ٢٠/٥: وأسباب العرول ص ٢٠٥، واللفظ له.

٦٠٩ النحاس: قوله جل وعز: ﴿لَجَعَلْتُمْ سِقَاةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ أَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾. وقال المحسن: نزلت في علي والعباس وعثمان بن طلحة المحببي وشيبة^١.

٥. السدي

٦١٠. الطبري: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن الفضل، قال: حدثنا أسباط، عن السدي:

﴿لَجَعَلْتُمْ سِقَاةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ أَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ﴾. قال: افتخر علي وعباس وشيبة بن عثمان، فقال العباس أنا أفضلكم، أنا أسقي حجاج بيت الله. وقال شيبة: أنا أعمر مسجد الله. وقال علي أنا هاجرت مع رسول الله ﷺ وأجاهد معه في سبيل الله. فأنزل الله: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ إلى ﴿تَعِبْتُمْ فِيهِ﴾^٢.

٦١١. الحسكاني: وبه حدثنا الحسين بن علي، قال: حدثنا عمرو، قال: حدثنا أسباط، عن السدي:

عن أصحابه، في قوله تعالى: ﴿لَجَعَلْتُمْ سِقَاةَ الْحَاجِّ﴾ إلى آخر الآيات، قال: افتخر علي بن أبي طالب وشيبة والعباس ورجل قد سماه، فقال العباس: أنا أسقي جميع بيت الله وأنا أفضلكم. وقال علي: أنا هاجرت مع رسول الله ﷺ وجاهدت معه. وقال شيبة: أنا أعمر مساجد الله. فأنزل الله تعالى: ﴿لَجَعَلْتُمْ سِقَاةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ إلى قوله: ﴿الْقَائِمُونَ﴾^٣.

٦. عامر الشعبي

٦١٢ ابن المغازلي: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبو عمر محمد

١. معاني القرآن ١٩٢/٣.

٢. جامع البيان ٦/ الجزء ٩٦/١٠.

٣. شواهد التنزيل ١/ ٣٢٥ (٣٣٥).

بن العباس بن حيويه الخزاز إذناً، حدثنا محمد بن حمدويه المروزي، قال: حدثنا أبوالموجه، حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن إسماعيل، عن عامر، قال:

نزلت هذه الآية: ﴿لَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ في علي والعباس.^١

٦١٣. ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا ابن أبي عمر العدني، حدثنا سفيان، عن ابن أبي خالد وزكرياء، عن الشعبي، قال:

تكلم علي والعباس وشية في السقاية والمحابة، فأنزل الله تعالى ﴿لَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ هُمْ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ وَالْأَوَّلَ الْآخِرِ وَجَنَّهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾.^٢

٦١٤. عبدالرزاق، عن ابن عينة، عن إسماعيل، عن الشعبي، قال: نزلت في علي وعباس، تكلماً في ذلك.^٣

٦١٥. الحسكاني [بإسناده] قال: وحدثنا عتبة بن مكرم، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن إسماعيل، عن الشعبي، قال:

نزلت هذه الآية: ﴿لَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾ الآية، في علي والعباس.^٤

٦١٦. الحسكاني: [رواه] الحناني، عن محمد بن فضيل، عن إسماعيل بن أبي خالد، مثله.^٥

٦١٧. الحسكاني: رواه أيضاً أبو بكر، عن مروان بن معاوية، عن إسماعيل، مثله.^٦

٦١٨. ابن أبي حاتم: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا مروان بن معاوية

١ مناقب علي بن أبي طالب ص ٣٢١ (٣٦٧).

٢ تفسير ابن أبي حاتم ١٦٧/٦ (١٠٠٦٤).

٣ تفسير عبدالرزاق ٢٤٣/١ (١٠٦٢)، وعنه الحسكاني في شواهد التنزيل ٣٢٠/١ (٣٢٨)؛ والطبري في

جامع البيان ٦/ الجزء ٩٧/١٠.

٤ شواهد التنزيل ٣٢٠/١ (٣٢٩).

٥ شواهد التنزيل ٣٢٣/١ ديل ٣٢٦. قوله: هـنله، أي مثل حديث عمرو بن مرة، عن الشعبي، وسأني

٦ شواهد التنزيل ٣٢٢/١ ديل ٣٣٠. قوله: هـنله، أي مثل حديث وكيع، عن إسماعيل، وسأني

الرازري، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: قال الشعبي:

ربل ﴿ سِقَايَةُ الْحَاجِّ ﴾ في عباس وعلي - رضي الله عنهما - .^١

٦١٩. ابن أبي شيبة - حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن الشعبي:

﴿ أَلْجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ قال: نزلت في علي والعباس.^٢

٦٢٠. أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مسلم الرازي،

قال: حدثنا سهل بن عثمان، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي، قال:

نزلت ﴿ أَلْجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ بَأَلَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجْهَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ في علي والعباس وطلحة بن شيبة.^٣

٦٢١. الحسكاني أخبرنا منصور بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا

إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا أمية بن خالد، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة:

عن الشعبي، في قوله: ﴿ أَلْجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ ﴾ الآية، قال: نزلت في علي والعباس.^٤

٦٢٢. ابن مردويه: عن الشعبي ، قال: كانت بين علي والعباس - رضي الله

عنهما - منازعة، فقال العباس لعلي : أنا عم النبي وأنت ابن عمه، وربي سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام، فأمر الله. ﴿ أَلْجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ ﴾ الآية.^٥

٦٢٣. النحاس: قوله جل وعز: ﴿ أَلْجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ

١. تفسير ابن أبي حاتم ١٧٦٧/٦ (١٠٠٦٥).

٢. المصنف ٣٧٧/٦ (٣٢١١٥). وعنه الحسكاني في شواهد التنزيل ٣٢٢/١ (٣٣٠).

٣. عنه ابن الطبريق في حصائص الوحي المبين ص ١٣٠ (٩٥).

٤. شواهد التنزيل ٣٢٢/١ (٣٣١).

٥. عنه السيوطي في الدر المنثور ٣/٣٩٥.

ءَامِنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ... قال الشعبي: نزلت في علي بن أبي طالب والعبّاس^١

٦٢٤. أبو الشخ واهن المنذر: عن الشعبي ، قال: نزلت هذه الآية: ﴿لَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾ في العبّاس وعلي - رضي الله عنهما - تكلمًا في ذلك.^٢

٦٢٥. الثعلبي والواحدي: تقدّم روايتهما عن الشعبي في رواية الحسن البصري

٧. عبدالله بن عباس

٦٢٦. أبو نعيم: حدّثنا سليمان بن أحمد، قال: حدّثنا بكر بن سهل، قال: حدّثنا عبدالغني بن سعيد، قال: حدّثنا موسى بن عبدالرحمان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس ، وعن مقاتل، عن الضحاك:

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَحِمَاةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ﴾. نزلت في علي بن أبي طالب والعبّاس وطهارة بن أبي شيبه.^٣

٦٢٧. الحسكاني: أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجاني، قال: حدّثنا أبو أحمد البصري، قال: حدّثنا أبو العبّاس الكديمي، قال: حدّثنا أحمد بن معمر، قال: حدّثنا الحسين بن عمرو الأسدي، عن السدي، عن أبي مالك:

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾، قال: أصغر العبّاس بن عبدالمطلب، فقال: أنا عمّ محمد، وأنا صاحب سقاية الحاج، وأنا أفضل من علي. وقال شيبه بن عثمان: أنا أعمر بيت الله وصاحب حجّابته وأنا أفضل، فسمعهما علي وهما يذكران ذلك، فقال: أنا أفضل منكما، أنا المجاهد في سبيل الله، فأمر الله فيهم: ﴿لَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾، يعني العبّاس. ﴿وَحِمَاةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ يعني شيبه، ﴿كَمَنْ ءَامَنَ بِاللّٰهِ

١. معاني القرآن ١٩٢/٣.

٢. عنهما للسيوطي في الدر المنثور ٣٩٥/٢.

٣. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٨٤، الطبعة الحجرية.

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴿ إلى قوله: ﴿ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾، ففضل علياً عليهما.^١

٦٢٨. ابن مردويه: عن ابن عباس - رضي الله عنهما - : ﴿ أَجْمَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَهَمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ الآية، قال: نزلت في علي بن أبي طالب والعباس^٢

٨. عروة بن الربير

٦٢٩. الحسكاني: أخبرنا أبو عبدالله، قال: حدثنا أبو علي المفرى، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن موسى السواني - بحلب -، قال: حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، قال: حدثنا بشر بن الحدر، عن ابن لهيعة، عن بكر بن سودة، عن عروة بن الربير: أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَشَبِيبَةَ بِنَ عَثْمَانَ أَسْلَمَا وَلَمْ يَهَاجِرَا، فَقَامَ الْعَبَّاسُ عَلَى سِقَايَتِهِ وَشَبِيبَةُ عَلَى حِجَابَتِهِ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَمَا أَفْصَلُ مِنْكَ، أَمَا سَأَفِي بَيْتَ اللَّهِ، وَكَانَ بَيْنَهُمَا كَلَامٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمَا تَنَازُعًا فِيهِ: ﴿ أَجْمَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ ﴾.^٣

٩. محمد بن سيرين

٦٣٠. الحسكاني: أخبرنا أبو عبدالله الديوري قراءة، قال: حدثنا عبدالله بن يوسف بن أحمد بن مالك، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن سخطويه، قال: حدثنا عمرو بن ثور وإبراهيم بن سفيان، قالا: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، قال: حدثنا قيس، عن أشعث بن سوار، عن ابن سيرين، قال:

قَدِمَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ لِلْعَبَّاسِ: يَا عَمُّ، أَلَا تَهَاجِرُ؟ أَلَا تَلْحَقُ بِرَسُولِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: أَعْمَرَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَأَحْبَبَ الْبَيْتَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ أَجْمَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَهَمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمْ يَلْمَنَ بِأَلْفِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوِينَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِلِينَ ﴾.

١. شواهد التنزيل ١/ ٣٢٧ (٣٣٦).

٢. حقه السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٣٩٥.

٣. شواهد التنزيل ١/ ٣٢٤ (٣٣٣).

وقال قوم عند سقاهم: ألا تنهجون؟ ألا تلحقون برسول الله؟ فقالوا: نقيم مع إخواننا وعشائرننا ومساكننا، فأنزل الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾ الآية.^١

٦٣١. السخاس، وقال محمد بن سيرين: خرج علي بن أبي طالب - رحمه الله عليه - من المدينة إلى مكة، فقال للعباس: يا عم، ألا تنهجون؟ ألا تنصي إلى النبي ﷺ؟ فقال: أنا أعمر البيت وأحبه، فنزلت: ﴿لَجَعَلْتُمْ سِقَاةَ الْحَاجِّ﴾ إلى آخر الآية.^٢

٦٣٢. الثعلبي والواحدي: قال ابن سيرين ومرة الهمداني: قال علي للعباس: ألا تنهجون؟ ألا تلحق بالنبي ﷺ؟ فقال: أأست في أفضل من الهجرة؟ أأست أسقي حاج بيت الله وأعمر المسجد الحرام؟ فنزلت هذه الآية.^٣

١٠. محمد بن كعب القرظي

٦٣٣. الطبري: حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني عن أبي صحر، قال: سمعت محمد بن كعب القرظي، يقول:

استخر طلحة بن شيبه من بني عبدالدار وعباس بن عبدالمطلب وعلي بن أبي طالب، فقال طلحة: أنا صاحب البيت، معي مفتاحه، لو أشاء بهت فيه، وقال عباس: أنا صاحب السقاية والقائم عليها، ولو أشاء بهت في المسجد، وقال علي: ما أدري ما تقولان، لقد صليت إلى القبلة ستة أشهر قبل الناس، وأنا صاحب الجهاد، فأنزل الله: ﴿لَجَعَلْتُمْ سِقَاةَ الْحَاجِّ وَبَنَاءَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ الآية كلها.^٤

٦٣٤. ابن الأثير: أخرج ورين، عن محمد بن كعب القرظي، قال:

١. التوبة/ ٢٤.

٢. شواهد التنزيل ٣٢٣/١ (٣٢٢).

٣. معاني القرآن ١٩٢/٣.

٤. الكشف والبيان ١٢٠/٥، وأسباب النزول ص ٢٠٥.

٥. جامع البيان ٦/ الجزء ٩٦/١٠.

افتخر طلحة بن شيبه بن عبد الدار وعباس بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب، فقال طلحة: أنا صاحب البيت ومعى مفتاحه - وفي رواية: ومعى مفتاح البيت - ، ولو أشاء بنت فيه، وقال عباس: أنا صاحب السقاية، ولو أشاء بنت في المسجد وقال علي: ما أدري ما تقولان، لقد صلب إلى القبلة ستة أشهر قبل الناس، أنا صاحب الجهاد، فأنزل الله تعالى: ﴿لَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ دَأَسَ بِأَلْفِ نَفْسٍ دَأَسَ بِأَلْفِ نَفْسٍ وَجَعَلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾.

وفي رواية: قال علي: أنا هاجرت مع رسول الله ﷺ، فأنزل الله هذه الآية^١

٦٣٥. الثعلبي والواحدى: تقدم روايتهما عن القرظي في رواية الحسن البصري.

١١. مرة الحمداني

تقدمت عن الواحدى والثعلبي رواية مرة مع رواية محمد بن سيرين.

١٢. موسى بن عبيدة

٦٣٦ ابن المغازلي: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي. أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي السطفي، حدثنا أبو محمد يوسف بن سهل بن الحسين القاسي، حدثنا الحصري، حدثنا هناد بن أبي زياد، أخبرنا موسى بن عبيدة الرندي، عن عبد الله بن عبيدة الرندي، قال: قال علي ﷺ للعباس: يا عم، لو هاجرت إلى المدينة، قال: أولست في أفضل من الهجرة؟ أأنت أسقي حاج بيت الله وأعمر المسجد الحرام؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية ﴿لَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾.

١٣. بعض المراسيل

٦٣٧ الثعالبي: وروى أن معاخره وقعت بين طلحة بن شيبه والعباس وعلي بن

١. جامع الأصول ٤٧٧/٩ (٦٥٠٢).

٢. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣٢٢ (٣٦٨).

أبي طالب عليه السلام ، فقال العباس: أنا صاحب السقاية والقائم عليها. وقال ابن شيبه: أنا صاحب البيت ومعني مفتاحه. فقال علي: ما أدري ما تقولون، أنا صليت إلى هذه القبلة قبلكما وقبل الناس أجمعين سنة أشهر، فنزلت آية: ﴿لَجَعَلْنُمْ يَفَاةَ الْحَاجِّ وَهَيْزَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ يَأْمُرُ بِآلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾^١

ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ ٢٦

برواية:

١. حماد بن زيد ٢. الضحاك بن مزاحم

٦٣٨ ابن عبد ربه. إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، عن حماد بن زيد، قال: بعث إلي يحيى بن أكنم وإلى عدة من أصحابي - وهو يومئذ قاضي القضاة - ، فقال: يا أمير المؤمنين [المامون العباسي] أمني أن أحضر معي غداً مع الفجر أربعين رجلاً كلهم فقيه يفقه ما يقال له ويحسن الجواب، فسموا من تظنونه يصلح لما يطلب أمير المؤمنين، فسمينا له عدة وذكر هو عدة حتى تم العدد الذي أراد، وكتب تسمية القوم وأمر باليكور في السحر، وبعث إلى من لم يحضر، فأمره بذلك، ففقدوا عليه قبل طلوع الفجر، فوجدناه قد لبس ثيابه وهو حالس ينتظرنا، فركب وركبنا معه حتى صرنا إلى الباب، فإذا بخادم واقف، فلما نظر إلينا قال: يا أبا محمد، أمير المؤمنين ينتظرك، فأدخلنا، فأمرنا بالصلاة، فأخذنا فيها، فلم نستتم حتى خرج الرسول، فقال: ادخلوا، فدخلنا، فإذا أمير المؤمنين جالس على فراشه وعليه سواده وطيلسانه والطويلة وعمامة، فوعصا وسلمنا، فرد السلام وأمر لنا بالجلوس.

فلما استقر بما المجلس انحدر عن فراشه ونزع عمامته وطيلسانه ووضع قننسوته، ثم أقبل علينا، فقال: إنما فعلت ما رأيتم لتفعلوا مثل ذلك، وأما الخف، فمفع من خلعه علقه، من قد عرفها منكم فقد عرفها ومن لم يعرفها فسأعرفه بها، ومد رجله وقال: انزعوا

فلانكم وخفافكم وطياستكم. قال: فأمسكتنا، فقال لنا يحيى: انتهوا إلى ما أمركم به أمير المؤمنين، ففتحنا فترعنا أخفافنا وطياستنا وقلانسنا ورجعنا، فلما استقر بنا المجلس قال: إنما بعثت إليكم معشر القوم في المناظرة...

يا إسحاق. وحدثني عن قول الله: ﴿ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ ﴾^١، من عني بذلك؟ رسول الله، أم أبابكر؟ قلت: بل رسول الله. قال: صدقت.

قال حدثني عن قول الله - عز وجل - : ﴿ وَتَوْمَ حَتِّى إِذْ أَغْجَبْتَكُمْ كَثُرَتْ سُلُكُكُمْ ﴾^٢ إلى قوله: ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾^٣، أتسلم من المؤمنون الذين أراد الله في هذا الموضع؟ قلت: لا أدري يا أمير المؤمنين، قال: الناس جميعاً انهزموا يوم حنين، فلم يبق مع رسول الله إلا سبعة نفر من بني هاشم: علي يصر بـسيفه بين يدي رسول الله، والعباس أخذ بلجام بقلة رسول الله، والخمسة محدقون به خوفاً من أن يناله من جراح القوم شيء حتى أعطى الله لرسوله الظفر، فالمؤمنون في هذا الموضع علي خاصة، ثم من حضره من بني هاشم...

٦٣٩. الحسكاني. أخبرنا محمد بن عبد الله الصوفي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن عمار، قال: حدثنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا معقل بن يونس، عن تليد بن سليمان:

عن الضحالك بن مزاحم في قول الله تعالى ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ الآية، قال: نزلت في الذين ثبتوا مع رسول الله ﷺ يوم حنين، علي والعباس وأبو سفيان بن الحارث [بن عبد المطلب] في نفر من بني هاشم.^٤

١ التوبة/٤٠

٢ التوبة/٢٥

٣ العدد الفريد ٣٤٩/٥، باب فضائل علي بن أبي طالب، احتجاج المؤمن علي الفقهاء في فضل علي.

٤. شواهد الترمذ ٣٣٩/١ (٣٤١-٣٤٠).

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى
الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ٣٣

برواية:

١. السدي

٢. سعيد بن جبير

٦٤٠. الشعلي والفخر الرازي. قال السدي: وذلك عند خروج المهدي، لا يبقى أحد
إلا دخل في الإسلام أو أذى الحجاج^١

٦٤١. الكنجي، سعيد بن جبير في تفسير قوله - عز وجل - : ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ
كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ ٤، قال: هو المهدي من عشرة فاطمة^٢ .
وقال الكنجي: وأما من قال إنه عيسى^٣ ، فلا تنافي بين القولين، إذ هو مساعد
للإمام على ما تقدم^٤.

وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ وَالَّذِينَ تَبِعُوا
وَالَّذِينَ تَبِعُوا رُحْمَىٰ اللَّهِ عَنْهُمْ وَرِضْوَانُ اللَّهِ عَنْهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ١٠٠

برواية:

١. الحسن بن علي^٥

٣. عبدالله بن عباس

٢. عبدالرحمان بن عوف

٤. علي بن أبي طالب^٦

١. الحسن بن علي^٥

٦٤٢. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي^٧، قال: حدثني جعفر بن محمد بن هشام،

١ الكنف والبيان ١٣٧٥، والتفسير الكبير ١٦/٤٠.

٢ البيان ص ٥٢٨ الباب الخامس والعشرون، المطبوع في آخر كفاية الطالب.

٣ تفسير فرات الكوفي ص ١٦٩-١٧٠ (٢١٧) بطوله.

قال: حدثنا عبادة بن زياد، قال: حدثنا أبو معمر سعيد بن حُثَيْم، عن محمد بن خالد الضبي وعبد الله بن شريك العامري، عن سليم بن قيس: عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ حَمَدَهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ الآية، فَكَمَا أَنَّ السَّابِقِينَ فَصَلَهُمْ عَلَى مَنْ بَعْدَهُمْ، كَذَلِكَ لِأَبِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَضِيلُهُ عَلَى السَّابِقِينَ بِسَبْقِهِ السَّابِقِينَ، فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ.^١

٢. عبد الرحمن بن عوف

٦٤٣ العقيلي. حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى، قال: حدثنا الحسن بن علي الهمداني، عن حميد بن القاسم بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه: عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾، هُمْ عَشْرَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ، كَانَ أَوَّلُهُمْ إِسْلَامًا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.^٢

٣. عبد الله بن عباس

٦٤٤. الحسكاني: أَخْبَرَنَا عَقِيلٌ، قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُؤَمِّنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ عَلِيٍّ - بَكَازِرُونَ -، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾، قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ، سَبَقَ النَّاسَ كُلَّهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ، وَصَلَّى الْقَبْلَيْنِ، وَبَاعَ الْبَيْعَتَيْنِ، وَهَاجَرَ الْمَجْرَتَيْنِ، فَفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ.^٣

٦٤٥. الحسكاني: أَخْبَرُونَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّيْهِيُّ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَفِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ الصَّخَّالِ:

١ شواهد التنزيل ١/ ٢٣٧ (٢٤٥).

٢ الضعفاء ١/ ٢٣٥، ترجمة الحسن بن علي الهمداني (٢٨٢).

٣ شواهد التنزيل ١/ ٢٣٧ (٢٤٦).

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ قال. علي بن أبي طالب
وحمة وعطار وأبوذر وسلمان ومقداد.^١

٦٤٦. الحسكاني: أخبرنا محمد بن علي بن محمد بن الحسن الجرجاني، قال. أخبرنا
أبي، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن الحسن بن سليمان المقرئ المعروف بابن النحاس،
قال: أخبرنا الحسين بن محمد بن عذير، قال: حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة الإصبهاني،
قال: حدثنا بشر، عن الزبير، عن الصحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى. ﴿وَالسَّابِقُونَ
السَّابِقُونَ﴾، [مثله].^٢

٤. علي بن أبي طالب

٦٤٧. المحمدي: أنبأني السيد النسابة جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار
الموسوي، قال. أنبأنا والذي السيد شمس الدين شيخ الشرف فحار الموسوي، إجازة،
برايته عن شاذان بن جبرئيل القمي، عن جعفر بن محمد النورستاني، عن أبيه، عن أبي جعفر
محمد بن علي بن بابويه القمي، قال. حدثنا أبي ومحمد بن الحسن - رضي الله عنهما - .
قالا: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن
أذينة، عن أبان بن أبي عيش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال.

رأيت علياً في مسجد رسول الله في خلافة عثمان وجماعة يتحدثون ويثبته اكرور
العلم والفقه، فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال فيها رسول الله من
الفصل... وفي الحلقة أكثر من مئتي رجل، فيهم علي بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص
وعبد الرحمن بن عوف... فجاء أبو الحسن البصري ومعه ابنه الحسن... وعلي بن
أبي طالب ساكت لا ينطق هو ولا أحد من أهل بيته، فأقل القوم عليه، فقالوا: يا

١. شواهد الترمذي ٢٣٥/١ (٣٤٣)

٢. شواهد الترمذي ٢٣٥/١ (٣٤٤)

٣. كتاب سليم ص ١٤٧

أبا الحسن، ما يسمعك أن تتكلم؟ فقال: ما من الحين إلا وقد ذكر فضلاً وقال حقاً، فأنا أسألكم يا معشر هريش والأنصار بن أعطاكم الله هذا الفضل؟ أبا أنفسكم وعشائركم وأهل بيوتاتكم أم بغيركم؟ قالوا بل أعطانا الله ومن علينا بحمده وعشيرته..

قال: أشدكم الله، أتعلمون أن الله - عز وجل - فصل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية وإني لم يسبقني إلى الله - عز وجل - وإني رسول الله ﷺ أحد من هذه الأمة؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: فأنشدكم الله، أتعلمون حيث نزلت: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾، سئل عنها رسول الله ﷺ، فقال: أبرزها الله - تعالى ذكره - في الأنبياء وأوصيائهم، فأنا أفضل أنبياء الله ورسله وعلي بن أبي طالب وصي أفضل الأوصياء...؟^١

بِأَيِّهَا الدِّينَ ءَامِنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ. ١١٩.

قال سبط ابن الجوري: قال علماء السير معناه كونوا مع علي ﷺ وأهل بيته.^٢

وقد وردت في هذا المعنى روايات عن:

١. جعفر بن محمد الصادق ﷺ ٣. عبدالله بن عمر

٢. عبدالله بن عباس ٤. محمد بن علي الباقر ﷺ

١. جعفر بن محمد الصادق ﷺ

٦٤٨. أبو نعيم: حدثنا محمد بن عمر بن سالم، قال: حدثنا محمد بن الحارث، قال:

حدثنا أحمد بن الحجاج، قال: حدثنا عتي محمد بن الصلت، قال: حدثنا أبي:

عن جعفر بن محمد في قول الله - عز وجل - ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾،

١. الواقعة/ ١٠ - ١١

٢. مرائد السعطين ٣١٢/١ (٢٥٠).

٣. تذكرة الخواص ص ١٦

قال: محمد وعلي - صلى الله عليهما وآلهما -^١

٦٤٩. الحسكاني: أخبرنا أبو الحسن الفارسي، قال: أخبرنا أبو بكر ابن الجعابي، قال: حدثنا محمد بن الحارث، قال: حدثنا أحمد بن حجاج، قال: حدثنا محمد بن الصلت، قال: حدثني أبي:

عن جعفر بن محمد في قوله: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الْكَاذِبِينَ﴾، قال: يعني مع محمد وعلي^٢

٢. عبادته بن عباس

٦٥٠. الحسكاني: أخبرونا عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي، قال: حدثنا علي بن محمد الدقان والحسين بن إبراهيم الجصاص، قالوا: حدثنا حسين بن الحكم [المجبري]^٣، قال: حدثنا حسن بن حسين، عن حبان بن علي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الْكَاذِبِينَ﴾، قال: نزلت في علي بن أبي طالب خاصة^٤

٦٥١. أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن عثمان، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، قال: حدثنا محمد بن الزرقان، عن السري، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، مثله^٥.

٦٥٢. الثعلبي: أخبرني عبد الله بن محمد بن عبادته، [عن] محمد بن عثمان بن الحسن، [عن] محمد بن الحسين بن صالح، [عن] علي بن جعفر بن موسى، [عن] جندل بن والي،

١. عنه ابن الطبريق في خصائص الوحي المبين ص ٢٣٨ (١٨١).

٢. شواهد التنزيل ٣٤١/١ (٣٥٠).

٣. تفسير المجبري ص ٢٧٥ (٣٥).

٤. شواهد التنزيل ٣٤١/١ (٣٥١).

٥. عنه ابن الطبريق في خصائص الوحي المبين ص ٢٣٨ (١٨٠).

[عن] محمد بن عمر المارني، [عن] الكلبي، عن أبي صالح
عن ابن عباس في هذه الآية: ﴿يَتْلُوهَا الَّذِينَ آمَنُوا اللَّهَ وَحَرُّوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ﴾^١
قال: مع علي بن أبي طالب وأصحابه.^٢

٦٥٣. أبو نعيم: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عثمان
بن أبي شيبة، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، قال: حدثنا محمد بن مروان، عن
محمد بن السائب، عن أبي صالح،
عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَحَرِّوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ﴾^٣، قال: هو
علي بن أبي طالب.^٤

٦٥٤. الحسكاني: فرات^٥ قال: حدثني محمد بن أحمد بن عثمان بن ذليل، قال: حدثنا
أبو صالح الخزاز، عن سعد بن علي العزي، عن الكلبي، عن أبي صالح
عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَحَرِّوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ﴾^٦، قال: مع
علي وأصحاب علي.

ورواه أيضاً عتاب بن حوشب، عن مقاتل بن سليمان، مثله^٧

٦٥٥. الحسكاني: وقال أبو سعيد البلخي: عن مقاتل بن سليمان، عن الصحاك، عن
ابن عباس، قال:

وعظ قوماً من الأنصار أن يكونوا مع علي في الحرب كيلا يقتلوا، ويتأذوا بأدبه
وصيحتة لله ولرسوله، فأخبرهم نبي الله ﷺ بأسمائهم^٨

١ الكشف والبيان ١٠٨/٥ - ١٠٩.

٢ عنه ابن الطريق في حقائق الوحي المبيح ص ٢٣٧ (١٧٩)؛ والخوارزمي في المواقف ص ٢٨٠ (٢٧٣).

٣ تفسير فرات الكوفي ص ١٧٣ (٢٢٢).

٤ شواهد التبريل ١/٣٤٤ (٣٥٦).

٥ شواهد التبريل ١/٣٤٣ (٣٥٤).

٦٥٦ ابن مردويه: عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الْكَاثِبِينَ ﴾ قال: مع علي بن أبي طالب.^١

٣. عبدالله بن عمر

٦٥٧. المسكاني: أخبرنا عفيّل، قال أخبرنا علي، قال أخبرنا محمد [أبو بكر ابن مؤمن]، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن عثمان الفسوي - بالبصرة -، قال حدثنا يعقوب بن سفيان الفسوي، قال: حدثنا ابن قنبل، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن عبدالله بن عمر في قوله تعالى: ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ ﴾، قال: أمر الله أصحاب محمد بأجمعهم أن يخافوا الله، ثم قال لهم: ﴿ وَكُونُوا مَعَ الْكَاثِبِينَ ﴾، يعني محمداً وأهل بيته^٢ ٤ [أبو جعفر] محمد بن علي الهاشمي

٦٥٨. المسكاني: وقال فرات^٣: حدثني الحسين بن سعيد، قال: حدثني هبيرة بن الحارث بن عمرو العبسي^٤، قال: حدثنا علي بن غراب، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر في قوله تعالى: ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الْكَاثِبِينَ ﴾ قال: مع علي بن أبي طالب.^٥

٦٥٩. ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقدي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو المثنى بن عقدة، أنبأنا يعقوب بن يوسف بن زياد، أنبأنا حسين بن حماد، عن أبيه، عن جابر، عن أبي جعفر في قوله: ﴿ مَنَافِئُهَا الْكَلْبُ ﴾ مَنَافِئُهَا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الْكَاثِبِينَ، قال: مع علي بن أبي طالب.^٦

١. عنه السيوطي في الدر المنثور ٥١٧/٣ والإبرلي في كشف الغمّة ٣١٥/١

٢. شواهد التنزيل ٣٤٥/١ (٣٥٧).

٣. تفسير فرات الكوفي ص ١٧٣ (٢٢١).

٤. في نسخة من شواهد التنزيل «القمي»، وفي تفسير فرات: «القمي»

٥. شواهد التنزيل ٣٤٤/١ (٣٥٥).

٦. تاريخ مدينة دمشق ٣٩١/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٦٦٠. الثعلبي: أخبرني عبداً [بن حامد]، حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا علي بن عباس المقامي، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن صبيح الأسدي، حدثنا مفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر في قوله تعالى: ﴿وَصَحَّوْا مَعَ الْفَاسِقِينَ﴾، قال: مع آل محمد^١

٦٦١. الحسكاني: [حدثنا علي بن الحسين الحافظ أبو الفضل، حدثنا محمد بن عثمان بن الحسن النصبجي، حدثنا محمد بن الحسين بن صالح السبيعي]، حدثنا علي بن عباس المقامي... مثله.^٢

١. الكشف والبيان ١٠٩/٥، وعنه الحموي في فرائد السططين ٣٧٠/١ (٣٠٠).

٢. شواهد التنزيل ٣٤٣/١ (٣٥٣).

سورة يونس (١٠)

وَنَشِيرَ الْآذِينَ ۚ ءَامِنُوا أَنْ لَهُمْ قُدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۚ

برواية: جعفر بن محمد الصادق ع

٦٦٢. ابن مردويه: قوله تعالى ﴿وَنَشِيرَ الْآذِينَ ۚ ءَامِنُوا أَنْ لَهُمْ قُدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۚ﴾
عن جابر، عن أبي عبدالله ع، قال: نزلت في ولاية علي بن أبي طالب ع^١.

وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۚ

برواية:

٢. عبدالله بن عباس

١. زيد بن علي

٦٦٣. الحسكاني. فرات بن إبراهيم الكوفي^٢، قال: حدثنا الحسين بن سعيد، قال:
حدثنا محمد بن مروان، قال: حدثنا عامر السراج، عن فضيل بن الزبير، قال:

١ عنه الإربلي في كنز الفكة ٣٢٢/١ وفي توضح الدلائل في ١٦٠ عن الصالحاني، عن ابن مردويه،
عن جابر - رضي الله تعالى عنه - في قوله تعالى ﴿وَنَشِيرَ الْآذِينَ ۚ ءَامِنُوا أَنْ لَهُمْ قُدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ
رَبِّهِمْ ۚ﴾ قال: ولاية علي بن أبي طالب. وفي أرجح المطالب ص ٨٢ عن ابن مردويه، عن جابر، قال:
نزلت هذه الآية في ولاية علي بن أبي طالب
٢ تفسير فرات الكوفي ص ١٧٧ (٢٢٨).

قال ريد بن علي: ﴿ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ وَنَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾، قَالَ إِلَى وَلايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^١.

٦٦٤ المسكافي: فرات بن إبراهيم^٢، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُونُسَ اللَّؤْلُؤِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرُ السَّرَاحِ، بِهِ سَوَاءً^٣.

٦٦٥ المسكافي: أخبرنا أبو الحسين علي بن أبي طالب الحسيني كتابة، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ الْقَاسِمِ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّازِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ النَّهْرَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ زُكْرِيَّاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّمَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَأْمُونُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الرَّشِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُهْدِي، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمَنْصُورُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ:

عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ وَآفَئَهُ يَذْعَرُونَ إِلَى دَارِ أَرْسَلْنَاهُ ﴾، يَعْنِي بِهِ الْجَنَّةَ، ﴿ وَنَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾، يَعْنِي بِهِ وَلايَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ^٤.
وَانْظُرْ مَا تَقْدَمُ ذِيلَ الْآيَةِ ٦ مِنْ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ، فَفِيهِ شَوَاهِدٌ لِلْحَدِيثِ

أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُبْعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي ٣٥

برواية: عبدالله بن عباس

٦٦٦ المسكافي: في التفسير العتيق حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مِقَاتِلِ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ الصَّخَالِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

اِخْتَصَمَ قَوْمٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَهُمْ، فَحَكَمَ فَلَمْ يَرْضُوا بِهِ، فَأَمَرَ عَلَيْهِ أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَهُمْ، فَحَكَمَ بَيْنَهُمْ فَرْضُوا بِهِ.

١ شواهد التنزيل ٣٤٧/١ (٣٥٩).

٢ تفسير فرات الكوفي ص ١٧٨ (٢٢٩).

٣ شواهد التنزيل ٣٤٧/١ (٣٦٠).

٤ شواهد التنزيل ٣٤٧/١ (٣٥٨).

فقال لهم بعض المنافقين: حكم عليكم فلان فلم ترضوا به، وحكم عليكم علي فرضينم به، بشئ القوم أنتم! فأسزل الله تعالى في علي: ﴿أَلَمْ نَقْدِرْكَ إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ آبَ كُلِّعٍ﴾ إلى آخر الآية، وذلك أن علياً كان يوفق لحقيقة القضاء من غير أن يعلم.^١

وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلَّ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ ٥٣

برواية. محمد بن علي

٦٦٧. الحسكاني: أخبرني أبو بكر المعري، قال: حدثنا أبو جعفر [الصدوق] القمي، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن محمد القاشاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن يحيى بن سعيد، عن جعفر الصادق، عن أبيه في قول الله تعالى: ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ﴾، قال: يستنبئك يا محمد أهل مكة عن علي بن أبي طالب (إمام؟) ﴿قُلَّ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾.^٢

٦٦٨. الحسكاني: أخرجه العياشي في تفسيره، عن علي بن محمد القاشاني الفارسي، عن القاسم بن محمد القرشي الإصبهاني، عن سليمان المنقري، كذلك.^٣

قُلَّ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ٥٨

المراد بقوله ﴿بِفَضْلِ اللَّهِ﴾ هو النبي ﷺ، وقوله ﴿بِرَحْمَتِهِ﴾ هو علي بن أبي طالب، برواية. ١. عبدالله بن عباس ٢. محمد بن علي الباقر

١. شواهد التنزيل ٣٤٨/١ (٣٦١)

٢. الأمالي ص ٦٠١. المجلس السادس والتسعون.

٣. شواهد التنزيل ٣٥١/١ (٣٦٢).

٤. تفسير العياشي ١٣٣/٢ (٢٥).

٥. شواهد التنزيل ٣٥١/١ (٣٦٤).

٦٦٩ الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجاني، قال: حدثنا أبو أحمد البصري، قال: حدثني المعيرة بن محمد، قال: حدثنا عبد العفار بن محمد، قال: حدثنا مدلل بن علي، عن الكلبي:

قال: وحدثني محمد بن زكريا، قال: حدثنا أبو اليسع محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿قُلْ يُفَضِّلُ اللَّهُ وَبِرَحْمَتِهِ﴾ الآية، قال: ﴿يُفَضِّلُ اللَّهُ﴾ النبي، و﴿بِرَحْمَتِهِ﴾ علي، وعن الباقر^١، مثله.

٦٧٠ الخطيب: أخبرنا أبو عمر بن مهدي، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي الحافظ، حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد، حدثنا نصر بن مراحم، حدثنا محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس: ﴿قُلْ يُفَضِّلُ اللَّهُ وَبِرَحْمَتِهِ﴾ ﴿يُفَضِّلُ اللَّهُ﴾ النبي^٢، و﴿بِرَحْمَتِهِ﴾ علي.

آيَاتُ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ٦٢

برواية: أبي هريرة

٦٧١ الحسكاني: أخبرنا عقيل، قال: أخبرنا علي، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله أبو بكر ابن مؤمن، قال: حدثنا عمرو بن محمد الجمحي - بمكة -، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز البعوي، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سميان، عن السدي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله:

١. شواهد التنزيل ٣٥٢/١ (٣٦٥).

٢. تاريخ بغداد ٢١٨/٥، ترجمة ابن عقدة (٢٦٨٠)، وإيساده عنه الجوزقاني في الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ص ٣٤٨ - ٣٤٩ (٧١٨)، ورواه ابن عسك في تاريخ مدينة دمشق ٣٦٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣) بسنده عن الخطيب وعاصم بن الحسن، عن أبي عمر بن مهدي.

إِنَّ مِنَ الْعِبَادِ عِبَادًا يَفْطِنُهُمُ الْإِنْبَاءُ. تَحَابُّوا بِرُوحِ اللَّهِ عَلَى غَيْرِ مَالٍ وَلَا عَرْضٍ مِنَ الدُّنْيَا،
 وَجُوهَهُمْ نُورٌ، لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزَنُوا، أَتَدْرُونَ مِنْ هُمْ؟ قُلْنَا
 لَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: هُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَحَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَجَعْفَرُ وَعَمِيلٌ، ثُمَّ
 قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿أَلَا بِرَأْسِ أُولَئِكَ اللَّهُ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^١.

١. شواهد التنزيل ٣٥٤/١ (٢٦٦).

سورة هود (١١)

وَيُؤْتِي كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ٣

برواية، عبدالله بن عباس

٦٧٢ ابن مردويه: عن ابن عباس، قال: قوله تعالى: ﴿ وَيُؤْتِي كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ﴾
إن المعنى به علي بن أبي طالب.^١

٦٧٣. المحسكاني: في كتاب فهم القرآن: عن الإمام جعفر بن محمد في قوله تعالى
﴿ وَيُؤْتِي كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ﴾ قال: قال الباقرون. هو علي بن أبي طالب.^٢

٦٧٤ ابن مردويه: عن أبي جعفر. ﴿ وَيُؤْتِي كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ﴾ قال: علي
بن أبي طالب.^٣

٦٧٥. ابن مردويه. قوله تعالى: ﴿ وَيُؤْتِي كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ﴾ هذه نزلت في
أمير المؤمنين علي.^٤

١. عنه شرف الدين النجفي في تأويل الآيات ٢٢٣/١

٢. شواهد التنزيل ٣٥٥/١ (٣٦٧).

٣. عنه الإربلي في كشف الغمة ٣١٧/١

٤. عنه الصالحاني، كما في توضيح الدلائل للشهاب الإبيحي ١٦١.

فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا
لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كُتُبٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ
كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ١٢

برواية:

٣. محمد بن علي الباقر

١. زيد بن أرقم

٢. عبدالله بن عباس

١. زيد بن أرقم

٦٧٦ الحسكاني: أبوالضر العياني في تفسيره^١، قال: حدثنا محمد بن يزداد، قال: حدثني محمد بن علي الهذلي، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران وليث بن سعد المصري، عن جابر بن أرقم، عن أخيه زيد بن أرقم، قال: إن جبرئيل الروح الأمين نزل على رسول الله بولاية علي بن أبي طالب عشية عرفة، فصاق بذلك رسول الله محافة تكذيب أهل الإفاك والنفاق، فدعا قوماً أبا فيهم فاستشارهم في ذلك ليقوم به في الموسم، فلم تدر ما نقول له، فبكى النبي ﷺ، فقال له جبرئيل: يا محمد، أصرعت من أمراك؟ فقال: كلاً يا جبرئيل، ولكن قد علم ربي ما لقيت من قريش، إذ لم يقرؤا لي بالرسالة حتى أمرني بمهادهم، وأهبط إليّ جنوداً من السماء فنصروني، فكيف يقرؤن لعلي من بعدي؟!^٢

فانصرف عنه جبرئيل، فنزل عليه: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ﴾^٣

٢. عبدالله بن عباس

٦٧٧ الحسكاني: حدثني محمد بن القاسم بن أحمد في تفسيره، قال: حدثنا أبو جعفر

١. تفسير العياني ١٤١/٢ (١٠).

٢. شواهد التبريل ٣٥٦/١ (٣٦٨).

[الصدوق] محمد بن علي الفقيه^١، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله البرقي، عن أبيه، عن خلف بن عمار الأسدي، عن أبي الحسن العبيدي، عن الأعمش، عن عبيدة بن ربيع، عن عبدالله بن عباس، عن النبي ﷺ، [وساق] حديث المعراج، إلى أن قال:

وإني لم أبعث نبياً إلا جعلت له وريثاً، وإنك رسول الله وإن علياً وريثك. قال ابن عباس: فهبط رسول الله، فكره أن يحدث الناس بشيء منها إذ كانوا حديثي عهد بالجاهلية حتى مضى [من] ذلك ستة أيام، فأنزل الله تعالى: ﴿لَقَدْ عَلَّمْتَكُم مَّا يُؤْتِيهِ الْإِلَهُ﴾، فاحتمل رسول الله ﷺ حتى كان يوم الثامن عشر أنزل الله عليه: ﴿مَتَابُهَا أَلْرُّسُولُ يَلْبُغُ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ﴾^٢.

ثم إن رسول الله ﷺ أمر بالآل حتى يؤذن في الناس أن لا يبقى عدو أسد إلا خرج إلى عدير خسم، فخرج رسول الله ﷺ والناس من الغد، فقال: يا أيها الناس، إن الله أرسلني إليكم برسالة، وإني ضقت بها ذرعاً مخافة أن تهملوني وتكذبوني حتى عاتبي ربي فيها بوعيد أنزله عليّ بعد وعيد، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب، فرفعها حتى رأى الناس بياض إبطيهما [إبطهما «خ»]، ثم قال: أيها الناس، الله مولاي وأنا مولاكم، فمن كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأنزل الله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^٣.

٣. محمد بن علي الباقر عليه السلام.

٦٧٨ الحسكافي، وقرأت في التفسير العتيق الذي عدي: حدثنا محمد بن سهل أبو عبدالله الكوفي، عن عثمان بن يزيد، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: قال رسول الله ﷺ:

١ الأمل ص ٣١٦ - ٣١٨، المجلس السادس والخمسون.

٢ المائدة/٦٧.

٣ شواهد التنزيل ٢٥٦/١ (٢٥٠).

إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي مُوَاخَاةَ عَلِيٍّ وَمُودَتَهُ، فَأَعْطَانِي ذَلِكَ رَبِّي، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ
وَاللَّهِ لَصَاحِبٌ مِنْ ثَمَرِ أَحَبِّ إِلَيْنَا مِمَّا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ، أَفَلَا سَأَلَ مُلْكاً يَعْصِدُهُ؟ أَوْ مُلْكاً
يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى عَدُوِّهِ؟

فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فشقّ عليه ذلك ، فأنزل الله تعالى عليه : ﴿ قُلْعَلْتُكَ تَارِكًا مَعَهُ مَا مَوْحَى إِلَيْكَ وَهَاتِي بِمِصْرَتِكَ أَنْ يَغْلُظُوا لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ كِتَابًا أَوْجَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَاسِعٌ ۝١٠١﴾

٦٧٩ المسكافي: حدثنا أبو الفضل علي بن الحسين الحافظ، عن القاسم أبي الحسين محمد بن عثمان بن الحسن النصيبي، وقال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي، قال: أخبرنا علي بن جعفر بن موسى، قال: حدثنا جندل بن والقي، قال: حدثنا محمد بن عمر، عن عبادة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال، قال رسول الله ﷺ: سألت ربي [١] خلاص قلب علي ومؤاررته ومرافقته، فأعطيت ذلك، فقال رجل من قريش: لو سألت محمد ربه شيئاً فيه صاع من تمر كان خيراً له مما سأله.

فبينما ذلك النبي، فسحق عليه، فأمر الله تعالى: ﴿فَلْيَخْلُكْ نَارُكَ﴾ بِتَحْصِنِ مَا يُوحَى، أَلَيْسَ
وَهَذَا بِقَدْرٍ مِمَّا صَدَّرَكَ؟^٢

٦٨٠. المسكافي: فرات بن إبراهيم^٢، قال: حدثنا الحسن بن علي بن لؤلؤ، قال: حدثنا محمد بن مروان، قال: حدثنا أبو حفص الأعشى، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر^٣، قال: قال رسول الله ﷺ:

سألت ربي مؤاحاة علي ومؤازرته وإخلاص قلبه وبصيحته، فأعطاني. فقال رجل من أصحابه: يا عبياً لمحمد! والله لئن شئت بآية فيها صاع من تمر أحب إليّ مما سألت، ألا سألت محمد ربه ملكاً يعيه؟! أو كنزاً يتقوى به علي عدوه؟!

١. شواهد التبريل ٢٥٧/١ (٣٧-).

٢ شهادہ التاریخ ۱/۳۵۷ (۳۶۹).

٣. تفسير لمرات الكوفي ص ١٨٦ (٢٣٦).

فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فضايق من ذلك صدره، فأُتِىَ اللهُ تعالى: ﴿ قُلْعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ ﴾ الآية، فكان النبي ﷺ يسلي به ما بقلبه^١

أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ١٧

برواية:

- | | |
|--------------------|------------------------|
| ١. أنس بن مالك | ٤. علي بن أبي طالب |
| ٢. أبي ذر الغفاري | ٥. عمرو بن العاص |
| ٣. عبدالله بن عباس | ٦. محمد بن علي الباقري |

١. أنس بن مالك

٦٨١. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن إسماعيل الصفار - بالبصرة -، قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز، قال: حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، قال: حدثنا حجاج بن منهال، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت،

عن أنس بن مالك في قوله - عز وجل - : ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ ﴾، قال: هو محمد، ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾، قال: هو علي بن أبي طالب، كان - والله - لسان رسول الله إلى أهل مكة في نقض عهدهم مع رسول الله ﷺ^٢.

٢. أبو ذر الغفاري

٦٨٢. الحمداي: عن أبي ذر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول.

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ أَيَّدَ هَذَا الدِّينَ بِعَلِيٍّ، وَإِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَفِيهِ أُنْزِلُ: ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ ﴾ الآية^٣.

١ شواهد التنزيل ١/ ٣٥٨ (٣٧١).

٢ شواهد التنزيل ١/ ٣٦٧ (٣٨٢).

٣ المودة في القربى ص ١٣٢٤، المودة الثامنة: وعنه التتوذي في ملحق المودة ٣٠٨/٢، الباب السادس والخمسون

٣ عبدالله بن عباس

٦٨٣. الثعلبي: أخبرني عبدالله الأنصاري، أخبرنا القاسي أبو الحسين النصبي، حدثنا أبو بكر السبعي، حدثنا علي بن محمد الدقان والحسين بن إبراهيم الجصاص، قالوا: حدثنا الحسين بن حكيم [الجبلي]، حدثنا الحسن بن الحسين، عن حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: ﴿أَلَمْ يَكُنْ كَانَ عَلَى بَيْتِهِمْ رَسُولٌ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ قال: الله ﷻ، ﴿وَنَسْلُوهُ شَاهِدٌ بَيْنَهُ﴾ علي خاصة^١.

٦٨٤. المسكاني: [أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري - ببغداد -، قال: حدثنا محمد بن عمران أبو عبيدة، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الحافظ، قال: [حدثني الجبلي^٢، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح،

عن ابن عباس [في قوله تعالى]: ﴿وَنَسْلُوهُ شَاهِدٌ بَيْنَهُ﴾ قال: هو] علي خاصة^٣.

٦٨٥. المسكاني: حدثني أبو القاسم الفارسي، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا أبو القاسم منصور بن الحسين بن مذجج - بأطاكية -، قال: حدثنا محمد بن ركريا الفلاني، قال: حدثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان، قال: حدثني أبي، عن أبيه علي بن عبدالله، عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿أَلَمْ يَكُنْ كَانَ عَلَى بَيْتِهِمْ رَسُولٌ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ قال: النبي ﷺ، ﴿وَنَسْلُوهُ شَاهِدٌ بَيْنَهُ﴾ قال: هو علي بن أبي طالب^٤.

٤. علي بن أبي طالب ﷺ

٦٨٦. ابن عساكر: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد الملك، أبانا سعيد بن أحمد بن

١. الكشف ولبيان ١٦٢/٥، ومثله رواه المسكاني في شواهد التنزيل ٣٦٥/١ (٢٨٢) عن السبعي.

٢. تفسير الجبلي ص ٢٨٠ (٣٧).

٣. شواهد التنزيل ٣٦٩/١ (٢٨٧)، وما بين المعقوفين كان بدله في المصدر «هو به».

٤. شواهد التنزيل ٣٦٥/١ (٣٨١).

محمد، أنبأنا [أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن زكريا] الجوزقي، أنبأنا عمرو بن الحسن بن علي، أنبأنا أحمد بن الحسن الخزاز، أنبأنا أبي، أنبأنا حصين بن محارق، عن ضمرة، عن عطاء، عن أبي إسحاق، عن الحارث:
عن علي، قال: رسول الله ﷺ على بيته من ربه، وأنا الشاهد منه.^١

٦٨٧ الحسكاني: حدثنا ابن فضال، قال: حدثنا طلحة بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر بن مجاهد، قال: أخبرني الحسن بن القاسم، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، قال: حدثنا فضيل بن إسحاق، عن علي بن أبي الميرة، عن أبي إسحاق، عن الحارث:
عن علي بن أبي طالب، قال: رسول الله ﷺ على بيته من ربه، وأنا الشاهد منه ﷺ أتبعه أتبعه.^٢

٦٨٨ الشعبي: أخبرني عبدالله القاري، أخبرنا القاضي أبو الحسين النخعي، أخبرنا أبو بكر السبيعي، أخبرنا علي بن إبراهيم بن محمد العلوي، عن الحسين بن الحكم [الحجري]، حدثنا إسماعيل بن صبيح، عن أبي الحارود، عن حبيب بن يسار، عن زاذان، قال: سمعت علياً يقول:

والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو كسرت لي وسادة - يقول: ثبت - فأجلست عليها لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم، وبين أهل الزبور بزبورهم، وبين أهل الفرقان بفرقانهم، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي [أنا وأنا أعرف له آية تسوقه إلى الجنة، أو تقوده إلى نار].
فقام رجل، فقال: ما آيتك يا أمير المؤمنين التي نزلت فيك؟ قال: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ فَقَتَلُوا شَاهِدَ بَيْتِهِ﴾، ورسول الله ﷺ على بيته من ربه، وأنا شاهد منه [أتبعه أتبعه].^٣

١ تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٣٦٠، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، والمهارة قد صححناها، وفي المصدر «قال: قال رسول الله ﷺ على بيته من ربه و...».

٢ شواهد التنزيل ١/٣٦٢ (٣٧٦).

٣ تفسير الحصري ص ٢٧٦ - ٢٧٩ (٣٦)، مع معانيه، وما بين المعوقين منه.

٤ الكشف والبيان ٥/١٦٢، مع المراجعة إلى مخطوطة جيمتريني ق ٢٥٢، واللفظ هنا، وبإساده عنه الحنوني في فرائد المسطبي ١/٣٣٨ (٢٦١).

٦٨٩. الحسكاني: أبو بكر السبيعي في تفسيره. قال: أخبرنا علي بن إبراهيم. بهذا الإسناد. ولم يذكر تمام الحديث وإنما عطفه على الحديث الآتي هنا عن فرات.^١

٦٩٠. الحسكاني: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري - ببغداد - قال: حدثنا محمد بن عمران أبو عبيد الله. قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الحافظ. قال: حدثني الحسين بن الحكم الحبري. قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح. قال: حدثنا أبو الجارود. عن حبيب بن يسار. عن زاذان. قال: سمعت علياً يقول:

والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما من قريش رجل جرت عليه المواسي إلا وأنا أعرف له آية تسوقه إلى جنة، أو آية تسوقه إلى نار.

فقام رجل. فقال: ما آيتك يا أمير المؤمنين التي نزلت عليك؟ قال: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ نَبِيٍّ مِنْ نَبِيٍّ قَتَلُوهُ ظَاهِدًا مِّنْهُ﴾ فرسول الله على بيته من ربه. وأنا الشاهد منه نلوه أنعمه.^٢

٦٩١. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي.^٣ قال: حدثني الحسين بن سعيد. قال: حدثنا محمد بن حماد. قال: حدثنا محمد بن سنان. عن أبي الجارود. عن حبيب بن يسار. عن زاذان. قال: سمعت علياً يقول:

لو ثبت لي الوسادة. فجلست عليها لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم. و بين أهل الإنجيل بالمجبلهم. و بين أهل الزبور بزبورهم. و بين أهل الفرقان بفرقانهم. بقضاء يزهر يصعد إلى الله. والله ما نزلت آية في ليل أو نهار. ولا سهل ولا جيل. ولا بر ولا بحر. إلا وقد عرف أي ساعة نزلت. وفهم نزلت. وما من قريش رجل جرى عليه المواسي إلا قد نزلت فيه آية من كتاب الله تسوقه إلى جنة. أو تقوده إلى نار.

١. شواهد التنزيل ٣٦٧/١ (٣٨٥).

٢. شواهد التنزيل ٣٦٧/١ (٣٨٦).

٣. تفسير فرات الكوفي ص ١٨٨ (٢٣٩).

فقال قائل: فما نزل فيك يا أمير المؤمنين؟ قال: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ يَتِيمَةٍ مِنْ زُرِّيْمٍ وَتَقْلُوهُ شَاهِدٌ يَتِيمُهُ﴾، فمحمّد ﷺ على يَتِيمَةٍ مِنْ رَبِّهِ، وأنا الشاهد منه أتلو آثاره.^١

٦٩٢. المحسكاني: وروي عن يسام بن عبدالله، عن أبي الطفيل، قال: خطبنا علي بن أبي طالب على منبر الكوفة، فقام إليه ابن الكواء، فقال: هل أنزلت عليك آية لم يشاركك فيها أحد؟ قال: نعم، أما قرأ: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ يَتِيمَةٍ مِنْ زُرِّيْمٍ وَتَقْلُوهُ شَاهِدٌ يَتِيمُهُ﴾؟ فإني ﷺ كان على يَتِيمَةٍ مِنْ رَبِّهِ، وأنا الشاهد منه.^٢

٦٩٣. المحسكاني: حدثنا أبو عبدالله ابن فنجد، قال: حدثنا طلحة بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر ابن مجاهد، قال: حدثنا الحسن بن القاسم، قال: حدثنا علي بن سيف، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبدالله، عن علي ﷺ في قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ يَتِيمَةٍ مِنْ زُرِّيْمٍ﴾، قال: هو رسول الله ﷺ ﴿وَتَقْلُوهُ شَاهِدٌ يَتِيمُهُ﴾، قال: وأنا الشاهد منه.^٣

٦٩٤. أبو نعيم: ورواه الصباح بن يحيى وعبدالله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن المنهال.^٤

٦٩٥. ابن أبي حاتم: ذكر عن الحسين بن يزيد الطحان، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا قيس، عن الأعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبدالله، قال: قال علي: ما في قريش من أحد إلا وقد نزلت فيه آية.

قيل له: فما نزل فيك؟

قال: ﴿وَتَقْلُوهُ شَاهِدٌ يَتِيمُهُ﴾.^٥

١. شواهد التنزيل ٣٦٧/١ (٣٨٤).

٢. شواهد التنزيل ٣٦٣/١ (٣٧٧).

٣. شواهد التنزيل ٣٥٩/١ (٣٧٢).

٤. عنه ابن الطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٢٠ ديل ٨٣، ديل رواية عبدالغفار بن القاسم عن المنهال الآتية.

٥. تفسير ابن أبي حاتم ٢٠١٥/٦ (١٠٧٤)، وتصنف فيه «قيل» إلى «مثل».

٦٩٦. الحسكاني: أخبرنا محمد بن عبدالله الصوفي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الفقيه، قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى، قال: حدثنا المغيرة بن محمد، قال: حدثنا عبدالعقار بن محمد بن كثير الكلبي، قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبدالله، قال:

كُنَّا مَعَ عَلِيٍّ فِي الرَّحْبَةِ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ يَتِيمَةٍ مِّنْ رِّيمَةٍ قَتَلْتَهُ بِعَدْوٍ مِّنْهُ﴾؟ فَقَالَ عَلِيٌّ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ مَا جَرَتْ الْمَوَاسِي عَلَى رَجُلٍ مِّنْ قَرِيضٍ إِلَّا وَهَدَ نَزَلَتْ فِيهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ آيَةٌ أَوْ آيَانٌ، وَلَئِنْ تَعَدَّمُوا مَا فَرَضَ اللَّهُ لَنَا عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ مَلَأَ الْأَرْضَ فَسَةً، وَبَنَى لِأَعْلَمَ أَنَّ الْقَلَمَ قَدْ جَرَى بِمَا هُوَ كَائِنٌ.

أما والذي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ إِنَّ مَثَلَنَا فِيكُمْ كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ فِي قَوْمِهِ، وَ مِثْلُ بَابِ حُطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَنْتُمْ سَوْرَةُ هُودٍ: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ يَتِيمَةٍ مِّنْ رِّيمَةٍ قَتَلْتَهُ بِعَدْوٍ مِّنْهُ﴾؟ لِرَسُولِ اللَّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ رَبِّهِ، وَأَنَا أَتْلُوهُ وَالشَّاهِدُ مِنْهُ وَلَهُ طَرَقٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، وَطَرَقَ عَنِ الْمُنَهَالِ وَالْحَارِثِ عَنْهُ.^١

٦٩٧. ابن مردويه: عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبدالله، قال: بينا أنا عند علي - رحمه الله ورضوانه عليه - في الرحبة، فأناه رجل، فسأله عن هذه الآية: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ يَتِيمَةٍ مِّنْ رِّيمَةٍ قَتَلْتَهُ بِعَدْوٍ مِّنْهُ﴾، فقال علي: «والله لأن تكونوا تعلمون ما سبق لنا أهل البيت على لسان النبي الأمي أحب إلي من أن يكون لي مثل هذه الرحبة ذهباً وفضة، والله إن مثلاً في هذه الأمة كمثل سَفِينَةِ نُوحٍ، وإن مثلاً في هذه الأمة كمثل باب حُطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ».^٢

١. شواهد التنزيل ٣٦٠/١ (٣٧٣).

٢. هذا هو الظاهر، وفي المصدر: «مثلاً».

٣. عده الصالحاني، كما في توضيح الدلائل للشهاب الإيجي ق ١٦١.

٦٩٨. أبو نعيم: حدثنا الطبراني، حدثنا إبراهيم بن نائلة، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، حدثنا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم، حدثنا المهال بن عمرو، حدثنا عبّاد بن عبد الله الأسدي، قال:

سمعت علي بن أبي طالب وهو يقول: ما أحد من قريش إلا وقد نزلت فيه آية وأيتان فقال رجل: فما برل فيك؟ قال: فغضب، ثم قال: أم والله لو لم تسألني على رؤوس القوم ما حدثتك، ثم قال له: هل تقرأ سورة هود ويونس؟ ثم قرأ: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ يُقْسِلُوهُ شَاهِدٌ مِّمَّهُ﴾. رسول الله على بيته من ربه، وأنا الشاهد.

٦٩٩. أبو نعيم: وبالإسناد أيضاً قال: ورواه عيسى بن موسى غبار، عن أبي مريم، مثله. ورواه أيضاً الصباح بن يحيى وعبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن المهال بن عمرو.

٧٠٠ ابن أبي الحديد: روى محمد بن إسماعيل بن عمرو البجلي، قال: أخبرنا عمرو بن موسى الوجهي، عن المهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، قال: قال علي عليه السلام: ما أحد جرت عليه المواشي إلا وقد أنزل الله فيه قرآناً.

فقام إليه رجل من مبغضيه، فقال له: فما أنزل الله تعالى فيك؟ فقام الناس إليه يضربونه، فقال: دعوه، أقرأ سورة هود؟ قال: نعم. قال: فقرأ: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ يُقْسِلُوهُ شَاهِدٌ مِّمَّهُ﴾. ثم قال: الذي كان على بيته من ربه محمد - صلى الله عليه - والشاهد الذي يتلوه أنا.

٧٠١ ابن المغازلي: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيهقي، حدثنا

١ معرفة الصحابة ٣٠٧/١ (٣٤٥)؛ وعنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١١٩ (٨٣)، مع معانيات طفيفة.

٢ عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٢٠ دليل ٨٣

٣ كذا في المصدر، ولعل الصواب: «عبّاد بن عبد الله»، كما في سائر طرق الحديث.

٤. شرح نهج البلاغة ٢٨٧/٢ و ١٣٧/١، باختلاف يسير. وقال في ٢٢٠/٧: وجاء في تفسير قوله تعالى:

﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ يُقْسِلُوهُ شَاهِدٌ مِّمَّهُ﴾ أن الشاهد علي عليه السلام.

أبو أحمد ابن أبي مسلم القرظي، حدثنا أبو العباس ابن عقدة الحافظ، حدثنا يحيى بن زكريا، حدثنا علي بن يوسف بن عمير، حدثنا أبي، قال: أخبرني الوليد بن المسيّب، عن أبيه، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، قال: سمعت علياً يقول:

ما نزلت آية في كتاب الله - جلّ وعزّ - إلا وقد علمت متى نزلت، وفيما أنزلت، وما من فريش رجل إلا قد نزلت فيه آية من كتاب الله تسوقه إلى جنة أو نار.

فقام إليه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين، فما نزلت فيك؟

فقال: لولا أنك سألتني على رؤوس الملأ ما حدثتك. أما نقرأ: ﴿ أَفَنَسِ كَآنَ عَلَيَّ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّيَّ وَتَثْلُوثُ شَاهِدِيَّتُهُ ﴾ رسول الله ﷺ على بيّنة من ربه، وأنا الشاهد منه، أتلوه وأتبعه، والله لأن [تكونوا] تعلمون ما خبئنا الله - عزّ وجلّ - به أهل البيت أحبّ إليّ ممّا على الأرض من ذهب حراء أو فضة بصاء.^١

٧٠٢. أبو سهل القطان وابن مردويه، عن عباد بن عبد الله الأسدي، قال.

بينما أنا وعلي بن أبي طالب ﷺ في الرحبة إذ أتاه رجل، فسأله عن هذه الآية. ﴿ أَفَنَسِ كَآنَ عَلَيَّ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّيَّ وَتَثْلُوثُ شَاهِدِيَّتُهُ ﴾، فقال: ما من رجل من فريش جرت عليه المواسي إلا قد نزلت فيه طائفة من القرآن، والله والله لأن تكونوا تعلمون ما سبق لنا على لسان النبي ﷺ أحبّ إليّ من أن يكون لي ملء هذه الرحبة ذهباً وفضة، والله إن مثلنا في هذه الأمة كمثل سفينة نوح في قوم نوح، وإن مثلنا في هذه الأمة كمثل باب حطة في بني إسرائيل.^٢

٧٠٣ السلمي: أخبرني عبد الله القائي، أخبرنا القاضي أبو الحسين النسيبي، حدثنا أبو بكر السيمي، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الحمداي، قال: حدثني الحسن بن علي بن برقع وعمر بن حفص الفراء، حدثنا صباح الفراء مولى محارب، عن جابر [بن يزيد، عن] عبد الله بن نجبي، قال: قال علي ﷺ:

١. مناقب علي بن أبي طالب ص ٢٧٠ (٣١٨).

٢. عنهما السيوطي في مستد علي بن أبي طالب ص ٤٢٦ (١٣٨٣)، وللقفي في كثر النماذج ٤٣٦/٢ - ٤٣٥ (٤٤٢٩).

ما من رجل من قريش إلا وقد نزلت فيه الآية والآيتان.

فقال له رجل: فأنت أي شيء نزل عليك؟

قال علي: «أما قرأ الآية التي في هود: ﴿وَنَسُوا مَا بَيْنَهُمْ﴾؟»

٧٠٤. الطبري: حدثنا محمد بن عماره الأسدي، قال: حدثنا رزيق بن مرزوق، قال:

حدثنا صباح الفراء، عن جابر، عن عبد الله بن نجيب، قال: قال علي: «:

ما من رجل من قريش إلا وقد نزلت فيه الآية والآيتان.

فقال له رجل: فأنت أي شيء نزل عليك؟

فقال علي: «أما قرأ الآية التي نزلت في هود: ﴿وَنَسُوا مَا بَيْنَهُمْ﴾؟»

٧٠٥. الخنوصي. أنبأني العدل تاج الدين علي بن أنجب بن عبيد الله أبو طالب

الخصازن، قال: أنبأنا الإمام برهان الدين ناصر بن أبي المكارم المطرزي إجازة، قال:

أنبأنا الإمام أخطب خوارزم أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي، قال: أنبأنا

الشيخ الإمام الحافظ زين الدين والأئمة علي بن أحمد العاصمي، قال: أنبأنا شيخ

القضاة إسماعيل ابن شيخ السنة أحمد بن الحسين البهقي، قال: أنبأنا أبي، قال: أنبأنا

أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني إملاء، حدثنا أحمد بن محمد بن

المحارث، حدثنا أبو طاهر أحمد بن عيسى بن محمد [بن عمر بن علي بن أبي طالب]،

حدثنا يحيى بن عبد الله العلوي خال جعفر بن محمد، حدثنا نوح بن قيس، عن الأعمش،

عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، قال:

رأيت ابن عم رسول الله ﷺ علياً بن محمد منبر الكوفة، وعليه مدرعة كانت لرسول الله ﷺ،

مقلداً سيف رسول الله ﷺ، منعماً بعمامة رسول الله ﷺ، وفي إصبعه خاتم رسول الله ﷺ،

فقعده على المنبر وكشف عن بطنه، فقال: سلوني قبل أن تغفدوني، فإنا بين الحوائج سبي

١. الكشف والبيان ١٦٢/٥، مع تصحيحات وسقط أصلحتا مظهرها بالمراجعة إلى مخطوطة الكتاب ق ٢٥٢ ب.

٢. جامع البيان ٧/ الجزء ١٢/ ١٥.

٣. المناقب ص ٩١، ٩٢ (٨٥)، ومقتل الحسين ٤٤/١ الفصل الرابع، وفيها إلى قوله: «أعلا تغفلون».

علم جسم^١، هذا سبط^٢ العلم، هذا لعاب رسول الله ﷺ هذا ما زقي رسول الله ﷺ زقاً من غير وحي أوحي إليّ.

فوالله لو نيت لي وسادة، فجلست عليها لأفتيت لأهل التوراة بتوراتهم، ولأهل الإنجيل بإنجيلهم، حتى ينطق الله التوراة والإنجيل، فيقول: صدق علي قد أفتاكم بما أنزل في وأنتم تتلون الكتاب، أفلا تعقلون [قوله تعالى]: ﴿ وَتَقُولُوا شَاهِدْ بَيْنَهُ ۚ ﴾^٣

٧٠٦ ابن مردويه، عن علي عليه السلام، قال: رسول الله ﷺ علي بينة من ربه، وأنا شاهد منه^٤

٧٠٧ ابن مردويه، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿ لَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ ﴾ أنا، ﴿ وَتَقُولُوا شَاهِدْ بَيْنَهُ ۚ ﴾ قال: علي عليه السلام.

٧٠٨ ابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم: عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: ما من رجل من قريش إلا نزل فيه طائفة من القرآن، فقال له رجل: ما نزل عليك؟ قال: أما قرأ سورة هود: ﴿ لَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ ﴾ وَتَقُولُوا شَاهِدْ بَيْنَهُ ۚ رسول الله ﷺ علي بينة من ربه، وأنا شاهد منه^٥.

٥. عمرو بن العاص

٧٠٩ الخوارزمي: في كتاب عمرو بن العاص إلى معاوية بن أبي سفيان: أما بعد، فقد وصل كتابك فقرأته وطمعته... وقد علمت يا معاوية ما أنزل الله تعالى في كتابه من الآيات المتلوات في فضائله التي لا يشركه فيها أحد، كقوله تعالى: ﴿ يُوَفِّيهِمْ ﴾

١. الجسم الكثير.

٢. السبط: ما يبعث فيه الطيب؛ ويستعار لكل ظرف.

٣. فرائد السمطين ٣٤٠/١ (٢٦٣).

٤. عنه السيوطي في الدر المنثور ٥٨٦/٣، ومستند علي بن أبي طالب هـ ٢٠٢/١ (٦٤٤).

٥. عنه السيوطي في الدر المنثور ٥٨٦/٣.

٦. عنهم السيوطي في الدر المنثور ٥٨٦/٣، ومستند علي بن أبي طالب هـ ٢٠٢/١ (٦٤٦)، وتقدم حديث أبي نعيم وابن أبي حاتم.

بِأَشَدِّ وَتَخَافُونَ^١، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُبَيِّمُونَ
الْقَسْبَ لَكُمْ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيَحْكُمُونَ^٢، وقوله تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ يَتِيمَةٍ مِّن زُرْمَةٍ
وَقَتْلُوا شَاهِدَةً^٣...^٤

٦. [أبو جعفر] محمد بن علي الباقر ع

٧١٠. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد بن طائوان إذناً، أن أبا أحمد عمر بن عبدالله
بس شاذب أخسبرهم، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد العسكري، حدثنا محمد بن
عثمان، حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، حدثنا علي بن عباس، قال:
دخلت أنا وأبو مريم علي عبدالله بن عطاء، [ف]قال أبو مريم: حدث علياً بالحدث
الذي حدثني عن أبي جعفر، قال:

كنت عند أبي جعفر جالساً إذ مرَّ عليه ابن عبدالله بن سلام، قلت: جعلني الله فداك،
هذا ابن الذي عنده علم من الكتاب، قال: لا، ولكنه صاحبكم علي بن أبي طالب الذي
نزلت فيه آيات من كتاب الله - عز وجل - . ﴿الَّذِي جِئْتُم بِهِ الْكِتَابَ^٥، ﴿أَفَمَن
كَانَ عَلَىٰ يَتِيمَةٍ مِّن زُرْمَةٍ وَقَتْلُوا شَاهِدَةً^٦ و ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ^٧ الآية^٨.

١ الإنسان/٧

٢ المائدة/٥٥

٣ المآقب ص ٢٠٠ (٢٤٠).

٤ النمل/٤٠.

٥ المائدة/٥٥.

٦ مآقب علي بن أبي طالب ص ٣١٣ (٣٥٨).

سورة يوسف (١٢)

قُلْ هَدَيْتُ سَبِيلِي أَذْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي
وَسُبْحَنَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ١٠٨

برواية:

١. جعفر بن محمد الصادق ع ٢. محمد بن علي الباقر ع

٣. زيد بن علي

٤. جعفر بن محمد الصادق ع

٧١١. الحسكاني: فرات^١ قال: حدثني الحسين بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن حماد

بن عمرو الحنطاط، قال: حدثنا محمد بن الهيثم التميمي، قال: حدثنا حماد بن ثابت، عن

أبي داود، عن أبان بن تغلبه:

عن جعفر بن محمد في هذه الآية: ﴿ أَذْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ ﴾، قال: هي والله ولايتنا

أهل البيت، لا ينكره أحد إلا صال، ولا ينتقص علينا إلا صال^٢.

١. تفسير فرات الكوفي ص ٢٠١ (٣٦٣).

٢. شواهد التنزيل ٣٧٤/١ (٣٩٤).

٢. زيد بن علي

٧١٢. الحسكائي: فرات^١، قال: حدثني أحمد بن القاسم، قال: حدثنا محمد بن أبي عمر بن حرب بن الحسن ومحمد بن حفص بن راشد، قالوا: أخبرنا شاذان الطحان، عن كهس بن الحسن، عن مسلم الحذاء:

عن زيد بن علي^٢، قال: قال رسول الله ﷺ في قول الله تعالى: ﴿لَنْ نَنْبِتَهُ سَبِيلًا أَذْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾، من أهل بيتي لا يزال الرجل بعد الرجل يدعو إلى ما أدعو إليه.^٣

٣. محمد بن علي الباقر

٧١٣ الحسكائي: أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الحسي، قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي^٤، قال: حدثني الحسن بن علي بن يزيد، قال: حدثني الجعفري.

قال: [فرات: و] حدثني سعيد بن الحسن بن مالك، قال: حدثنا بكار، قال: حدثنا إسماعيل بن أمية، قال: [حدثنا] غورك، عن عبد الحميد، عن أبي جعفر [محمد بن علي الباقر]، قال: لانائي شفاعة جدي إن لم يكن هذه الآية نزلت في علي خاصة: ﴿لَنْ نَنْبِتَهُ سَبِيلًا أَذْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبِّحَنَ اللَّهُ وَمَا لَنَا مِنْ الْمُتَّبِعِينَ﴾ لفظاً واحداً.^٥

٧١٤ الحسكائي: فرات^٦، قال: حدثني جعفر بن محمد، قال: حدثني محمد بن نسيب، قال: حدثنا المصباح، عن ثعلبة، عن عمر بن حميد:

عن أبي جعفر، قال: سألته عن قول الله: ﴿لَنْ نَنْبِتَهُ سَبِيلًا أَذْعُوا إِلَى اللَّهِ﴾، قال: ﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾

١. تفسير فرات الكوفي ص ٢٠٢ (٢٦٨).

٢. شواهد التنزيل ١/ ٢٧٣ (٣٩٣).

٣. تفسير قرب الكوفي ص ٢٠١ (٢٦٤) و ٢٠٢ (٢٦٧).

٤. شواهد التنزيل ١/ ٢٧٢ (٣٩٠).

٥. تفسير فرات الكوفي ص ٢٠٢ (٢٦٦).

اتَّبَعْنِي ﷻ علي بن أبي طالب.^١

٧١٥. الحسكافي: قرأت^٢. قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ثعلبة بن ميمون، عن نعم عن أبي جعفر، قال سألته عن قول الله تعالى: ﴿قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﷻ﴾ قال: ﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﷻ علي بن أبي طالب.^٣

٧١٦. ابن مردويه: عن أبي جعفر ﷻ: ﴿أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﷻ علي بن أبي طالب وآل محمد.^٤

٧١٧. الصالحاني: قوله تعالى. ﴿قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﷻ﴾ المراد بقوله تعالى. ﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﷻ﴾ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷻ.^٥

١. شواهد التنزيل ٣٧٣/١ (٣٩٢).

٢. تفسير قرأت الكوفي ص ٢٠٢ (٢٦٥).

٣. شواهد التنزيل ٣٧٣/١ (٣٩١).

٤. عنه الإربلي في كشف المقفة ٣١٧/١.

٥. عنه شهاب الدين الإيجي في توضيح الدلائل ق ١٦١.

سورة الرعد (١٣)

وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مِّنْ شَجَوْرَاتٍ وَجَنَّتْ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ
صِّتَوَانٌ وَغَيْرُ صِّتَوَانٍ يُسْقَى بِحَآءٍ وَجِدٍ ۝

برواية:

١. جابر بن عبدالله ٢. عبدالله بن عباس

٧١٨. الحاكم: أخبرني الحسين بن علي التميمي، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد، حدثنا هارون بن حاتم، أنبأ عبدالرحمان بن أبي حماد، حدثني إسحاق بن يوسف [الطمار أبو حمزة بن الربيع]، عن عبدالله بن محمد بن عجيل، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: يا علي، الناس من شجر شتى وأنا وأنت من شجرة واحدة، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿ وَجَنَّتْ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِتَوَانٌ وَغَيْرُ صِتَوَانٍ يُسْقَى بِحَآءٍ وَجِدٍ ۝ ﴾

٧١٩. الحسكاني أخبرنا الحسين بن محمد الثقفى، قال: أخبرنا الحسين بن محمد بن حبيب المقرئ، قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن الليث، قال: حدثنا هارون بن حاتم... مثله.^١

٧٢٠. ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءة، أنبأنا أبو نصر الحسين بن محمد بن

١. المستدرک ٢/٢٤١ (٢٩٤٩/٧٨).

٢. شواهد التنزيل ١/٣٧٥ (٣٩٥).

أحمد بن طلاب، أنبأنا أبو بكر بن أبي الحديد، أنبأنا عبدالله بن أحمد بن ربيعة الرعي، أنبأنا الحسين بن إسحاق التستري، أنبأنا هارون بن حاتم المقرئ... مثله.^١

٧٢١. أبو نعيم: حدثنا أبو بكر الطلحي، قال: حدثنا عبدالله بن يوسف السعدي، وحدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن جرير بن يزيد، قال: حدثنا هارون بن حاتم... مثله.^٢

٧٢٢. الثعلبي: أخبرني أبو عبدالله القائي، أنبأنا أبو الحسين النضبي القاضي، أنبأنا أبو بكر السبيعي الحلبي، حدثنا علي بن العباس المقامي، حدثنا هارون بن حاتم... مثله.^٣

٧٢٣. ابن مردويه: عن جابر... مثله.^٤

٧٢٤. الشهاب الإيجي. عن ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - أنه سمع النبي - صلى الله عليه وآله وبارك وسلم - يقول: الناس من شجر شتى، وأنا وأنت يا علي من شجرة واحدة. ثم قرأ رسول الله - صلى الله عليه وآله وبارك وسلم - : ﴿ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مَّقْطُورَاتٌ ﴾، حتى بلغ: ﴿ يُسْقَى بِمَاءٍ وَبَعْدٍ ﴾.^٥

إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ٧

روي عن

- | | |
|---------------------|---------------------|
| ١. أبي برزة الأسلمي | ٤. عبدالله بن عباس |
| ٢. الزرقاء الكوفي | ٥. عبدالله بن مسعود |
| ٣. سعد بن معاذ | ٦. علي بن أبي طالب |

١ تاريخ مدينة دمشق ٦٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢ عنه ابن الطبري في خصائص الوحي المبين ص ٢٤٨ (١٩٠).

٣ الكشف والبيان ٢٧٠/٥، والسند أحمداء من مخطوطة إسكوريال مادريد بإسبانيا ق ٧٠ - ٧١.

وهرائد السمطين ٥٢/١ (١٧).

٤ عنه السيوطي في الدر المنثور ٨٥/٤، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق ١٦٢.

٥ توضيح الدلائل ق ١٢٣.

٧ مجاهد

٩. يعلى بن مرة

٨. أبي هريرة

موقوفاً ومرفوعاً أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْمُنْدَرُ، وَأَنَّ الْهَادِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ

١. أبو هريرة الأسلمي

٧٢٥. الحسكاني، حدثني أبو الحسن الفارسي، قال، حدثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الشيباني، قال: حدثنا أحمد بن علي بن رزين الباشاني، قال: حدثنا عبد الله بن الحارث، قال: حدثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير، قال: حدثني أبي، عن حكيم بن جبير، عن أبي هريرة الأسلمي، قال:

دعا رسول الله ﷺ بالظهور وعنده علي بن أبي طالب، فأخذ رسول الله ﷺ بيد علي - بعد ما تطهر - ، فألقاها ب صدره، فقال: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْبِتٌ﴾، ثُمَّ رَدَّهَا إِلَى صَدْرِ عَلِيٍّ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، ثُمَّ قَالَ إِنَّكَ مَنَارَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَغَايَةُ الْهُدَى وَأَمِيرُ الْقُرَاءِ، أَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ كَذَلِكَ.^١

٧٢٦. الحسكاني، حدثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ إملاء وقراءة، قال: أخبرني أبو بكر بن أبي دارم الحافظ - بالكوفة - ، قال: أخبرنا المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد اللحني - من أصل كتابه - ، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي الحسين بن سعيد، قال: حدثني أبي سعيد بن أبي الجهم، عن أبيان بن تغلب، عن نبيع بن الحارث، قال: حدثني أبو هريرة الأسلمي، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْبِتٌ﴾، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِ عَمِّهِ، ثُمَّ وَصَّيَهَا عَلَى يَدِ عَلِيٍّ وَقَالَ: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾.^٢

١ شواهد التنزيل ٣٩٢/١ (٤١٤).

٢ شواهد التنزيل ٣٨٧/١ (٤٠٧).

٧٢٧ المحتوي: أنبأني شيخنا العلامة نجم الدين عثمان بن الموقى: « أنبأنا المؤيد بن محمد بن علي الطوسي إجازة، أنبأنا الشيخ الدين عبد الجبار بن محمد الخواري البيهقي، أنبأنا الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي »، قال:

ومن الآيات التي جعل فيها علي تلو النبي ﷺ هي قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ أخبرنا أبو الحسن بن أبي نصر الفقيه، أنبأنا محمد بن عبدالله بن محمد الحافظ، أخبرني أبو بكر بن أبي دارم، حدثنا المنذر بن محمد بن المدر الدحيمي، حدثني أبي، حدثني عتي الحسين بن سعيد، حدثني أبي سعيد بن أبي الحكم، عن أبيان بن تغلب، عن نعيم بن الحارث، [قال]: حدثني أبو برزة الأسلمي، [قال]:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ ﴾، و وضع يده على صدر نفسه، ثم وضعها على يد علي وهو يقول: ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾.

٧٢٨ الحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجاني، قال: أخبرنا أبو أحمد البصري، قال: حدثنا أحمد بن عباد، قال: حدثنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح، قال: حدثنا أبو الجارود زياد بن المنذر، عن أبي داود [نفيح]، عن أبي برزة الأسلمي، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ ﴾، ثم ضرب يده إلى صدره، ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ ويشير إلى علي^١.

٧٢٩ الحسكاني: [حدثنا الجوهري، حدثنا المرباني، أخبرنا علي بن محمد الحافظ، قال: حدثني الحبري^٢، حدثنا إسماعيل بن صبيح، قال: أنبأني أبو الجارود، عن أبي داود، عن أبي برزة، قال:

١. طرائد السعطين ١٤٨/١ (١١١).

٢. شواهد التنزيل ٣٨٨/١ (٤٠٨).

٣. تفسير الحبري ص ٢٨٢ (٣٩) وفيه: ﴿ مُنذِرٌ ﴾ رَدَّ يَدَهُ - ﴿ هَادٍ ﴾ يشير - .

سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ﴾ ثم يردّ يده إلى صدره، ثم يقول: ﴿وَلَكِنْ قَوْمٌ هَادٍ﴾ ويشير إلى علي بيده.^١

٢. الزرقاء الكوفية

٧٣٠. الحسن بن علي: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الحرزي، قال: حدثنا يحيى بن منصور القاسمي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا عراك بن خالد، قال: حدثنا يحيى بن الحارث، قال: حدثنا عبد الله بن عامر، قال: أُرِجعت الزرقاء الكوفية إلى معاوية، فلما أدخلت عليه قال لها معاوية: ما تقولين في مولى المؤمنين علي؟ فأنشأت تقول:

صلى الإله على قبر تضمه نور فأصبح فيه العدل مدفوناً
من حالف العدل والإيمان مقترناً فصار بالعدل والإيمان مقروناً

فقال لها معاوية: كيف غرّرت فيه هذه الرميّة؟ فقالت: سمعت الله يقول في كتابه لنبيه: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلَكِنْ قَوْمٌ هَادٍ﴾ المذر رسول الله، والهادي علي ولي الله.^٢

٣. سعد بن معاذ

٧٣١. الحمداي: عن سعد بن معاذ، قال: قال رسول الله ﷺ لي يوماً وقد انصرف من الخندق: يا سعد، إن الله أطلع إلى الأرض، فاختارني منها علياً وفاطمة والحسن والحسين، وأنا نذير هذه الأمة وعلي هاديها.^٣

٤. عبد الله بن عباس

٧٣٢. المقدسي: أخبرنا محمد بن محمد التميمي، أن أبا الخير محمد بن رجاء أخبرهم،

١. شواهد التنزيل ٣٨٦/١ (٤٠٥).

٢. شواهد التنزيل ٣٩٤/١ (٤١٥).

٣. المودة في القربى ص ١٣١، المودة الثانية، وعنه التندوزي في نتائج المودة ٢٦٥/٢-٢٦٦ (٧٥٣)

أخبرنا أحمد بن عبدالرحمان، أخبرنا أحمد بن موسى، حدثني أحمد بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالرحمان، حدثنا الحسن بن عتيبة، حدثنا أحمد بن الضر، حدثنا أبان بن تغلب، عن الحكم، عن سعيد بن جبير،
عن ابن عباس في قوله ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ قال: رسول الله ﷺ المنذر، والهاد علي بن أبي طالب.^١

٧٣٣. المسكاني: حدثني والده ، عن أبي حفص بن شاهين، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي وإبراهيم بن خيرويه، قالوا: حدثنا حسن بن حسين.

وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالعزیز الجوري، قال: أخبرنا الحسن بن رشيق المصري، قال: حدثنا عمر بن علي بن سليمان الديوري، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أزداد الديوري، قال: حدثنا الحسن بن الحسين الأنصاري، قال:

حدثنا معاذ بن مسلم، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ قال رسول الله ﷺ : أنا المنذر، وعلي الهادي من بعدي، وضرب يده إلى صدر علي، فقال: أنت الهادي بعدي يا علي، بك يهتدون.^٢

٧٣٤. الطبري: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدثنا الحسن بن الحسين الأنصاري، قال: حدثنا معاذ بن مسلم بنع الهروي، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾، وضع يده على صدره، فقال: أنا

١ الأحاديث المختارة ١٥٩/١٠ (١٥٨).

٢. شواهد التنزيل ٣٨١/١ (٣٩٨).

المنذر، ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، وأوماً بيده إلى منكب علي، فقال: أنت الهادي يا علي، بك يهتدي المهتدون بعدي.^١

٧٣٥ أبو نعيم حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا الحسين بن إسحاق، قال حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدثنا حسن بن حسين العري، قال: حدثنا معاذ بن مسلم بن عطاء الهروي القراء، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ أَوْمَأَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى مَنْكَبِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: أَنْتَ هَادِي يَا عَلِيٌّ. بَكَ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ مِنْ بَعْدِي.^٢

٧٣٦. الحسكاني: حدثني أبو سعد السعدي، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ - بسفداد -، قال: أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن القاسم، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد المرقني، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا معاذ بن مسلم، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنَا يَا عَلِيُّ الْمُنْذِرُ، وَأَنْتَ هَادِي، بَكَ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ بَعْدِي.^٣

٧٣٧. الحسكاني: أخبرنا أبو يحيى الحيكاني، قال: أخبرنا أبو الطيب محمد بن الحسين - بالكوفة -، قال: حدثنا علي بن العباس بن الوليد، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا معاذ بن مسلم القراء، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، أَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ،

١. جامع البيان ٨/ الجزء ١٣/ ١-٨.

٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١١٧ (٨٠).

٣. تواتر التنزيل ١/ ٣٨٥ (٤٠٢)، وما بين المتوفين كان يملكه في المصدر «جده سواه».

فقال أنا المنذر، ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، ثم أشار بيده إلى علي، فقال: يا علي، بك يهتدي المهتدون بعدي.^١

٧٣٨. المسكاني: [حدثنا] الجوهري، حدثنا المرزباني، أخبرنا علي بن محمد الحافظ، قال حدثني الحبري^٢، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا حيان، عن الكلبي، عن أبي صالح عن ابن عباس [في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ﴾، قال: رسول الله ﷺ]، ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، علي^٣.

٧٣٩. المسكاني أخبرنا أبو بكر بن أبي الحسن الهاروني، قال: أخبرنا أبو العباس بن أبي بكر الأعماطي المروزي، أن عبادة بن محمد بن علي بن طرخان حدثهم، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد الأعلى بن واصل، قال: حدثنا الحسن الأنصاري - وكان ثقة معروفاً يعرف بالعرفي -، قال: حدثنا معاذ بن مسلم يتبع الهروي، - قال عبد الأعلى: وهذا شيخ روى عنه الهاربي -، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير: عن ابن عباس في قوله: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ﴾، قال: قال رسول الله ﷺ: أنا المنذر، وعلي الهادي، ثم قال: يا علي، بك يهتدي المهتدون بعدي.^٤

٧٤٠ ابن الأعرابي: أنبأنا الفضل [بن يوسف الجعفي]، أنبأنا الحسن بن الحسين الأنصاري - في هذا المسجد، وهو مسجد حبة العرفي -، أنبأنا معاذ بن مسلم، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لما نزلت: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، قال النبي ﷺ: أنا المنذر، وعلي الهادي، بك يا علي يهتدي المهتدون.^٥

١ شواهد التنزيل ٣٨٣/١ (٣٩٩).

٢ تفسير الحبري ص ٢٨١ (٣٨)، وما بين المعرفين منه.

٣ شواهد التنزيل ٣٨٦/١ (٤٠٤).

٤ شواهد التنزيل ٣٨٤/١ (٤١٠).

٥ المعجم ١٠٧٩/٣ (٢٣٢٨).

٧٤١. الحمّوثي: أخبرني الإمام محمد بن أبي القاسم محمد بن عبد الكريم إجاره، بروايته عن والده إجازة، بروايته عن شهردار بن شيرويه بن شهردار إجازة، قال: أنبأنا وادي، أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن حمدان - بإصهان -، أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن عمر بن عبد العزيز الكرجي - سنة سبع وأربعمئة -، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين أبو حماد، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي زيد البصري - بمكة -، حدثنا أبو العباس الفضل بن يوسف بن يعقوب، حدثنا الحسن بن الحسين الأنصاري، حدثنا معاذ بن مسلم، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه، قال: **لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُبَدِّرٌ وَلَنْ تَكُنَّ قَوْمًا قَادٍ﴾ قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - : أَنَا الْمُنْذَرُ، وَعَلِيٌّ الْهَادِي، وَبِكَ يَا عَلِيُّ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ بَعْدِي.**

٧٤٢. المسكاني: حدثني أبو القاسم بن أبي الحسن الفارسي، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا محمد بن القاسم المحاربي، قال: حدثنا القاسم بن هشام بن يونس، قال: حدثني حسن بن حسين، قال: حدثنا معاذ بن مسلم، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُبَدِّرٌ﴾**، ووصح يده على صدره، ثم قال: **﴿وَلَنْ تَكُنَّ قَوْمًا قَادٍ﴾**، وأومأ يده إلى منكب علي، ثم قال: يا علي، بك يهتدي المهتدون.

٧٤٣ أبو نعيم: حدثنا محمد بن عمر بن سالم، قال: حدثني محمد بن أحمد بن ثابت القيسي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن أبي عمارة، قال: حدثنا [حسن بن] حسين، عن معاذ بن مسلم^٣، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير:

١ لرائد السطري ١٤٨/١ (١١٢)، ولعل أحمد بن محمد بن أبي زيد البصري هو أبو سعيد أحمد بن محمد بن ريماء المعروف بابن الأعرابي، فيكون الحديث متحداً مع السابق دون مقابلة سوى قوله «بعدي»، في آخر الحديث.

٢ شواهد التنزيل ٣٨٤/١ (٤٠١).

٣ في المصدر: «معاذ بن مسلم، عن أبيه، عن عطاء...».

عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال: قال رسول الله ﷺ: أنا المنذر، والهادي علي، يا علي، بك يهتدي المهتدون.^١

٧٤٤. الثعلبي: روى عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لما نزلت هذه الآية وضع رسول الله ﷺ يده على صدره، فقال: أنا المنذر، وأوماً بيده إلى منكب علي رضي الله عنه، فقال: فأنت الهادي يا علي، بك يهتدي المهتدون من بعدي.^٢

٧٤٥. الحسكاني: أخبرنا أبوسعده، قال: أخبرنا أبوالحسين محمد بن المظفر الحافظ - ببغداد -، قال: حدثني أبو بكر محمد بن الفتح الحنطاط، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يربد المؤدب، قال: حدثني أحمد بن داوود ابن أخت عبدالرزاق، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني بعض رواة ليث، عن ليث، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

ليلة أسري بي ما سألت ربي شيئاً إلا أعطانيه، وسمعت مادياً من خلفي يقول: يا محمد، إنما أنت منذر، ولكل قوم هاد.

قلت: أنا المنذر، فمن الهادي؟ قال: علي الهادي المهتدي، القائد أمتك إلى جنّتي غراء محجلين برحمتي.^٣

٥. عبدالله بن مسعود

٧٤٦. الخوارزمي: ذكر الإسماعيل محمد بن أحمد بن علي بن شاذان، حدثني أحمد بن محمد بن الجراح، حدثني القاضي عمر بن الحسن، حدثني آمنة بنت أحمد بن ذهل بن سليمان الأعمش، قالت: حدثني أبي، عن أبيه، عن سليمان بن مهران، عن محمد بن كثير، حدثني أبو خيثمة، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ:

١ عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١١٨ (٨١).

٢ الكشف والبيان ٢٧٢/٥

٣ شواهد التنزيل ٣٨٥/١ (٤٠٣).

في أسدرتم، ثم بعلي بن أبي طالب اهتديتم، وقرأ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾^١ وبالحسن اعطيتهم الإحسان، وبالحسين تسعدون وبه تشقون، ألا وإن الحسين باب من أبواب الجنة، من عانده حرّم الله عليه رائحه الجنة^٢

٦ علي بن أبي طالب

٧٤٧. الحسكاني: أخبرنا محمد بن عبدالله بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، قال: حدثنا عبدالعزیز بن يحيى بن أحمد بن عيسى، قال: حدثني المعيرة بن محمد، قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمان الأزدي - سنة ست عشرة ومئتين -، قال: حدثنا قيس بن الربيع ومنصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عباد، قال قال علي:

ما نزلت من القرآن آية إلا وقد علمت فيمن نزلت، قيل: فما نزل فيك؟ فقال: لولا أنكم سألتوني ما أخبرتكم، نزلت في هذه الآية: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾^٣ رسول الله المنذر، وأنا الهادي إلى ما جاء به^٤

٧٤٨. العاصمي: أخبرني جدي أحمد بن المهاجر، قال: أخبرنا أبو علي [المروزي]، قال: أخبرنا ابن عروة، قال: حدثنا عبدالرحمان بن منصور قرومة، عن حسين بن الحسن، عن منصور، عن الأعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبدالله الأسدي، عن علي في قوله [تعالى]: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾^٥ قال: رسول الله المنذر، وأنا الهادي.^٦

٧٤٩. العاصمي: أخبرني شيخني محمد بن أحمد، قال: حدثنا أبو سعيد الرازي الصوفي، قال: حدثنا أبو الحسن الشعمري، قال: حدثنا إبراهيم بن المولّد، قال: حدثنا أحمد بن

١. مقتل الحسين ١/١٤٥، الفصل السابع

٢. شواهد الترمذ ١/٣٩٠ (٤١٣).

٣. زين الفقه ٢/٣٥١ (٤٨٨).

محمد بن زياد، قال: حدثنا أبو سعيد عبدالرحمان بن محمد بن منصور الحارثي، قال: حدثنا حسين الأشقر، قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبدالله، عن علي عليه السلام، وذكر الحديث بهوه^١.

٧٥٠. ابن الأعرابي: أنبأنا أبو سعيد (عبدالرحمان محمد بن منصور) الحارثي، أنبأنا حسين بن علي الأشقر، أنبأنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبدالله، عن علي عليه السلام، قال:

﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنَذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾، قال علي: رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر، وأنا الهادي^٢.

٧٥١. المحاكم: أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السائد، حدثنا عبدالرحمان بن محمد بن منصور الحارثي، حدثنا حسين بن حسن الأشقر، حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبدالله الأسدي، عن علي عليه السلام: ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنَذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾، قال علي: رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر، وأنا الهادي^٣.

٧٥٢. ابن خالويه: الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبدالله، عن علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله عليه السلام ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾، قال: أنا هو^٤.

٧٥٣. الشعمي والمسكاني: أخبرنا أبو عبدالله الصفي، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان [القطيعي]، قال: حدثنا محمد بن إسحاق المسوحى، قال: حدثنا إبراهيم، حدثنا عبدالله بن صالح، قال: حدثنا المطالب، قال: حدثنا السدي، عن عبد خير:

١. زين الفقى ٣٥٢/٢ (٤٨٩).

٢. المصنف ٩٦٤/٣ (٢٠٤٧)، وحسين بن علي الأشقر صنف اسم أبيه، والصلوات: حسين بن حسن الأشقر، وهكذا جاء مصحفاً في رواية ابن عساكر عن ابن الأعرابي. انظر تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٢٢٩.

٣. ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٤. المستدرک ١٢٩/٣ - ١٣٠ (٢٤٤/٤٦٤٦).

٥. [عرب ثلاثين سورة ص ٢٨].

عن علي في قوله: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ﴾ قال: المنذر النبي، والهادي رجل من بني هاشم، يعني نفسه.^١

٧٥٤. عبدالله بن أحمد: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا المطلب بن زياد، عن السدي، عن عبدخبر:

عن علي في قوله عز وجل: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال: رسول الله المنذر، والهاد رجل من بني هاشم.^٢

٧٥٥. المقدسي: أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أبي شكر المؤدب - بإصيهان - أن محمد بن رجاء بن إبراهيم بن عمر بن الحسن بن يونس، أخبرهم - قراءة عليه -، أنبأنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، أنبأنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ، قال: حدثنا محمد بن علي بن دحيم، قال: حدثنا أحمد بن حارم، قال: حدثنا عثمان بن محمد، عن مطلب بن زياد، عن السدي، عن عبد خير.

عن علي في قول الله - عز وجل -: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال المنذر رسول الله، والهاد رجل من بني هاشم.^٣

٧٥٦. ابن عساکر: أخبرنا أبو العز ابن كادش، أنبأنا أبو الطيب طاهر بن عبدالله، أنبأنا علي بن صمر بن محمد الحرابي، أنبأنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، أنبأنا عثمان بن أبي شيبة، أنبأنا المطلب بن زياد، عن السدي، عن عبد خير:

عن علي في قول الله - عز وجل -: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال رسول الله المنذر، والهادي علي.^٤

١ شواهد التنزيل ٣٩٠/١ (٤١٢)، واللفظ له، والكشف والبيان في ٧٢، مخطوطة إسكوريال مادريد.

٢ مسند أحمد ١٢٦/١ (١٠٤١)، ومن طريقه المقدسي في الأحاديث المختارة ٢٨٧/٢ (٦٦٨)، والتعليق

في الكشف والبيان في ٧٢، مخطوطة إسكوريال مادريد بإسبانيا

٣ الأحاديث المختارة ٢٨٧/٢ (٦٦٩).

٤ تاريخ مدينة دمشق ٥٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٧٥٧. الحسكاني: أخبرنا أبو الحسن النجّار، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا الفضل بن هارون، قال: حدثنا عثمان.

وأخبرنا أبو الحسن الأهوازي، قال: أخبرنا أبو الحسن الشيرازي، قال: حدثنا عبدة بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال:

حدثنا مطلب بن زياد الأسدي، عن السدي، عن عبد خير، عن علي في قوله ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، قال: رسول الله ﷺ المنذر، والهادي رجل من بني هاشم.

سأفاه لفظاً سواء، وقالوا: قال: تفرد به عثمان.

وأخبرنا أبو عبدة، قال: أخبرنا أبو بكر القطيعي، قال: حدثنا عبدة بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة به كلفظه.^١

٧. مجاهد

٧٥٨. ابن عساکر: أخبرنا أبو عبدة بن أبي العلاء، أنبأنا أبي أبو القاسم، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأنا خزيمة بن سليمان، أنبأنا إبراهيم بن سليمان بن حزاره، أنبأنا الحسن بن الحسين الأنصاري، أنبأنا علي بن القاسم:

عن ابن مجاهد، عن أبيه في قوله عز وجل: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾، قال: [الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ] رسول الله ﷺ، وَصَدَّقَ بِهِ علي بن أبي طالب.

وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، قال: [الهادي] علي بن أبي طالب.^٢

٧٥٩. الحسكاني: أخبرنا السيد أبو منصور ظفر بن محمد الحسبي، قال: حدثنا ابن ماتي، قال: حدثنا الهجري، قال: حدثنا حسن بن الحسين الحرني، قال: حدثنا علي بن القاسم.

١ شواهد التنزيل ٣٨٩/١ (٤١٠ و ٤١١).

٢ الزمر/٣٣

٣ تاريخ مدينة دمشق ٣٦٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

عن عبدالوهاب بن مجاهد عن أبيه في قول الله - عز وجل - : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُبَشِّرٌ وَلَكِنْ تَوْبِعْ هَادٍ ﴾ قال: محمد المنذر، وعلي الهادي^١

٨ أبو هريرة

٧٦٠ الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله، قال: حدثنا محمد بن الطوب السامري بها، قال: حدثنا إبراهيم بن فهد، قال: حدثنا الحكم بن أسلم، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُبَشِّرٌ ﴾ يعني رسول الله ﷺ، وفي قوله: ﴿ وَلَكِنْ تَوْبِعْ هَادٍ ﴾ قال: سألت عنها رسول الله ﷺ، فقال: إن هادي هذه الأمة علي بن أبي طالب^١.

٩. يعلى بن مرة

٧٦١ الحسكاني: أخبرنا الحاكم الوالد، قال: أخبرنا أبو حفص، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد وعمر بن الحسن، قالوا: أخبرنا أحمد بن الحسن وأخبرنا أبو بكر بن أبي الحسن المحافظ أن عمر بن الحسن بن علي بن مالك أخبرهم، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الخزاز، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن غفارق، عن حمزة الزيات، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة، عن أبيه، عن جده، قال:

قرأ رسول الله ﷺ: ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُبَشِّرٌ وَلَكِنْ تَوْبِعْ هَادٍ ﴾ فقال: أنا المنذر، وعلي الهادي، لفظاً واحداً^٢.

أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ ١٩

برواية:

١. عبدالله بن عباس

٢. محمد بن علي الباقر

١. شواهد التنزيل ٣٩٥/١ (٤١٦).

٢. شواهد التنزيل ٣٨٦/١ (٤٠٦).

٣. شواهد التنزيل ٣٨٨/١ (٤٠٩).

٧٦٢ ابن مردويه: عن ابن عباس، قال: **إِنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ أَقْمِنَ بَعْلَمَ أَنْتُمْ أَنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ ﴾**، هو علي بن أبي طالب.^١

٧٦٣ ابن مردويه، عن أبي جعفر [محمد بن علي] ع: **﴿ أَقْمِنَ بَعْلَمَ أَنْتُمْ أَنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ ﴾**، قال: علي بن أبي طالب.^٢

الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ. ٢٨
برواية.

١ أنس بن مالك ٢ علي بن أبي طالب ع

٧٦٤ أبو نعيم، بإسناده عن أبي داود، عن أنس بن مالك، قال:

قال رسول الله ع: **﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾** أتدري من هم يا ابن أم سليم؟ قلت: من هم يا رسول الله؟ قال: **«عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَشِيعَتِنَا»**

٧٦٥ ابن مردويه، عن علي ع: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ع لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: **﴿ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾**، قَالَ: ذَاكَ مِنْ أَحِبِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَأَحِبُّ أَهْلِ بَيْتِي صَادِقًا غَيْرَ كَاذِبٍ، وَأَحِبُّ الْمُؤْمِنِينَ شَاهِدًا وَغَائِبًا، أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ يَتَحَابُّونَ.^٣

الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا أَشْرَفُوا. ٢٩
برواية:

١ جعفر بن محمد، عن آبائه ع ٢ عبدالله بن عباس

١ عنه شرف الدين الإسترآبادي في تأويل الآيات ٢٣١/١

٢ عنه لإبراهيمي في كشف الغمّة ٣١٧/١، والإسترآبادي في تأويل الآيات ٢٣١/١.

٣ عنه المجلسي في بحار الأنوار ٤٠٥/٣٥ ديل (٢٩)، نقلاً عن المستدرک لابن الطبري، نقلاً عن كتاب ما رل من القرآن في علي وأهل البيت، للحافظ أبي نعيم الإصهاني.

٤ عنه السيوطي في الدر المنثور ١١٠/٤، والمفتي في كنز العمال ٤٤٢/٢ (٤٤٤٨).

٣. محمد بن سيرين ٥. أبي هريرة

١. محمد بن علي الباقر

١. جعفر بن محمد عن آبائه

٧٦٦. المسكاني: حدثني الحاكم الوالد أبو محمد، قال: أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ - ببغداد -، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الخزاز، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا حصين بن مخارق^١، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، قال:

سئل رسول الله ﷺ عن طوبى، قال: هي شجرة أصلها في داري وفرعها على أهل الجنة ثم سئل عنها مرة أخرى، فقال: هي في دار علي.

ف قيل له في ذلك؟ فقال: إن داري ودار علي في الجنة بمكان واحد. ومثله ورد أيضاً في التفسير العتيق^٢.

٢. عبدالله بن عباس

٧٦٧. الثعلبي: أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالله، حدثنا محمد بن عثمان بن الحسن، حدثنا محمد بن الحسين بن صالح، حدثنا علي بن محمد الدقان والحسين بن إبراهيم الجصاص، قالوا: حدثنا الحسين بن الحكم [الجبلي]^٣، حدثنا حسن بن حسين، حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح.

عن ابن عباس [في قوله]: ﴿طُوبَى لَهْمَا﴾ شجرة أصلها في دار علي في الجنة، وفي دار كل مؤمن منها نخس يقال له: طوبى، ﴿وَحُشْنُ مَقَابِرٍ﴾ حسن المرجع^٤.

١. في المصدر: فأحمد بن الحسين... حدثنا أبي حصين بن مخارق، والمثبت هو الصحيح.

٢. شواهد التنزيل ٣٩٦/١ (٤١٧).

٣. تفسير الجبلي ص ٢٨٤ (٤٠).

٤. الكشف والبيان ٢٩٠/٥. وست الحديث من مخطوطة إسكوريال مدريد ق ٨٨ - ٨٩، وتفسير الجبلي.

٣. محمد بن سيرين

٧٦٨. ابن المقاري: أخبرنا علي بن الحسين بن الطيب إذنًا، حدثنا أبو علي المحسن بن شاذان الواسطي، حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، حدثنا عبيد بن خلف السزار، حدثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم البلخي، حدثنا علي بن ثابت القرشي، حدثنا أبو قتبية تميم بن ثابت:

عن محمد بن سيرين في قوله تعالى: ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ وَحَشْ مَقَابٍ﴾، قال: طوبى شجرة في الجنة، أصلها في حجرة علي بن أبي طالب، ليس في الجنة حجرة إلا فيها غصن من أعصانها.^١

٧٦٩ الصالحاني: عن محمد بن سيرين - رضي الله تعالى عنه - في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَبِلُوا الصَّالِحِينَ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحَشْ مَقَابٍ﴾، قال: شجرة في الجنة، أصلها في حجرة علي، وليس في الجنة حجرة إلا وفيها غصن من أعصانها.^٢

٤. محمد بن علي الباقر

٧٧٠ المسكاني: حدثنا أبو سعد المعاذي، قال: أخبرنا أبو الحسين الكهلي، قال: أخبرنا أبو جعفر الحضرمي، قال: حدثنا جندل بن والي، قال: أخبرنا إسماعيل بن أمية القرشي، عن داود بن عبد الجبار، أظنه عن جابر، عن أبي جعفر (محمد بن علي الباقر)، قال: سئل رسول الله ﷺ عن قوله تعالى: ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ وَحَشْ مَقَابٍ﴾، قال: هي شجرة في الجنة، أصلها في داري وفرعها على أهل الجنة.

ثم سئل عنها مرة أخرى، قال: هي شجرة في الجنة، أصلها في دار علي وفرعها على أهل الجنة.

ف قيل له: سألتك عنها يا رسول الله، فقلت: أصلها في داري، ثم سألتك عنها مرة أخرى،

١. مناقب علي بن أبي طالب ص ٢٦٨ (٣١٥).

٢. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق ١٦١.

قللت. شجرة في الجنة، أصلها في دار علي وفرعها على أهل الجنة. فقال: إن داري ودار علي واحدة.

وفي التفسير العتيق قال: حدثنا محمد بن الحسن الكوفي، عن إسماعيل، به سواء. وقال أيضاً: حدثنا جندل بن والي، عن محمد القرشي، عن داوود، به سواء^١

٧٧١، الثعلبي، [حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله، حدثنا محمد بن عثمان بن الحسن، حدثنا محمد بن الحسين بن صالح]، أخبرنا عبد الله بن سوار، حدثنا جندل بن والي الثعلبي، حدثنا إسماعيل بن أمية القرشي، عن داوود بن عبد الجبار، عن جابر، عن أبي جعفر، قال: سئل رسول الله ﷺ عن قوله تعالى: ﴿طُوبَى لِمَنْ هُوَ وَحْدَهُ مَقَامٌ﴾، فقال: شجرة أصلها في داري وفرعها على أهل الجنة.

ثم سئل عنها مرة أخرى، فقال: شجرة في الجنة، أصلها في دار علي وفرعها على أهل الجنة

ف قيل له: يا رسول الله، سألتك عنها مرة، فقلت: شجرة في الجنة، أصلها في داري وفرعها على أهل الجنة. ثم سألتك عنها مرة أخرى، قلت: شجرة في الجنة، أصلها في دار علي وفرعها على أهل الجنة. فقال: إن داري ودار علي غداً واحداً في مكان واحد^٢.

٥ أبو هريرة

٧٧٢ الحسكاني، أخبرنا عقيل، أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله، قال: حدثنا محمد بن خرزاد - بالأهواز -، قال: حدثنا بشر بن سليمان بن مطر، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن شهاب، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ يوماً لعمر بن الخطاب: إن في الجنة لشجرة ما في الجنة قصر ولا دار

١ شواهد القريل ٣٩٧/١ (٤١٨-٤٢٠).

٢ الكشف والسان ٢٩٠/٥-٢٩١، وسند الحديث ونظفه من مخطوطة إسكوريال مادريد ن ٨٩.

ولا منزل ولا مجلس إلا وفيه غصن من أغصان تلك الشجرة، أصل تلك الشجرة في داري. ثم مضى على ذلك ثلاثة أيام، ثم قال رسول الله ﷺ: يا عمر، إن في الجنة لشجرة ما في الجنة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس إلا وفيه غصن من أغصان تلك الشجرة، أصلها في دار علي بن أبي طالب.

قال عمر: يا رسول الله، قلت ذلك اليوم: إن أصل تلك الشجرة في داري، واليوم قلت: إن أصل تلك الشجرة في دار علي!

فقال رسول الله: أما علمت أن منزلي و منزلي علي في الجنة واحدة، و قصر علي في الجنة واحد، وسريري وسرير علي في الجنة واحد؟
والحديث اختصرته.^١

قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ. ٤٣

وردت عدة روايات تفيد أن المراد بالذي عنده علم الكتاب علي بن أبي طالب *.
ورواها.

- | | |
|--------------------|-------------------------|
| ١. أبو سعيد الخدري | ٤. محمد ابن الحنفية |
| ٢. أبو صالح | ٥. محمد بن علي الباقر * |
| ٣. عبدالله بن عباس | ٦. بعض المراسيل |

١. أبو سعيد الخدري

٧٧٣ المسكاني: حدثني أبو الحسن الفارسي وأبو بكر المعري، قال: حدثنا أبو جعفر [الصدوق] محمد بن علي الفقيه إملاء^٢، قال: حدثنا محمد بن موسى التوكل، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن

١. شواهد التنزيل ٣٩٨/١ (١٢١).

٢. الأمالي ص ٥٠٥، المجلس الثالث والثمانون.

بن راشد، عن عمرو بن مقلّس، عن خلفه، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال سألت رسول الله ﷺ عن قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ جِنْدَهُ جَلَّمَ أَلْكَتَبِ﴾، قال: ذلك أخي علي بن أبي طالب.

[هذا لفظ أبي الحسن الفارسي]، وزاد المعمرى [عما رواه أبو الحسن الفارسي].^١

٢. أبو صالح

انظر الأحاديث الآتية في روايات ابن عباس.

٣. عبدالله بن عباس

٧٧٤ المسكاني: أخبرنا أبو عبدالله الفارسي، قال: أخبرنا أبو بكر الميمد، قال: حدثنا أبو أحمد الجلودي، قال: حدثني محمد بن سهل، قال: حدثنا زيد بن إسحاق، قال: حدثنا داود بن المهبر، قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ جِنْدَهُ جَلَّمَ أَلْكَتَبِ﴾، قال هو علي بن أبي طالب.^٢

٧٧٥ المسكاني: أخبرنا عمر بن محمد بن أحمد العدل، قال: أخبرنا زاهر بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن يحيى الصولي، قال: حدثنا إبراهيم بن فهد، قال: حدثنا محمد بن عتبة، قال: حدثنا الحسن بن حسين، قال: حدثنا قيس، عن إسحاق بن أبي خالد: عن أبي صالح في قوله عز وجل: ﴿وَمَنْ جِنْدَهُ جَلَّمَ أَلْكَتَبِ﴾، قال قال رجل من قريش: هو علي، ولكننا لا نسميه.^٣

٧٧٦ المسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله، قال: حدثنا عمرو بن محمد الجمحي، قال: حدثنا عبدالله بن داود الخريبي، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش:

١. شواهد التنزيل ٤٠٠/١ (٤٢٢).

٢. شواهد التنزيل ٤٠٠/١ (٤٢٣).

٣. شواهد التنزيل ٤٠٤/١ (٤٢٦).

عن أبي صالح في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ جِنْدَهُ جَلَمٌ أَكْتَئِبُ﴾، قال: علي بن أبي طالب كان عالماً بالتفسير والتأويل والتأويل والناسخ والمنسوخ والحلال والحرام قال أبو صالح: سمعت ابن عباس مرة يقول: هو عبدالله بن سلام. وسمعته في آخر عمره يقول: لا والله، ما هو إلا علي بن أبي طالب.^١

٤. محمد ابن الحنفية

٧٧٧. أبو نعيم: حدثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن علي بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا إسماعيل بن سلمان: عن محمد ابن الحنفية في قوله عز وجل: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِأَلْفِ شَهِيدٍ بَيِّنَاتٍ وَبَيِّنَاتُكُمْ وَمَنْ جِنْدَهُ جَلَمٌ أَكْتَئِبُ﴾، قال: هو علي بن أبي طالب.^٢

٧٧٨. الحسكاني والعللي: أخبرونا عن أبي بكر السيعي، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن منصور بن الجنيدي الرازي، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أشكاب، قال: حدثنا أحمد بن مفضل، قال: حدثنا سعد بن علي، عن إسماعيل بن سلمان، عن أبي عمر زاذان عن ابن الحنفية في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ جِنْدَهُ جَلَمٌ أَكْتَئِبُ﴾، قال: هو علي بن أبي طالب.^٣

٥. محمد بن علي الباقر

٧٧٩. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد بن طائوان إذا أن أبا أحمد عمر بن عبدالله بن شاذب أخبرهم، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد المسكري، حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، حدثنا علي بن عباس، قال: دخلت أنا وأبو مريم علي عبدالله بن عطاء، قال أبو مريم: حدثت علياً بالحديث الذي حدثتني عن أبي جعفر [محمد بن علي الباقر]، قال:

١ شواهد التبريل ٤٠٥/١ (٤٢٧).

٢ عبد الله البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٢١٠ (١٥٧).

٣ شواهد التبريل ٤٠١/١ (٤٢٤)؛ والكتف والبيان ٣٠٣/٥.

كنت عند أبي جعفر جالساً إذ مرّ عليه ابن عبد الله بن سلام، قلت: جعلني الله فداك، هذا ابن الذي عنده علم من الكتاب؟ قال: لا، ولكنه صاحبكم علي بن أبي طالب الذي نزلت فيه آيات من كتاب الله - عز وجل - الذي ﴿عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ ﴿أَلَمْسْ كَآنَ عَلَى بَيْتِهِ قَيْنَ زَيْمٍ وَتَحْلُوهُ شَاهِدٌ قَيْتُهُ﴾^١ و﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية^٢

٧٨٠. الشعلي والحسكاني: أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد القائي، حدثنا القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان النحوي - بفداد -، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين السبيعي - بجلب -، حدثني الحسين بن إبراهيم بن الحسين الجصاص، حدثنا الحسين بن الحكم، حدثنا سعيد بن عثمان، عن أبي مريم، وحدثني عبد الله بن عطاء، قال كنت جالساً مع أبي جعفر في المسجد، فرأيت ابن عبد الله بن سلام جالساً في ناحية، فقلت لأبي جعفر: زعموا أن الذي عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام؟ فقال: إنما ذلك علي بن أبي طالب^٣.

٧٨١ ابن مردويه: عن أبي جعفر في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾، قال علي بن أبي طالب^٤.

٦. بعض المراسيل

٧٨٢. المحدث الحنبلي: عن محمد بن الحنفية أنه قال: إن المراد من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ هو علي، لشهادة قول النبي ﷺ: أنا مدينة العلم وعلي بابها^٥.

١ هود/١٧

٢. المائدة/٥٥.

٣. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣١٣ (٣٥٨).

٤. الكشف والبيان ٣٠٢/٥، واللفظ له: وشواهد التنزيل ٤٠٢/١ (٤٢٥).

٥. عبد الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق ١٦٢؛ والإربلي في كشف الغمّة ٣٢٤/١.

٦. عنه الكشي للترمذي في مناقب مرتضوي ص ٢٨.

سورة إبراهيم (١٤)

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا
ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿١﴾ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا
وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْآمَثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ . ٢٤ - ٢٥

برواية: محمد بن علي الباقر

٧٨٣. المسكاني. أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي. قال: [أخبرنا] أبو بكر المرحرائي. قال: حدثنا أبو أحمد البصري. قال: حدثني المغير بن محمد. قال. حدثني جابر بن سلمة. قال: حدثني حسين بن حسن. عن عامر السراج. عن سلام الخنصمي. قال: دخلت على أبي جعفر محمد بن علي ، فقلت: يابن رسول الله، قول الله تعالى: ﴿ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾ . قال يا سلام: الشجرة محمد، والفرع علي أمير المؤمنين، والتمر الحسن والحسين، والحسن فاطمة، وشعب ذلك الفصن الأئمة من ولد فاطمة ، والورق شيعةنا ومحبوها أهل البيت، فإذا مات من شيعةنا رجل، تناثر من الشجرة ورقة، وإذا ولد لهبياً مولود، اخضر مكان تلك الورقة ورقة.

قلت: يا ابن رسول الله، قول الله تعالى: ﴿ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ﴾ . ما يعني؟ قال: يعني الأئمة، فتفي شيعةهم في الحلال والحرام في كل حج وعمره.

يُثَبِّتُ اللَّهُ الدِّينَ ۖ وَامْتُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ۗ

برواية: عبدالله بن عباس

٧٨٤. الحسكاني: حدثنا الجوهرى، قال: أخبرنا محمد بن عمران، قال: أخبرنا علي بن محمد، قال: حدثني الحبري^١، قال: حدثنا حسين بن نصر، قال: حدثني أبي، عن ابن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال في قوله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الدِّينَ ۖ وَامْتُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾، قال: بولاية علي بن أبي طالب^٢.

وَأَجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ۖ رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلُّونَ كَثِيرًا
مِّنَ النَّاسِ ۚ (٣٥-٣٦)

برواية: عبدالله بن مسعود

٧٨٥ ابن المغازي: أخبرنا أبو أحمد الحسن بن أحمد بن موسى الفندجاني، أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد الحفار، حدثنا إسماعيل بن علي بن زرير، قال: حدثني أبي و إسحاق بن إبراهيم الدبري، قالا: حدثنا عبدالرزاق، قال: حدثني أبي، عن مينا مولى عبدالرحمان بن عوف، عن عبدالله بن مسعود، قال:

قال رسول الله ﷺ: أنا دعوة أبي إبراهيم، قلنا: يا رسول الله، وكيف صرت دعوة أبيك إبراهيم؟ قال: أوحى الله - عز وجل - إلى إبراهيم: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾^١، فاستخف إبراهيم الفرج، قال: يا رب، ومن دريتي أئمة مثلي؟ فأوحى الله إليه أن يا

١ تفسير الحبري ص ٢٨٨ (٤٢).

٢. شواهد التنزيل ٤١٠/١ (٤٣٤).

٣. البقرة/ ١٢٤.

إبراهيم إني لا أعطيك عهداً لا أفي لك به، قال، يا رب، ما العهد الذي لا تنفي لي به؟ قال، لا أعطيك نظام من ذريتك، قال إبراهيم عندها: ﴿وَأَعْتَبْتَنِي وَنَبِيٌّ أَنْ نَعْبُدَ آلَ الضَّمَامِ • رَبِّ انَّهُمْ أَهْلُئْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ﴾. قال النبي ﷺ: فانتهت الدعوة إليّ وإلى علي، لم يسجد أحد منا لصنم قط، فاتخذني الله نبياً، واتخذ علياً وصياً.^١

٧٨٦. المحسكاني، أخبرنا أبو نصر عبدالرحمان بن علي بن محمد البزار - من أصل سماعة - ، قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر - ببغداد - ، قال: حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن علي الخزاعي، قال: حدثني أبي وإسحاق بن إبراهيم الذهري، قالوا: حدثنا عبدالرزاق، قال: حدثنا أبي، عن مينا مولى عبدالرحمان بن عوف، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: أنا دعوة أبي إبراهيم، قلنا: يا رسول الله، وكيف صرت دعوة أبيك إبراهيم؟ قال، أوحى الله - عز وجل - إلى إبراهيم: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِنَبِيٍّ إِمَامًا﴾. فاستخف إبراهيم الفرح، فقال: يا رب، ومن ذريتي أئمة مثلي؟ فأوحى الله - عز وجل - إليه أن يا إبراهيم إني لا أعطيك عهداً لا أفي لك به، قال: يا رب، ما العهد الذي لا تنفي لي به؟ قال: لا أعطيك نظام من ذريتك، قال، يا رب، ومن النظام من ولدي الذي لا يناله عهدك؟ قال: من سجد لصنم من دوني لا أجعله إماماً أبداً، ولا يصلح أن يكون إماماً، قال إبراهيم عندها: ﴿وَأَعْتَبْتَنِي وَنَبِيٌّ أَنْ نَعْبُدَ آلَ الضَّمَامِ • رَبِّ انَّهُمْ أَهْلُئْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ﴾. قال النبي ﷺ: فانتهت الدعوة إليّ وإلى أخي علي، لم يسجد أحد منا لصنم قط، فاتخذني الله نبياً، وعلياً وصياً.^٢

١. مناقب علي بن أبي طالب ص ٢٧٦ (٣٢٢).

٢. شواهد التنزيل ٤١١/١ - ٤١٢ (٤٣٥).

سورة الحجر (١٥)

قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ١

برواية:

١. جعفر بن محمد الصادق ع ٣. محمد بن علي الباقر ع

٢. الحسن البصري

١. جعفر بن محمد الصادق ع

٧٨٧. الحسكاني: حدثنا الحسين، قال: أخبرنا محمد بن علي الصيرفي، عن أبي جميلة،

قال: حدثنا عبدالله بن أبي جعفر، قال:

حدثني أخي [جعفر بن محمد] عن قوله ﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ قال: هو أمير المؤمنين،^١

٢. الحسن البصري

٧٨٨. ابن مؤمن: بإسناده عن شعبة، عن قتادة، قال:

سمعت الحسن البصري يقرأ هذا الحرف: ﴿هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾، قلت: ما معناه؟

قال: هذا طريق علي بن أبي طالب ودينه، طريق ودين مستقيم، فأتبعوه وتمسكوا به،
فإنه واضح لا عوج فيه.^٢

١. شواهد التنزيل ٧٩/١ (٩٦).

٢. عنه ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ١٠٧/٣، في عنوان «تسميته» بعلي والمرضى، وابن طاووس في الطرائف ص ٩٦ (١٣٥).

٣. محمد بن علي الباقر ؑ

٧٨٩. الحسكاني: حدثني أبو بكر النجار عنه، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالرحمان بن محمد بن عبدالرحمان الحسني، قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي^١، قال: حدثني الحسين بن سعيد، قال: حدثنا عبدالرحمان بن سراج، قال: حدثنا يحيى بن مساور، عن إسماعيل بن زياد، عن سلام بن المستنير الجعفي، قال: دخلت على أبي جعفر - يعني الباقر -، فقلت: جعلني الله فداك، إني أكره أن أشق عليك، فإن أذنت لي أسألك؟ فقال: سألني عما شئت، فقلت: أسألك عن القرآن؟ قال: نعم، قلت: قول الله تعالى في كتابه، ﴿مَنْ أَصْرَطَ عَلَىٰ مُسْتَقْبِرٍ﴾، قال: صراط علي بن أبي طالب، فقلت: صراط علي بن أبي طالب؟ فقال: صراط علي بن أبي طالب^٢.
ولاحظ ما تقدم في ذيل الآية ٦ من سورة الفاتحة، وذيل الآية ١٥٣ من سورة الأنعام، وذيل الآية ٦ من سورة الأعراف.

وَلَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ. ٤٧

برواية.

١. زيد بن أبي أوفى

٢. علي بن أبي طالب ؑ

٧٩٠. العاصمي: أخبرنا محمد بن أبي بكرنا، قال: حدثنا أبو سعيد محمد بن إبراهيم - إملاء في شهر ربيع الأول سنة ثمانين وثلاثمائة -، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا عبدالمؤمن بن عباد، قال: حدثنا يزيد بن سفيان، قال: حدثني عبدالله بن شرحبيل.
قال: وحدثنا أيوب بن الحسن الرجل الصالح، قال: حدثنا عبدالرحيم بن واقد الواقدي، قال: حدثنا شعيب بن يونس، قال: حدثنا موسى بن صهيب، عن يحيى بن

١. تفسير فرات الكوفي ص ٢٢٥ (٣٠٢).

٢. شواهد التنزيل ٧٨/١ (٩٢).

ركبنا، عن عبدالله بن شريحيل، عن رجل من قريش، عن زيد بن أبي أوفى قال
 حرج علينا رسول الله - صلى الله عليه - ونحن في مسجد المدينة - وهذا حديث محمد بن
 يحيى، قال - فجعل يقول: أين فلان ابن فلان؟ قال: فلم يزل يبعث إليهم ويتفقدهم
 حتى اجتمعوا عنده، فقال: إني محدثكم بحديث، فاحفظوه وحدثوا به من بعدكم. [ثم قال]
 إن الله اصطفى من خلقه خلقاً، ثم تلا هذه الآية. ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا
 وَمِمَّنْ آتَاهُ الْخُلُقَ يَدْخُلُهُمُ الْجَنَّةَ، وَإِنِّي اصْطَفَيْتُ مِنْكُمْ مَنْ أَحَبُّ أَنْ أَصْطَفِيهِ، وَمَوْاخِ
 بَيْنَكُمْ كَمَا آخَا اللَّهُ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ...﴾

فقال علي يا رسول الله، [لقد] انقطع ظهري حين رأيته، فعلت لأصحابك ما فعلت
 غيري، فإن كان من سقط منك، فلك العني والكرامة.
 فقال [النبي ﷺ]: والذي بعثني بالكرامة ما أخرجك إلا لنفسك، وأنت عدي بمنزلة
 هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي ووارثي.
 قال [علي]: يا رسول الله، ما أرت منك؟ قال: ما [أ]ورثت الأنبياء قبلي قال: وما
 أورثت الأنبياء قبلك؟ قال: كتاب الله وستة نبهم وأنت معي في قصري في الجنة مع
 ابنتي فاطمة، وأنت أخي وورثتي.
 ثم تلا رسول الله - صلى الله عليه - ﴿إِنَّمَا عَلَيْنَا سُرْرُ الْمُتَّقِينَ﴾ [الأخلاء في الله
 ينظر بعضهم إلى بعض].

راد علي بن سلمة عند حوله «مع ابنتي فاطمة»: هي زوجتك في الدنيا، وزوجتك في الآخرة^١

٧٩١. الطبراني: حدثنا محمد بن موسى، حدثنا الحسن بن كثير، قال: حدثنا سلمى بن
 عمبة الحنفى اليماني، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن
 أبي هريرة قال:

قال علي بن أبي طالب: يا رسول الله، أيما أحب إليك، أنا أم فاطمة؟ قال: فاطمة أحب

١. الحج/٧٥.

٢. زين المقي ٣٦٥/٢ - ٣٦٧ (٥٠١).

إِلَىٰ مَنكَ، وَأَنْتَ أَعْرَ عَلِيٍّ مِنْهَا، وَكَأَنِّي بِكَ وَأَنْتَ عَلَىٰ حَوْضِي تَذُودُ عَنْهُ النَّاسَ، وَإِنَّ عَلَيْهِ
لَأَبَارِيقَ مِثْلَ عَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ، وَإِنِّي وَأَنْتَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَفَاطِمَةُ وَعَقِيلٌ وَجَعْفَرٌ فِي
«جِسْمَةِ إِخْوَانٍ عَلَىٰ سِرِّرٍ مُتَقَابِلِينَ، أَنْتَ مَعِيَ وَشِيعَتُكَ فِي الْجَنَّةِ». ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿إِخْوَانَنَا
عَلَىٰ سِرِّرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ [١] يَنْظُرُ أَحَدُهُمْ فِي فَمِّ صَاحِبِهِ.

٧٩٢. أبو نعيم: عن رجاله، عن أبي هريرة، قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ: يا رسول الله،
أَيْنَا أَحَبُّ إِلَيْكَ، أَمَا أُمُّ فَاطِمَةَ؟ قال: فَاطِمَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَعْرَ عَلِيٍّ مِنْهَا، وَكَأَنِّي بِكَ
وَأَنْتَ عَلَىٰ حَوْضِي تَذُودُ عَنْهُ النَّاسَ، وَإِنَّ عَلَيْهِ أَبَارِيقَ عَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ، وَأَنْتَ
وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَجَعْفَرٌ فِي الْجَنَّةِ إِخْوَانًا عَلَىٰ سِرِّرٍ مُتَقَابِلِينَ، وَأَنْتَ مَعِيَ وَشِيعَتُكَ،
ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿وَنَزَعْنَاهَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ هَلِيلٍ إِخْوَانَنَا عَلَىٰ سِرِّرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾.

وَأَنْتَ لَأَمَّتِ لِلْمُتَوَسِّعِينَ ٧٥

برواية:

١. جعفر بن محمد الصادق ﷺ ٣. محمد بن علي الباقر ﷺ
٢. الحكم

١. جعفر بن محمد الصادق ﷺ

٧٩٣. الحسكاني: أخبرنا علي، قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ،
قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَنَانٍ، قَالَ:
سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَأَنْتَ لَأَمَّتِ لِلْمُتَوَسِّعِينَ﴾ ﷺ، قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْلَهُمْ،
ثُمَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ الْحَسَنُ، ثُمَّ الْحُسَيْنُ، ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ اللَّهُ أَعْلَمُ.

١ المجمع الأوسط ٢٣٠/٨ (٧٦٧١)، وعنه ابن مردويه والحوارومي، كما في مقتل الحسين ٦٨/١ - ٦٩
الفصل الخامس، وكشف الغممة للإربلي ٣٢٥/١.

٢ عنه شرف الدين الإسترآبادي في تأويل الآيات (٢٤٩/١) (٤).

قلت: يا ابن رسول الله، فما بالك أنت؟ قال: إن الرجل ربما كفى عن نفسه^١

٢. الحكم

٧٩٤. الحسكاني أخبرنا علي بن أحمد، قال أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني محمد بن القاسم الحاربي، قال: حدثنا جعفر بن علي بن نجيع، قال: حدثنا حسين بن حسن، عن أبي مريم: عن الحكم في قوله تعالى: ﴿لِيُنْذِرَ الَّذِينَ لَا يَأْتُونَ إِلَهُتَهُمْ إِلَهًا غَيْرَ اللَّهِ﴾، قال: كان والله محمد بن علي منهم.^٢

٣. محمد بن علي الباقر

٧٩٥. الحسكاني. أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمان بن محمد بن عبدالرحمان الحسني، قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي^٣، قال: حدثنا أحمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن عمر، قال: حدثنا عبدالكريم، عن إبراهيم بن أيوب، عن جابر، عن أبي جعفر [محمد بن علي]، قال: بسم أمير المؤمنين في مسجد الكوفة إذ أتته امرأة تستعدي علي زوجها، ففرض زوجها عليها، ففضيت، فقالت: والله ما الحق فيما فضيت، ولا تقضي بالسوية، ولا تعدل في الرعية، ولا فضيتك عند الله بالمرضية، فنظر إليها ملياً، ثم قال: كذبت يا بذيئة، يا سلفلية^٤، - أو ياسلفي -، فوكت هاربة، فلحقها عمرو بن حريث، فقال: لقد استقبلت علياً بكلام، ثم إنه نزعك بكلمة فوكت هاربة؟ قالت: إن علياً والله أخبرني بالحق وشيء أكنمه من زوجي منذ ولي عصمي.

١ شواهد التنزيل ٤١٩/١ (٤٤٦).

٢ شواهد التنزيل ٤١٩/١ (٤٤٥).

٣ تفسير فرات الكوفي ص ٢٢٨ (٣٠٧).

٤ هذا هو الظاهر، وفي المصدر المطبوع: «يا سلفقة»، وفي هامشه عن نسخة منه: «يا سلسلة»، وعن أخرى: «يا سلسلة يا سلفق»، والسلفقية المرأة التي يحض من دبرها. (لسان العرب ٦/٣٣٧) والسلفق النوقمة الجريئة على الرجال (الفاقي ١٥٦/٢).

فرجع عمرو إلى أمير المؤمنين، فأخبره عما قالت، وقال يا أمير المؤمنين، ما عرفك بالكهانة، فقال: ويحك! إنها ليست بكهانة مني ولكن الله أنزل قرآناً: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُعْتَدِلِينَ﴾ فكان رسول الله هو المتوسم، وأنا من بعده، والأئمة من ذريتي بعدي هم المتوسمون، فلما تأملتها عرفت ماهي بسمها^١

فَوَرِّتْكَ لَنَسْتَلْنَهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ * فَأَصْدَعْ
بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ. ٩٢ - ٩٤

برواية: السدي

٧٩٦. الحسكاني: أخبرنا عقيل، قال: أخبرنا علي، قال: أخبرنا محمد بن هبيل الله، قال: حدثنا أبو الحسين بن ماهان الخوري - بحور -، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن مكرم البراز، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن السدي في قوله تعالى: ﴿فَوَرِّتْكَ لَنَسْتَلْنَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ قال: عن ولاية علي، ثم قال: ﴿عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾، فيما أمرهم به وما ساء لهم عنه، وعن أعمالهم في الدنيا، ثم قال: ﴿فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾، قال السدي: قال أبو صالح، قال ابن عباس: أمره الله أن يظهر القرآن، وأن يظهر فضائل أهل بيته كما أظهر القرآن^٢

١. شواهد التنزيل ٤٢٠/١ (٤٤٧).

٢. شواهد التنزيل ٤٢٣/١ (٤٥٢).

سورة النحل (١٦)

وَعَلَّمَنَّا وَيَا لَنَجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ. ١٦

برواية: محمد بن علي الباقر

٧٩٧. المسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي^١، قال: حدثني حسين بن سعيد، قال: حدثنا هشام بن يوسف، قال: حدثنا حنان بن سدير، قال: حدثنا سالم، عن أبان بن تغلب، قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي قول الله تعالى: ﴿وَعَلَّمَنَّا وَيَا لَنَجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ قال: النجم محمد، و ﴿وَعَلَّمَنَّا﴾ الأوصياء^٢.

٧٩٨. المسكاني: أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد المفسد، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، قال: حدثني جعفر بن الحسين، قال: حدثني محمد بن يزيد، عن أبيه، قال: سألت أبا جعفر عن قوله تعالى: ﴿وَيَا لَنَجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ قال: النجم علي^٣.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَآذَا أَنْزَلْ رَبُّكُمْ قَالُوا أَطِيرٌ الْأَوَّلِينَ. ٢٤

برواية: جعفر بن محمد الصادق

١. تفسير فرات الكوفي ص ٢٣٣ (٣١٢).

٢. شواهد التنزيل ٤٢٥/١ (٤٥٤).

٣. شواهد التنزيل ٤٢٥/١ (٤٥٣).

٧٩٩. الحسكاني، فترات ابن إبراهيم الكوفي^١، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد، قال: حدثنا الحسن بن جعفر، قال: حدثنا أبو موسى المشرقي، قال: حدثنا عبدالله بن عبيد، عن علي بن سعيد، عن أبي حمزة الثمالي، عن جعفر الصادق^٢، قال: قرأ جبرئيل على محمد هكذا: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أُنْزِلَ فِيكُمْ﴾، في علي، ﴿قَالُوا أَسْطُورٌ الْأَوَّلِينَ﴾^٣.

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَمْسِنِهِمْ لَا يَنْفَعُ اللَّهَ مَنْ يَمُوتُ بَلَىٰ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ. ٣٨

برواية: علي بن أبي طالب^٤

٨٠٠. العقيلي: حدثني أحمد بن محمد بن سعيد المروزي، قال: حدثنا الفضل بن سهل، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبيان، قال: حدثنا شعبة، عن أبي حمزة، قال: سمعت يزيد بن أصرم، قال: سمعت علياً يقول في قوله: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَمْسِنِهِمْ لَا يَنْفَعُ اللَّهَ مَنْ يَمُوتُ﴾، قال علي: في أنزلت.^٥

٨٠١. ابن مردويه: عن علي^٦ في قوله: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَمْسِنِهِمْ لَا يَنْفَعُ اللَّهَ مَنْ يَمُوتُ﴾، قال: نزلت في^٧.

فَسْتَلُوا أَهْلَ الدِّخْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ٤٣

١. تفسير فترات الكوفي ص ٢٢٤ (٣١٣).

٢. شواهد التنزيل ٤٢٩/١ (٤٥٦).

٣. الضحفاء ١٥٧/١، ترجمة يزيد بن أصرم (١٩٩).

٤. عنه السيوطي في الدر المنثور ٢٢٠/٤.

٥. وهذه الفقرة من الآية قد جاءت أيضاً برقم ٧ من سورة الأنبياء.

برواية:

١. عبدالله بن عباس

٣. محمد بن علي الباقر

٢. علي بن أبي طالب

١. عبدالله بن عباس

٨٠٢. ابن مؤمن: عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى: ﴿فَسَبِّحُوا أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُمْ كَانُوا يُقَالُونَ﴾، قال: هم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين، هم أهل الذكر واسلم والعقل والبيان، وهم أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة، والله ما سمي المؤمن مؤمناً إلا كرامة لأمر المؤمنين.^١

٢. علي بن أبي طالب

٨٠٣. الحسكي: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عبيدالله، قال: حدثنا عبدويه بن محمد - بشيرار -، قال: حدثنا سهل بن روح بن يحيى أبو الحسن الهبائي، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، عن وكيع، عن سفيان، عن السدي، عن الحارث، قال:

سألت علياً عن هذه الآية: ﴿فَسَبِّحُوا أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُمْ كَانُوا يُقَالُونَ﴾ فقال: والله إن لنحن أهل الذكر، نحن أهل العلم، ونحن معدن التأويل والتزيل، ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: أما مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم، فليأتها من بابها.^٢

٨٠٤. الحسكاني: أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر المجرجرائي، قال: حدثنا أبو أحمد البصري، قال: حدثنا أحمد بن عمار، قال: حدثنا عبدالرحمان بن صالح، قال: حدثنا موسى بن عثمان الحصري، عن جابر، عن محمد بن علي، قال:

١. عنه المحقق الكركي في تفهيمات اللاهوت ص ٤١، وقاله رواه واستخرجه من اثني عشر تفسيراً.

٢. شواهد التنزيل ٤٣٢/١ (٤٥٩).

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ فَتَقُولُوا أَقْبَلُ الدِّعْطَرِينَ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ قال علي عليه السلام: نحن أهل الذكر الذي عنانا الله - جلّ وعلا - في كتابه^١

٨٠٥ الطبري: حدثني أحمد بن محمد الطوسي، قال: حدثني عبدالرحمان بن صالح، قال: حدثني موسى بن عثمان، عن جابر الجعفي، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ فَتَقُولُوا أَقْبَلُ الدِّعْطَرِينَ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ قال علي عليه السلام: نحن أهل الذكر.^٢

٨٠٦ الثعلبي، قال جابر الجعفي: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، قال علي عليه السلام: نحن أهل الذكر.^٣

٣. محمد بن علي الباقر عليه السلام

٨٠٧ الحسكاني: روى أبان بن تغلب، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام في قوله: ﴿ فَتَقُولُوا أَقْبَلُ الدِّعْطَرِينَ ﴾ أنه قال: نحن أهل الذكر.^٤

٨٠٨ الحسكاني: أخبرنا أبو سعد المعاذي، قال: أخبرنا أبو الحسين الكهيلي، قال: أخبرنا أبو جعفر الحضرمي، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي الحكم النخعي، قال: حدثنا يحيى بن يمان [عن إسرائيل، عن جابر، عن أبي جعفر]، لفظاً سواءً^٥

٨٠٩ الطبري: حدثنا [سفيان] بن وكيع، قال: حدثنا ابن يمان، عن [إسرائيل، عن جابر]:

عن أبي جعفر: ﴿ فَتَقُولُوا أَقْبَلُ الدِّعْطَرِينَ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ قال: نحن أهل الذكر.^٦

١. شواهد التنزيل ٤٣٥/١ (٤٦٣).

٢. جامع البيان ١٠/ الجزء ٥/ ١٧ في تفسير الآية ٧ من سورة الأنبياء.

٣. الكشف والبيان ٢٧٠/٦

٤. شواهد التنزيل ٤٣٥/١ ذيل ٤٦٢.

٥. شواهد التنزيل ٤٣٥/١ (٤٦١)، وما بين المعقوفين كان بذلك في المصدر «به».

٦. جامع البيان ٨/ الجزء ١٠٩/ ١٤، وبهذا الإسناد واللفظ، رواه مؤلف التفسير المعتبر كما في

شواهد التنزيل ٤٣٥/١ ذيل ٤٦٢.

٨١٠ المسكاني أخبرنا أبو بكر الحرشي، قال: أخبرنا أبو منصور الأزهرى، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن العريان، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن إسرائيل، عن جابر:

عن أبي جعفر في قوله «**فَتَقْتُلُوا أَهْلَ الْبَيْتِ**»، قال: نحن أهل الذكر^١

٨١١ المسكاني: أخبرنا أبو الحسن الأهوازي، قال: أخبرنا أبو بكر القاضي ابن الجعافي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن هلال، قال: حدثنا أبو هشام، قال: حدثنا ابن يمان، به لفظاً سواء.^٢

٨١٢ المسكاني: أخبرنا أبو الحسن الفارسي، قال: أخبرنا أبو بكر الفارسي - بهيضاء فارس -، قال: حدثنا محمد بن القاسم، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، عن علي بن عباس، عن جابر:

عن أبي جعفر في قوله تعالى: «**فَتَقْتُلُوا أَهْلَ الْبَيْتِ**»، قال: نحن هم^٣

٨١٣ المسكاني: أخبرنا أبو الحسن، أخبرنا أبو بكر عبدالله بن زيدان، أخبرنا محمد بن نواب الهباري، أخبرنا عبدالله بن الزبير، أخبرنا أبو موسى، عن سعد الإسكافي، عن محمد بن علي في قوله عز ذكره: «**فَتَقْتُلُوا أَهْلَ الْبَيْتِ**»، قال: نحن هم^٤

٨١٤ المسكاني: أخبرنا أبو العباس الفرغاني، قال: أخبرنا أبو الفضل الشيباني، قال: حدثنا أبو يزيد محمد بن أحمد بن سلام الأسدي - بالمرأة -، قال: حدثنا السري بن حريمة الرازي، قال: حدثنا منصور بن يعقوب بن أبي نورة، عن محمد بن مروان السدي، عن الفضيل بن يسار.

١ شواهد التنزيل ٤٣٤/١ (٤٦٠).

٢ شواهد التنزيل ٤٣٥/١ (٤٦٢).

٣ شواهد التنزيل ٤٣٦/١ (٤٦٤).

٤ شواهد التنزيل ٤٣٧/١ (٤٦٥).

عن أبي جعفر في قوله تعالى: ﴿ فَتَقْلُوا أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾، قال: هم الأنثى من عشرة رسول الله ﷺ، وتلا: ﴿ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْنَا ذِكْرًا ﴾ ﴿ رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ ﴾^١.

هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ٧٦

برواية: علي بن أبي طالب

٨١٥ ابن مردويه: عن عطاء، عن أبي جعفر، قال: علي بن أبي طالب ﴿ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾^٢.

ولاحظ ما تقدم ذيل الآية ٦ من سورة الفاتحة، وذيل الآية ١٥٣ من سورة الأنعام، وذيل الآية ٦ من سورة الأعراف.

١. الطلاق/ ١٠ - ١١.

٢. شواهد التنزيل ٤٣٧/١ (٤٦٦).

٣ عنه الصالحاني، كما في توضيح الدلائل للشهاب الإيجي ق ١٦٢. ورواه الإربلي في كشف العنة ١/ ٣٢٤ عن ابن مردويه دون أن يعين القائل.

سورة الإسراء (١٧)

وَوَاتِدَا الْفُرْتَنَى حَقُّهُ وَالْمِسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَلَا تَبْدِرُوا تَبْدِيرًا ٢٦

برواية.

١. أبي سعيد الخدري

٣. علي بن أبي طالب

٢. عبدالله بن عباس

١. أبو سعيد الخدري

٨١٦ المسكاني: أخبرنا أبو سعد السعدي - بقراءتي عليه في الجامع من أصل سماعه -، قال: أخبرنا أبو الفضل الطوسي، قال: أخبرنا أبو بكر الطامري، قال: أخبرنا هارون بن عيسى، قال: أخبرنا بكار بن محمد بن شعبة، قال: حدثني أبي، قال: حدثني بكر بن الأعتق، عن عطية الموفى، عن أبي سعيد الخدري، قال: لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوَاتِدَا الْفُرْتَنَى حَقُّهُ، دَعَا فَاطِمَةَ، فَأَعْطَاهَا هَذَا وَالْعَوَالِي، وَقَالَ: هَذَا مِمَّ قَسَمَ اللَّهُ لَكَ وَلَعَلَّكَ.^١

٨١٧ المسكاني: أخبرنا أبو يحيى الجوري وأبو علي القاضي، قالوا: أخبرنا محمد بن نصيم، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن إبراهيم الفقيه، قال: أخبرنا صالح بن أبي رميح الترمذي - سنة خمس وعشرين وثلاثمائة -، قال: حدثني عبدالله بن أبي بكر بن أبي خيثمة، قال:

١. شواهد التنزيل ٤٤١/١ (٤٧٢).

حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثني علي بن هاشم، عن داود الطائي، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَمَا ذَا الْقُرْآنِ حَقُّهُ﴾ دعا رسول الله ﷺ فاطمة، فأعطاهها فدكاً^١.

٨١٨ المسكاني: حدثنا الحاكم الوالد أبو محمد، قال: حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان - ببغداد شفاهاً -، قال: أخبرني عمر بن الحسن بن علي بن مالك، قال: حدثنا جعفر بن محمد الأحمسي، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا أبو نصر سعيد بن خنيم وعلي بن القاسم الكندي ويحيى بن يعلى وعلي بن مهزيب، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَمَا ذَا الْقُرْآنِ حَقُّهُ﴾ أعطى رسول الله ﷺ فاطمة فدكاً^٢.

٨١٩ أبو يعلى: قرأت على الحسين بن يزيد الطحان هذا الحديث، فقال: هو ما قرأت على سعيد بن خنيم، عن فضيل، عن عطية، عن أبي سعيد، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ هذه الآية: ﴿وَمَا ذَا الْقُرْآنِ حَقُّهُ﴾ دعا النبي ﷺ فاطمة وأعطاهها فدك^٣.

٨٢٠ ابن أبي حاتم: روى سعيد بن خنيم، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: لَمَّا نَزَلَتْ هذه الآية: ﴿وَمَا ذَا الْقُرْآنِ حَقُّهُ﴾ دعا النبي ﷺ فاطمة، فعمل لها فدك^٤.

٨٢١ المسكاني: أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد المديني بها، قال: أخبرتنا أم الفتح أمة السلام بنت أحمد بن كامل القاضي - ببغداد -، قالت: أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل البزار، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن الحسين الدرهمي، أخبرنا عبد الله بن داود، عن فضيل، بذلك^٥.

١ شواهد التنزيل ٤٣٩/١ (٤٦٩).

٢ شواهد التنزيل ٤٣٨/١ (٤٦٧).

٣ مستدرك أبي يعلى ٢٣٤/٢ (١٠٧٥) و ٥٣٤ (١٤٠٩).

٤ علل الحديث ٥٧/٢ (١٦٥٦).

٥ شواهد التنزيل ٤٤٠/١ (٤٧٠) وقوله: «بدلك»، إشارة إلى حديث داود الطائي عن فضيل، وقد تقدم آنفاً.

٨٢٢ الحاكم وابن النجار: [...] عن إبراهيم بن محمد بن ميمون، عن علي بن عابس، عن فضيل بن مروق، عن أبي سعيد الخدري هـ، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنذِرْ ذَا الْقُرْآنِ حَقُّهُ﴾، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا فَاطِمَةُ، لَكَ فَدُكٌ^١

٨٢٣ ابن عدي. أخبرنا القاسم بن زكريا، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا علي بن عابس، عن فضيل - يعني ابن مروق -، عن عطية، عن أبي سعيد، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنذِرْ ذَا الْقُرْآنِ حَقُّهُ﴾، دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ، فَأَعْطَاهَا فَدُكٌ^٢

٨٢٤ المسكاني: بإسناده عن علي بن القاسم وعلي بن مسهر، عن فضيل، كما تقدم آنفاً في رواية سعيد بن خثيم، عن فضيل.^٣

٨٢٥ المسكاني: أخبرنا زكريا بن أحمد - يقرأني عليه في داري من أصل سماعه -، [قَالَ، أَخْبَرَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ النَّحَّاسِ - بِعَدَدٍ -، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ الْقَصَّارُ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ:

لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنذِرْ ذَا الْقُرْآنِ حَقُّهُ﴾، دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ، فَأَعْطَاهَا فَدُكٌ^٤

٨٢٦ المسكاني: بإسناده عن يحيى بن يعلى، عن فضيل، كما تقدم آنفاً في رواية سعيد بن خثيم، عن فضيل.^٥

٢. عبدالله بن عباس

٨٢٧ المسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا

١. عنهما المنقح في كز العمال ٣/٧٦٧ (٨٦٩٦).

٢. الكامل ١٩٠/٥

٣. شواهد التنزيل ١/٤٣٨ (٤٦٧).

٤. شواهد التنزيل ١/٤٤٠ (٤٧١).

٥. شواهد التنزيل ١/٤٣٨ (٤٦٧).

محمد بن عبيد الله، قال: حدثنا أبو مروان عبد الملك بن مروان - قاضي مدينته الرسول بها، سنة سبع وأربعين وثلاثمائة -، قال: حدثنا عبد الله بن منيع، قال: حدثنا آدم، قال: حدثنا سفيان، عن واصل الأحمد، عن عطاء، عن ابن عباس، قال:

لَمَّا أُنزِلَ اللَّهُ ﴿وَمَاتَ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقُّهُ﴾، دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ وَأَعْطَاهَا فَدَكَّاهُ. وَذَلِكَ لَصَلَةِ الْفَرَاةِ، ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾، الطَّوَّافِ الَّذِي يَسْأَلُكَ، يَقُولُ: أَطْعَمَهُ، ﴿وَأَبْنَى السَّبِيلِ﴾، وَهُوَ الصَّيْفُ، حَتَّى عَلَى صِافَتِهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، وَإِنَّكَ يَا مُحَمَّدُ، إِذَا فَعَلْتَ هَذَا، فافْعَلْهُ لَوَجْهِ اللَّهِ، ﴿وَأَوَّلِيكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^١، يَصْنِي أَنْتَ وَمَنْ فَعَلَ هَذَا مِنَ الْبَاجِينَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ النَّارِ الْفَائِزِينَ بِالْجَنَّةِ^٢.

٣. علي بن أبي طالب:

٨٢٨ الحسكاني: حدثني أبو الحسن الفارسي، قال: حدثنا الحسين بن محمد الماسرجسي، قال: حدثنا جعفر بن سهل - بيمداد -، قال: حدثنا المنذر بن محمد القابوسي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عتي، عن أبيه، عن أبيان بن تغلب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَمَاتَ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقُّهُ﴾، دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ، فَأَعْطَاهَا فَدَكَّاهُ^٣.

٨٢٩ القميلي: حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا زافر، حدثنا الحارث بن محمد، عن أبي الطفيل، عن علي...^٤، ستأتي روايته ذيل رواية يحيى بن المعيرة، عن زافر.

٨٣٠ الخوارزمي: أخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أفضل الحفّاط أبو النجيب سعد بن

١. الروم/ ٣٨.

٢. شواهد التنزيل ٥٧٠/١ (٦٠٨).

٣. شواهد التنزيل ٤٤٢/١ (٤٧٣).

٤. الضملاء ٢١٢/١، ترجمة الحارث بن محمد (٢٥٨).

عبدالله بن الحسن الحمدي المعروف بالمروزي - فيما كتب إلي من همدان - ، أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن حسن الحداد - بإصبهان، فيما أذن لي في الرواية عنه - ، أخبرنا الشيخ الأديب أبو علي عبدالرزي بن عمر بن إبراهيم الطهراني - سنة ثلاث وسمين وأربعمئة - ، أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الإصهائي، قال الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبدالله الحمدي: وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الإصهائي - في كتابه إلي من إصهان، ستة ثمان وثمانين وأربعمئة - ، عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثني علي بن سعيد الرازي، حدثني محمد بن حميد، حدثني زاهر بن سليمان، عن الحارث بن محمد، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال

كنت على الباب يوم الشورى، فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت علياً يقول: يا أيها الناس أبابكر وأنا والله أولى بالأمر وأحق به، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفاراً... قال: أفبكم أحد ثم الله نوره من السماء حين قال: ﴿وَمَا آتَاكُم بِهِ مِنْهُ فَخُذُوهُ﴾^١، فإني؟ قالوا: لا...^٢

٨٣١ العقيلي، حدثنا محمد بن أحمد الورداني، قال: حدثنا يحيى بن المعيرة الرازي، قال: حدثنا زاهر، عن رجل، عن الحارث بن محمد، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكندي، قال أبو الطفيل:

كنت على الباب يوم الشورى، فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت علياً يقول: يا أيها الناس لأبي بكر وأنا والله أولى بالأمر منه وأحق منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفاراً...^٣

قال: أفبكم أحد ثم الله نوره من السماء غيري حين قال: ﴿وَمَا آتَاكُم بِهِ مِنْهُ فَخُذُوهُ﴾^٤؟ قالوا: اللهم لا...^٥

وقال العقيلي: هكذا حدثناه محمد بن أحمد، عن يحيى بن المعيرة. [و] حدثنا جعفر بن محمد، قال حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا زافر، حدثنا الحارث بن محمد، عن أبي الطفيل... فذكر نحوه...^١

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ٤١

برواية: محمد بن علي الباقر *

٨٣٢ المسكاني: فرات^٢، قال: حدثني محمد بن الحسن بن إبراهيم، قال: حدثنا جعفر بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن عمر، قال: حدثنا المازني، عن عباد بن صهيب، عن جابر، قال: قال أبو جعفر [محمد بن علي الباقر *]:
قال الله: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا﴾ يعني لقد ذكرنا علياً في كل آية، فأبوا ولاية علي، ﴿وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾^٣

٨٣٣ المسكاني: فرات بن إبراهيم^٤، قال: حدثني جعفر بن محمد الفراري، قال: حدثنا أحمد بن الحسين، عن محمد بن حاتم، عن أبي حمزة الثمالي، قال:
سألت أبا جعفر عن قول الله: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا﴾ قال: يعني ولقد ذكرنا علياً في كل القرآن، وهو الذكر، ﴿وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾^٥

أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ٥٧

برواية: عكرمة

١. الضعفاء ٢١١/١، ترجمة الحارث بن محمد (٢٥٨)، وعنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/

٤٣٣ ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)؛ وابن الجوزي في الموضوعات ٣٧٨/١ (٣٠).

٢. تفسير فرات الكوفي ص ٢٤٠ (٣٢٥).

٣. شواهد التنزيل ٤٥٧/١ (٤٨٤).

٤. تفسير فرات الكوفي ص ٢٤١ (٣٢٦).

٥. شواهد التنزيل ٤٥٦/١ (٤٨٣).

٨٣٤ الحسكاني أخبرنا محمد بن عبدالله بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد، قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدثني أحمد بن عمار، قال: حدثنا الحسكاني، قال: حدثنا علي بن مسهر، قال: حدثنا علي بن بذيمة: عن عكرمة في قوله: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾، قال: هم النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين^١

وَشَارِكُهُمُ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِثَّتْهُمُ وَمَا يَعْلَمُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا عُرُورًا ٨٤
برواية:

١. جابر بن عبدالله
٢. جعفر بن محمد الصادق
٣. عبدالله بن عباس
٤. علي بن أبي طالب
١. جابر بن عبدالله

٨٣٥ الحسكاني، أخبرنا أبو علي الخالدي - كتابة، سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، وكتبته من خط يده -، قال: حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن مروان الخوري - بالري -، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن موسى بن جعفر العلوي، قال: حدثني يحيى بن سعيد المحزومي، قال: حدثنا صباح المديني، قال: أخبرني إسماعيل بن أبان، عن كثير بن أبي كثير، عن أبيه، عن أبي هارون العبدي، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: كنا مع النبي ﷺ إذ أبصر برجل ساعد رافع متطوع متضرع، فقلنا: يا رسول الله، ما أحسن صلاته؟ فقال: هذا الذي أخرج أباكم آدم من الجنة، فمضى إليه علي عير مكترث فهزه هراً أدخل أضلاعه اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى، ثم قال: لأقتلك إن شاء الله، فقال: إني لك لن تقدر على ذلك، إن لي أجلاً معلوماً من عند ربي، مالك تريد قتلي؟ فوالله ما أبغضك أحد إلا سبقت نطقتي في رحم أمه قبل أن يسبق بطنه أبيه، ولقد

شاركت مبعضك في الأموال والأولاد، وهو قول الله تعالى في محكم كتابه: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْتَهُمْ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ الشَّيْطَانِ إِلَّا غُرُورًا﴾

فقال النبي ﷺ: صدقك، والله يا علي لا يفضك من قريش إلا سفاحياً، ولا من الأنصار إلا يهودياً، ولا من العرب إلا دعياً، ولا من سائر الناس إلا شقياً، ولا من النساء إلا سلفظية؛ وهي التي تحبض من دبرها.

ثم أطرق ملياً، فقال: معاصر الأنصار، اغدوا أولادكم على محبة علي. قال جابر: كنا نبور أولادنا في وقعة الحرة بحب علي، فمن أحبه علمنا أنه من أولادنا، ومن أبغضه أشقينا منه.^١

٢. جعفر بن محمد الصادق ع

٨٣٦ المسكاني: أخبرني أبو سعد بن علي، قال: أخبرنا أبو الحسين الكهيلي، قال: أخبرنا أبو جعفر الحضرمي، قال: حدثنا علي بن حسان، قال: حدثني عبدالرحمان بن كثير: عن جعفر بن محمد ع، قال: سمعته وهو يقول: إذا دخل أحدكم على زوجته في ليلة بئانه بها، فليقل: اللهم بأمانتك أخذتها، وبكلمتك استحللت فرجها، اللهم فإن جعلت في رحمها شيئاً، فاجعله باراً تقياً مؤمناً سويّاً، ولا تجعل فيه شركاً للشيطان.

فقلت له: جعلت فداك وهل يكون فيه شرك للشيطان؟ قال: نعم يا عبدالرحمان، أما سمعت الله تعالى يقول لإبليس: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ الآية؟ قلت: جعلت فداك، بأي شيء تعرف ذلك؟ قال: بحبنا وبغضنا.^٢

٣. عبدالله بن عباس

٨٣٧ المسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد،

١ شواهد التنزيل ٤٤٧/١ (٤٧٥).

٢ شواهد التنزيل ٤٥٠/١ (٤٧٧).

٣ تفسير فرات الكوفي ص ٢٤٢ (٣٢٨).

قال: حدثنا محمد بن عبدالله غلام ابن نيهان، قال: حدثنا أبو سعيد الباشاني، قال: حدثنا إسحاق بن بشر، عن جوير، عن الضحّاك عن ابن عباس، قال: بينا رسول الله ﷺ جالس إذ نظر إلى حية كأنها يعبر، فهمّ علي بضربها بالعصا، فقال له النبي ﷺ: مه، إنه إبليس وإني قد أخذت عليه شروطاً ألا يفصك ميفض إلا شاركه في رحم أمه، وذلك قوله تعالى: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ﴾^١

٨٣٨ الخطيب: أخبرني عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي وأحمد بن عمر بن روح النهرواني، قالوا: حدثنا المعافى بن زكريّا، حدثنا محمد بن يزيد بن أبي الأزهر البوسجي، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: بينا نحن بفناء الكعبة ورسول الله ﷺ يحدثنا إذ خرج علينا ممّا يلي الركن اليماني شيء عظيم كأعظم ما يكون من القيلة، قال: ففضل رسول الله ﷺ وقال: لعنت أو قال: حرّيت - شك: إسحاق -، قال: فقال علي بن أبي طالب: ما هذا يا رسول الله؟ قال: أو ما تعرفه يا علي؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: هذا إبليس، فوثب إليه، فقبض على ناصيته وجذبه فأزاله عن موضعه وقال: يا رسول الله، أقتله؟ قال: أو ما علمت أنه قد أجل إلى الوقت المعلوم؟ قال: فتركه من يده، فوقف ناحية، ثم قال: مالي ولك يا ابن أبي طالب؟! والله ما أبغضك أحد إلا وقد شاركت أباء فيه، اقرأ ما قاله الله تعالى: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ﴾^٢

٤. علي بن أبي طالب ﷺ

٨٣٩ المسكاني: أخبرني أبو الحسن المصباحي، قال: حدثنا أبو القاسم علي بن أحمد - هو ابن واصل الخاطم -، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن مقرر بن شبيب - عمرو - الفقيه، قال: حدثنا محمد بن علوية بن الحسن أبوبكر، قال: حدثنا علي بن الحسن الكسائي،

١ شواهد التبريل ١/٤٥١ (٤٧٨)

٢ تاريخ بغداد ٥٧٤ - ٥٧٥، ترجمة محمد بن يزيد (١٦٩٢)، وإيساده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٨٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

قال: حدثنا أبو ميسرة الكوفي - هو الحسين بن عبد الأول -، قال: حدثنا أبو الجحاف [داوود بن أبي عوف، قال: حدثنا] تليد بن سليمان، عن مسلم المصلي، عن حبة القرني، قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: دخلت على رسول الله ﷺ في وقت كنت لا أدخل عليه فيه، فوجدت رجلاً جالساً عنده مشوة الخلقة لم أعرفه قبل ذلك، فلما رأيته خرج الرجل مبادراً، قلت: يا رسول الله، من ذا الذي لم أره قبل ذي؟ قال: هذا إبليس الأبالسة، سألت ربي أن يريني، وما رآه أحد قط في هذه الخلقة غيري وغيرك.

قال: فعدوت في أنفه، فرأيتته عند أحجار الزيت، فأخذت بجماعه وصرخت به البلاط وقصدت علي صدره، فقال: ما تشاء يا علي؟ قلت: أقتلك. قال: إنك لن تسقط علي. قلت: لم؟ قال: لأن ربك أنظرني إلى يوم الدين، خل عني يا علي، فإن لك عندي وسيلة لك ولأولادك. قلت: ما هي؟ قال: لا يفضك ولا يفض ولدك أحد إلا تاركته في رحم أمه، أليس الله قال: ﴿وَنُفِخَ فِي الْأُصْوَابِ وَالْأَرْؤَادِ؟﴾

وفيه ورد أيضاً عن عباد بن الصامت وأبي سعيد الخدري، رواه الجاهلي عن ابن واصل، والرواية في هذا الباب كثيرة، وهي في كتاب طيب الفطرة في حبة العترة مشروحة^١

يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِسْمِهِمْ ٧١

برواية: عبدالله بن عباس

٨٤٠ الطبري: حدثني زريق بن محمد الكوفي، قال: أخبرنا محمد بن السمع، عن أبي اليمان، عن محمد بن صالح، عن مجاهد، عن ابن عباس في قول الله - تبارك وتعالى -، ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِسْمِهِمْ﴾، فقال: يادى يوم القيامة. أين أمير المؤمنين؟ فلا يجيب أحد أحداً، ولا يقوم إلا علي بن أبي طالب عليه السلام ومن معه، وسائر الأمم كلهم يدعون إلى النار.^٢

١ شواهد التنزيل ٤٤٩/١ (٤٧٦).

٢ صاحب أهل البيت، كما عنه ابن طاووس في اليقين ص ٢١٨، الباب ٦٢

وَقُلْ رَبِّ ادْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي
مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا. ٨٠

برواية: عبدالله بن عباس

٨٤١ الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عبيدالله، قال: حدثنا أبو مروان عبد الملك بن مروان - قاضي مدينة الرسول - ، قال: حدثنا عبدالله بن منيع، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، عن أبيه وعطاء؛

عن عبدالله بن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَقُلْ رَبِّ ادْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴾ قال ابن عباس: والله لقد استجاب الله لنبيتنا دعاءه، فأعطاه علي بن أبي طالب سلطاناً ينصره على أعدائه.^١

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ
النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا. ٨٩

برواية: محمد بن علي الباقر

٨٤٢ الحسكاني: قرأت في التفسير المتيق، قال: حدثنا العباس بن الفضل، عن محمد بن فضيل، عن أبي حمزة الثمالي؛

عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴾ قال: بولاية علي يوم أقامه رسول الله ﷺ^٢، وانظر أيضاً ما تقدم ذيل الآية ٤١ من هذه السورة.

١. شواهد التنزيل ٤٥٢/١ (٤٧٩).

٢. شواهد التنزيل ٤٥٦/١ (٤٨٢).

سورة الكهف (١٨)

إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا ۖ

برواية: عبدالله بن مسعود

٨٤٣. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا [محمد بن] عبيدالله، قال: حدثنا محمد بن خرزاد، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا هبة الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن عطاء، عن عبدالله بن مسعود في قوله تعالى ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا﴾، قال: زينة الأرض الرجال، وزينة الرجال علي بن أبي طالب.^١

هَٰذَا لَكَ الْوَلِيُّ لِلَّهِ الْحَقِّ ۚ

برواية: محمد بن علي الباقر

٨٤٤. الحسكاني: حدثنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العقيقي، قال: حدثنا علي بن أحمد بن علي العلوي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الحسين بن سليمان بن محمد بن أيوب المزني، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي في قول الله تعالى: ﴿هَٰذَا لَكَ الْوَلِيُّ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾، قال: تلك ولاية أمير المؤمنين التي لم يبعث نبي قط إلا بها.^٢

١. شواهد التنزيل ٤٥٨/١ (١٨٥).

٢. هذا هو الظاهر الموافق لما ورد في الاستدرك للحاكم ١٧٢/٣، وفي الأصل: «الحسين».

٣. شواهد التنزيل ٤٦١/١ (١٨٧).

سورة مريم (١٩)

وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا . ٥٠

برواية: علي بن أبي طالب ؑ

٨٤٥ الحسكاني: أخبرنا عبدالرحمان بن علي بن محمد بن موسى البزار - من أصده
العتيق - ، قال: أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان - بهداد - ، قال: حدثنا
أبو القاسم إسماعيل بن علي الخراعي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن موسى
الرضا، قال: أخبرني أبي، قال: أخبرنا أبي جعفر بن محمد، قال: أخبرنا أبي محمد بن
علي، قال: أخبرنا أبي علي بن الحسين، قال: أخبرني أبي الحسين بن علي، قال: حدثنا
أبي علي بن أبي طالب، قال:

قال رسول الله ﷺ: ليلة عرج بي إلى السماء حملني جبرئيل على جناحه الأيمن،
فقال لي: من استخلفته على أهل الأرض؟ فقلت: خير أهلها لها أهلاً، علي بن
أبي طالب، أخي وحبيبي وصهري، يعني ابن عتي.
فقال لي: يا محمد، أتعبد؟ فقلت: نعم يا رب العالمين.
فقال لي: أحبه ومرتك بجه، فإني أنا للعلي الأعلى اشتقت له من أسمائي اسماً،
فسميته علياً

فهبط جبرئيل، فقال: إن الله يقرأ عليك السلام ويقول لك: اقرأ. قلت: وما أقرأ؟ قال:

﴿ وَوَعَدْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِكَانِ صِدْقِي عَلَيْهِ ﴾^١

٨٤٦ الشهاب الإيجي: إني وجدت في بعض الكتب المصنفة لبعض السلف الحنفية في فضائل النبي والصحابة، أن المراد بآية ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِكَانِ صِدْقِي عَلَيْهِ ﴾، هو أمير المؤمنين علي ؑ، والان نسبت اسمي المصنف والكتاب، والله أعلم بالصواب^٢

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴿٩٧﴾
فَاتِمَّا يَسِّرَنَّهُ يَلْزَمَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا. ٩٨-٩٧

برواية:

- | | |
|--------------------|-------------------------|
| ١. البراء بن عازب | ٥. عبدالله بن عباس |
| ٢. جابر بن عبدالله | ٦. علي بن أبي طالب ؑ |
| ٣. أبي رافع | ٧. محمد بن علي الباقر ؑ |
| ٤. أبي سعيد الخدري | ٨. محمد ابن الحنفية |

١. البراء بن عازب

٨٤٧ الحسكاني: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي المقرئ، قال: حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المعري، قال: حدثنا إسحاق بن بشر الكوفي، به سواء، وزاد: واجعل لي عندك وداً^٣.

٨٤٨ الحسكاني: حدثني أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ - بالكوفة -، قال: أخبرنا الحسن بن علي الكرايسي، قال: حدثنا

١. شواهد التنزيل ٤٦٢/١ (٤٨٨).

٢. توضيح الدلائل ق ١٦٤ في ذيل الآية ٨٤: ﴿ وَاجْعَلْ لِي لِكَانِ صِدْقِي فِي الْآخِرِينَ ﴾ من سورة الشعراء، ولعل الكتاب الذي رآه هو شواهد التنزيل للحسكاني، فهو من الحنفية

٣. شواهد التنزيل ٤٦٦/١ (٤٩٢).

إسحاق بن بشر الكوفي، به سواء، وزاد: واجعل لي عندك ودًا.^١

٨٤٩ المسكافي، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المعري، أخبرنا الحسن بن علي بن شبيب المعري، أخبرنا إسحاق بن بشر الكوفي بذلك، وقد احتصرته^٢

٨٥٠ أبو المعالي الحسيني: أخبرنا عبد الباقي بن محمد بن أحمد الطحان، أنبأنا [محمد بن] أحمد بن الحسن الصواف، أنبأ الحسن بن علي بن الوليد بن النعمان، نبأ إسحاق بن بشر الكوفي، نبأ خالد بن يزيد، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه - لعلي: يا علي، قل: اللهم اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي في صدور المسلمين مودة، فأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ اللَّهُ رُحْمًا ذُوًّا﴾. أنزلت في علي^٣

٨٥١ المسكني والشعبي: حدثني أبو القاسم عبد الخالق بن علي المحتسب، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن [إسحاق الصواف - بغداد]، قال: أخبرنا أبو جعفر الحسن بن علي الفارسي - هو ابن الوليد بن النعمان -، قال: حدثنا إسحاق بن بشر الكوفي، قال: حدثنا خالد بن يزيد، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق السبيعي، عن البراء بن عازب، قال:

قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب: يا علي، قل: اللهم اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي في صدور المؤمنين مودة، فأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ اللَّهُ رُحْمًا ذُوًّا﴾. قال: أنزلت في علي^٤.

١ شواهد التنزيل ٤٦٦/١ (٤٩١)، وأبو بكر بن أبي دارم هو أحمد بن محمد بن السري، وقوله: «به سواء» في هذا الحديث والمنقذ راجع إلى الحديث الآتي عن عبد الخالق بن علي المحتسب.

٢ شواهد التنزيل ٤٦٦/١ (٤٩٣)، وسأني تمام الحديث قريباً من طريق المسكافي.

٣ عيون الأخبار ٢٥، المجلس الثامن.

٤ شواهد التنزيل ٤٦٤/١ (٤٩٠) والكشف والبيان ٢٣٣/٦ إلى الآية فحسب.

٨٥٢ الحسكافي: أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن علي بن الشاه المروزي بها كتابة - سنة إحدى وأربعمئة - ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله التيسابوري، قال: حدثنا أبو جعفر الحسن بن علي بن النعمان المصري، قال: حدثنا إسحاق بن بشر الكوفي، قال: حدثنا خالد بن يزيد، قال: حدثنا حمزة الرقات، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: يا علي، قل: اللهم اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي عندك ودّاً، واجعل لي في صدور المؤمنين مودة، فأنزل الله: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ كَذِبٌ مُّذْنَبٌ﴾ قال: نزلت في علي بن أبي طالب.^١

٨٥٣ العاصمي: أخبرني شيخي محمد بن أحمد، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن علي، قال: حدثنا أبو العباس الفضل بن محمد العبدي، قال: حدثنا الحسن بن علي، قال: حدثنا إسحاق بن بشر الكوفي، قال: حدثنا خالد بن يزيد، عن حمزة الرقات، عن أبي إسحاق السبيعي، عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله ﷺ: وذكر الحديث بنحوه.^٢

٨٥٤ الحمّوني: قال الواحدي: وحدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن محبوب، أنبأنا يحيى بن محمد العلوي، أنبأنا أبو علي [محمد بن أحمد] الصواف - ببغداد - ، أنبأنا الحسن بن علي بن الوليد بن النعمان الفارسي، أنبأنا إسحاق بن بشر، عن خالد بن يزيد، عن حمزة الرقات، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال:

قال رسول الله ﷺ لعلي - صلوات الله عليه وآله - ، يا علي، قل: اللهم اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي في صدور المؤمنين مودة، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ كَذِبٌ مُّذْنَبٌ﴾ قال: نزلت في علي بن أبي طالب.^٣

١ شواهد التنزيل ٤٦٧/١ (٤٩٥).

٢ زيس القتيبي ٢١١/٢ (٣١٨)، وأراد بقوله: «ببغداد» أي نحو الحديث الآتي عن محمد بن أحمد، عن الحسن بن علي.

٣ غرر المصطفى ٨٠/١ (٥١).

٨٥٥ العاصمي: أخبرنا محمد بن أبي زكريا، قال: أخبرنا أبو إسماعيل بن محمد بن أحمد بن عبد الله الفقيه، قال: أخبرنا يحيى بن محمد العلوي، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصوّاف - ببغداد -، قال: حدثنا [الحسن بن] علي بن الوليد بن النعمان الشاذلي، قال: حدثنا إسحاق بن بشر الكاهلي الكوفي، قال: حدثنا خالد بن يزيد، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال:

قال رسول الله - صلى الله عليه - لعلي بن أبي طالب: يا علي، قل: اللهم اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي في صدور المؤمنين مودة، [فقالها علي]، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ أَلَدِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾^١.

٨٥٦ الحسكاني، أخبرنا أبو عبد الله الدينوري قراءة، قال: حدثنا موسى بن محمد بن علي بن عبد الله، قال: حدثنا الحسن بن علي بن الوليد الفارسي، قال: حدثنا إسحاق بن بشر الكوفي، قال: حدثنا خالد بن يزيد، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق السبيعي، عن البراء بن عازب، قال:

قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب: يا علي، قل: اللهم اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي في قلوب المؤمنين مودة، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ أَلَدِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾^٢، قال: أنزلت في علي بن أبي طالب.

[رواه] عبد الباقي بن قانع، عن الحسن بن الوليد، و[رواه] أبو بكر الحفيد أيضاً^٣.

٨٥٧ ابن المغازلي: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان [ذناً، حدثنا أبو عمر يوسف بن يعقوب بن يوسف، حدثنا محمد بن الحارث، حدثنا إسحاق بن بشر، حدثنا خالد بن يزيد، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال:

١. زين الفقه ٢٠/٢ - ٢١ (٣١٧).

٢. شواهد التنزيل ٤٦٧/١ (٤٩٤).

قال رسول الله ﷺ لعلي: يا علي، قل: اللهم اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي عندك ودّاً، واجعل لي في صدور المؤمنين مودة، فنزلت: ﴿إِنَّ الدِّينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾. نزلت في علي بن أبي طالب^١.

٨٥٨ الديلمي وابن مردويه: عن البراء، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: قل اللهم اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي عندك ودّاً، واجعل لي في صدور المؤمنين مودة، فأنزل الله: ﴿إِنَّ الدِّينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾. قال: فزلت في علي^٢.
٢. جابر بن عبدالله

٨٥٩ الحسكاني: أخبرنا أبو علي الخالدي كتابة من هراة، قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة الرقي - سنة أربعين وثلاثمئة - . قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله، قال:
قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب، يا علي، قل: رب ائذف لي المودة في قلوب المؤمنين، رب اجعل لي عندك عهداً، رب اجعل لي عندك ودّاً، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾. فلا تلقى مؤمناً ولا مؤمنة إلا وفي قلبه ودّاً لأهل البيت^٣.

٣. أبو رافع

٨٦٠ الحسكاني: أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر المجرجرائي، قال: أخبرنا أبو أحمد البصري، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن حميد، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا علي بن هاشم، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده، قال:

١. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣٢٧ (٣٧٤).

٢. الفردوس ١/ ٤٧٤ (١٩٣٢) مختصراً، وأخرجه عنهما السيوطي في الدر المنثور ٤/ ٥١٢.

٣. شواهد التنزيل ١/ ٤٦٤ (٤٨٩).

قال رسول الله ﷺ يا علي، قل: اللهم ثبت لي الودّ في قلوب المؤمنين، واجعل لي عندك ودّاً وعهداً، فقال رسول الله ﷺ: ثبتت وربّ الكعبة، ثمّ نزل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ إلى قوله: ﴿قَوْمًا لَّدُنَّا﴾. فقال رسول الله ﷺ: قد برئت هذه الآية فيمن كان مخالفاً لرسول الله ﷺ وعلي.^١

٤. أبو سعيد الخدري

٨٦١. الحسنكاني. فرات بن إبراهيم الكوفي^٢. قال: حدّثني جعفر بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا نصر بن مزاحم الطّمار المنقري، قال: حدّثنا الفضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال:

قال رسول الله ﷺ لعلي، يا أبا الحسن، قل: اللهم اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي عندك ودّاً، واجعل لي في صدور المؤمنين مودة، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ قال: لا تلقى رجلاً مؤمناً إلا في قلبه حبّ لعلي بن أبي طالب^٣.

٥. عبدالله بن عباس

٨٦٢. أبو نعيم: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن علي، قال: حدّثنا محمد بن مسكان، قال: حدّثنا عبدالسلام بن عبيد، قال: حدّثنا قطبة بن العلاء، عن الأعمش، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس ع في قوله تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾. قال: حبّ علي ع في قلب كلّ مؤمن.^٤

٨٦٣. الحسنكاني. أخبرنا أبو بكر السكري، قال: أخبرنا أبو بكر [محمد بن إبراهيم بن

١. شواهد التنزيل ٤٧٨/١ (٤٩٦).

٢. تفسير فرات الكوفي ص ٢٥٢ (٣٤٤).

٣. شواهد التنزيل ٤٧٤/١ (٥٠٤).

٤. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٠٧ (٧٦).

علي [بن المقرئ، بهذا الإسناد سوى بعض التوضيحات السندية، وفيه: حب علي بن أبي طالب في...]^١

٨٦٤. الحسكاني. الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن عمران، قال: أخبرنا علي بن محمد الحافظ، قال: حدثني الجبيري^٢، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾. قال: نزلت في علي بن أبي طالب ع خاصة، ﴿لَيُبَيِّرَ بِهِ الْمُتَفِيزَ﴾. نزلت في علي خاصة، ﴿وَتُؤَدِّرُ يَدَهُ قَتْمًا لَدًّا﴾. نزلت في بني أمية وبني المغيرة.^٣

٨٦٥. الحسكاني. أخبرنا أبو بكر التاجر، قال: أخبرنا الحسن بن رشيق، قال: حدثنا عمر بن علي بن سليمان الديوري، قال: حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، قال: حدثنا عون بن سلام إهاشمي، [عن بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس]، قال: نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب، ﴿يُنَازِلُكُمْ فَاتَمَّوْا عَلَيْهِمْ وَانصُرُوا لَهُمْ سَبْعًا﴾. نزلت في قلوب المؤمنين.^٤

٨٦٦. أبو نعيم: حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، قال: حدثنا جدي أبو حصين، قال: حدثنا عون بن سلام، قال: حدثنا بشر بن عمارة، وحدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن عبدالله الحصري، قال: حدثنا عون بن سلام، قال: حدثنا بشر بن عمارة المنهجي عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ع، قال:

١. شواهد التنزيل ٤٧٣/١ (٥٠٢).

٢. تفسير الجبيري ص ٢٩٠ (٤٤).

٣. شواهد التنزيل ٤٧٣/١ (٥٠٣).

٤. شواهد التنزيل ٤٧٢/١ (٥٠١).

رُلت في علي: ﴿إِنَّ الدِّينَ أَمْنُؤُا وَعَمِلُؤُا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾^١
قال: محبة في قلوب المؤمنين.

٨٦٧. الطبراني: حدثنا محمد بن عبادة الحضرمي، حدثنا عون بن سلام، حدثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك:

عن ابن عباس في قوله: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾. قال: المحبة في صدور المؤمنين، نزلت في علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه -^٢

٨٦٨. الحسكاني: أخبرنا عبدالرحمان بن الحسن بن علي، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم الكوفي المؤدب، قال: حدثنا محمد بن عبادة بن سليمان [الحضرمي]، قال: حدثنا عون بن سلام، قال: حدثنا بشر بن عمار الخنصي، عن أبي روق [الهمداني]، عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ أَمْنُؤُا وَعَمِلُؤُا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ قال: محبة في قلوب المؤمنين، قال: نزلت في علي.^٣

٨٦٩. الطبراني: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا عون بن سلام، قال: حدثنا بشر بن عمار الخنصي، عن أبي روق، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس، قال: نزلت في علي: ﴿إِنَّ الدِّينَ أَمْنُؤُا وَعَمِلُؤُا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾. قال: محبة في قلوب المؤمنين.^٤

٨٧٠. الحسكاني: أخبرنا أبو بكر الحارثي الحافظ الإصهاني، قال: أخبرنا أبو الحسين عبادة بن محمد بن عبدالغفار الفارسي - نزيل سمرقند، قدم حاجاً إلي - أن سعيد بن

١. عنه ابن البطريق في حصائص الوحي المبين، ص ١٠٦ (٧٥). وسليمان بن أحمد المذكور في السند الثاني هو الطبراني. وسيأتي حديثه من طريق الحضرمي وحده عن المعجم الكبير وعن ابن أبي شيبة وحده عن المعجم الأوسط.

٢. المعجم الكبير ٩٦/١٢ (١٢٦٥٥).

٣. شواهد التنزيل ٤٧٠/١ (٥٠٠).

٤. المعجم الأوسط ٢٤١/٦ (٥٥١٢).

إبراهيم بن معقل السبيعي [النسفي «خ»] حدثهم، قال: حدثنا أبو شبل محمد بن محمد بن
السمعان بن شبل الباهلي البصري، قال: حدثني أبي، قال: حدثني يحيى بن أبي روق
الهمداني، عن أبيه، عن الضحافة:

عن ابن عباس في قوله: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ قال: محبة علي، لا تلقى مؤمناً
إلا وفي قلبه محبة علي.^١

٨٧١ الحمؤسي: قال الواحدي: وأنبأنا سعيد بن محمد بن إبراهيم الحارثي، أنبأنا
أبو بكر محمد بن أحمد الجرجرائي، أنبأنا أبو محمد الحسن بن عبدالله العبيدي، أنبأنا
عبدالله بن مسلمة، أنبأنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء،
عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ لَمَنُتُوا وَهَبُوا الصَّالِحِينَ سَيَجْعَلُ لَهُمُ
الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ قال: نزلت في علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه وآله -، ما من
مسلم إلا وعليه في قلبه محبة.^٢

٨٧٢ ابن المغازلي: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن عثمان بن النعمان
الكارزوني بإجازة، أن عمر بن محمد بن يوسف حدثهم، قال: حدثنا أبو إسحاق المديني،
حدثنا أحمد بن موسى الحرامي، حدثنا الحسين بن ثابت المدني خادم موسى بن جعفر،
حدثني أبي، عن شعبة، عن الحكم، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:
أخذ رسول الله ﷺ بيدي وأخذ بيد علي، فصلّى أربع ركعات، ثم رفع يده إلى
السماء، فقال: اللهم سألك موسى بن عمران، وإن محمداً سألَكَ أن تشرح لي صدري،
وتيسر لي أمري، وتحلل عقدة من لساني، يعقبها قولي، واجعل لي وريثاً من أهلي، عني
[أخي]، اشد به أوزري، وأشركه في أمري.

قال ابن عباس: فسمعت منادياً ينادي، يا أحمد، قد أوتيت ما سألت.

١. شواهد التبريل ٤٧٠/١ (٤٩٩).

٢. فردند السططين ٧٩/١ (٥٠).

فقال النبي يا أبا الحسن، ارفع يدك إلى السماء وادع ربك وسله يعطك، فرفع علي يده إلى السماء وهو يقول: اللهم اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي عندك ودّاً، فأُنزل الله على نبيه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾، فتلاها النبي عليه وعلى أصحابه، فعجبوا من ذلك عجباً شديداً، فقال النبي ﷺ: ممّ تعجبون؟ إن القرآن أربعة أرباع: فربع فينا أهل البيت خاصة، وربع في أعدائنا، وربع حلال وحرام، وربع فرائض وأحكام، والله أنزل في علي كرائم القرآن.^١

٨٧٣. الطبراني وابن مردويه، عن ابن عباس، قال: نزلت في علي بن أبي طالب: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾، قال: محبة في قلوب المؤمنين.^٢

٦، ٧، ٨. علي بن أبي طالب وأبو جعفر محمد بن علي الباقر ومحمد بن الحسين

٨٧٤. الخوارزمي: روى زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال: لقيني رجل، فقال: يا أبا الحسن، أما والله إني لأحبك في الله، فرجعت إلى رسول الله ﷺ، فأخبرته بقول الرجل، فقال رسول الله ﷺ: لعنك يا علي اصططعت إليه معروفاً، قال: فقلت: والله ما اصططعت إليه معروفاً، فقال رسول الله ﷺ: الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق إليك بالمودة.

قال: فنزل قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾.^٣

٨٧٥. المحسكاني: أخبرنا أبو نصر المفسر، قال أخبرنا أبو الحسين بن عبدة، قال أخبرنا إبراهيم بن علي، قال أخبرنا يحيى بن يحيى، قال أخبرنا عبد الكريم بن يعقوب، عن جابر، عن محمد بن علي، قال.

١. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣٢٨ (٣٧٥).

٢. عنهما السيوطي في الدر المنثور ٥١٢/٤.

٣. وإنما ذكرنا بأحضر وأبين المنقبة هنا، لأن الرواية عنهما في بعض الأسانيد هي عن علي عليه السلام.

٤. المناقب ص ٢٧٨ (٢٦٩).

قال رسول الله ﷺ: يا علي، ألا أعلمك؟ قل اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل لي عندك وداً.

فترت هذه الآية: ﴿إِنَّ إِلَهِكُمْ لَمُنْتَوٍ وَعَبِلُوا الصَّلَاةَ سَبَّحْتُمْ لَهُمُ الرِّحْمَنُ وَدَا﴾^١

٨٧٦ المسكافي: أخبرنا أبو سعيد المعادي، قال: أخبرنا أبو الحسن الكهلي، قال: حدثنا أبو جعفر الحضرمي، قال: حدثنا محمد بن الملاء، قال: حدثنا مطلب، عن جابر، عن أبي جعفر، قال:

قال النبي ﷺ لعلي: يا علي، قل اللهم اجعل لي عندك عهداً وفي صدور المؤمنين وداً، فأنزل الله: ﴿إِنَّ إِلَهِكُمْ لَمُنْتَوٍ وَعَبِلُوا الصَّلَاةَ سَبَّحْتُمْ لَهُمُ الرِّحْمَنُ وَدَا﴾^٢ وأنا اختصرته.

٨٧٧ أبو نعيم: حدثنا أبو محمد بن حبان [أبو الشيخ الإصبهاني]، قال: حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي، قال: حدثنا حفص بن عمر المهرقاني، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، عن مندل بن علي، عن إسماعيل بن سلمان، عن أبي عمر مولى بشر بن غالب: عن محمد بن علي ابن الحنفية في قوله تعالى - عز وجل - ﴿سَبَّحْتُمْ لَهُمُ الرِّحْمَنُ وَدَا﴾^٣ قال: لا يلتقي مؤمن إلا وفي قلبه ود لعلي^٤.

٨٧٨ المسكافي: أخبرنا أبو بكر الحارثي، قال: أخبرنا أبو الشيخ الإصبهاني، بهذا الإسناد واللفظ.^٥

٨٧٩ المسكافي: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البغدادي كتابه منها، قال: حدثنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد، أخبرنا محمد بن عثمان العبسي، أخبرنا جندل بن والقي، أخبرنا مندل بن علي، أخبرنا إسماعيل بن

١. شواهد التنزيل ٤٦٩/١ (٤٩٧).

٢. شواهد التنزيل ٤٦٩/١ (٤٩٨).

٣. عنه ابن الطبري في خصائص الوحي المبين ص ١٠٨ (٧٧).

٤. شواهد التنزيل ٤٧٥/١ (٥٠٦).

سلمان، قال: حدثني أبو عمر مولى بشر بن غالب:
عن محمد ابن الحنفية في قوله تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾. قال: لا تلقى
مؤمناً إلا وفي قلبه مودة لعلي وذريته.^١

٨٨٠ الحسكاني: أخبرنا أبو سعد الحافظ، قال: أخبرنا أبو الحسين بن سلمة المؤدب، قال:
أخبرنا مطين، قال: حدثنا محمد بن مرزوق، قال: حدثنا حسين، عن مندل، به قال:
لا تلقى مؤمناً إلا وفي قلبه ودة لعلي ولولده.^٢

٨٨١ الحسكاني: وبه قال، أخبرنا مطين، قال: حدثنا عون بن سلام، قال: أخبرنا
مندل، عن إسماعيل، عن أبي عمر الأزدي:
عن ابن الحنفية في قوله تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾. قال: لا تلقى مؤمناً
إلا وفي قلبه ودة لعلي وأهل بيته.^٣

٨٨٢ الحسكاني: أخبرنا عجيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: أخبرنا
محمد بن عبيد الله، قال: حدثنا أبو عمرو بن السماك، قال: أخبرنا عبد الله بن ثابت المقرئ،
عن أبيه، عن هذيل بن حبيب، عن مقاتل، عن محمد ابن الحنفية، قال:
سألت أمير المؤمنين عن قوله تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾. فقال: يقول الله
تعالى: لا تلقى مؤمناً ولا مؤمنة إلا وفي قلبه ودة لعلي وأهل بيته.^٤

٨٨٣ السلفي: عن ابن الحنفية في قوله تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ الآية.
قال: لا يبقى مؤمن إلا وفي قلبه ودة لعلي وأهل بيته.^٥

١. شواهد التنزيل ٤٧٥/١ (٥٠٥).

٢. شواهد التنزيل ٤٧٧/١ (٥٠٧).

٣. شواهد التنزيل ٤٧٧/١ (٥٠٨).

٤. شواهد التنزيل ٤٧٧/١ (٥٠٩).

٥. عنه اللعبة الطبري في ذخائر العقبى ص ٨٩، والرياض النضرة ٢٠٧/٢.

٨٨٤ أبو حيان: ذكر النقاش أنها نزلت في علي بن أبي طالب، وقال محمد بن الحنفية: لا تجد مؤمناً إلا وهو يحب علياً وأهل بيته انتهى.^١

خاتمة

٨٨٥ الواحدي: أخبرنا جعفر بن محمد العلوي، أبانا محمد بن عبدالله بن محمد البنع، أخبرني محمد بن علي بن دحيم الشافعي، حدثنا أحمد بن حازم، أبانا عاصم بن يوسف اليربوعي، حدثنا سفیان بن إبراهيم الحريري، عن أبيه، عن أبي صادق، قال: قال علي - صلوات الله عليه - : أصول الإسلام ثلاثة لا تنفع واحدة منهن دون صاحبها: الصلاة والزكاة والموالة.

قال الواحدي: وهذا من قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُحِبُّونَ الْكَلِمَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾^١. وذلك أن الله تعالى أتبعت الموالة بين المؤمنين، ثم لم يصفهم إلا بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، فقال: ﴿الَّذِينَ يُحِبُّونَ الْكَلِمَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾، فمس وإلى علياً، فقد وإلى الله ورسوله، وقد ذكر ذلك الله تعالى في آية أخرى أنه حبه إلى عباده المؤمنين، فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَحَبِطُوا الصَّاعِبَاتِ سَاجِدًا لِلَّهِ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾^٢.

١ البحر المحيط ٢٢١/٦، في أواخر سورة مريم، ثم قال، ومن غريب هذا ما أنشدنا الإمام اللهي رضي الله عنه أبو عبد الله محمد بن علي بن يوسف الأنصاري الشافعي - رحمه الله تعالى - لربيها بن إسحاق النصارى الرضي:

بسوء ولكني محبٌ لهاشم	عدي وتيم لا أحاول ذكرهم
إذا ذكروا في الله لومة لائم	وما تعريفي في علي ورعهم
وأهل النهي من أعرب وأعاجم	يقولون ما بال أنصاري نعيم
سرى في قلوب الخلق حتى اليائم	فقدب لهم، إني لأحسب حنيم

وذكر أبو محمد بن حزم أن بعض علي من الكبار.

سورة طه (٢٠)

قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَنَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَأَحْلِلْ عُقْدًا
مِّنْ لِّسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي * وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي * هَارُونَ
أَخِي * أَشَدُّ بِدَا أَرْزِي * وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي * كَيْ نُسَبِّحَكَ
كَثِيرًا * وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا * إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا . ٢٥ - ٣٥

ورد في عدة روايات أن النبي ﷺ تلا هذه الآيات وسئل الله - تبارك وتعالى - أن
يجعل علياً وزيراً له، كما جعل هارون وزيراً لموسى . وقد رواها جماعة منهم:

١. أسماء بنت عميس
٢. أبو ذر
٣. عبدالله بن عباس
٤. المأمون العباسي
٥. محمد بن علي الباقر
١. أسماء بنت عميس

٨٨٦ ابن عدي: حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي، حدثنا أحمد بن عبد الملك الأودي،
قال: حدثنا أحمد بن الفضل، حدثنا جعفر الأحمر، عن عمران بن سليمان، عن حصين
الثعلبي، عن أسماء بنت عميس، قالت:

قال رسول الله ﷺ: أقول كما قال أخي موسى ﷺ: ﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴾

وَنَسِيتُ لِي أَمْرِي ﴿١﴾ ، ﴿ وَاجْعَلْ لِي ذِذْرًا مِّنْ أَعْيُنِي ﴾ علي، إلى آخر الآية.^١

٨٨٧ ابن عساكر: أبو القاسم عبادة بن عبد الله، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر الترسي، أنبأنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، أنبأنا أحمد بن الحسين أبو الحسن، أنبأنا أحمد بن عبد الملك الأودي، أنبأنا أحمد بن الفضل، أنبأنا جعفر الأحمر، عن عمران بن سليمان، عن حسين الثقلبي، عن أسماء بنت عميس، قالت:

قال رسول الله ﷺ: أقول كما قال أخي موسى: ﴿ رَبِّ أَسْرَخْ لِي صَدْرِي ﴾ • وَنَسِيتُ لِي أَمْرِي ﴿٢﴾ • ﴿ وَاجْعَلْ لِي ذِذْرًا مِّنْ أَعْيُنِي ﴾ علياً أخي، ﴿ أَتُحَدِّثُهُ لَزْرِي ﴾ إلى آخر الآيات^٢

٨٨٨ المحسكاني، حدثني علي بن موسى بن إسحاق، عن محمد بن مسعود بن محمد المفسر، قال: حدثنا نصر بن محمد البغدادي، قال: حدثنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك بن أبي الزاهرية الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن الفضل، قال: حدثنا جعفر الأحمر، عن عمران بن سليمان، عن حسين، عن أسماء بنت عميس، قالت:

قال رسول الله ﷺ: أقول كما قال أخي موسى: ﴿ رَبِّ أَسْرَخْ لِي صَدْرِي ﴾ • وَنَسِيتُ لِي أَمْرِي ﴿٣﴾ • ﴿ وَاجْعَلْ لِي ذِذْرًا مِّنْ أَعْيُنِي ﴾ علياً أخي.^٣

٨٨٩ القطيعي: فيما كتب إلينا عبد الله بن غنام أيضاً يذكر أن عباد بن يعقوب حدثهم، قال: حدثنا علي بن عباس، عن الحارث بن حصيرة، عن القاسم، قال: سمعت رجلاً من خثعم يقول: سمعت أسماء بنت عميس تقول:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: اللهم أقول كما قال أخي موسى اللهم اجعل لي وزيراً من أهلي، علي أخي، ﴿ أَتُحَدِّثُهُ لَزْرِي ﴾ • وَأَشْرِكُهُ فِيمَ أَمْرِي • كَيْ تَسْتَبَحِكَ كَثِيرًا • وَتَذْكُرَكَ كَثِيرًا • إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا^٤.

١ الكامل ١٤٢/٢، ترجمة جعفر بن زياد الأحمر الكوفي (٣٤٠).

٢ تاريخ مدينة دمشق ٥٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣).

٣ شواهد التنزيل ٤٨١/١ - ٤٨٢ (٥١٢).

٤ فضائل الصحابة لأحمد ٦٧٨/٢ (١١٥٨).

٨٩٠ المسكاني. أخبرنا عبدالرحمان بن الحسن، قال. أخبرنا محمد بن إبراهيم المؤدب، قال: حدثنا مطين، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا علي بن عباس، عن الحارث بن حصيرة، عن القاسم بن حنطب - قال مطين: هو أبو جندب، وكذا قال عباد -، قال سمعت رجلاً من حثعم يقول: سمعت أسماء بنت عميس تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: اللهم إني أقول كما قال أخي موسى: اللهم اجعل لي وزيراً من أهلي، علياً أخي، ﴿أَتَدْعُوهُ أَزْرِي﴾ * وَأَشْرِكُهُ فَيُنْفِرِي * إلى [قوله]: ﴿بَعِيداً﴾ * قال: [ورواه] الصباح بن يحيى المزني عن الحارث.^١

٨٩١ الإسكافي. عن أسماء بنت عميس، قالت: كنا مع النبي ﷺ، فأنتد ظهروه إلى قبة، ثم قال: لأقولن اليوم كما قال أخي موسى * : اللهم اغفر لي ذنبي، واشرح لي صدري، ﴿وَلَجَلْتُ لِي وَزِيرَاتِي أَهْلِي﴾ * علياً أخي، ﴿أَتَدْعُوهُ أَزْرِي﴾ * وَأَشْرِكُهُ فَيُنْفِرِي * كَيْ تَسْبَحَكَ كَثِيراً * وَتَذْكُرَكَ كَثِيراً * إِنَّكَ كُنْتَ بَيْنَا بَعِيداً *.^٢

٢ أبو ذر

٨٩٢ المسكاني والتهلي: حدثني أبو الحسن محمد بن القاسم [الفيهي] الصيدلاي، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن أحمد الشيرازي، قال: حدثنا أبو علي أحمد بن علي بن رزين الباشاني، قال: حدثني المظفر بن الحسن الأنصاري، قال: حدثنا السدي بن علي الوراق، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربيعي، قال.

بسم عبدالله بن عباس جالس على شفير زمزم يقول: قال رسول الله ﷺ، إدا قبل رجل مستعمم بعمامة، فجعل ابن عباس لا يقول قال رسول الله ﷺ إلا قال الرجل: قال

١ شواهد التعرُّيل ٤٧٩/١ (٥١١).

٢ المعيار والمؤارة ص ٧١ و ٣٢٢.

رسول الله ﷺ ، فقال ابن عباس: سألتك بالله من أنت؟ فكشف العمامة عن وجهه وقال: أيها الناس، من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا جندب بن جنادة البصري أبوذر الغفاري، سمعت النبي ﷺ بهاتين وإلا فصحتا، ورأيت بهاتين وإلا فعميتا وهو يقول: علي قائد البررة، وقاتل الكفرة، منصور من نصره، ومحدول من خذله.

أما إني صليت مع رسول الله ﷺ يوماً من الأيام صلاة الظهر، فسأل سائل في المسجد، فلم يعطه أحد، فرجع السائل يده إلى السماء وقال: اللهم اشهد أنني سألت في مسجد رسول الله، فلم يعطني أحد شيئاً، وكان علي راکعاً فأومأ إليه بخنصره اليمى - وكان يتختم فيها - ، فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره، وذلك بعين النبي، فلما فرغ النبي ﷺ من صلاته رفع رأسه إلى السماء وقال: اللهم إن أخي موسى سألني، فقال: ﴿ رَبِّ أَنْزِلْ لِي صَدْرِي • وَفَسِّرْ لِي أَمْرِي • وَأَخْلِلْ عُنُقِي مِنْ لَسَانِي • يَتْلَقَهُوا قَوْلِي • وَتَجْعَلْ لِي وَزيراً مِنْ أَهْلِي • هَؤُلَاءِ أَمْوِي • أَشَدُّ بِهِ أَرْبِي • وَأَشْرِكُهُ بَيْنَ أَمْرِي • فَأَنْزَلْتَ عَلَيْهِ قُرْآنًا نَاطِقًا • سَتَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ • اللَّهُمَّ وَأَنَا مُحَمَّدٌ نَبِيكَ وَصَفِيكَ، اللَّهُمَّ فَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، واجعل لي وزيراً من أهلي، علياً أخي، اشدد به أزري.

قال أبوذر: هو الله ما استتم رسول الله الكلام حتى هبط عليه جبرئيل من عند الله وقال: يا محمد، هنيئاً [لك] ما وهب الله لك في أحبك.

قال وما ذاك جبرئيل؟ قال أمر الله أمتك بمولاته إلى يوم القيامة وأنزل قرأماً عليك: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُعْطُونَ الْفَكْلَ وَالْمَالُ وَالزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾^١.

١ النصص/٣٥

٢ المائدة/٥٥

٣. شواهد التبريل ٢٢٩/١ - ٢٣١ (٢٣٥)، واللفظ له: والكشف والبيان ٨٠/٤ - ٨١ دليل الآية ٥١ - ٦٣ من سورة المائدة.

٣ عبدالله بن عباس

٨٩٣. أبو نعيم حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا الهيثم بن خلف، قال: حدثنا أحمد بن موسى، قال: حدثنا الحسن بن ثابت بن عمرو المدني، قال: حدثني أبي، عن شعبة، عن الحكم، عن عكرمة، عن ابن عباس *، قال:

أخذ النبي ﷺ بيد علي بن أبي طالب * - ونحن عكة - وبهدي، وصلى أربع ركعات، ثم رفع يده إلى السماء، فقال:

اللهم إن موسى بن عمران سألك، وأنا محمد نبيك، أسألك أن تشرح لي صدري، وتخل عقدة من لساني، يفقهوا قولي، ﴿ وَاجْعَل لِّي زَيْرًا مِّنْ أَهْلِي ﴾، علي بن أبي طالب أخِي، ﴿ أَتَشْكُرُنِي أَمْ لَا ﴾، وأخبركم في أمري *.

قال ابن عباس: فسمعت متادياً يتنادي: يا أحمد، قد أوتيت ما سألت.

٤. المأمون العباسي

٨٩٤. ابن عبد ربه: [إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن حماد بن زيد، قال: بعث إلي يحيى بن أكثم وإلى عدة من أصحابي - وهو يومئذ قاضي القضاة -، فقال:

إن أمير المؤمنين [المأمون العباسي] أمرني أن أحضر معي غداً مع الفجر أربعين رجلاً كلهم فقيه يفقه ما يقال له ويحسن الجواب، فسَمَوْا من نظرونه يصلح لما يطلب أمير المؤمنين، فسمينا له عدة وذكر هو عدة حتى تم العدد الذي أراد، وكتب تسمية القوم، وأمر بالكور في السحر، وبعث إلى من لم يحضر، فأمره بذلك، فعدونا عليه قبل طلوع الفجر، فوجدناه قد لبس ثيابه وهو جالس ينتظرنا، فركب وركبنا معه حتى صرنا إلى الباب، فإذا محادم واقف، فسلمنا نظر إلينا قال: يا أبا محمد، أمير المؤمنين ينتظرك، فأدخلنا، فأمرنا بالصلاة، فأخذنا فيها، فلم نسمها حتى خرج الرسول. فقال ادخلوا، فدخلنا، فإذا أمير المؤمنين

١ عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٢١٥ (١٨٨). ورواه فرات الكوفي عن أحمد بن موسى، كما في شواهد التبريل ٦٥٦/١ - ٦٥٧ (٥٧).

جالس على فراشه، وعليه سواده وطيلسانه والطويلة وعمامته، فوقفنا وسلمنا، فردّ السلام وأمر لنا بالجلوس.

فلما استقرّ بنا المجلس انحدر عن فراشه ونزع عمامته وطيلسانه و وضع قلسوته، ثمّ أقبل عني، فقال: إنما فعلت ما رأيتم لتعملوا مثل ذلك، وأمّا الخفّة، فمبع من خلعه علّة، من قد عرفها منكم فقد عرفها، ومن لم يعرفها فسأعرفه بها، ومدّ رجله وقال: انزعوا قلائسكم وخفافكم وطبالستكم قال: فأمكننا، فقال لنا يحيى: انتهوا إلى ما أمركم به أمير المؤمنين، فتحنّينا فنزعنا أخفافنا وطبالستنا وقلاتسنا ورجعنا، فلما استقرّ بنا المجلس، قال: إنما بعثت إليكم معشر القوم في المناظرة، فص كان به شيء من الأخشين لم يرفع بنفسه ولم يفقه ما يقول، فمن أراد منكم الخلاء فهناك، وأشار بيده، فدعونا له، ثمّ أتى مسألة من الفقه، فقال: يا أبا محمد، قل، وليل القوم من بعدك، فأجابه يحيى، ثمّ الذي يلي يحيى، ثمّ الذي يليه، حتّى أجاب آخرنا، في العلّة وعلّة العلّة، وهو مطرق لا يتكلّم حتّى اذا انقطع الكلام التفت إلى يحيى، فقال: يا أبا محمد، أصبت الجواب وتركت الصواب في العلّة.

ثمّ لم يزل يرد على كلّ واحد منّا مقالته ويخطي بعضنا ويصوب بعضنا حتّى أتى على آخرنا ثمّ قال: إني لم أبعث فيكم لهذا ولكنني أحببت أن أنبئكم أن أمير المؤمنين أراد مناظرتهكم في مذهبه الذي هو عليه والذي يدين الله به، قلنا: فليفعل أمير المؤمنين - وفقه الله -

فقال: إن أمير المؤمنين يدين الله على أن علي بن أبي طالب خير خلق الله بعد رسوله ﷺ وأولى الناس بالخلافة له، قال إسحاق: فقلت يا أمير المؤمنين، إن لنا من لا يعرف ما ذكر أمير المؤمنين في علي وقد دعانا أمير المؤمنين للمناظرة، فقال: يا إسحاق، اختر إن شئت سألتك أسألك، وإن شئت أن تسأل فقل. قال إسحاق: فاغتمتها منه، فقلت: بل أسألك يا أمير المؤمنين، قال: سل. قلت: من أين قال أمير المؤمنين أن علي بن أبي طالب أفضل الناس بعد رسول الله وأحقهم بالخلافة بعده؟

قال: يا إسحاق، خبرني عن الناس، ثم يتعاضلون حتّى يقال: فلان أفضل من فلان؟ قلت: بالأعمال الصالحة. قال: صدقت...

يا إسحاق، أتروي حديث أنت متي بمنزلة هارون من موسى؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين، قد سمعته وسمعت من صحته وجعده. قال: فمن أوتق عندك؟ من سمعت منه فصحة أو من جعده؟ قلت: من صحته.

قال: فهل يمكن أن يكون الرسول ﷺ مزح بهذا القول؟ قلت: أعود بالله. قال: [أ] فقال قولاً لامعاً له فلا يوقف عليه؟ قلت: أعود بالله. قال: أضما تعلم أن هارون كان أحبا موسى لأبيه وأمه؟ قلت: بلى. قال: فعلي أخو رسول الله لأبيه وأمه؟ قلت: لا قال: أوليس هارون نبياً وعلي غير نبي؟ قلت: بلى. قال: فهذان الحالان معدومان في علي وقد كانا في هارون، فما معنى قوله أنت متي بمنزلة هارون من موسى؟ قلت له: إنما أراد أن يطيب بذلك نفس علي لما قال المنافقون إنه حلفه استثنائاً له.

قال: فأراد أن يطيب نفسه بقول لامع؟ قلت: فاطرقت.

قال: يا إسحاق، له معنى في كتاب الله بين. قلت: وما هو يا أمير المؤمنين؟ قال: قوله - عز وجل - حكاية عن موسى أنه قال لأخيه هارون: ﴿تَلَفُّنِي فِي قَوْمِي وَأَصْبَحَ وَلَا تُتْبِعْ سَبِيلَ الْمُتَّبِعِينَ﴾

قلت: يا أمير المؤمنين، إن موسى خلف هارون في قومه وهو حي ومضى إلى ربه، وإن رسول الله ﷺ خلف علياً كذلك حين خرج إلى عراته. قال: كلا، ليس كما قلت أخبرني عن موسى حين خلف هارون هل كان معه حين ذهب إلى ربه أحد من أصحابه أو أحد من بني إسرائيل؟ قلت: لا. قال: أو ليس استخلفه على جماعتهم؟ قلت: نعم. قال: فأخبرني عن رسول الله ﷺ حين خرج إلى غزاته هل خلف إلا الصغفاء والنساء والصبيان؟ فأني يكون مثل ذلك؟ وله عندي تأويل آخر من كتاب الله يدل على استخلافه إياه لا يقدر أحد أن يحتج فيه ولا أعلم أحداً احتج به وأرجو أن يكون توفيقاً من الله. قلت: وما هو يا أمير المؤمنين؟ قال: قوله - عز وجل - حين حكى عن موسى قوله: ﴿وَجَعَلَ لِي فِرْعَوْنُ أَعْلَى • هَارُونَ أَعْلَى • أَشَقُّدِيمةً أَرَى • وَأَشْرَكُهُ

فَمِنْ أَمْرِي ❀ كُنِّي نُسَبِّحُكَ كَثِيرًا ❀ وَنُذَكِّرُكَ كَثِيرًا ❀ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا ❀ فَأَنْتَ
مُنِّي يَا عَلِي، بمنزلة هارون من موسى، ووزير من أهلي، وأخي شد الله به أذري،
وأشركه في أمري، كي يستبح الله كثيراً، ونذكره كثيراً، فهل يقدر أحد أن يدخل في هذا
شيئاً غير هذا؟ ولم يكن ليبتل قول النبي ❀ وأن يكون لاعمق له؟

قال: فطال المجلس وارتفع النهار، فقال يحيى بن اكنم القاضي: يا أمير المؤمنين، قد
أوضحت الحق لمن أراد الله به الخير وأثبت ما يقدر أحد أن يدفعه.

قال إسحاق: فأقبل علينا وقال: ماتقولون؟ قلنا: كلنا نقول بقول أمير المؤمنين - اهزه
الله - ، فقال: والله لولا أن رسول الله ❀ قال: اقبلوا القول من الناس، ما كنت لأقبل
منكم القول، اللهم قد نصحت لهم القول، اللهم إني قد أخرجت الأمر من عني، اللهم
إني أدعوك بالتقرب إليك بحبة علي وولايته.^١

٥. محمد بن علي الباقر ❀

٨٩٥ السلفي، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال.

لَمَّا نَزَلَتْ ❀ وَأَجْعَلْ لِي ذُرِّيًّا مِنْ أُهْلِي ❀ هَزَرُونَ لِي ❀ أَشَدُّ بِهِ أَرْزَى ❀ كَانَ
رسول الله ❀ على جبل، ثم دعا ربه وقال: اللهم اشد أذري بأخي علي، فأجابه
إلى ذلك.^٢

ولاحظ ما سيأتي في ذيل عنوان «منزلة علي من رسول الله» من ترجمة علي ❀.

وَأَنْتَ لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ٨٢

وردت روایات تشير إلى أن المقصود بالاهتداء هو الاهتداء إلى ولاية أهل البيت

ورواها جماعة منهم:

٢. الحسين بن علي ❀

١. ثابت البناني

١. العقد الفريد ٥/٣٤٩ - ٣٥٩

٢ الطيوريات، كما عه السيوطي في الدر المنثور ٥٢٨/١، ديل الآية ٢٩ من سورة طه.

٣. أبي ذر العقاري

٥. محمد بن علي الباقر

٤. علي بن أبي طالب

١. ثابت البناني

٨٩٦. الطبري: حدثنا إسماعيل بن موسى الفراري، قال: أخبرنا عمر بن شاكرا، قال: سمعت ثابتاً البنانى يقول في قوله ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾^١ قال: إلى ولاية أهل بيت النبي^٢.

٨٩٧. الحسكاني: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه، قال: أخبرنا عبدالله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى الفراري، قال: حدثنا عمر بن شاكرا البصري: عن ثابت البنانى في قوله: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ قال: إلى ولاية أهل بيته.^٣

٢. الحسين بن علي

٨٩٨. الحسكاني: حدثني أبو الحسن الفارسي بمحدث غريب، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الفقيه، قال: حدثني علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، قال: حدثنا أبي، عن جده أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه محمد بن خالد، قال: حدثنا سهل بن المرزبان، قال: حدثنا محمد بن منصور، عن عبدالله بن جعفر بن محمد بن الفيص، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جده، قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم، فقال: إن الله تعالى يقول: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾، ثم قال لعلي بن أبي طالب: إلى ولايتك.^٤

١. جامع البيان ٩/ الجزء ١٦/ ١٩٥.

٢. شواهد التنزيل ٤٩٢/١ (٥٢٠).

٣. شواهد التنزيل ٤٩٣/١ (٥٢١).

٣. أبو قرة الغفاري

٨٩٩. الحسكاني: فرات بن إبراهيم^١ قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد، قال: حدثنا الحسن بن جعفر بن إسماعيل الأقطس، قال: حدثنا الحسين بن محمد، به سواء. قال: وأخبرنا محمد بن عبدالله المنظلي، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: حدثنا الحسن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده: عن أبي ذر في قول الله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ﴾ الآية. قال: لمن آمن بما جاء به محمد وأدى الفرائض ﴿ثُمَّ أَهْتَدْتُ﴾. قال: اهتدى إلى حب آل محمد.^٢

٤. علي بن أبي طالب

٩٠٠. أبو نعيم: حدثنا محمد بن عمر بن سالم، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن ماجية، قال: حدثنا علي بن مروان، قال: حدثنا إسماعيل بن مسافر، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، عن علي في قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ أَهْتَدْتُ﴾. قال: إلى ولايتنا.^٣

٥. محمد بن علي الباقر

٩٠١. الحسكاني: أخبرنا أبو الحسن الأهوازي، قال: أخبرنا أبو بكر البيضاوي، قال: حدثنا محمد بن القاسم، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا مخلد بن إبراهيم، عن جابر بن الحسن، عن جابر: عن أبي جعفر [محمد بن علي] في قوله: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ أَهْتَدْتُ﴾. قال: إلى ولايتنا أهل البيت.^٤

١ تفسير فرات الكوفي ص ٩٤ (٣٣١).

٢ شواهد التنزيل ٤٩٤/١ (٥٢٢ - ٥٢٣).

٣ عنه ابن البطريق في حصائص الوحي المبين ص ٥٧ (٢٦).

٤ شواهد التنزيل ٤٩١/١ (٥١٩).

٩٠٢. الحسكاني أخبرنا أبو بكر الحارثي، قال: أخبرنا أبو الشيخ الإصبهاني، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا إسحاق بن الفيص، قال: حدثنا سلمة بن الفضل، قال: حدثنا شلال بن إسحاق، عن جابر الحنفي، عن أبي جعفر في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتَقَذَّفَ﴾ قال: إلى ولايتنا أهل البيت^١

٩٠٣. ابن عدي: حدثنا أحمد بن علي بن الحسين بن زياد الكوفي، حدثني يحيى بن زكريا اللؤلؤي، حدثنا محمد بن سار، عن أبي الجارود: عن أبي جعفر، قال: ﴿وَأَنَّى لِفَقْدِ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ أَتَقَذَّفَ﴾ قال: تاب من ظلمه، وآمن من كفره، وعمل صالحاً بعد إساءة، ثم اهتدى إلى ولايتنا أهل البيت^٢.

وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَتَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى ١٢٤

برواية: عبدالله بن عباس

٩٠٤. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي^٣، قال: حدثنا جعفر بن أحمد الأودي، قال: حدثنا جعفر بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن عمر المارني، قال: حدثنا يحيى بن راشد، عن كامل، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَتَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى﴾ أن من ترك ولاية علي أعماء الله وأصمته^٤.

١ شواهد التنزيل ٤٩١/١ (٥١٨).

٢ الكامل ١٩٠/٣، ترجمه زياد بن المنذر (٦٩٠).

٣ تفسير فرات الكوفي ص ٣٦٠ (٣٥٦).

٤ شواهد التنزيل ٤٩٦/١ (٥٢٥).

وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ ١٣٢

برواية:

١. أبي الحمراء ٢. أبي سعيد الخدري

٩٠٥. المسكاني: أخبرنا الحاكم الوالد أبو محمد: أن أبا حفص [ابن شاهين] أخبرهم - بهفداد -، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن الخزاز، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين، عن عبد الله بن الحسن [بن الحسن]، عن أبيه، عن جده، قال: قال أبو الحمراء خدام النبي ﷺ .

لما نزلت هذه الآية: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ ﴾، كان النبي ﷺ يأتي باب علي وفاطمة عند كل صلاة، فيقول: الصلاة رحمكم الله، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ الآية.^١

٩٠٦ ابن عساکر: أخبرنا أبو غالب ابن البناء، أنبأنا أبو الحسين بن النوسي، أنبأنا موسى بن عيسى بن عبد الله السراج، أنبأنا عبد الله بن سليمان، أنبأنا إسحاق بن إبراهيم شاذان...^٢

٩٠٧. أبو الشيخ: حدثنا محمد بن الفضل، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان، قال: حدثنا الكرماني بن عمرو، قال: حدثنا عطية العوفي:

عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ حين نزلت: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ ﴾ كان يجيء نبي الله ﷺ إلى باب علي صلاة العداة ثمانية أشهر يقول: الصلاة رحمكم الله، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾^٣

١. الأحزاب/٣٣

٢. شواهد التنزيل ٤٩٧/١ (٥٢٦).

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٣٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣) والباقي مثل الحديث التالي.

٤. طبقات الحديثين بأصبهان ١٤٩/٤ (٩١٥).

٩٠٨. ابن مردويه وابن النجار: عن أبي سعيد الخدري، مثله^١.
ولاحظ ما سيأتي ديل الآية ٣٣ من سورة الأحزاب.

فَسَتَقْلَمُونَ مَنِ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَىٰ ١٣٥

برواية: عبدالله بن عباس

٩٠٩. الحسكالي: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عبيدالله، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن زهرا - ببغداد، بباب الشام -، قال: أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبيد، قال: أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح: عن ابن عباس، قال: ﴿أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ﴾ هو والله محمد وأهل بيته، والصراط: الطريق الواضح الذي لا عوج فيه، ﴿وَمَنِ اهْتَدَى﴾ فهم أصحاب محمد ﷺ.^٢

١. عنهما السيوطي في الدر المنثور ٤/٥٦٠ - ٥٦١.

٢. شواهد التنزيل ١/٤٩٩ (٥٢٧).

سورة الأنبياء (٢١)

فَسَلُّوا أَهْلَ الدِّعْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ. ٧

تقدمت الأحاديث والروايات حول هذه الآية في ذيل الآية ٤٣ من سورة الحمل، فاطرحا هناك.

إِنَّ الدِّينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ١٠١

برواية: علي بن أبي طالب *

٩١٠. الشهاب الإيجي: عن أبي سعيد - رضي الله تعالى عنه - في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ﴾ قال علي بن أبي طالب: «أما منهم»^١

٩١١. المسكاني: حدثني أبو الحسن الفارسي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الفقيه، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبياته، عن علي، قال: قال لي رسول الله، يا علي، فيكم نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الدِّينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾^٢

١. توضيح الدلائل ق ١٦٣.

٢. شواهد التبريل ٥٠٠/١ (٥٢٨).

لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرْعُ الْأَحْبَرُ وَتَتَلَقَّيَهُمُ الْمَلَيِّحَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ
الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ. ١٠٣

برواية: علي بن أبي طالب *

٩١٢. الحسكاني: حدثني أبو الحسن الفارسي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي
القمي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن
خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه،
عن آبائه، عن علي، قال:

قال رسول الله ﷺ: يا علي، فيكم نزلت: ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرْعُ الْأَحْبَرُ﴾، أنت وشيعتك
تطلبون في الموقف وأنتم في الجنان تبتغون.^١

سورة الحج (٢٢)

هَٰذَا نِ حَصَمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ
 نِيَابٌ مِّنْ نَّارٍ يُّصَّبُ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ * يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي
 بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ * وَلَهُمْ مَقْنِعٌ مِّنْ حَدِيدٍ * كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ
 يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ * إِنَّ
 اللَّهَ يُنْزِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ
 تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا
 وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ * وَهُمْ فِيهَا يَتَذَقُونَ مِنَ النَّخْلِ وَهُمْ فِيهَا
 يَصِيدُونَ الْفِيلَ وَالْأَنْعَامَ وَالْخَيْلَ وَالْحَمِيرَ * وَهُمْ فِيهَا
 يَخْرُجُونَ فِي الْأَزْدَانِ مُتَبَعِينَ * وَهُمْ فِيهَا يَتَذَقُونَ مِنَ
 الْأَنْهَارِ نَبَاتٍ مُّزْجًى وَهُمْ فِيهَا شَارِبُونَ مِنْ لَّبَنٍ أَمَّا
 يَنْتَقِي وَهُمْ فِيهَا شَارِبُونَ مِنْ عَسَلٍ آتٍ مِنَ الْبُحْرِ أَوْ
 لَبَنٍ مُّثَقَّلٍ بِالْزُّبُرِ * وَهُمْ فِيهَا شَارِبُونَ مِنْ عَسَلٍ آتٍ مِنَ
 الْبُحْرِ أَوْ لَبَنٍ مُّثَقَّلٍ بِالْزُّبُرِ * وَهُمْ فِيهَا شَارِبُونَ مِنْ
 عَسَلٍ آتٍ مِنَ الْبُحْرِ أَوْ لَبَنٍ مُّثَقَّلٍ بِالْزُّبُرِ * وَهُمْ فِيهَا
 شَارِبُونَ مِنْ عَسَلٍ آتٍ مِنَ الْبُحْرِ أَوْ لَبَنٍ مُّثَقَّلٍ بِالْزُّبُرِ *
 إِلَى صِرَاطٍ الْحَمِيدِ ١٩ - ٢٤

روي أن هذه الآيات نزلت في علي بن أبي طالب وحمة وعبيدة بن الحارث وعتبة
 وشيبة والوليد، حين اختصموا في غزوة بدر وقد رواه جماعة منهم.

- | | |
|--------------------|--------------------------|
| ١. أبوذر الغفاري | ٦. علي بن أبي طالب * |
| ٢. أبو سعيد الخدري | ٧. قيس بن عباد |
| ٣. عبدالله بن عباس | ٨. أبو جابر لاحق بن حميد |
| ٤. عطاء بن يسار | ٩. المراسيل والأقوال |
| ٥. علي بن الحسين * | |

١. أبوذر الغفاري

٩١٣. الحسكاني: أخبرنا أبو نصر المفسر، قال: أخبرنا أبو عمرو بن مطر، قال: حدثنا أبو إسحاق المفسر، قال: حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد، قال: حدثني عتي محمد بن سعيد، عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي ذر، وعن أبي سعيد الخدري، أن هذه الآيات نزلت في علي وصاحبيه، وعتبة وصاحبيه يوم بدر: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ﴾ إلى قوله ﴿صِرَاطَ الْحَقِيدِ﴾^١.

٩١٤. الطحاوي: حدثنا صالح [بن عبد الرحمن]، قال: حدثنا سعيد [بن منصور]، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا سليمان التيمي، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد... مثله، غير أنه لم يذكر أبا ذر.^٢

٩١٥. سفيان الثوري: عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، قال: سمعت أبا ذر يقسم بالله أنزلت هذه الآية في ستة من قريش: حمزة بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة، ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ أَخْفَصَا فِي رَيْبِهِمَا﴾ إلى آخر الآية، [اختصموا يوم بدر].^٣

١ شواهد التنزيل ٥٠٥/١ (٥٣٣).

٢ شرح مشكل الآثار ٣٦٤/٤ الباب ٢٧٥ قوله «مثله»، أي مثل حديث هشيم، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، وسفيان.

٣ تفسير القرآن ص ٢٠٩ (٦٦٤). ورواه البخاري في صحيحه ١٦٥/٥ (٤٦٦)، كتاب المغاري، الباب ١٢٣، عن قبصة، عن سفيان، وفي نفس المصدر (٤٦٨) عن وكيع، عن سفيان، وأشار إليه في ٤٥٦/٦ (١١٦٨)، كتاب التفسير، الباب ٤١٧، ذيل حديث هشيم، عن أبي هاشم، وسفيان، والحسكاني في شواهد التنزيل ٥٠٦/ (٥٣٥) عن أبي إسحاق الغفاري، عن سفيان، والتسائي في السنن الكبرى ٣١٩/٧ (٨١١٦) و ٣٣٠/ (٨١٤٦) و ١٩٠/١٠ (١١٢٧٨) عن عبد الرحمن، عن سفيان، واليهقي في السنن الكبرى ١٣٠/٩ عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، وابن ماجه في سننه ٩٤٩/٢ (٢٨٣٥) عن عبد الرحمن ووكيع، عن سفيان، وابن أبي شيبة في المصنف ٤٧٤/٨ (٣١) عن وكيع، عن سفيان، ومسلم في صحيحه ٢٣٢٣/٤ عن عبد الرحمن ووكيع، عن سفيان، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣٦٠/٤ - ٣٦٥، الباب ٢٧٥ عن مؤمل بن إسحاق، عن سفيان، والحاكم في المستدرک ٣٨٩/٢ (٥٩٢/٣٤٥٥) عن وكيع، عن سفيان.

٩١٦. الطيالسي: حدثنا شعبة وقيس، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، قال: سمعت أباذر يقول:

إني لمقسم بالله فيمن نزلت هذه الآية: ﴿ هَذَانِ خَصِمَانِ اٰتٰتَصَمَوُا فِي رِيْبِهِمْ ﴾، إلا في هؤلاء السبعة: حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة والوليد بن عتبة.^١

٩١٧. النائي: أخبرني سليمان بن عبيد الله بن عمرو، قال: حدثنا بهز، قال: حدثنا شعبة... عن أبي ذر في هذه الآية: ﴿ هَذَانِ خَصِمَانِ اٰتٰتَصَمَوُا فِي رِيْبِهِمْ ﴾، قال: نزلت في الذين تبارزوا.^٢

٩١٨. الطبراني: حدثنا محمد بن محمد التمار، حدثنا عمرو بن مرزوق، أبنا شعبة، عن أبي هاشم الرماني، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، قال: سمعت أباذر يقول:

أقسم بالله أنزلت هذه الآية: ﴿ هَذَانِ خَصِمَانِ اٰتٰتَصَمَوُا فِي رِيْبِهِمْ ﴾ في هؤلاء السبعة: حمزة وعبيدة وعلي بن أبي طالب، وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة، وكانوا تبارزوا يوم بدر.^٣

٩١٩. الواحدي والحسكاني: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المزكي، قال: أخبرنا عبد الملك بن الحسن بن يوسف، قال: أخبرنا يوسف بن يعقوب القاسمي، قال: أخبرنا عمرو بن مرزوق، قال: أخبرنا شعبة، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، قال: سمعت أباذر يقول:

أقسم بالله نزلت: ﴿ هَذَانِ خَصِمَانِ اٰتٰتَصَمَوُا فِي رِيْبِهِمْ ﴾ في هؤلاء السبعة: حمزة وعبيدة وعلي بن أبي طالب وعتبة وشيبة والوليد بن عتبة.^٤

١. مسند الطيالسي ص ٦٥.

٢. السنن الكبرى ٣٩/٨ (٨٥٩٤)، ولم يذكر تمام الحديث، ربما اعتماداً على ما ذكره فيما بعد.

٣. المعجم الكبير ١٤٩/٣ (٢٩٥٤).

٤. أسماط المنزول ص ٢٥٧؛ وشواهد التنزيل ٥٠٧/١ (٥٣٧).

٩٢٠ النسائي: فيما قرأ علينا أحمد بن منيع، عن هشيم، عن أبي هاشم .
سمعت أباذر يقسم قسماً أن هذه الآية: ﴿ هَذَانِ خَصِمَانِ اِتَّخَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾، نزلت
في ألدّيس تبارروا يوم بدر: حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابنا ربيعة
والوليد بن عتبة.^١

٩٢١. البخاري: حدّثنا حجاج بن منهال، حدّثنا هشيم، أخبرنا أبو هاشم، عن أبي بجلز،
عن قيس بن عباد
عن أبي ذرّ أنّه كان يقسم فيها أن هذه الآية: ﴿ هَذَانِ خَصِمَانِ اِتَّخَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾،
نزلت في حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه، يوم برزوا في يوم بدر
[و] رواه سفیان، عن أبي هاشم.^٢

٩٢٢ ابن مندة: أنبأ خيشمة بن سليمان، حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي حنين، حدّثنا
حجاج بن منهال، حدّثنا هشيم، حدّثنا أبو هاشم، عن أبي بجلز، عن قيس بن عباد،
عن أبي ذرّ أنّه كان يقسم قسماً أن هذه الآية: ﴿ هَذَانِ خَصِمَانِ اِتَّخَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾،
نزلت في حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه، تبارزوا في يوم بدر.^٣

٩٢٣. الطحاوي. حدّثنا صالح بن عبدالرحمان، قال: حدّثنا سعيد بن منصور، قال:
حدّثنا هشيم بن بشير، أخبرنا أبو هاشم، عن أبي بجلز، عن قيس بن عباد، قال
سمعت أباذر يقسم بالله أن هذه الآية: ﴿ هَذَانِ خَصِمَانِ اِتَّخَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾، نزلت
في ألدّيس برروا يوم بدر، الثلاثة والثلاثة: حمزة بن عبدالمطلب وعلي بن أبي طالب
وعبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب، وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة.^٤

١ السالكبرى ٣١٢/٧ (٨٠٩٨) و ٣٩/٨ (٨٥٩٥).

٢ صحيح البخاري ٤٥٦/٦ (١١٦٨)، كتاب السير، الباب ٤١٧، ورواية سفیان عن أبي هاشم قدّمت.

٣ الإبان ٤١٦/١ (٢٦٤).

٤. شرح مشكل الآثار ٣٦٢/٤، الباب ٢٧٥.

٩٢٤. مسلم. حدثنا عمرو بن زرارة، حدثنا هشيم، عن أبي هاشم، عن أبي محمد، عن قيس بن عباد، قال:

سمعت أباذر يقسم قسماً أن ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾، أنها نزلت في الذين برزوا يوم بدر: حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث، وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة.^١

٩٢٥ البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا عمرو بن زرارة، حدثنا هشيم، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، قال:

سمعت أباذر يقسم قسماً أن هذه الآية: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾، نزلت في الذين برزوا يوم بدر: حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث، وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة.^٢

٩٢٦. المعالي: حدثنا محمود بن خدّاش، حدثنا هشيم، أباناً أبو هاشم، عن أبي محمد، عن قيس بن عباد، قال:

سمعت أباذر يقسم قسماً: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾، أنها نزلت في الذين برزوا يوم بدر: حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث، وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة.^٣

٩٢٧. البخاري: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثنا هشيم، أخبرنا أبو هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس، قال:

سمعت أباذر يقسم قسماً أن هذه الآية: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾، نزلت

١. صحيح مسلم ٢٣٢٣/٤ (٣٠٣٣).

٢. السنن الكبرى ١٣٠/٩.

٣ عنه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩١/١ بسنده عن عبد الواحد بن مهدي عنه، والمسكاني في شواهد التنزيل ٥٠٨/١ (٥٣٨) عن سعيد بن محمد المديني. عن محمد بن عثمان البكري عنه، وابن حبان في تاريخ مدينة دمشق ٢٥٨/٢٨ - ٢٥٩، ترجمة عتبة بن ربيعة (٤٥٤٦) بسنده عن محمد بن عثمان عنه

في الذين برزوا يوم بدر. حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث، وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة.^١

٩٢٨. الطبري: حدثني يعقوب، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا أبو هاشم، عن أبي جهم، عن قيس بن عباد، قال:

سمعت أباذر يقول: قسم قسماً أن هذه الآية: ﴿هَٰذَانِ خَصِمَانِ اِتَّخَذْتُمَا فِي رَبِّهِمَا ۖ لَبِئْسَ لِلَّذِينَ بَارَئُوا يَوْمَ بَدْرٍ: حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث، وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة.

قال: وقال علي: إني لأول - أو من أول - من يجثو للحصومة يوم القيامة بين يدي الله - تبارك وتعالى -.^٢

٩٢٩. البيهقي: أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب، أنبأ أبو بكر الإسماعيلي، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الكريم، حدثنا يعقوب الدورقي، بهذا الإسناد واللفظ، إلى قوله والوليد بن عتبة.^٣

٩٣٠. الدارقطني: سئل عن حديث قيس بن عباد عن أبي ذر في قوله - عز وجل - : ﴿هَٰذَانِ خَصِمَانِ اِتَّخَذْتُمَا فِي رَبِّهِمَا ۖ لَبِئْسَ لِلَّذِينَ بَارَئُوا يَوْمَ بَدْرٍ: حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث، تبارروا يوم بدر مع عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة، فقال: يرويه أبو هاشم الرماني، عن أبي جهم، عن قيس بن عباد، عن أبي ذر، قاله هشيم عنه.^٤

١ صحيح البخاري ١٦٦/٥ (٤٦٩)، كتاب المعاري، الباب ١٢٣

٢ جامع البيان ١٠/١٧١، الجزء ١٣١/١٧، ورواه الثعلبي في الكشف والبيان ١٢/٧ رسلاً عن قيس... نحوه ورواه السيوطي في الدر المنثور ٦٢٧/٤ عن سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وصلم والترمذي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

٣ السنن الكبرى ٣/٢٧٦.

٤ العلل ٦/٢٦٢ (١١١٨).

٩٣١. المحبة الطبري: أخرج الباسي عن أبي ذر أنه كان يقسم لنزلت هذه الآية في علي وحمة وعبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب، وعنه بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة.^١

٢. أبو سعيد الخدري

تقدم حديثه مع حديث أبي ذر في أول الباب.

٣. عبدالله بن عباس

٩٣٢. الحسكاني: [أخبرنا] حسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن عمران، قال: أخبرنا علي بن محمد المحافظ، قال: حدثني الحسين بن الحكم الحبري^٢، قال: حدثنا حس بن حسين، قال: حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس في قوله: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نُارٍ﴾. [قال]: «فالذين آمنوا» علي وحمة وعبيدة، «والذين كفروا» عتبة وشيبة والوليد، [تبارزوا] يوم بدر.

وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ فَتَنُوا إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَلَبَّاسُهُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾. قال: هم علي وحمة وعبيدة.^٣

٩٣٣. الخطيب: أخبرني أبو القاسم عبيدالله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، أنبأنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد المحافظ، قال: حدثني أبو بكر محمد بن علي بن الحسن النقاش بشيء من كتابه، قال: أنبأنا أبو يحيى ذكرتم بن يحيى الساجي، أنبأنا عبدالعزيز بن محمد بن الحسن المخرومي، أنبأنا محمد بن عبدالله المخرومي، أنبأنا محمد بن إدريس الشافعي، أنبأنا موسى بن هارون، أنبأنا محمد بن مروان السدي، عن الكلبي، عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله - تبارك وتعالى -: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ قال:

١. الرياض النضرة ٢/ ٢٧٤، آخر الفصل السادس.

٢. تصدير الخبري ص ٢٩٢ (٤٦).

٣. شواهد الترميز ٥١٦/١ (٥٤٧).

ثلاثة من وسط القلادة: حمزة بن عبدالمطلب وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث عليه السلام، وثلاثة من المشركين من وسط القلادة شيبه وعتبة والوليد^١

٩٣٤ ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوون إجارة، أخبرنا أبو أحمد عمر بن عبدالله بن شاذب، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا محمد بن بشر الأرميني، حدثنا أبو حاتم السجستاني، حدثنا أبو عبيدة، حدثنا يوسف بن حبيب، قال: سألت مجاهدًا، فقال: سألت ابن عباس، فقال:

نزلت هذه اثلاث الآيات بالمدينة ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ أَخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ في حمزة وعبيدة وعلي، وعتبة وشيبة والوليد^٢.

٩٣٥، النخاس، حدثنا يموت بإساده عن ابن عباس، قال:

سورة الحج نزلت بمكة، سوى ثلاث آيات منها، فإنهن نزلن بالمدينة في ستة نفر من قريش، ثلاثة منهم مؤمنون وثلاثة كفارون، فأما المؤمنون فهم: عبيدة بن الحارث وحمزة بن عبدالمطلب وعلي بن أبي طالب عليه السلام، دعاهم للبرار عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة، فأمر الله - تعالى - ثلاث آيات مدنيات، وهن: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ أَخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾، إلى تمام الآيات الثلاث^٣.

٩٣٦، ابن مردويه: عن ابن عباس، قال:

لستأ بارز علي وحمزة وعبيدة وعتبة وشيبة والوليد، قالوا لهم: تكلموا نرفعكم قال: أما علي، وهذا حمزة، وهذا عبيدة، فقالوا: أكفاء كرام.

فقال علي: أدعوكم إلى الله و إلى رسوله، فقال عتبة: هلم للمباررة

فبارز علي شيبة، فلم يلبث أن قتله، وبارز حمزة عتبة، فقتله، وبارز عبيدة الوليد،

١. تلخيص المشابه ١٧٧/١

٢. مناقب علي بن أبي طالب ص ٢٦٤ (٣١١).

٣. التاسع والمسيوخ ٥٠٩/٢ (٦٦٨).

فصعب عليه، فأتى علي فقتله، فأنزل الله: ﴿ هَذَانِ خَصِمَانِ ﴾ الآية.^١

٤. عطاء بن يسار

٩٣٧. الطبري، حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة بن الفضل، قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن بعض أصحابه، عن عطاء بن يسار، قال:

نزلت هؤلاء الآيات: ﴿ هَذَانِ خَصِمَانِ أَتَصَفَوُا فِي رَبِّهِمْ ﴾ في الدين تبارزوا يوم بدر: حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث، وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة، إلى قوله ﴿ وَهَدَوْنَا لِنِى صِرَاطِ الْحَمِيدِ ﴾.^٢

٥. علي بن الحسين

٩٣٨. الحسكاني: أخبرنا محمد بن عبد الله الصوفي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، قال: حدثنا جعفر بن الحسين الكوفي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن يزيد مولى أبي جعفر: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ إلى قوله. ﴿ صِرَاطِ الْحَمِيدِ ﴾. قال: ذلك علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وسلمان وأبوذر والمقداد.^٣

٦. علي بن أبي طالب

٩٣٩. الحاكم: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا حامد بن أبي حامد المقرئ، حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن سليمان التميمي، عن لاحق بن حميد، عن قيس بن عباد، عن علي، قال:

١. عنه السيوطي في الدر المنثور ٦٢٧/٤

٢. جامع البيان ١٠/١٠١ الجزء ١٣١/١٧.

٣. شواهد التنزيل ٥١٥/١ (٥٤٦).

نزلت ﴿ هَذَانِ خَصِمَانِ تَخْتَصِمُوا فِي رُبِّهِمْ ﴾ في الذين يارزوا يوم بدر: حمزة بن عبدالمطلب وعلي وعبيدة بن الحارث، وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة.
قال علي: وأنا أول من يجتو للخصومة على ركبته بين يدي الله يوم القيامة^١

٩٤٠ الدارقطني: روى عون بن كهس، عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن علي، قال:

نزلت فيها يوم بدر هذه الآية: ﴿ هَذَانِ خَصِمَانِ تَخْتَصِمُوا فِي رُبِّهِمْ ﴾^٢.

٩٤١. عبدالرزاق، أنبأنا [معتز] بن [سليمان] التيمي، عن أبيه، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن علي بن أبي طالب.

وقال مرة: عن قيس بن عباد، عن أبي ذر، عن علي بن أبي طالب، قال:

إني لأول - أو قال: أنا أول - من يجتو للخصومة بين يدي الله يوم القيامة.

قال قيس: وفيهم أنزلت في الذين تبارزوا يوم بدر: ﴿ هَذَانِ خَصِمَانِ تَخْتَصِمُوا فِي رُبِّهِمْ ﴾ في حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث، وفي عتبة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة.^٣

٩٤٢ البخاري: حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي،

قال: حدثنا أبو مجلز، عن قيس بن عباد، عن علي بن أبي طالب ، قال:

أنا أول من يجتو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة.

قال قيس: وفيهم نزلت: ﴿ هَذَانِ خَصِمَانِ تَخْتَصِمُوا فِي رُبِّهِمْ ﴾.

قال: هم الذين يارزوا يوم بدر: علي وحمزة وعبيدة، وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة.^٤

١. المستدرک ٣٨٦/٢ (٥٩٣/٣٤٥٦).

٢. العلل ١٠٠/٤.

٣. تفسير عبدالرزاق ٢٩/٢ (١٩٠٥).

٤. صحيح البخاري ٤٥٧/٦ (١١٦٩)، كتاب التفسير، الباب ٤١٧.

٩٤٣ المسكاني: أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن أحمد البالي، قال: أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي، قال: أخبرنا محمد بن أيوب بن يحيى الرازي، قال: أخبرنا عبيد الله بن معاذ، قال: حدثنا معتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه، قال: أخبرنا أبو مجلز لاحق بن حميد، عن قيس بن عباد، عن علي بن أبي طالب أنه قال: أنا أول من يجثو بين يدي الرحمان للخصومة يوم القيامة.

قال قيس وفيهم أنزلت هذه الآية: ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ أَخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾. قال: هم الذين بارزوا يوم بدر، علي وحمة وعبيدة - أو أبو عبيدة - بن الحارث، وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة.^١

٩٤٤ البخاري: حدثني محمد بن عبد الله الرقاشي، حدثنا معتمر، قال: سمعت أبي يقول: حدثنا أبو مجلز، عن قيس بن عباد، عن علي بن أبي طالب أنه قال: أنا أول من يجثو بين يدي الرحمان للخصومة يوم القيامة. وقال قيس بن عباد وفيهم أنزلت: ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ أَخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾. قال: هم الذين تبارزوا يوم بدر: حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث، وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة.^٢

٩٤٥ ابن مسنن: أنبأ محمد بن سعيد بن إسحاق وأحمد بن محمد بن إبراهيم، قالا: حدثنا أحمد بن عاصم، حدثنا يوسف بن يعقوب السلمي، حدثنا سليمان التيمي، عن أبي محرز، عن قيس بن عباد، عن علي بن أبي طالب أنه قال: (أنا أول من يجثو للخصومة يوم القيامة).

قال علي بن أبي طالب: ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ أَخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾. انتهى.

١. شواهد التنزيل ٥٠٣/١ (٥٣٢).

٢. صحيح البخاري ١٦٥/٥ (٤٦٥)، كتاب المغاري، الباب ١٢٣.

رواه المتعمر بن سليمان وغيره عن سليمان.

ورواه أبو هاشم، عن أبي مجلز، عن عيسى، عن أبي درة، وعنه منصور والثوري وهشيم^١

٩٤٦. البخاري: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف، حدثنا يوسف بن يعقوب - كان يزل في بني ضيمه، وهو مولى لبي سدوس -، حدثنا سليمان التيمي، عن أبي مجلز، عن عيسى بن عباد، قال: قال علي عليه السلام: «فِينَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿هَذَانِ خَصِمَانِ أَتَاهُمَا فِي رُبُعِهِمَا﴾»^٢

٩٤٧. النسائي: أخبرني هلال بن بشر، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا سليمان التيمي، عن أبي مجلز، عن عيسى بن عباد، عن علي، قال:

فِينَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي مَبَارَزَتِنَا يَوْمَ بَدْرٍ: ﴿هَذَانِ خَصِمَانِ أَتَاهُمَا فِي رُبُعِهِمَا﴾^٣

٩٤٨. الواحدي والحسكاني: أخبرنا أبو بكر بن الحارث، قال: أخبرنا أبو الشيخ الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن سليمان، قال: أخبرنا هلال بن بشر، قال: أخبرنا يوسف بن يعقوب، قال: أخبرنا سليمان التيمي، عن أبي مجلز، عن عيسى بن عباد، عن علي، قال: فِينَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي مَبَارَزَتِنَا يَوْمَ بَدْرٍ: ﴿هَذَانِ خَصِمَانِ أَتَاهُمَا فِي رُبُعِهِمَا﴾^٤ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الْحَرِيقُ﴾^٥

٩٤٩. الطحاوي: حدثنا يزيد بن سنان، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب السدوسي صاحب السلمة، قال: حدثنا التيمي، عن أبي مجلز، عن عيسى بن عباد، قال: قال علي عليه السلام: فِينَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي مَبَارَزَتِنَا يَوْمَ بَدْرٍ: ﴿هَذَانِ خَصِمَانِ أَتَاهُمَا فِي رُبُعِهِمَا﴾^٦ فَمَا لَدَيْنَا حَقَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ بَابُ مَنَازِلِهِمْ^٧

١ الإيضاح ٤١٦/١ (٢٦٣).

٢ صحيح البخاري ١٦٥/٥ (٤٦٧)، كتاب المعاري، الباب ١٢٣

٣ السكندر ٣٩/٨ (٨٥٩٦) و ١٩٠/١٠ (١١٢٧٩).

٤ أسباب النزول ص ٢٥٨، وشواهد التنزيل ٥١١/١ (٥٤٢).

٥ شرح مشكل الآثار ٣٦٠/٤، الباب ٣٧٥.

٩٥٠ الحاكم: حدثنا أبو عبد الله الحافظ، أبياً أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الفقيه - بصر - ، حدثنا سعيد بن يحيى الأموي، حدثني أبي، حدثني سعيان بن سعيد الثوري، عن أبي هاشم الواسطي، أظنه عن أبي جملز، عن قيس بن عباد:
عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ قال: نزلت فينا وفي الذين بارزوا يوم بدر عتبة وشيبة والوليد.^١

٩٥١ الحسكاني: [أخبرنا أبو نصر المفسر، أخبرنا أبو عمرو بن مطر، حدثنا أبو إسحاق المفسر] حدثنا سعيد [بن يحيى] - مثله.^٢

٩٥٢ أبو نعيم، حدثنا أحمد بن محمد بن حبله، قال: حدثنا محمد بن إسحاق التميمي، قال: حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا هشيم [بن بشير]، قال: حدثنا أبو هاشم [يحيى بن دينار الواسطي]، عن أبي جملز [لاحق بن حميد]، عن قيس بن عباد، عن علي عليه السلام، قال:
أنا أول من يجشو للحصومة بين يدي لله عز وجل - ، فينا نزلت هذه الآية في مباررتي يوم بدر: ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ الآية.^٣

٧. قيس بن عباد^٤

٩٥٣ الطحاوي، حدثنا حسين بن نصر، قال: سمعت يزيد بن هارون، قال: حدثنا سليمان التيمي، عن أبي جملز، عن قيس بن عباد، قال: ثارر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث عليه السلام، وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة، فنزلت فيهم: ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾.^٥

١. المستدرک ٣٨٦/٢ (٥٩١/٣٤٥٤).

٢. شواهد التنزيل ٥٠٥/١ (٥٣٥)، وليس فيه «أظنه» قبل «عن أبي جملز».

٣. عنه ابن الطبريق في خصائص الوحي المبين، ص ٢٥٧ - ٢٥٨ (١٩٦)، الفصل الخامس والعشرون.

٤. وتقدمت رواياته في أحاديث أبي درة وعلي أيضاً، فلاحظ.

٥. شرح مشكل الآثار ٣٦١/٤، الباب ٢٧٥.

٩٥٤ الطبري: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي هاشم، عن أبي بجلز، عن قيس بن عباد، قال:

«وَأَنزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿هَذَانِ خَصِمَانِ أَتَفْتَنُمَا فِي رَبِّهِمَا﴾ فِي الدِّينِ حَرْجُ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ يَوْمَ يَدْرُ حِمْرَةٌ وَعَلِيٌّ وَعَبِيدَةُ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِم - ، وَشَبِيبَةٌ وَعَتْبَةُ وَالْوَلِيدُ بْنُ عَتْبَةَ.^١

٨ أبو بجلز لاحق بن حميد

٩٥٥ البخاري: قال عثمان، عن جرير، عن منصور، عن أبي هاشم، عن أبي بجلز، قوله^٢:

٩٥٦، عهد بن حميد: عن لاحق بن حميد، قال:

«نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ يَوْمَ بَدْرٍ: ﴿هَذَانِ خَصِمَانِ أَتَفْتَنُمَا فِي رَبِّهِمَا﴾ فَأَلْدَيْنَ كَفَرُوا فَطَلَعَتْ لَهُمُ قِيَابُ مَن لَّارٍ فِي عَتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَشَبِيبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عَتْبَةَ. وَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ الدِّينَ عَلَى مَن يَشَاءُ وَيُعْلِمُ الْغَيْبَاتِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَهَذَا وَلِيُّكَ مِنْ آلِ مَرْيَمَ﴾ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَحِمْرَةَ وَعَبِيدَةَ بْنِ الْحَارِثِ^٣

٩ المراسيل والأقوال

٩٥٧ الواقدي: حدثنا محمد بن عبد الله، عن الزهري، عن عروة، ومحمد بن صالح،

عن عاصم بن عمر وابن رومان، قالوا:

«لَمَّا سَمِعَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ مَا قَالَ عَمِيرُ بْنُ وَهَبٍ مَشَى فِي النَّاسِ، وَأَتَى عَتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْوَلِيدِ، أَنْتَ كَبِيرُ قُرَيْشٍ وَسَيِّدُهَا، وَالْمَطَاعُ فِيهَا، فَهَلْ لَكَ أَلَّا تَرَالَ مِنْهَا بِحَرٍّ

١. جامع البيان ١٠/١٧ الجزء ١٣٢/١٧.

٢ صحيح البخاري ٤٥٦/٦ (١١٦٨)، كتاب التفسير، آيات ٤١٧، وأراد من «قوله» أبي بجلز، فيكون الحديث موقوفاً. وقد ذكر البخاري هنا ذيل الحديث المتقدم من صحيحه برواية أبي بجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي ذر، فلاحظ.

٣. عنه السيوطي في الدر المنثور ٦٢٨/٤.

أحمر الدهر مع ما فعلت يوم عكاظ؟ وعتبة يومئذ رئيس الناس، فقال: وماذا يا أبا خالد؟ قال: ترجع بالناس وتحمل دم حليفك، وما أصاب محمد من تلك العير بهطل عتدة، إنكم لاتطلبون من محمد شيئاً غير هذا الدم والعير.

فقال عتبة: قد فعلت وأنت عليّ بذلك. قال: ثمّ جلس عتبة على جملة، فسار في المشركين من قريش يعول. يا قوم، أطيعوني ولا تقاتلوا هذا الرجل وأصحابه، واعصوا هذا الأمر برأسي واجعلوا جسيماً بي؛ فإنّ منهم رجالاً قرايتهم قريبة، ولا يزال الرجل منكم ينظر إلى قاتل أبيه وأخيه، فيورث ذلك بينهم شحنة وأضغاناً، ولن تخلصوا إلى قتلهم حتى يصيبوا منكم عددهم، مع أنّي لا آمن أن تكون الدائرة عليكم، وأنتم لاتطلبون إلا دم هذا الرجل والعير التي أصاب، وأنا أحتمل ذلك وهو عليّ يا قوم، إن يك محمد كادياً يكفيكموه ذؤبان الصرب - ذؤبان العرب: صعلوك العرب^١ -، وإن يك ملكاً أكلتم في ملك ابن أخيك، وإن يك نبياً كنتم أسعد الناس به يا قوم، لاتردوا نصيحتي، ولا تسفوها رأيي.

قال: فحسده أبو جهل... وقال لعمر بن وهب: حرّش بين الناس، فحمل عمر، فساوش المسلمين لأن يقض الصف، فثبت المسلمون على صفهم ولم يزولوا، وتقدّم ابن الحضرمي، فشدّ على القوم، فنشبت الحرب...

قال: فحدثني هاشم بن يحيى، عن أبي الحويرث، عن نافع بن جبير، عن حكيم بن حزام، قال: لما أفسد الرأي أبو جهل على الناس، وحرّش بينهم عامر بن الحضرمي، فأقبح فرسه، فكان أوّل من خرج إليه بهقع مولى عمر، فقتله عامر... ثمّ نادى منادي المشركين: يا محمد، أحرص لنا الأكفاء من قومنا، فقال لهم رسول الله ﷺ: يا بني هاشم، قوموا، فقاتلوا محمّكم أذي يث الله به نبيكم، إذ حاووا ساطلهم ليطعنوا نور الله

فقام حمزة بن عبدالمطلب وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث بن [عبد] المطلب بن عبد مناف، فمشوا إليهم، فقال عتبة: تكلموا عرفكم - وكان عليهم البيض فأنكروهم... فإن كنتم أكفاء قاتلناكم.

١. صعلوك العرب: فثاكنها (المعجم الوسيط).

فقال حمزة: أنا حمزة بن عبدالمطلب، أسد الله وأسد رسوله. قال عتبة: كفوا كريم
ثم قال عتبة: وأنا أسد الخلفاء، ومن هذان معك؟ قال: علي بن أبي طالب وعبيده بن
الحارث. قال: كموان كريمان.

قال ابن أبي السرتاد، عن أبيه، قال: لم أسمع لعتبة كلمة قطّ أوهن من قوله: أنا أسد
الخلفاء؛ يعني بالخلفاء الأجمعة.

ثم قال عتبة لابنه: قم يا وليد، فقام الوليد وقام إليه علي، وكان أصغر نفر، فقتله علي عليه السلام.
ثم قام عتبة، وقام إليه حمزة، فاختلفا ضربتين، فقتله حمزة عليه السلام.
ثم قام شيبة، وقام إليه عبيدة بن الحارث - وهو يومئذ أسن أصحاب رسول
الله ﷺ -، فضرب شيبة رجل عبيدة بذهاب السيف، فأصاب عصلة ساقه، فقطعها
وكرر حمزة وعلي علي شيبة، فقتلاه، واحتملا عبيدة فحاراه إلى الصمت، ومثغ ساقه
يسيل، فقال عبيدة: يا رسول الله، أأست شهيداً؟ قال: بلى. قال: أما والله، لو كان أبو طالب
حيّاً لعلم أنا أحقّ بما قال منه حين يقول:

كذبتم وبيت الله نجلي محمداً ولما نطاعن دونه ونواصل
ونسلمه حتى نضرع حوله ونذهل عن أبائنا والملائل
وزلت هذه الآية: ﴿ هَذَانِ خَصِمَانِ ائْتَمَصُمَا فِي رِيْهِمَا ﴾^١

٩٥٨. الطحاوي. باب بيان مشكل ما روي عن علي عليه السلام أو عن أبي ذرٍّ ثمةً مخبط علماً أنه
لم يأخذه إلا عن رسول الله ﷺ في المرادين يقول الله - عز وجل -: ﴿ هَذَانِ خَصِمَانِ ائْتَمَصُمَا
فِي رِيْهِمَا ﴾ إلى قوله ﴿ وَهَدَوْنَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾... فتأملنا هاتين الآيتين المذكورتين
في هذه الآثار، فوجدنا قول الله - عز وجل -: ﴿ هَذَانِ خَصِمَانِ ﴾ قد جاء على لفظ
الأتين، [ووجدنا قول الله - عز وجل -: ﴿ ائْتَمَصُمَا فِي رِيْهِمَا ﴾ قد جاء بلفظ العدد
الذي فوق الأتتين...] ووجدنا «الذين كفروا» المذكورين فيهما قد سُموا لنا في هذه

الآثار، وهم شيبه وعتبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة، ووجدنا الذين آمنوا المذكورين فيهما قد سبقوا لنا في هذه الآثار، وهم حمزة بن عبدالمطلب وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث بن المطلب... وكان الذي أوعده الله الذين كفروا المذكورين فيهما كائناً ما فيه، ووجدنا ما وعده الله الذين آمنوا المذكورين فيهما كائناً لا محالة، لأنه وعده من الله، والله - عز وجل - لا يخلف الميعاد، وذلك مما لا يلحقه نسح...

ثم وجدناه - عز وجل - قد أتبع وعده الذين آمنوا المذكورين في هاتين الآيتين بقوله: ﴿وَهَدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهَدُوا إِلَى صِرَاطٍ مُبِينٍ﴾، فكان ذلك إخباراً منه عن أحوالهم التي يكونون عليها في الدنيا - رضوان الله عليهم -، وهي الأحوال الحمودة التي لا ذم معها، ووجدنا قوله - عز وجل - عند أهل العلم باللغة: ﴿وَهَدُوا﴾، بمعنى تبتوا، كمثل قوله - عز وجل - في فاتحة الكتاب: ﴿تَقْدِينًا الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ﴾. ومن كانت أحواله في الدنيا هذه الأحوال الحمودة وأحواله في الآخرة التي ذكرها - عز وجل - في هاتين الآيتين، كان بذلك من أهل المنازل العليا في الدنيا والآخرة.

وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ إِذَا دُخِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ. ٣٥ - ٣٤

برواية: عبدالله بن عباس

٩٥٩. المسكاني: حدثونا عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن علي بن محمد بن غفر الأنصاري، قال: حدثنا الحجاج بن يوسف، قال: حدثنا بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن الضحالك: عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾، قال: نزلت في علي وسلمان.

١ شرح مشكل الآثار ٤/٣٦٠ - ٣٦٥، الباب ٣٧٥. وما بين المعقوفين من النسخة القديمة (الطبعة الأولى من دار البار).

٢ شواهد التنزيل ٥١٩/١ (٥٥٠).

٩٦٠. ابن مردويه: عن ابن عباس: ﴿وَبَشِّرِ الصَّاحِبِينَ﴾ إلى قوله: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُسَبِّحُونَ﴾. قال: منهم علي وسلمان رضي الله عنهما.^١

أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٤٠﴾
الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ. ٣٩ - ٤٠
برواية:

١. زيد بن علي ٢. محمد بن علي الباقر

٩٦١. المسكاني: أخبرنا أبو الحسن الأهوازي، قال: أخبرنا أبو بكر [القاضي] البضاوي، قال: حدثنا محمد بن القاسم، قال: حدثنا عباد، قال: حدثنا حسن بن حماد، عن أبيه، عن زياد المديني: عن زيد بن علي ع [أنه قرأ]: ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا﴾ الآية، وقال: نزلت لهذا.^٢

٩٦٢ المسكاني أخبرنا محمد بن عباد بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، قال: حدثني جعفر بن الحسين، قال: حدثني أبي، قال: حدثني محمد بن زيد، عن أبيه، قال:

سألت أبا جعفر محمد بن علي، قلت له أخبرني عن قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾. قال: نزلت في علي وحمزة وجعفر، ثم جرت في الحسين ع.^٣

١. منه الإبريلي في كشف الغمّة ٣٢٠/١.

٢. شواهد التنزيل ٥٢٠/١ و ٥٥١ و ٥٢١ و ٥٥٣.

٣. شواهد التنزيل ٥٢١/١ و ٥٥٢.

الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ
وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ۚ ١

برواية.

١ زيد بن علي

٢. محمد بن علي الباقر

٩٦٣. الحسكاني: فرات بن إبراهيم^١، قال: حدثني الحسين بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن ثواب الهباري، قال: حدثنا محمد بن خدّاش، عن أبيان بن تغلب: عسى أبي جعفر محمد بن علي^٢ في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ الآية. قال: فينا والله نزلت هذه الآية.^٣

٩٦٤. الحسكاني: فرات^٤، قال: حدثني أحمد بن القاسم بن عبيد، قال: أخبرنا جعفر بن محمد الجمال، قال: حدثنا يحيى بن هاشم، قال: حدثنا أبو منصور، عن أبي خليفة، قال: دخلت أنا وأبو عبيدة الخذاء على أبي جعفر... فقلت له: كيف لنا بصاحب هذا الأمر حتى نصره؟ فقال: قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ إذا رأيت هذا الرجل منا، فأتبعه، فإنه هو صاحبه^٥

٩٦٥. الحسكاني: فرات^٦، قال: حدثني الحسن بن علي بن بزيع، قال: حدثنا إسماعيل بن أبيان، عن فضيل بن الربيع، عن زيد بن علي، قال: إذا قام القائم من آل محمد يقول: يا أيها الناس، نحن الدين وعدكم الله في كتابه. ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ الآية.^٧

١. تفسير فرات الكوفي ص ٢٧٣ (٣٦٩).

٢. شواهد التنزيل ٥٢٢/١ (٥٥٤).

٣. تفسير فرات الكوفي ص ٢٧٤ (٣٧٠).

٤. شواهد التنزيل ٥٢٢/١ (٥٥٥).

٥. تفسير فرات الكوفي ص ٢٧٤ (٣٧١).

٦. شواهد التنزيل ٥٢٣/١ (٥٥٦).

سورة المؤمنون (٢٣)

وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَشَكِيرُونَ ٧٤

روي عن علي بن أبي طالب عليه روايات تدل على أن المراد من قوله، ﴿الصِّرَاطِ﴾ ولاية أهل البيت عليه، وتقدم في سورة الفاتحة وغيرها تفسير الصراط بولاية علي وأهل البيت عليه

٩٦٦ المسكافي: فرات بن إبراهيم^١، قال: حدثني عبيد بن كثير، قال: حدثنا أحمد بن صبيح، قال: حدثنا الحسين بن علوان، عن سعد، عن أصبغ:

عن علي عليه في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَشَكِيرُونَ﴾، قال: عن ولايتي^٢.

٩٦٧ المسكافي: حدثونا عن أبي بكر السبيعي، قال: حدثني وصيف بن عبدالله الأنطاكي الإسكافي، قال: حدثنا جعفر بن علي، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا ابن علوان، عن سعد الإسكافي، عن الأصبغ بن نباتة.

عن علي عليه في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَشَكِيرُونَ﴾، قال: عن ولايتنا^٣.

٩٦٨ أبو نعيم: حدثنا أبو محمد بن حيان [عبدالله بن محمد بن جعفر]، قال: حدثنا

١. تفسير فرات الكوفي ص ٢٧٨ (٣٧٨).

٢. شواهد التنزيل ٥٢٤/١ (٥٥٨).

٣. شواهد التنزيل ٥٢٤/١ (٥٥٧).

محمد بن علي بن خلف الطار. قال: حدثنا حسين بن علوان. قال: حدثنا سعد بن طريف. عن الأصمعي بن نباتة:

عن علي بن أبي طالب في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَيِّبُنَّ﴾ قال: عن ولايتنا.^١

٩٦٩. ابن مردويه: عن الأصمعي بن نباتة:

عن أمير المؤمنين علي في قول الله - عز وجل - : ﴿وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَيِّبُنَّ﴾ قال: عن ولايتنا.^٢

٩٧٠. ابن مردويه: عن علي في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَيِّبُنَّ﴾ قال: ناكبون عن ولايتنا.^٣

قُلْ رَبِّ إِنَّمَا تُرِيدُنِي مَا يُوعَدُونَ ﴿١﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ
الظَّالِمِينَ ﴿٢﴾ وَإِنَّا عَلَىٰ أَنْ تُرِيدَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ. ٩٣ - ٩٥

برواية:

١. جابر بن عبدالله. ٢. عبدالله بن عباس.

٩٧١. الحسكاني: [حدثونا عن أبي بكر السبيعي]. قال: حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر القابوسي. قال: حدثنا أبي. قال: حدثنا عباد بن ثابت. عن سليمان بن قرم. عن الكلبي. عن أبي صالح. عن جابر. قال:

أخبر الله نبيه محمداً أَنَّ أُمَّتَهُ سَتَفْتَنُ مِنْ بَعْدِهِ. ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَيْهِ: ﴿قُلْ رَبِّ إِنَّمَا تُرِيدُنِي مَا يُوعَدُونَ﴾ قال جابر: سمعت النبي ﷺ يقول في حجة الوداع وركبتي تمس ركبتة وهو

١. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١١٠ (٧٩). الفصل السابع.

٢. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق ١٦٢.

٣. عنه الإربلي في كشف القمّة ٣٢٤/١.

يقول: لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، أما لئن فعلتم لتعرفنني في جانب الصف أقاتلكم مرة أخرى.

فقهره جبرئيل، فالتفت إليه، فقال: يا محمد أو علي، فأقبل علينا بوجهه، فقال: أو علي.^١

٩٧٢. الحسكاني: [...] حدثنا أبو الصلت الحسن بن صالح، قال: حدثنا سليمان بن قرم، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن جابر بن عبدالله، عن النبي، مثله.^٢

٩٧٣. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي، قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري، قال: حدثنا عبّاد، قال: أخبرنا نصر، عن محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن جابر بن عبدالله، قال:

أخبر جبرئيل ﷺ النبي ﷺ وقال له: إِنَّ أُمَّتَكَ سَيَخْتَلِفُونَ مِنْ بَعْدِكَ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿قُلْ رَبِّ إِنَّا نُرِيكَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الْأَلَلِينَ﴾، قَالَ: هُمْ أَصْحَابُ الْجَمَلِ، فَقَالَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَأَنَا عَلَيَّ أَنْ تُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَدِيرُونَ﴾، فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَشْكُ أَنَّهُ سِيرَى ذَلِكَ، قَالَ جَابِرٌ: بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ - وَهُوَ بَنِي - يَخْطُبُ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَيْسَ قَدْ بَلَّغْتُكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى.

قال: ألا لا ألفتكم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، أما لئن فعلتم ذلك لتعرفنني في كتيبة أضرب وجوهكم فيها بالسيف.

فكأنه غمز من خلفه، فالتفت، ثم أقبل علينا، فقال: أو علي بن أبي طالب. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ: ﴿فَإِنَّمَا نُنَدِّعُ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾ • أَوْ تُرِيكَ أَلَدِي وَعَدَّتْهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُلْتَدِرُونَ^٣. قال، وقعة الجمل.^٤

١. شواهد التنزيل ٥٢٨/١ (٥٦٠).

٢. شواهد التنزيل ٥٢٩/١ (٥٦٢)، وقوله: «هتد» راجع إلى الحديث ما بعد التالي.

٣. تفسير فرات الكوفي ص ٢٧٨ (٣٧٩).

٤. الخزرف ٤١ - ٤٢.

٥. شواهد التنزيل ٥٢٩/١ (٥٦٣).

٩٧٤. المسكاني: قرأت في التفسير العتيق: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن رجل، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن جابر بن عبد الله، قال: أخبر الله نبيه أن أمته ستقاتل علياً بعده، فأنزل الله: ﴿قُلْ رَبِّ إِنَّمَا تُرِيدُ مَا يُوعَدُونَ﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ. وفي سورة أخرى: ﴿فَإِنَّا نُدْعِيكَ فَإِنَّا مِنهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾ أَوْ تُرِيدُكَ الَّذِي وَعَدْتَهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ. فقال رسول الله ﷺ: لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف، ولئن فعلتم لتعرفنني غداً في الصف أقاتلكم مرة أخرى على الإسلام.

قال: فغمره الملك، فقال: أو علي بن أبي طالب. فقال النبي ﷺ: أو علي بن أبي طالب.^١

٩٧٥. المسكاني: حدثونا عن أبي بكر السيمي، قال: حدثنا أبو الطيب علي بن محمد بن مخلد الدقان الكوفي وأبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسن الجصاص - واللفظ له -، قال: أخبرنا حسين بن حكم، قال: حدثنا سعيد بن عثمان، عن أبي مريم، قال: حدثني محمد بن السائب، قال: حدثني أبو صالح، قال:

حدثني عبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع - وهو عتي - : لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، وأيم الله لئن فعلتموها لتعرفنني في كتيبة يضاربونكم.

فغمر جبرئيل من خلفه منكبه الأيسر، فالتفت، فقال: أو علي أو علي. فنزلت هذه الآية: ﴿قُلْ رَبِّ إِنَّمَا تُرِيدُ مَا يُوعَدُونَ﴾ إلى قوله: ﴿لَقَدْ يُرِيدُونَ﴾.^٢

وَإِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَاقِرُونَ. ١١١

برواية: عبد الله بن مسعود

١. الزخرف/٤١ - ٤٢.

٢. شواهد التنزيل ٥٢٨/١ (٥٦١).

٣. شواهد التنزيل ٥٢٦/١ (٥٥٩).

٩٧٦. الحسكاني: أخبرنا عقيل، قال: أخبرنا علي، قال: حدثنا محمد [بن عبيد الله أبو بكر ابن مؤمن]، قال: حدثنا عمر بن محمد الجمحي، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن علفمة:
 عن عبد الله بن مسعود في قول الله تعالى: ﴿إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا﴾، يعني جزيتهم بالجنة اليوم بصبر علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين في الدنيا على الطاعات، وعلى الجوع والفقر، وبما صبروا على المعاصي، وصبروا على البلاء في الدنيا، ﴿أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ والناجون من الحساب.^١

